

Columbia University  
in the City of New York

THE LIBRARIES



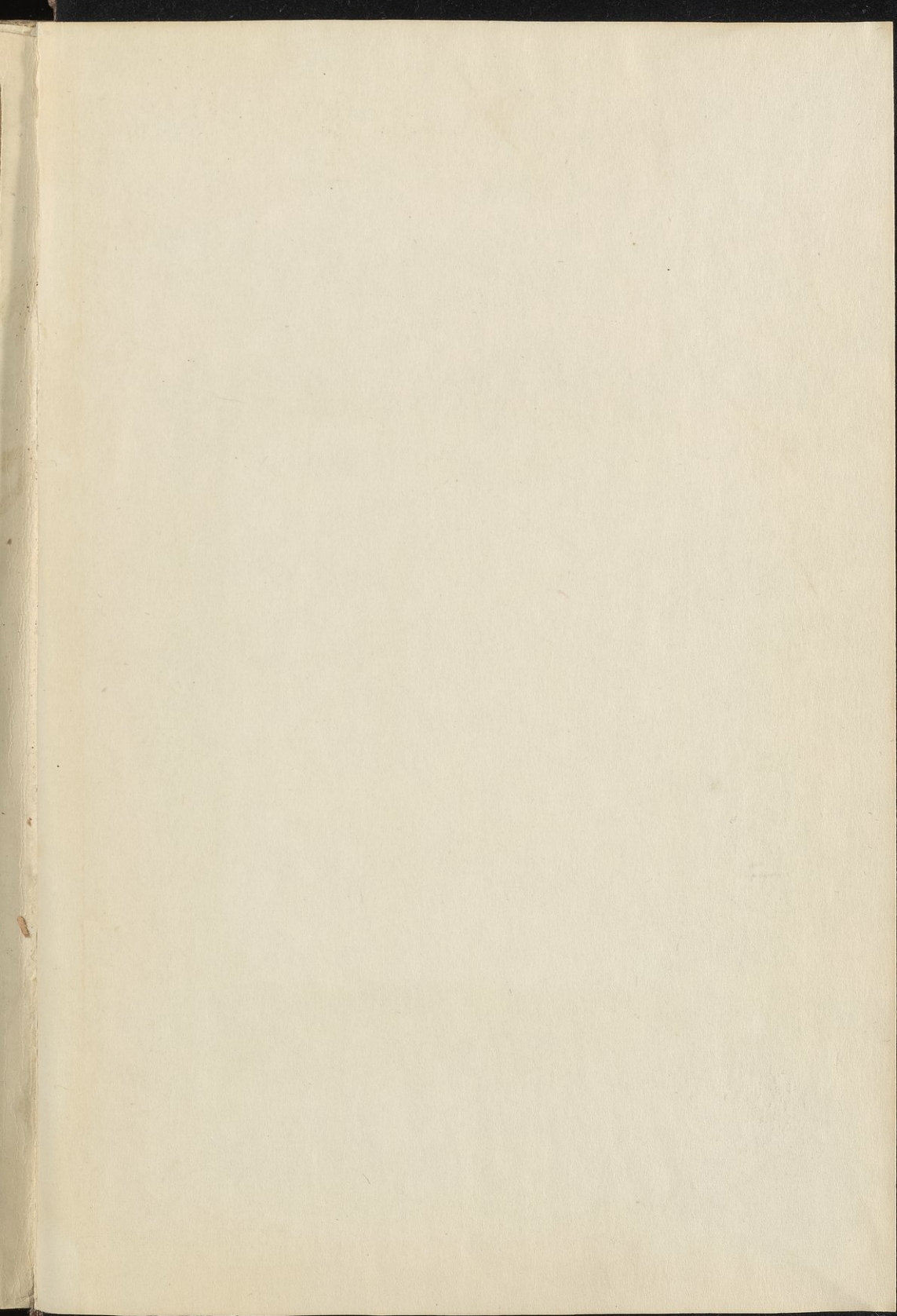
p. 323

419

325

---

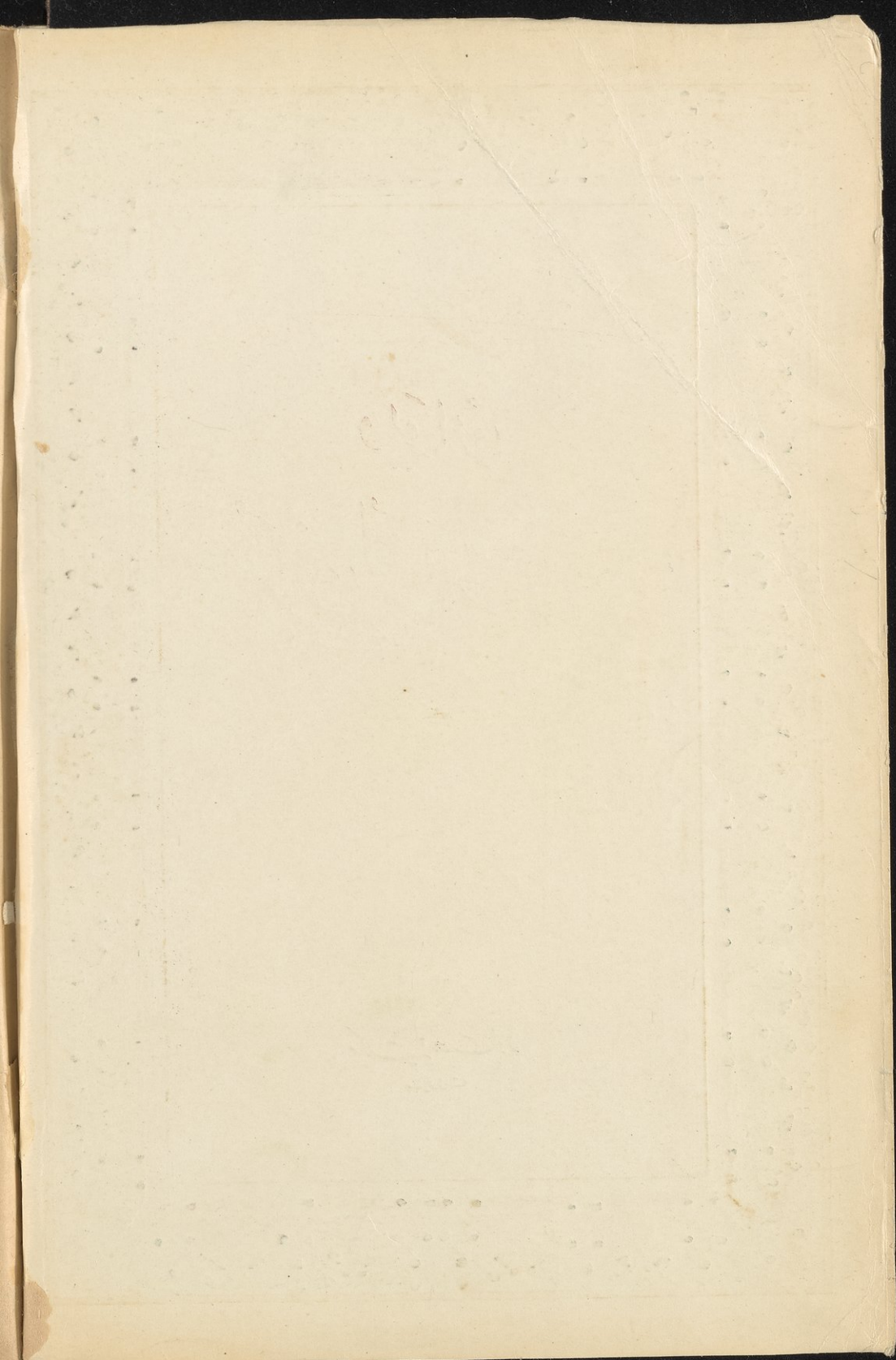
---



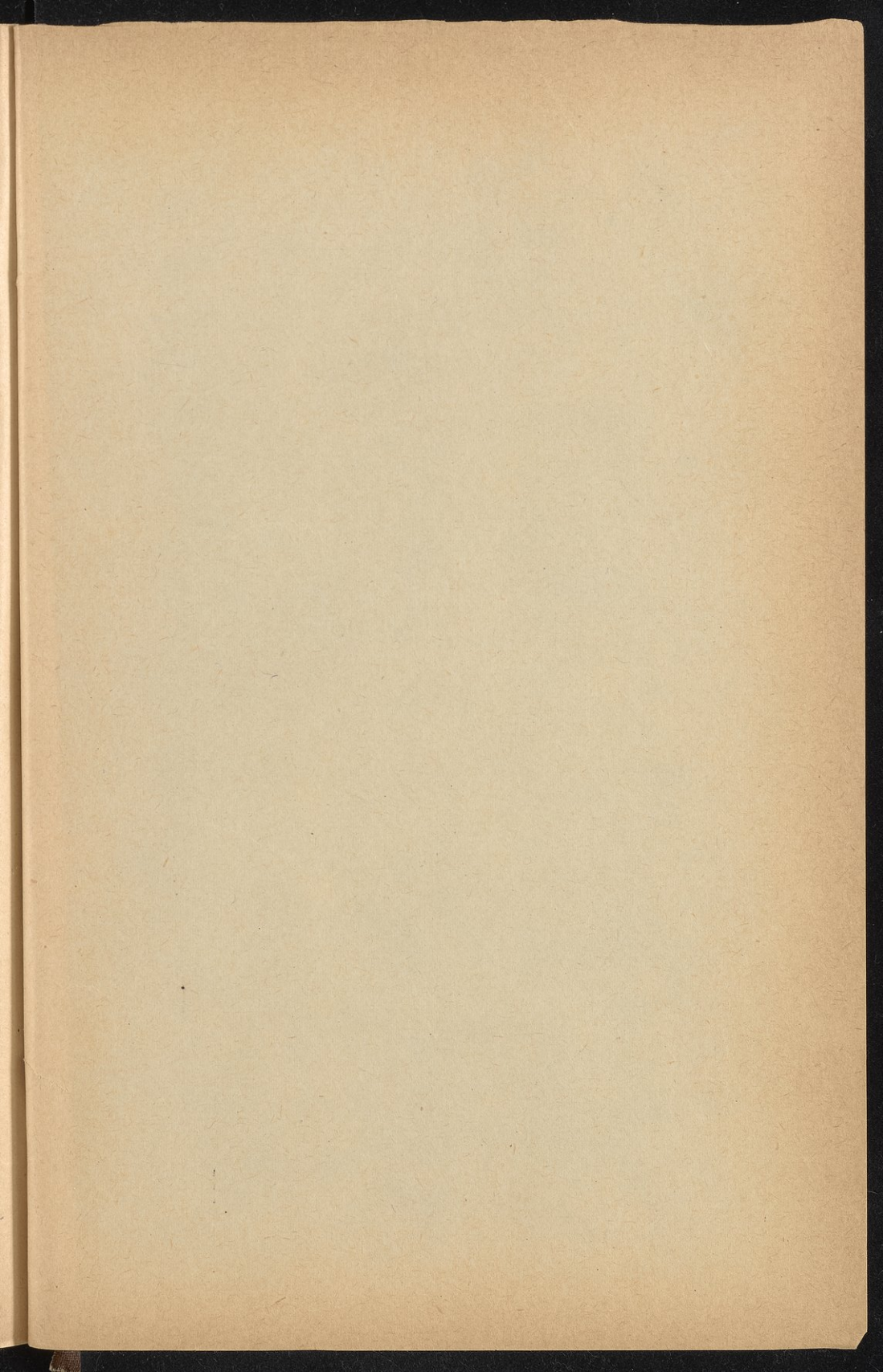
8.00

دیوان  
عمر بن ابی ربیعہ

مکتبہ صادر  
بیت



ديوان عمر بن ابي ربيعة





ديوان  
عمر بن أبي ربيعة

تحقيق وشرح

أبراهيم الأعرابي

مكتبة صادر  
بيروت

893.7Um11

L33

546006

1905/11A

576005  
JUN 18 1961

## عمر بن ابي ربيعة

٦٤٤ - ٧١١ م

شاعر قريش وفتاها ، ولم تكن العرب تقرّ لقريش بالشعر حتى نبغ ابن ابي ربيعة فأقرت لها به ، كما أقرت لها بالشرف والرياسة . وكان جرير اذا أنشد شعر عمر قال : « هذا شعر تهامي ، اذا انجد ، وجد البرد . » حتى أنشد رائيته الشهيرة فقال : « ما زال هذا القرشي يهذي حتى قال الشعر . » وسمع الفرزدق شيئاً من نسيبه فقال : « هذا الذي كانت الشعراء تطلبه ، فاخطأته وبكت الديار ، ووقع هذا عليه . » وسئل حماد الراوية عن شعره فقال : « ذاك الفستق المتشمر . »

وكان الشاعر لا يشتهر في ذلك الحين الا اذا مدح وهجا ، ورفع قبيلة وأسقط أخرى ، فتقاس فحولته بمقياس مدائحه وأهاجيه ، ويجعل له طبقة بين الشعراء . اما ابن ابي ربيعة وان لم يُعدّ من اصحاب الطبقات فقد طارت له شهرة في الغزل يحسده عليها اكثرهم . واعترف له بالشاعرية كبار الشعراء امثال الفرزدق وجرير ، وجعل الغزل فنّاً مستقلاً يُعرف به صاحبه ، بعدما كان غرضاً تابعاً لغيره من الاغراض ، او وسيلة يستهل بها الشاعر قصيدته للوصول الى غايته . فقد وقف الشاعر القرشي شعره على المرأة ، فلم يقصد

576005  
JUN 18 1961

من المدح غير محاسنها ، لا حسنات الرجال ، فكان أتبع لها من ظلها لا  
تروقه الحياة الا في مجلس حب ولهو ودعاب . وكان له من شبابه وجماله  
وشاعريته ومحدثه وثورته ما سهل له سبل الملهذات ، فلها وعبت ما شاء  
ان يلهو ويعبت . فما وقعت عينه على حسناء قرشية او غير قرشية الا  
تتبع خطاها وشهـرها باشعاره ، ولولا نسبه في قريش وشوكة بني مخزوم لناله  
من وطأة السلطان ما نال سواه من الشعراء الغزليين . ومع ذلك لم ينجُ  
من التهديد والوعيد إما من قبل العشائر وإما من قبل الولاة ، فقد حدثنا  
الرواة ان بني تيم بن مرّة القرشيين ثاروا غضاباً من غزله في نساءهم ، وان  
الحجاج بن يوسف كتب اليه يتوعده إن ذكر فاطمة بنت عبد الملك بن  
مروان بشعره . وسبب ذلك ان عمر كان ينتظر موسم الحج حتى اذا حان  
اعتمر ولبس الحلال الفاخرة وخرج من مكة يتلقى الحجاج المدينيات  
والعراقيات والشاميات ، فيتعرض لهن ويتبعهن الى مناسك الحج . ولا يزال  
يترقب خروجهن للطواف في الكعبة حتى ينظر اليهن محرمات ، فيرى منهن  
ما لا يراه خارج الحرم فيصفهن ويشهـرن بشعره . فاتفق ذات يوم ان رأى  
عائشة بنت طلحة تطوف بالبيت ، وكانت من اجمل اهل دهرها ، فبهت لما  
رآها وعلمت انها قد وقعت في نفسه ، فبعثت اليه جارية لها وقالت : « قولي  
له : اتق الله ولا تقل هجراً ؛ فان هذا مقام لا بد فيه مما رأيت . » فقال  
للجارية : « اقرئها السلام وقولي لها : ابن عمك لا يقول الا خيراً . »  
وقال فيها :

لعائشة ابنة التيمي عندي حمى في القلب لا يرعى حماها

فتأثر فتيمان بنى تيم عندما روي لهم شعره فيها ، وقال احدهم : « يا بني تيم بن مرة ليقدفن » بنو مخزوم بناتنا بالعظام ! » فمشى ولد ابي بكر وولد طلحة بن عبيد الله الى عمر ، وانكروا عليه غزله بعائشة ، واظهروا له استياءهم . فقال لهم : « والله ، لا اذكرها في شعر ابدآ . » ثم أخذ يكتبي عن اسمها في قصائده ويتلطف في تبليغها ما يريد على اعواد المغنين .

وروى صاحب الاغانى خبره مع فاطمة بنت عبد الملك الخليفة الأموي ، قال : ان فاطمة حجت ، فكتب الحجاج الى عمر يتوعده بكل مكروه ، ان ذكرها في شعره . فسكت عنها خوفاً من الحجاج ، مع انها كانت تحب ان يقول فيها شيئاً لما له من الشهرة في وصف النساء . فلما قضت حجبها ، خرجت فمر بها رجل ، فقالت له : « من انت ؟ » قال : « من اهل مكة . » قالت : « عليك وعلى اهل بلدك لعنة الله ! » قال : « ولم ذاك ؟ » قالت : « حججت فدخلت مكة ومعى من الجوارى ما لم تر الأعين مثلهن ، فلم يستطع الفاسق ابن ابي ربيعة ان يزودنا من شعره ابياتاً نلهو بها في الطريق في سفرنا . » قال : « فاني لا اراه الا قد فعل . » قالت : « فأتنا بشيء إن كان قاله ، ولك بكل بيت عشرة دنانير . » فمضى اليه فأخبره . فقال : « لقد فعلت ، ولكن احب ان تكتم علي . » ثم انشده قوله :

راع الفؤادَ تفرقُ الاحبابِ يوم الرحيل ، فهاج لي أطراي

ولكنه لم يذكرها باسمها خوفاً من ابيها ومن الحجاج .

وهكذا كان ابن ابي ربيعة موكلاً بالجمال يتبعه ويصوره في شعره غير مقتصر على امرأة واحدة يتعشقها ويخصها بفؤاده وفنه، فكثرت عنده أسماء النساء، ومنهن معروفات الحلة والنسب، ومنهن غير معروفات. وتزوج غير مرة، وله في كل زواج خبر طريف رواه الاغاني في جملة ما روى من اخباره. على ان الحياة الزوجية لم تحل دون توزع قلبه بين الحسان ومطاردته لهن في الحج والطواف، والاستئناس بحديثهن في الحلوات والنزهات، حتى بلغ الاربعين فتاب الى ربه، كما يقول الرواة، وحلف الا يقول بيت شعر الاعتق رقية، حتى مات؛ وكانت وفاته في خلافة الوليد ابن عبد الملك.

وشعر ابن ابي ربيعة في المرأة لا يتميز عن غيره في ذكر محاسنها الخارجية، فقد وصفها كما وصفها غيره، وأعطها التشابه المألوفة في عصره وقبل عصره، ولكنه يتميز بادراك نفسيته، وتصوير احوالها وعواطفها، والتنبه لحركاتها واسرارها، ومعرفة حديثها وطرق تعبيرها، فليست المرأة شعباً غامضاً يتراءى في شعره، بل روح خافق الفؤاد محتلج بعناصر الحياة.

وجاء القصص الغرامي عنده اوسع واتم بما هو عند استاذه امرئ القيس، فله قصائد نجد فيها القصة مستكملة الهيكل من تمهيد وعقدة وحل طبيعي، على ما يتخللها من حوار لذيذ تشترك فيه اشخاصها، حتى ليخيّل اليك انك تقرأ قطعة تمثيلية تطالعك باحاديث الحب ولغة المرأة في صدر الاسلام. فقد وسّع عمر نطاق الحوار ولم يقصره على شخصين، واكثر منه في غزله وراعى فيه ذهنية المرأة وتعابيرها، ففاق به من تقدمه واحرز السبق

على معاصريه .

وأضفى على غزله شيئاً كثيراً من خفة روحه ورقة طبعه فجاء ليتين  
الملمس طيب المساغ حلوا الالفاظ يرتفع به حيناً الى الصياغة الجميلة المحكمة  
التي ارضى بها اعلام الشعراء كالفرزدق وجريز ، ويميل به حيناً الى التعابير  
الحقيقة السهلة التي تروق المعنين والمغنيات ، ويسفُّ به احياناً فما يستهويك  
فيه فنٌّ وجمال ، وان اشتمل على ما يستميل المرأة من نكتة وحوار  
ومداعبة ، وهو الذي رأى فيه جريز هذيان القرشي مثل قوله :

ولوت رأسها مراراً ، وقالت ،      اذ رأيتني : إخترتَ ذلكَ أتنا  
حين آثرتَ بالموذنة غيري ،      وتناسيت وصلنا ومللتنا  
قلتَ لي قول مازح تستبيني      بلسانٍ مقولٍ ، اذ حلفنا :  
عاشري ، فاخبري ، فمن سوء جدِّي      وشقائي عوشرتَ ثمُ خبرتنا  
فوجدناك ، اذ خبرنا ، ملولاً      طرِفاً ، لم تكن كما كنت قلنا  
قلت : مهلاً ، عفواً جميلاً ! فقالت :      لا وعيشي ، ولو رأيتك مُتاً !

ويستوقفنا قولها له : فوجدناك ملولاً طرفاً ، فقد كان عمر كذلك في  
معاشرة المرأة ، والطرف : الرجل الذي لا يثبت على صحبة احد للمله ، وكثيراً  
ما شكت النساء قلبه وتنقله من واحدة الى اخرى على اعجابهن به ، وحبهن  
له ، وميلهن الى شعره . وقد عرف مكانته لديهن ، فاستغل تهافتهن عليه ،  
مع ما به من زهو وخيلاء ، واعتداد بجماله وشبابه ، فتحوَّل شيء من حبه  
الجسماني الى شخصه ، فاخذ يشبب بنفسه ، ويجعل النساء تطلبه بدلاً من

ان يطلبها وتعترف بامارتها على قلوبها، وتغمزه اذا رآته في طريقها، وتنعمته  
بالقمر، ولا تتحرج من ان تدعوه اليها في الحلوات . فكان من تلك الطبقة  
التي تعشقت ذاتها . وهو على كل حال اشهر الغزلين واكبر زعماء هذا الفن  
في صدر الاسلام .



## زيارة علي غير موعد

حَدَّثَ حَدِيثَ فَتَاةٍ حَيٍّ مَرَّةً ١  
 بِالْجِزْعِ بَيْنَ إِذَاخِرٍ وَحِرَاءِ ١  
 قَالَتْ لِجَارَتِهَا عِشَاءً ، إِذْ رَأَتْ ٢  
 نَزَرَ الْمَكَانِ وَعَيْبَةَ الْأَعْدَاءِ  
 فِي رَوْضَةٍ يَمَمْنَهَا مَوْلِيَّةٍ ، ٣  
 مِثَاءً رَابِيَةً بُعَيْدَ سَمَاءِ ٢  
 فِي ظِلِّ دَائِمَةِ الْغُصُونِ وَرَيْقَةٍ ، ٤  
 نَبَتَتْ بِأَبْطَحِ طَيْبِ الثَّرِيَاءِ ٣  
 وَكَأَنَّ رَيْقَتَهَا صَبِيرُ غَمَامَةٍ ٤  
 بَرَدَتْ عَلَى صَحْوٍ بُعَيْدَ ضَحَاءِ ٤  
 لَيْتَ الْمُغَيْرِيِّ الْعَشِيَّةَ أَسْعَفَتْ ٥  
 دَارُ بِهِ ، لِتَقَارُبِ الْأَهْوَاءِ

- 
- ١ الجزع : منعطف الوادي ووسطه . اذاخر : موضع قرب مكة . حراء : جبل بمكة .  
 ٢ مولية : مروية رواها المطر . ميثاء : ارض سهلة . سماء : مطر .  
 ٣ الثرياء : الثرى .  
 ٤ الصبير : السحابة البيضاء ، او القطعة الدايقة منها . الضحاء : قرب انصاف النهار .  
 ٥ المغيري : لقب عمر نسبة الى جده المغيرة .

إِذْ غَابَ عَنَّا مَنْ نَخَافُ، وَطَاوَعْتُ ۖ  
 قُلْتُ: أَرَكِبُوا نَزْرُ الَّتِي زَعَمْتُ لَنَا  
 بَيْنَا كَذَلِكَ، إِذْ عَجَاجَةٌ مُوَكَّبٌ،  
 قَالَتْ لِحَارَتِهَا: انظري، هَا، مَنْ أُلِي؟  
 قَالَتْ: أَبُو الْخَطَّابِ أَعْرَفُ زِيَّهَ،  
 قَالَتْ: وَهَلْ؟ قَالَتْ: نَعَمْ، فَاسْتَبْشِرِي،  
 قَالَتْ: لَقَدْ جَاءَتْ، إِذَا، أُمْنِيَّتِي،  
 مَا كُنْتُ أَرْجُو أَنْ يُلِمَّ بَأَرْضِنَا،  
 فَإِذَا الْمُنَى قَدْ قَرَّبَتْ بَلْقَانَهُ،  
 لَمَّا تَوَاقَفْنَا وَحَيْثِنَاهُمَا،  
 فَلَنْ: أَنْزَلُوا فَتَمِيمُوا الْمُطِيبَ كُمْ  
 إِنْ تَنْظُرُوا الْيَوْمَ الشَّوَاءَ بَأَرْضِنَا،  
 عُجْنَا مَطَايَا قَدْ عَمِينَ وَعَوَّدَتْ  
 أَرْضُ لَنَا بِلْدَاذَةٍ وَخَلَاءِ  
 أَنْ لَا نَبَالِيهَا كَبِيرَ بَلَاءِ  
 رَفَعُوا ذَمِيلَ الْعَيْسِ بِالصَّحْرَاءِ  
 وَتَأْمَلِي مَنْ رَاكِبُ الْأَدْمَاءِ؟  
 وَلِبَاسِهِ، لَا شَكَّ غَيْرَ خَفَاءِ  
 مِمَّنْ يُحِبُّ لِقَائِهِ، بَلْقَاءِ  
 فِي غَيْرِ تَكْلِيفَةٍ وَغَيْرِ عَنَاءِ  
 إِلَّا تَمَنِّيَبَهُ، كَبِيرَ رَجَاءِ  
 وَأَجَابَ فِي سِرِّ لَنَا وَخَلَاءِ  
 رَدَّتْ تَحِيَّتِنَا عَلَى اسْتِحْيَاءِ  
 غَيْبًا تُعَيِّبُهُ إِلَى الْإِمْسَاءِ  
 فَغَدُّ لَكُمْ رَهْنٌ بِحَسْنِ ثَوَاءِ  
 أَلَا يَوْمَنْ تَوْغَمًا بَوُغَاءِ

١ العجاجة: الغبار. الذميل: السير اليبس.

٢ من ألى: أي من الألى. الأدماء: الناقة المشربة سواداً أو بياضاً وواضحاً.

٣ أبو الخطاب: كنية عمر.

٤ اللقي: الملتقى.

٥ الغيب: المطمئن من الأرض.

٦ التروغم: التفضب.

حتى اذا أُمِنَ الرقيبُ ونُوِّمتْ عَنَّا عيونُ سواهرِ الأعداءِ  
خرجتْ تَطَّرُ في ثلاثِ كالدُّمى تمشي كمشي الظبيةِ الأدماءِ ١  
جاء البشيرُ بأنَّها قد أقبلتْ: ریحٌ لها أَرَجٌ بكلِّ فضاءِ ٢  
قالت: لربِّي الشكرُ هذي ليلة نَسْذَرًا أُودِيهِ له بوفاء

---

١ تَطَّرُ: تتنَّى. في ثلاث: أي مع نسوة ثلاث. الدمى: الصور الجميلة النقش والتلوين.  
الادماء: الظبية المشربة بياضاً.  
٢ الارج: توهج رائحة الطيب.

## الشهادة المرفوضة

يا فضاة العباد إن عليكم في تقى ربكم وعدل القضاء  
 أن تُجيزوا وتشهدوا لنساء ، وتردوا شهادةً لنساء  
 فانظروا كل ذات بوضٍ رداح ، فأجيزوا شهادة العجزاء<sup>١</sup>  
 وارفضوا الرُسح في الشهادة رفضاً ، لا تُجيزوا شهادة الرُسحاء<sup>٢</sup>  
 ليت للرُسح قرية هن فيها ، ما دعا الله مسلم بدعاء  
 ليس فيها خِلاطهن سِواهن ، بأرضٍ بعيدةٍ وخلاء<sup>٣</sup>  
 عَجَلَّ اللهُ قَطْعَهُنَّ ، وأبقى كلَّ خِودٍ خريدةٍ قباء :  
 تعقدُ المرطَ فوق دِعْصٍ من الرَّمْلِ عريضٍ قد حُفَّ بالأنقاء<sup>٥</sup>  
 ولحى اللهُ كلَّ عَفلاءٍ زلاءً ، عبوساً قد آذنتُ بالبذاء<sup>٦</sup>

١ البوص : الردف . الرداح : الردف الثقيل . العجزاء : الثقبيلة العجز .

٢ الرُسح : جمع رُسحاء ، وهي المرأة التي رق ردفها فلا يبين .

٣ الخِلاط : اختلاط الناس .

٤ القط : القطع . الخود : الشابة الحسنة الخلق ، الناعمة . الخريدة : البكر أو الحفرة  
 الحافضة الصوت المسترة . القباء : الدققة الحصر .

٥ المرط : كساء من صوف أو خز . الدعص : كتب من الرمل شبه به الردف . الانقاء :  
 جمع النقا ، وهو القطعة من الرمل تنقاد محدودبة .

٦ العفلاء : المرأة التي بها ما يشبه الفتق . الزلاء : الخفيفة الوركين . البذاء : فحش اللسان .

صَرَصِرٍ سَلْفَعِ رَضِيعَةِ غُولٍ ، لم تَزَلْ في شَصِيبَةٍ وشَقَاءِ  
وبنَفْسِي ذَوَاتُ خَلْقٍ عَمِيمٍ ، هُنَّ أَهْلُ البِهَاءِ وَأَهْلُ الحِيَاءِ  
قَاطِنَاتُ دُورِ البَلَاطِ كِرَامٌ ، لَسَنَ مَمَّنْ يَزُورُ في الظُّلْمَاءِ

### على طريق المصلى

مرَّ بي سِرْبُ طِبَاءِ رَائِحَاتٍ من قُبَاءِ ٢  
زَمَرًا نَحْوَ المُصَلَّى مَسْرَعَاتٍ في خَلَاءِ  
فَتَعَرَّضْتُ ، وَأَلْقَيْتُ جَلَايِبَ الحِيَاءِ  
وقَدِيمًا كَانَ عَهْدِي ، وَفَتَوْنِي بالنِّسَاءِ

---

١ الصرصر : الشديدة الصوت . السلفع : الصحابة البذيئة السيئة الخلق . الشصيبة :  
الجدب والشدة .  
٢ قباء : موضع قرب المدينة .

## قبتان والرباب

في جاريتين تغنيان في بيت مُسَكَّنة بنت  
خالد بن مصعب تدعيان البَعُومَ وأسماءَ

صَرَمَتْ حَبْلَكَ الْبَعُومُ، وَصَدَّتْ<sup>١</sup>      عنكَ ، فِي غَيْرِ رِيْبَةٍ ، أَسْمَاءُ  
وَالغَوَانِي ، إِذَا رَأَيْتَكَ كَهَلًا ،      كَانَ فِيهِنَّ عَنْ هَوَاكَ التَّيَواءُ  
حَبِّدَا أَنْتِ يَا بَعُومُ وَأَسْمَا      ءُ ، وَعَيْصُ يَكْتُمُنَا وَخَلَاءُ<sup>١</sup>  
وَلَقَدْ قَلْتُ لَيْلَةَ الْجَزَلِ ، لَمَّا      أَخْضَلْتُ رِيْطِي عَلَيَّ السَّمَاءُ :<sup>٢</sup>  
لَيْتَ شِعْرِي ، وَهَلْ يَرُدُّنَّ لَيْتُ ،      هَلْ لِهَذَا عِنْدَ الرَّبَابِ جَزَاءُ ؟<sup>٣</sup>  
كُلُّ وَصَلٍ أَمْسَى لَدِيَّ لِأُنْثَى      غَيْرَهَا ، وَصَلَهَا إِلَيْهَا أَدَاءُ  
كُلُّ أَنْثَى وَإِنْ دَنَّتْ لَوْصَالٍ ،      أَوْ نَأَتْ ، فَهِيَ لِلرَّبَابِ فِدَاءُ  
فَعِدِي نَائِلًا ، وَإِنْ لَمْ تُنْيَلِي ،      إِنَّهُ يَنْفَعُ الْمُحِبَّ الرَّجَاءُ

١ العيص : الشجر الكثير الملتف .

٢ الجزل : موضع قرب مكة . اخضلت : بللت . الريطة : الملاءة ، او كل ثوب رقيق .  
السماء : اي المطر .

٣ الرباب : اسم امرأة .

## عاشق لا يتعزى

راح صَحي، وعاودَ القلبَ داءُ  
من حيبِ طِلابُه لي عَناءُ  
حَسَنُ الرأى والمواعيدِ لا يُلقَى لشي  
مِمَّا يَقولُ وفاء  
من تعزى عَمَّنْ يُحِبُّ، فَإِنِّي  
ليسَ لي ما حيتُ عنه عَزاءُ

## رحيل

حَمِيًّا أُمَّ يَعمَرا  
قَبْلَ شَخطِ مِنَ التَّوى  
قَلتُ: لا تُعجِلوا الرِّواحَ،  
فقالوا: أَلَا بَلَى  
أَجْمَعُ الحِثُّ رِحْلَةً،  
ففؤادي كذبي الأسي

١ الشخط : البعد .

## زائر معود

ولقد دخلتُ الحيَّ يُخشى أهله ، بعد الهدوءِ ، وبعدما سقطَ الندى  
فوجدتُ فيه حرَّةً قد زِيدَتْ بالحلبيِّ تحسُّبه بها جمرَ الغضا  
لمَّا دخلتُ منحتُ طرفي غيرَها عمداً ، مخافةً أن يُرى ربيعُ الهوى<sup>٢</sup>  
كَمَا يقولَ محدِّثٌ جليسه : كذبوا عليها ، والذي سمَكَ العلى !  
قالتُ لأترابٍ نواعمَ حولها بيضِ الوجوهِ خرائدٍ مثلِ الدمي :<sup>٣</sup>  
باللهِ ربِّ حمَّدي ، حدِّثني حقاً أما تعجبينَ مِن هذا الفتى ؟  
الداخلِ البيتَ الشديدَ حجابهِ ، في غيرِ ميعادٍ ، أما يخشى الردى ؟  
فأجبتُها : إنَّ المحبَّ مُعوِّدٌ بلقاءِ من يهوى ، وإن خافَ العدى  
فنعمتُ بالألأ ، إذ دخلتُ عليهمُ ، وسقطتُ منها حيثُ جِئتُ على هوى  
بيضاءُ مثلُ الشمسِ حينَ طلوعِها ، موسومةٌ بالحسنِ ، تُعجبُ مَنْ رأى

١ الغضا : شجر محمود الاشتعال .

٢ الربيع : الطريق .

٣ الخرائد : الابكار ، والحفرات . الدمي : الصور المنقشة الملوثة .

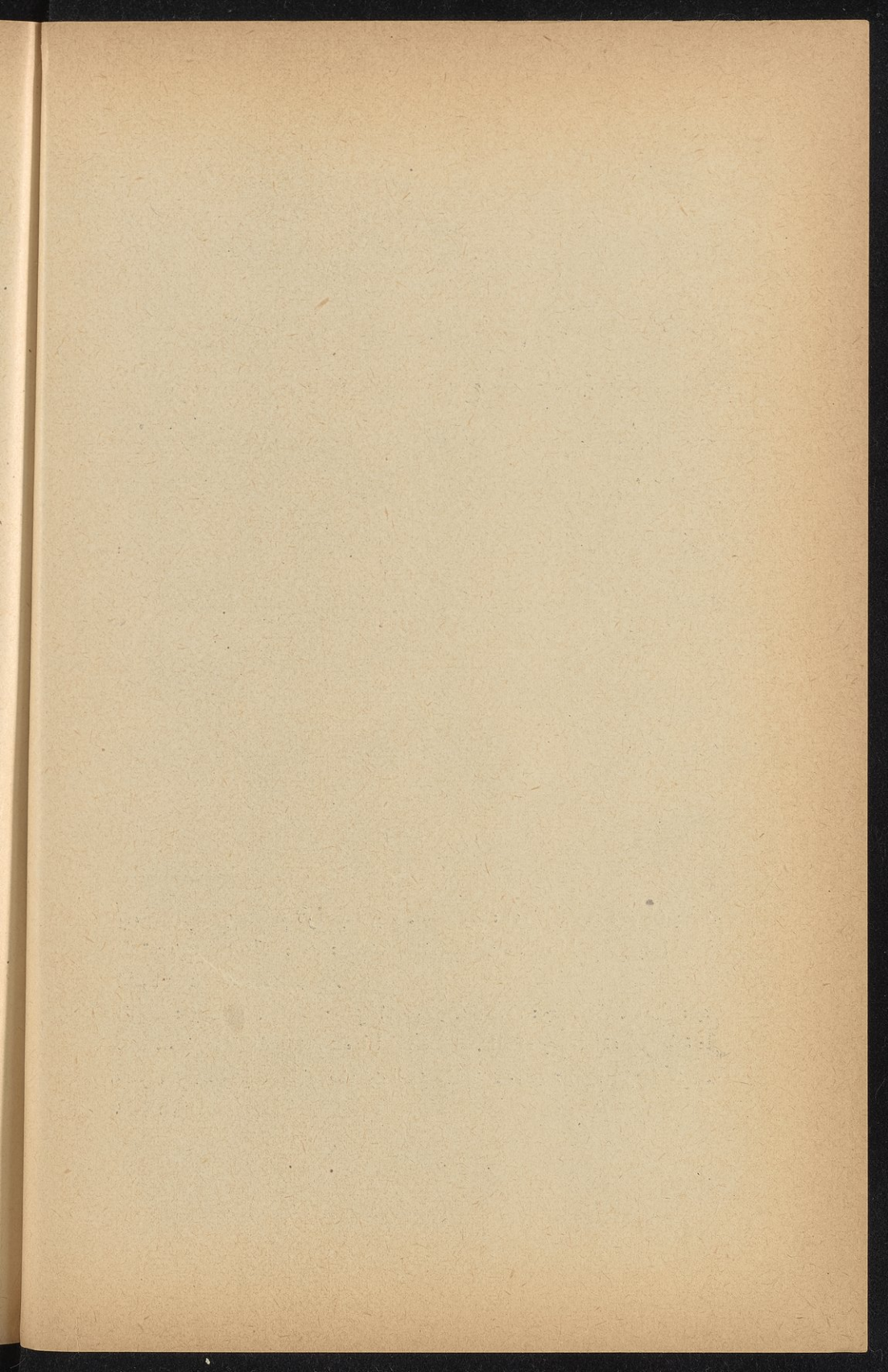


## ليالي الحج

وكم من قتيلٍ لا يُبأُ به دمٌ ، ومن غَلِقٍ رهناً ، إذا ضمَّه مني<sup>١</sup>  
 ومينٌ مالى عينية من شيءٍ غيره ، إذا راح ، نحوَ الجَمْرَةِ ، البيضُ كالدُّمى  
 يُسَحِّبْنَ أذيالَ المَرُوطِ بأسوقٍ ، وأعجازٍ ما كَمِها روى<sup>٢</sup>  
 أو انسُ يسلبنَ الحليمَ فؤادَهُ ، فيا طولَ ما شوقٍ ويا حُسنَ مُجتلى!  
 معَ الليلِ قصرًا رميها بأكفِّها ثلاثَ أسابيعٍ تُعدُّ منَ الحصى<sup>٣</sup>  
 فلم أرَ كالتجميرِ منظرَ ناظرٍ ، ولا كليا لي الحجِّ أفلسنَ ذا هوى

١ يبأ به دم: اي يسفك دم ثأراً وبدلاً بدم . غلق رهناً: اي غلق رهنه وهو ان يستحقه المرتهن فيصير في ملكه . مني : موضع قرب مكة من مناسك الحج يرمى به الحصى في الجمرات الثلاث ، وهو التجمير .

٢ المروط : جمع مرط كساء من خز او صوف . الاسوق : جمع ساق . خدال : جمع خدلة ، وهي الساق المثلثة الاعضاء لحماً في ذقة عظام . المآكم : جمع مأتمة ، وهي لحمه على رأس الورك ، وهما مأكمتان وصلتا بين العجز والثنين . روى : اي فيها ري كثير .  
 ٣ حصراً : حبساً .



# ب

## ذكريات

يشب بزيب بنت موسى  
الجمحية من بني هصيص

ذكَرْتُكَ يَوْمَ الْقَصْرِ قَصْرِ ابْنِ عَامِرٍ  
فَظَلِمْتُ وَظَلَمْتُ أَيْتُقُ بِرِحَالِهَا  
أَحَدْتُ نَفْسِي، وَالْأَحَادِيثُ جَمَّةٌ،  
إِذَا طَلَعَتْ شَمْسُ النَّهَارِ ذَكَرْتُهَا،  
وَإِنَّ لَهَا، دُونَ النِّسَاءِ، لَصُحْبَتِي  
وَإِنَّ الَّذِي يَبْغِي رِضَايَ بِذِكْرِهَا  
إِذَا خَلَجْتُ عَيْنِي أَقُولُ لَعَلَّهَا  
إِذَا خَدِرَتْ رَجُلِي أَبُو حُذَيْفَةَ بِذِكْرِهَا،  
بِخُمْ، وَهَاجَتْ عَبْرَةُ الْعَيْنِ تَسْكُبُ ١  
ضَوَامِرُ، يَسْتَأْنِنُ أَيَّانَ أَرْكَبُ ٢  
وَأَكْبَرُ هَمِّي وَالْأَحَادِيثُ زَيْنَبُ  
وَأَحَدْتُ ذِكْرَهَا إِذَا الشَّمْسُ تَغْرُبُ  
وَحِفْظِي وَالْأَشْعَارُ، حِينَ أُشَبِّبُ  
إِلَيَّ، وَإِعْجَابِي بِهَا، يَتَجَبَّبُ  
لرؤيتها تهتاج عيني وتضرب  
ليذهب عن رجلي الخدور، فيذهب

١ خم : بئر بمكة . وغدير على ثلاثة أميال بالجمحة بين الحرمين .

٢ يستأنن : يتبتن .

## فخر العاشق

يشب بامرأة من بني جمح يسميها  
باسم « نعم » وتكنى أم بكر

أَلَمْ تَرَبَّعْ عَلَى الطَّلَلِ المُرِيبِ ، عَفَا بَيْنَ المَحْصَبِ فَالطَّلُوبِ ١  
بِمَكَّةَ دَارِسًا دَرَجَتُ عَلَيْهِ ، خِلَافَ الحَيِّ ، ذِيلاً صَبًا دَوُوبِ  
فَأَفْقَرَ ، غَيْرَ مُنْتَضِدٍ وَنَوِي ، أَجَدَّ الشُّوقَ لِلقَلْبِ الطَّرُوبِ ٢  
كَانَ الرُّبْعَ ألبَيْسَ عَبْقَرِيًّا ، مِِنَ الجَنْدِيِّ أَوْ بَزُّ الجُرُوبِ ٣  
كَانَ مَقْصٌ رَامِسَةٌ عَلَيْهِ ، مَعَ الحِدِثَانِ ، سَطْرٌ فِي عَسِيبِ ٤  
لِنُعْمٍ إِذْ تَعَاوَدَهُ هِيَامٌ ، بِهِ أَعْيَا عَلَى الحَاوِي الطَّيِّبِ ٥  
لِعَمْرُكَ ، إِنِّنِّي ، مِنْ دِينَ نُعْمٍ ، لِكالدَّاعِي إِلَى غَيْرِ المَجِيبِ  
وَمَا نُعْمٌ ، وَلَوْ عُلِّقَتْ نُعْمًا ، بِجَازِيَةِ التَّوَالِ ، وَلَا مُثِيبِ

- ١ المحصب : موضع رمي الجمار بمنى . طلوب : بئر عند سميراء في طريق الحاج .  
٢ المنتضد : المقيم بالمكان ويريد به الاثر الباقي ، او يريد به نفسه في وقوفه على الطلل .  
النوي : حفرة تجعل حول الخيمة لئلا يصل اليها الماء . الطروب : الحزين .  
٣ العبقرى : ضرب من البسط . الجندى : نسبة الى الجند وهي من مدن اليمن . البز :  
الثياب . الجروب : موضع لم يذكره ياقوت .  
٤ المقص : مكان تتبع الاثر . الرامسة : الريح الدافئة للآثار . العسيب : جريدة من النخل  
مستقيمة يكتب عليها .  
٥ الحاوي : الذي يرقى الحية .

وما تجزي بقرضِ الوُدِّ نَعْمٌ ، ولا تَعِدُّ التَّوَالِ الى قريب  
إذا نَعْمٌ نَأَتْ بَعْدَتْ ، وتعدو عوادٍ أَنْ تُزَارَ مَعَ الرقيب  
وإن شَطَّتْ بِهَا دَارٌ تَعَيًّا عليه أمرُهُ ، بِأَلِ الغريبِ  
أَسْمِيهَا ، لَنُكِنْتُمْ ، بِاسْمِ نَعْمٍ ، وَيُبْدِي القلبُ عن شخصٍ حبيب  
وَأَكْتُمُ ما أَسْمِيهَا ، وتبدو شواكلُهُ لذي اللَّبِّ الأريبِ  
فإِذَا تُعْرَضِي عَنَّا وَتُعْدِي بقولٍ بِمَازِقٍ ، مَلِيقٍ ، كَذُوبِ  
فَكَتُمُ مِنْ ناصِحٍ في آلِ نَعْمٍ . عَصَيْتُ ، وَذِي مَلاطِفَةٍ نَسِيب  
فَهَلَا تَسْأَلِي أَفْنَاءَ سَعْدٍ وقد تبدو التَّجَارِبُ لِلنَّيِّبِ  
سَبَقْنَا بِالْمَكَارِمِ ، وَاسْتَبَحْنَا قُرَى ما بَيْنَ مَآرِبَ فَالذُّرُوبِ  
بِكَلِّ قِيادِ سَلْهَبَةٍ سَبُوحٍ ، وَسَامِي الطَّرْفِ ذِي حُضْرٍ نَجِيبِ  
وَنَحْنُ فَوَارِسُ الهَيْجَا ، إِذَا ما رَيْسُ القَوْمِ أَجْمَعِ لِلهُرُوبِ

- ١ بال الغريب : اي حال الغريب .  
٢ الشواكل : الاشكال .  
٣ تعدي : تعتمدي . مماذق : غير مخلص .  
٤ افناء سعد : اخلاطهم ، وسعد قبيلة .  
٥ مأرب : مدينة باليمن . الدروب : جمع درب الطريق ، وقرية في اليمن ، ومدخل بلاد الروم من جبال طورس .  
٦ السهبة : الفرس العظيمة الطويلة العظام . الحضر : الركن . النجيب : الفحل الكريم من الابل ، والجواد الكريم .

نقيمُ على الخطوبِ ، فلكنُ ترانا  
ويمنعُ سربنا في الحربِ شم<sup>١</sup> ،  
ويأمنُ جارنا فينا وتلقى  
ونعلمُ أننا سنبيدُ يوماً ،  
فنجتنبُ المقاذعَ حيثُ كانتُ ،  
ولو سُئِلتُ بنا البطحاءُ ، قالتُ :  
ويُشرقُ بطنُ مكةَ حينَ نُضحي  
وأشعثُ إنْ دعوتُ ، أجا بَ وهناً ،  
وكانَ وسادَهَ أحناءُ رحلِ ،  
أقيمُ به سوادَ الليلِ نصّاً ،  
نُشلُّ نخافُ عاقبةَ الخطوبِ<sup>١</sup>  
مصاليتُ ، مساعِرُ للحروبِ<sup>٢</sup>  
فواضلنا بمحتقظِ خصيبِ  
كما قدُ بادَ من عددِ الشعوبِ  
ونكتسبُ العلاءَ مع الكسوبِ<sup>٣</sup>  
همُ أهلُ الفواضلِ والشيوبِ<sup>٤</sup>  
به ، ومناخُ واجبةِ الجنوبِ<sup>٥</sup>  
على طولِ الكرى وعلى الدؤوبِ<sup>٦</sup>  
على أصلابِ ذعلبيةِ هبوبِ<sup>٧</sup>  
إذا حُبُّ الرثقادُ على الهبوبِ<sup>٨</sup>

١ نشل : تطرد .

٢ سربنا : اي نساءنا . مصاليت : جمع مصلات ، وهو الرجل الماضي في اموره وحواله .

٣ المقاذع : مواطن الفحش والخنا .

٤ البطحاء : اي بطحاء مكة . الشيوب : العطايا .

٥ واجبة : خافقة . الجنوب : جمع الجنب ، والمراد بواجبة الجنوب ناقته .

٦ واشعث : اراد به نفسه . وهناً : ليلاً .

٧ الاحناء : جمع حنو ، وهو ما فيه اعوجاج كالرحل . الذعلبية : الناقة السريعة .

٨ به : الضمير يعود على الوساد . النص : استخراج اقصى ما عند الناقة من السير .

## غيرة حسناء

لَيْسَ الظَّلَامَ إِلَيْكَ مُكْتَمًا ،      خَفِرًا لِحَاجَةِ آلفِ صَبِّ  
 لَمَعْتُ بِأَطْرَافِ البِنَانِ لَنَا :      إِنَّا نَحَازِرُ أَعْيُنَ الرَّكْبِ ١  
 إِرْجِعْ وَرَدِّدْ طَرْفَ تَابِعِنَا ،      حَتَّى يُجَدِّدَ دَارِسُ الحُبِّ  
 فَإِذَا سُخَّوْصٌ كُنْتُ أَعْرِفُهَا ،      فِي المَسْكِ والأَكْبَاشِ والعَصَبِ ٢  
 تَمْشِي الضَّرَاءَ عَلَى بَهِيئَتِهَا ،      تَبْدُو غَضَاضَتَهَا مِنَ الأَتْبِ ٣  
 قَالَتْ أَمَامَةٌ يَوْمَ زَوْرَتِهَا ،      قَوْلَ المُوَارِبِ غَيْرِ ذِي عَتَبِ ٤  
 هَذَا الَّذِي لَجَّ البَعَادُ بِهِ ،      مَا كَانَ عَنِ رَأْيِي وَلَا لُبِّ  
 بَاعَ الصَّدِيقَ يَبُودٌ غَائِبَةً      بِالشَّامِ ، فِي مَتَمَنِّعِ صَعْبِ  
 لَا تُهْلِكُنِي فِي عَذَابِكُمْ ،      فَاللَّهُ يَعْلَمُ غَائِبَ القَلْبِ !

١ لعت : اشارت .

٢ الاكباش: الثوب الذي اعيد غزله مثل الخبز والصوف، او هو من برود اليمن. العصب: ضرب من البرود .

٣ تمشي الضراء : اي تمشي مستخفية . البهينة: اي طيب النفس وخفة الروح والمرح. الاتب: بُرد يُسَّق قتلبيه المرأة من غير جيب ولا كمين .

٤ الموارب : المداهي .

## وقفه على طلل

حنّ قلبي من بعد ما قد أنابا، ودعا لهم شجوه فاجابا  
 فاستتار المنسي من لوعة الحـ ب ، وأبدى الهموم والاوصابا  
 ذلك من منزل لسلمى خلاء، لابس من عفائه جلبابا  
 أعقبته ريح الدبور، فما تنفـ كـ منه أخرى تسوق سحابا  
 ظلت فيه، والركب حولي وقوف، طمعاً أن يرد ربع جوابا  
 ثانياً من زمام وجناء حـ فـ ، لونها نجال خضابا  
 ترجع الصوت بالبعام الى جو ف تناعي به الشعاب الرغابا  
 جدّها الفالج الأشم أبو البخت وخالاتها انتخبين عرابا

١ اناب : تاب .

٢ الدبور : الريح الغربية .

٣ الوجناء : الناقة الشديدة . الناقة الضامرة . العاتك : الكريمة .

٤ البعـام : قطع الناقة الحين دون ان تمده . الشعاب : جمع شعبة وهي المسيل في الرمل ،

وما عظم من سواقي الاودية . الرغاب : جمع رغيب وهو من الاودية الكثير الشرب للماء .

٥ الفالج : الجمل الضخم ذو السنامين . البخت : الابل الحراسانية . عراب : عربية كريمة .



## لهو الفاسق

ذكر القلبُ ذكراً أمَّ زيدٍ ، والمطايا بالسَّهْبِ سَهْبِ الرِّكابِ ١  
 فاستجِنَ الفؤادُ شوقاً ، وهاجَ الشو قُ حزنًا لقلبِكَ المِطْرابِ  
 وبذي الأئِثْلِ من دُوبِنِ تَبُوكِ ٢ أرقَّتْنا ، وليلةَ الأخرابِ  
 وبعمَّانَ طافَ منها خيالُ ، قلتُ : أهلاً بطيفِها المُنْتابِ  
 هجرتهُ ، وقربَّتْهُ بوعدِ ، وتجنَّى لهجرتي واجتنباني ٣  
 فلقد أخرجَ الأوانسَ كالخُ و ، بُعيدَ الكرى ، أمامَ القِبابِ  
 ثم ألهو بنسوةٍ خفِراتِ ، بُدْنِ الحَلْقِ ، رُدْحِ ، أتْرابِ ٤  
 بيتُ في نعمةٍ ، وباتت و سادي ثِنْيُ كَفِّ حديثةٍ بِحُضابِ ٥  
 ثم قمنا لَمَّا تجلَّى لنا الصُّبُ حُ ، نُنْعَفِي آثارنا بالتُّشْرابِ

- 
- ١ السهب : الغلاة . الركاب : الابل ، ومنه الركابية وهو موضع منه الى المدينة عشرة اميال .  
 ٢ الاثل : شجر . وذو الاثل : موضع . تبوك : ارض بين المدينة وبلاد الشام . الاخراب :  
 مواضع فيها مياه عذبة .  
 ٣ وتجننى : اى وتجنبنى .  
 ٤ الحو : جمع حواء ، وهى المرأة التى شفتها حمراء الى السواد . ولعله الحور .  
 ٥ الرُدْح : الثقيلات الاوراك .  
 ٦ ثني كف : اى اثناؤها اذا انطوت .

## قلب يتسلى

حَيِّ الرَّبَّابَ ، وَتَرَبَّهَا ،      أَسْمَاءَ ، قَبْلَ ذَهَابِهَا  
 إِرْجِيعَ إِلَيْهَا بِالَّذِي      قَالَتْ بِرَجْعِ جَوَابِهَا  
 عَرَضْتُ عَلَيْنَا نُخْطَةً      مَشْرُوقَةً بِرُضَائِهَا<sup>١</sup>  
 وَتَدَلَّلْتُ عِنْدَ الْعَتَا      بَ ، فَمَرْحَبًا بِعِتَابِهَا  
 تُبْدِي مَوَاعِدَ بُحْبَّةٍ ،      وَتَضِنُّ عِنْدَ ثَوَابِهَا  
 مَا نَلْتَقِي إِلَّا إِذَا      نَزَلَتْ مِنْ مَنَى بِقِيَابِهَا  
 فِي النَّفْرِ ، أَوْ فِي لَيْلَةِ الْإِ      تَحْصِيبِ عِنْدَ حِصَابِهَا<sup>٢</sup>  
 أَزْجُرُ فَوَادِكَ إِنْ نَأَتْ      وَتَعَزَّزَتْ عَنِ تَطْلَابِهَا  
 وَاسْعِرُ فَوَادِكَ سَلْوَةً      عَنْهَا ، وَعَنِ أَتْرَابِهَا  
 وَغَرِيرَةَ رُؤْدِ الشَّبَا      بِ النَّسْكِ مِنْ أَقْرَابِهَا<sup>٣</sup>  
 حَدَّثْتُهَا فَصَدَّقْتُهَا ،      وَكَذَّبْتُهَا بِكَيْدِهَا

١ مشروقة : مقطوفة .

٢ النفرة : هو اليوم الذي ينفر فيه الحجاج من منى الى مكة ، وهو بعد يوم القر . التحصيب :

النوم في المحصب ، وهو موضع رمي الجمار بمنى . الحصاب : موضع الجمار .

٣ الرؤد : الشابة الحسنة . اقرباها : طلباتها ، جمع القرب بالتحريك ، وهو طلب الماء ، وليس بينك وبينه الا ليلة .

وبعثتُ كاتمةَ الحديدِ ، رفيقةً بخطابها  
 وحشيئةً إنسيئةً خراجةً من بابها  
 فَرَقَتْ ، فسَهَلَتِ المعَا رِضَ من سبيلِ نِقابها<sup>١</sup>

### احدى المصائب

منعَ النومَ ذِكرُه من حبيبٍ مُجانبِ  
 بعدما قيلَ قد صحا عن طلابِ الحبابِ  
 وبدا يومَ أعرَضتُ صَفحُ خدِّ وحاجبِ  
 صادتِ القلبَ إذْ رمتُ ذاتَ يومِ المناصِبِ<sup>٢</sup>  
 يومَ قالتُ للنِسوةِ من لُوَيِّ بنِ غالبِ  
 وآنساتِ عَقائلِ كالظِّباءِ الربائبِ:  
 فَمَنَ عنه يَقُلُ بما جتهِ أو يُعاتبِ  
 فتولَّى نواعِمُ ، مُثَقَلاتُ الحِقائبِ<sup>٣</sup>

١ فرقت : من رقى يرقى رقية . المعارض : مواضع عرض الشيء واظهاره ، والمراد معارض وجها .

٢ المناصب : موضع لم نجد له ذكراً .

٣ مثقلات الحقائب : اي ثقيلات الارداق .

فَتَأْطِرْنَ سَاعَةً ، فِي مُنَاخِ الرِّكَائِبِ  
 مِنْ عِشَاءٍ حَتَّى إِذَا غَابَ تَالِي الْكُؤَاكِبِ  
 قَامَ يَلْحَى وَيَسْتَحِثُّ عَلَى الْمَكْثِ صَاحِبِي  
 قَالَ : أَصْبَحْتَ فَانْقَلَبُ مُنْجِدًا غَيْرَ خَائِبِ  
 وَانْقَضَى اللَّيْلُ كُلُّهُ ، تِلْكَ إِحْدَى الْمَصَائِبِ

### طَبَّةٌ مُحْتَالَةٌ

طَالَ لَيْلِي ، وَتَعَنَّنِي الطَّرَبُ ، وَاعْتَرَانِي طَوْلُ هَمٍّ وَنَصَبُ  
 أُرْسِلَتْ أَسْمَاءُ فِي مَعْتَبَةٍ ، عَتَبْتَهَا ، وَهِيَ أَهْوَى مَنْ عَتَبُ  
 فَأَجَابَتْ رِقْبَتِي ، فَابْتَسَمْتُ عَنْ شَيْبِ اللَّوْنِ صَافٍ كَالْتَّغَبِ<sup>٢</sup>  
 أَنْ أَتَى مِنْهَا رَسُولٌ مَوْهِنًا ، وَجَدَ الْحَيَّ نِيَامًا فَانْقَلَبَ<sup>٣</sup>  
 ضَرَبَ الْبَابَ فَلَمْ يَشْعُرْ بِهِ أَحَدٌ يَفْتَحُ عَنْهُ ، إِذْ ضَرَبَ  
 فَأَتَاهَا بِحَدِيثٍ غَاظَهَا شَبَّهُ الْقَوْلَ عَلَيْهَا ، وَكَذَّبَ

١ تَأْطِرْنَ : تَنْتَيْنَ .

٢ رِقْبَتِي : انْتِظَارِي . الشَيْبِ : الثَّغْرِ فِيهِ مَاءٌ وَرَقَةٌ وَبُرْدٌ وَعَذُوبَةٌ . الثَّغْبِ : ذُؤَبِ الثَّلَجِ .

٣ مَوْهِنًا : لَيْلًا .

قال : أيقاظه ، ولكن حاجة  
 ولعمداً ردني ، فاجتهدت  
 أشهد الرحمن لا يجمعنا  
 قلت : حيلاً ، فاقبلي معذرتي ،  
 إن كفتي لك رهناً بالرضا ،  
 وأتتها طبقة محتالة ،  
 ترفع الصوت إذا لانت لها ،  
 وهي ، إذ ذاك ، عليها مئزر  
 لم تزل تصرفها عن رأيا ،  
 عرضت ، تكتسم عننا ، فاحتجب  
 بيمين حلفة عند الغضب  
 سقف بيت رجباً حتى رجب  
 ما كذا يجزي محب من أحب  
 فاقبلي يا هند ، قالت : فدوجب  
 تمزج الجيد مراراً باللعب  
 وتراخي عند سورات الغضب  
 ولها بيت جوار من لعب  
 وتأتاها برفق وأدب

١ أتاها : أي أتيتها مترفة ، يقال أتق له : ترفق .

## غريرة حسناء

يذكر زينب بنت موسى الجمحية

أنسى تَدَ كَرَّ زَيْنَبَ الْقَلْبُ ،      وَطِلَابُ وَصَلِ غَرِيرَةَ سَغْبُ ١  
 ما رَوْضَةٌ جَادَ الرَّيْبِعُ لَهَا ،      مَوْلِيَّةٌ ، ما حَوْلَهَا جَدْبُ ٢  
 بِالذِّمَّةِ مِنْهَا ، إِذْ تَقُولُ لَنَا      سِرًّا : أَسَلِمْتُ ذَاكَ أَمْ حَرْبُ ؟  
 لا الدَّارُ جَامِعَةٌ وَلَوْ جَمَعَتْ ،      ما زالَ يَعْرِضُ دُونَهَا حَظْبُ  
 أَهَجَرْتِنَا ؟ ثُمَّ اعْتَلَّتْ لَنَا ،      وَلَقَدْ نَرَى أَنْ ما لَنَا ذَنْبُ

## سلام

طالَ ليلي ، واعتادني أطراي ،      وتذكرتُ باطلي في شبابي  
 وتذكرتُ من رُقِيَّةَ ذِكْرًا      قد مضى دارسًا على الأحقابِ  
 إنَّ وِجْدِي بِقُرْبِكُمْ ، أُمَّ عَمْرٍو ،      مثلُ وِجْدِ الصَّدي بِبَرْدِ الشَّرَابِ  
 سلِّمَ اللهُ أَلْفَ ضِعْفٍ عَلَيْكُمْ ،      مِثْلَ ما قَلَّمْتُ لَنَا فِي الكِتابِ  
 عَدَدَ التُّرْبِ والحِجارَةِ والنَّقْ      بِ مِنَ الأَرْضِ سَهْلِها وَالظُّرْبِ ٣

١ غريرة : صغيرة لم تجرب الامور . الشغب : تهيج الشر .

٢ مولية : مطورة .

٣ النقب : الطريق في الجبل . الظراب : جمع الظرب وهو ما تتأ من الحجارة وحدّ طرفه ،  
 او الجبل المنبسط .

## نار الحبيب

لمن نارٌ ، قُبَيْلَ الصبهِ      حِجْرٍ ، عِنْدَ الْبَيْتِ مَا تَجْبُو  
إِذَا مَا أُوقِدَتْ ، يُلْقَى      عَلَيْهَا الْمَنْدِلُ الرَّطْبُ ١

## ان جفتني

لِحْجٍ قَلْبِي فِي التَّصَابِي      وَازْدَهَى عَنِّي شَبَابِي  
وَدَعَانِي لَهْوَى هِنْدٍ      فَوَادُّ غَيْرُ نَابِ  
قَلْتُ لَمَّا فَاضَتِ الْعِي      نَانَ دِمْعًا ذَا انْسِكَابِ  
إِنْ جَفَّتَنِي الْيَوْمَ هِنْدُ      بَعْدَ وُدِّ وَاقْتِرَابِ  
فَسَبِيلُ النَّاسِ طُرًّا      لِفَنَاءِ وَذَهَابِ

١ المندل : عود طيب الرائحة .

## أرق

أرقتُ فلم أتمَّ طرباً ،      وبتُّ مُسَهِّداً نصيباً  
لَطِيفِ أَحَبِّ خَلْقِ اللَّهِ      إنساناً ، وإن غَضِيباً  
إلى نفسي وأوجهِهِمْ ،      وإن أَمسى قد احتجبا  
وصرمَ حبلنا ظُلماً ،      لبَلْغَةِ كاشِحٍ كَدِّباً<sup>٢</sup>  
فلم أَرُدُّ مِقالَتِها ،      ولم أَكُ عاتِباً عَتِيباً  
ولكن صرمتُ حَبلي ،      فأَمسى الجبلُ منقُضِبا

## في فاطمة

بنت عبد الملك بن مروان

راعَ الفؤادَ تفرُّقُ الأحبابِ ،      يومَ الرَحيلِ فهاجَ لي أطراي  
فظللتُ مَكْتُباً كَفكفَ عِبْرَةً ،      سَحّاً تَقِيزُ كواشِلِ الأَسرابِ<sup>٣</sup>  
لَمّا تَنادَوا لِلرَحيلِ ،      وقرَّبوا      بَزلَ الجِمالِ لِطِيبَةٍ وَذَهابِ<sup>٤</sup>  
كَادَ الأَمسى يَقضي عَلَيكِ صابِبةً ،      والوَجهُ مُنكَ لِيبِينِ إلفِكَ كَابِ

١ طرباً : حزناً .

٢ البلغة : النهاية في الحمو . الكاشح : مضمحل العداوة .

٣ الكواشيل : ما يتحاب منه الماء . الأسراب : جمع سرب ، وهو الماء الذي يقطر من ثخيز القربة .

٤ البزل : جمع بازل ، وهو الجمال في تاسع سنه . الطيبة : الحاجة والمكان المقصود .



## تعفف

يقولون : إني لستُ أصدقك الهوى ، وإني لا أراك حين أغيبُ  
 فما بالُ طرفي عفاً عما تساقطتْ له عينٌ ، من معشرٍ ، وقلوبُ  
 عشية لا يستنكرُ القومُ أن يروا سفاهاً حيجي من يُقالُ لبيبُ  
 تروّحَ يروجو أن تحطّ ذنوبه ، فأبَ وقد زادت عليه ذنوبُ  
 وما الذئسكُ أسلاني ، ولكنّ ، للهوى على العينِ مني والفؤادِ رقيبُ

## من لعين

من لعينٍ تُذري من الدمعِ غرّبا ، مُعمّلاً جفنها اختلاجاً وضرباً  
 مُعمّلاً جفنها لذكورةِ إلفٍ زاده الشوقُ والصبابةُ كريباً  
 لو شرحتِ الغداةَ ، يا هندُ ، صدري لم تجدْ لي يداكِ ، يا هندُ ، قلباً  
 فاعذُريني إن كنتُ صاحبَ عذري ، واغفيري لي إن كنتُ اذنبتُ ذنباً  
 لو تخرّجتِ أو تجرّمتِ منّي ، ما تباعدتِ كلّمّا ازدادتُ قرّياً  
 فصلي مُغرماً بجمّك ، قد كان ، على ما أوليته ، بكِ صباً

١ تروّح : سار في العشي .

٢ الغرب : الدلو العظيمة .

٣ تجرم : أي تخرّج من اكتساب الجرم .

## عتاب

ذكر القلبُ ذكرةً ، من نساءِ غرائبِ  
 خدَلِ الشوقِ ، رُجِّحِ ، ناعماتِ الحقائقِ ١  
 ربُّ هو لهوُّه ، بجوارِ ربائبِ ٢  
 ليس في ذلكَ محرَّمٌ ، وإلهِ المغاربِ ٣  
 غير أنا نشفي الصدو رَ بذروِ التعابِ ٤  
 قلتُ ، لما لقيتها : مرحباً بالمُجانبِ !  
 أنعمَ اللهُ بالحيدِ بِ القريبِ ، المُعابِ  
 أنتِ أشهى إليَّ من صوبِ مُزنِ السحابِ  
 إنما أنتِ ظييةٌ ، من إكامِ عشابِ  
 أو هلالٌ بدا لنا وَسَطَ زهرِ الكواكبِ  
 ليت لي من طِلابِكُم أنِّي لم أطلبِ  
 خلَّتي ، لو بكمُ كما بي ، إذاً لم نراقبِ  
 في هوانا من غشِكُم ، بحديثِ الكواذبِ

١ الخدَل: النساء الممتلئات السيقان. الرجح: الثقلات الارداق. الحقائق: اي الارداق الثقيلة.

٢ الربائب: الحواضن.

٣ واله المغارب: يريد المغارب والمشارك.

٤ بذرو التعاب: اي بطرف منه.

## في عائشة بنت طلحة

خذي حدِيثنا يا قُرَيْبُ التي بها  
 أُشَوِّقُ أن تنأى بناائلةَ النَّوَى ،  
 فإن تتقَرَّبَ يُسْكِنِ القلبَ قَرِيبُها ،  
 فهل تُجْزِيَنِّي أمُ بَشْرٍ بِوَقْفِي  
 وإنِّي لها سِلْمٌ مسالمٌ سِلْمِها ،  
 أبيني، ابنةَ التيميِّ ، فيما تَبَلَّتْهِ ،  
 خذي العقلَ ، أو مُنِّي ، ولا تَمْلِي به ،  
 أهِمُّ فما تَجْزِي وما تتحوَّبُ<sup>١</sup>  
 وهل ينفَعُنِّي قَرِيبُها لو تَقَرَّبَ ؟  
 كما النَّأْيُ مِنْها مُحدِثُ الشوقِ مُنْصِبُ<sup>٢</sup>  
 على النخلِ يومَ البينِ ، والعينُ تَسْكُبُ  
 عدوًّا لِمَنْ عادتْ ، بها الدهرُ مُعْجَبُ  
 عشيَّةَ لَفِّ الهاجمينَ المُحْصَبِ<sup>٣</sup>  
 وفي العقلِ ، دونَ القتلِ ، للوترِ مطلبُ<sup>٤</sup>

١ تحوب : تأثم .

٢ منصب : متعب معي .

٣ تبلتته : ذهبت بعقله . المحصب : موضع رمي الجمار بمنى .

٤ العقل : الدية . لا تملني به : لا تنكلي به . الوتر : الثأر .

## تحت المطر

مبيتنا جانبُ البطحاءِ من شرفٍ ،      لحافنا، دونَ وَقَعِ القَطْرِ، جلابُ<sup>١</sup>  
 مُبَطَّنٌ بكساءِ القَزِّ، ليسَ لنا      إلاَّ الوليدةَ والتَّعلينِ أصحابُ<sup>٢</sup>  
 ثمَّ المِطيةُ بالبطحاءِ يضرِبُها      واهي العُرى، من نِجاءِ الدلو، سَكَّابُ<sup>٣</sup>

## الناصح الواشي

خليلي<sup>١</sup>، عوجا حَمِيًّا اليومَ زينبا،      ولا تَتَوَكَّني، صاحبي<sup>٢</sup>، وتذهب  
 إذا ما قَصَّيْنَا ذاتَ نفسٍ مُهمَّةٍ      إليها، وقرتْ بالهوى العينُ، فاركبا<sup>٣</sup>  
 أقولُ لوأشِ سالتني، وهو شامتُ،      سعى بيننا بالصَّرْمِ حيناً، وأجلبا  
 سؤالَ امرئٍ يدي لنا النَّصْحَ ظاهراً،      يَجُنُّ خِلالَ النَّصْحِ غِشًّا مُعَيَّباً :  
 على العهدِ سَلَمِي، كالبريِّ، وقد بدا      لنا، لا هداة اللهُ، ما كان سبباً

١ الشرف : المكان العالي .

٢ الوليدة : الجارية المولودة بين العرب .

٣ واهي العرى : اي سحاب واهي العرى . النجاء : السحب ، واحدها نجو . الدلو : من ابراج السماء .

٤ ذات النفس : حاجتها .

نعاني لديها بعدما خلتُ أنثه ، له الويل ! عن نعتي لديها قد اضرَبا  
 فإن تكُ سلمى قد جفتني وطاوعتْ ، بعاقبةِ بي ، مَنْ طغى وتكذَّبَا  
 فقدُ باعدتْ نفساً عليها شفيقةً ، وقلباً عصى فيها المُحِبُّ المُقْرَبَا  
 ولستُ ، وإن سلمى تولتْ بي ودَّها ، وأصبحَ باقي الوُدِّ منها تقضُّبا  
 بمُننِ سوي عُرْفِ عليها ، فمُشْمِتِ ، عُدَاةً بها حولي شهوداً وغُيَّبَا  
 سوي أني لا بدَّ إن قال قائلُ ، وذو اللُّبِّ قوَالُ إذا ما تعتَبَا  
 فلا مرحباً بالشامتين هجرنا ، ولا زمنِ أضحى بنا قد تقلَّبَا  
 وما زالَ بي ما ضمنتني من الجوى ، ومن سَقَمِ أعيامِ على من تطبَّبَا  
 وكثرةِ دمعِ العين ، حتى لو أنني يراني عدوُّه شامتُ لتَحَوَّبَا

١ تحوب : تأثم ، اي خرج من الاثم وتاب .

## بتنا بأنعم ليلة

ما بالُ قلبِكِ عادَةٌ أطرابُهُ ،  
 ذكري تذكَّرَها: الربابُ، وههْهُ،  
 قالت لئالَّةَ : اذهبي قولي له ،  
 فليبقَ بعدهمُ لَدَيْنَا ليلةً ،  
 قلتُ : اذهبي قولي لها قد طالَ ما  
 بتنا بأنعمِ ليلةٍ والذَّها  
 حتى إذا ما الصُّبحُ أُشرقَ ضوءُهُ  
 قالت مُوكِّلةٌ بحفظِ كلامها  
 أخشى عليه العينَ إن بَصُرَتْ به ،  
 إنَّ النَّهارَ، وذاك حقٌّ واضحٌ ،  
 ولدمعِ عينِكِ مُخْضِلاً تَسْكابُهُ ١؟  
 حتى يُغَيِّبَ في التُّرابِ ، رَبابُهُ  
 إن كانَ أجمعَ رِحلةً أصحابُهُ ،  
 فله عليٌّ بأن يُجَادَ ثوابُهُ  
 حُبِسَتْ لَدَيْكَ على الكلالِ رِكابُهُ ٢  
 للنَّفْسِ ، ما سترَ الصِّباحَ حجابُهُ  
 عن لونِ أشقرٍ واضحٍ أقرابُهُ ٣  
 لِمُعَلِّمٍ حاطٍ النِّعيمَ شبابُهُ :  
 وترى صبايتنا به ، فتبابُهُ  
 واللَّيلُ تخفى بالظلامِ رِكابُهُ

١ اطرابه : احزانه .

٢ رِكابُهُ : ابله .

٣ أشقر : اي فرس اشقر . أقرابه : خواصره .

## توبة كاذبة

أصبحَ القلبُ قد صحا وأنابا ، هجرَ اللّهَ والصّبَا والرّبَابَا  
كنتُ أهوى وصالها فتجنّنتُ ذنبَ غيبي ، فما تملُّ العتَابَا  
فتعزّيتُ عن هواها لرُشدي حينَ لاحَ القَدَالُ مني فشَابَا  
بعثتُ للوَصَالِ نحوي ، وقالت : إنَّ للهِ درّه ، كيف تابَا ؟  
مَنْ رسولُ اليه يعلمُ حقّاً ، أجمعَ اليومَ هجرةً واجتنبَا ؟  
إن لمِ اصْرِفْهُ ، للذي قد هَوِينَا ، عن هَوَاهُ ، فلا أَسَعْتُ الشَّرَابَا  
بعثتُ نحوَ عاشقٍ غيرِ سَالٍ معُ ثوابٍ ، فلا عَدِمْتُ ثوابَا  
بجديثٍ فيه ملامٌ لِصَبِّ ، موجعِ القلبِ ، عاشقٍ ، فأجابَا  
فأتاها للحينِ يعدو سريعاً ، وعصى في هوى الرّبَابِ الصّحَابَا  
كنتُ أعصِي النَّصِيحَ فيكِ من الـ وجدٍ ، وأنهى الخليلَ أنْ يرتابَا  
فابتليتُ الغداةَ منه بشيءٍ سلَّ جسمي ، وعدتُ شيئاً عجابَا

١ اناب : تاب .

٢ القدال : جماع مؤخر الرأس .

## حسان حضريات

ما على الرسم بالبليسين لو بيَّ ن رَجَع التَّسْلِيمِ ، أو لو أجابا  
 فإلى قصر ذي العُشَيْرَةِ فالطَّا ثف أمسى من الأنيس ييـابا<sup>٢</sup>  
 مُوحِشًا ، بعد ما أرادُ أنيسًا ، من أناسٍ يبنونَ فيه القِبابا  
 أصبحَ الرَّبْعُ قد تغيَّرَ منهم ، وأجالتُ به الرِّياحُ التُّرابا  
 فتعقَّى من الرَّبابِ ، فأمسى القدا بٌ في إثرها عَميدًا مُصابا<sup>٣</sup>  
 وبما قد أرى به حيَّ صدقٍ كامِلي العيشِ نِعمَةً وشبابا  
 وحسانًا ، جواريا ، خَفِرَاتٍ ، حافظاتٍ عند الهوى الأحسابا  
 لا يُكثِرْنَ في الحديثِ ، ولا يَدُ بعنٍ ، ينعقنَ بالبهامِ ، الظُّرابا<sup>٤</sup>  
 طيِّباتِ الأردانِ والنَّشْرِ ، عِينًا ، كَمَها الرَّمَلِ ، بُدْنًا ، أتوابا  
 إذ فؤادي هوى الرَّبابِ ، ويأبى ، الدَّهْ رَ حتى المماتِ ، ينسى الرَّبابا  
 ضربتُ دونيَ الحجابِ ، وقالتُ في خفاءٍ ، فما عيبتُ جوابا :

١ البليسين: متنى البلي، يثنى في الشعر، وهو تل قصير بأسفل حاذة بينها وبين ذات عرق على طريق مكة بين نجد وتهامة .

٢ ذو العشيرة: موضع بالصمان . اللياب: الخراب .

٣ العميد: الذي هذه العشق .

٤ ينعقن: من نطق الراعي بالغنم صاح بها وزجرها . البهام: الصغار من اولاد الغنم . الظراب: الروابي الصغار .



قد تنكرت للصدیق ، واطهر  
قلت : لا بل عداك واش ، فأصبح  
ت لنا اليوم هجرةً واجتباباً  
ت نواراً ما تقبلين عتاباً

## ستر الليل

وأخر عهدي بالرباب مقالها :  
من الضوء ، والسّمّارُ فيهم مُكذّبٌ ،  
فقلت لها : في اللهِ والليلِ ساترٌ ،  
فصدت ، وقالت : بل تُريدُ فضيحتي ،  
وبأتت تُفَاتيني لعوبٌ ، كأنّها  
فلمّا تفضّى الليلُ ، إلاّ أفلّه ،  
وقالت ، تكفّت : حان من عين كاشِحِ  
فجئتُ مجوداً بالكري بات سرجه  
فقلت له : أسرج ، نوائلُ ، فقد بدا  
فأصبحتُ من دارِ الربابِ ببلدةِ

أَلستَ ترى من حولنا ، فترَقِّبا  
جريءٌ علينا أن يقولَ فيكذِّبا  
فلا تشعبي ، إن تُسألِي العُرفَ ، مشعبا<sup>٢</sup>  
فأحبِّبُ الى قلبي بها مُتَعَضِّبا !  
مهارةٌ تُراعي بالصرائمِ روبا<sup>٣</sup>  
وأعنقَ تالي نجمه ، فتصوِّبا<sup>٤</sup>  
هُبوبٌ ، وأخشى الصُّبحَ أن يتصوِّبا  
وساداً له ، ينحاشُ أن يتقلِّبا<sup>٥</sup>  
تباشيرُ معروفٍ من الصُّبحِ أشهبا<sup>٦</sup>  
بعيدٍ ، ولو أحببتُ أن أتقرِّبا

١ النوار : المرأة النفور من الريبة .

٢ فلا تشعي : فلا تمنعي . العرف : المعروف . المشعب : الطريق .

٣ تفَاتيني : تعاليني في الفتوة . الصرائم : جمع الصريم ، وهو موضع بالبادية .

٤ اعنق : اسرع . التالي : الباقي . تصوب : انحدر للمغيب .

٥ مجوداً بالكري : أي غالباً عليه النعاس ، ويريد غلامه . ينحاش : يتقبض .

٦ نوائل : نخلص ونطلب النجاة .

## مرنح العقل

لم يقض ذوالشجو، ممن شفّه، أربا،  
 في إثر غانية لم تُمس طيبتها  
 إذا أقول صحا عنها، يُعاودُهُ  
 والدمع للشوق متباع، فما ذكرت،  
 لم يُسله النأي عنها حين باعدها،  
 فهو كشبه المعنى لا يموت، ولا  
 مُرنحُ العقل قد ملّ الحياة، ومن  
 سيفانته أوتيت، في حسن صورتها،  
 وقد تمادى به زينغُ الهوى حِقبا  
 إلاّ المني أميّا منّا، ولا صقبا  
 ردعُ يبيحُ عليه الشوق والطربا  
 إلاّ ترقق دمعُ العينِ فانسكبا  
 ولم يتكلّ بالهوى منها الذي طلبا  
 يحيا، وقد جشمته بالهوى تعبا  
 يعلّقُ هوى مثلها، يستوجب العظبا  
 عقلا وخلقا نبيلا كاملا عجببا

١ الطية : الحاجة والقصد . الامم : القريب والقرب ، وكذلك الصقب .  
 ٢ سيفانته : طوبلة ممشوقة ضامرة .

## صغيرة حكيمة

خطرت لذاتِ الحالِ ذكري بعدما      سلكَ المطيُّ بنا عن الأنصابِ  
 أنصابِ عمرةٍ والمطيُّ كأنَّها      قَطَعُ القِطَا صدرتْ عن الأجابِ ١  
 فأنهلَ دمعِي في الرداءِ صبايةً،      فسوتتُه بالبرْدِ دون صحابي  
 فرأى سوابقَ عبْرَةٍ مُهْرَاقَةٍ      بَكَرُ، فقال: بكى أبو الخطابِ!  
 فَمَرَّيْتُ نَظْرَتَهُ، وقلتُ: أصابني      رَمَدٌ، فهاجَ العَيْنَ بالتَّسْكَابِ ٢  
 لم تَجْزِ أُمُّ الصَّلْتِ، يومَ فراقنا      بالخَيْفِ، موقِفَ صُحْبِي ورِكايِ ٣  
 وعرفتُ أن ستكونُ داراً غرْبَةً      منها، إذا جاوزتُ أهلَ حِصايِ؛  
 وتبوأتُ من بطنِ مَكَّةَ مَسْكِيناً،      غَرَدَ الحَمَامِ، مُشْرِفَ الأبوابِ  
 ما أنسَ لا أنسَ غداةَ لقيمتها      بَمِنَى، تريدُ تحيِّيَ وعتايِ  
 وتلددي شهراً أريدُ لِقَاءَها،      حَذَرَ العَدُوِّ بساحةِ الأحابِ ٤  
 تلكَ التي قالتْ لُجاراتِ لها      حورِ العيونِ كواعبِ أتوابِ:

١ أنصاب عمرة: موضع. القطا: طير يقصد الماء. الاجياب: جمع جب اي البئر الكثرية الماء.

٢ مريت: جحدت وانكرت، او جادلت من المرية.

٣ الخيف: ناحية من منى قرب مكة.

٤ غربة: بعيدة. الحصاب: موضع الجمار بمنى.

٥ تلدي: تلبثي وتحيري.

هذا المُعِيرِيُّ الذي كُنَّا به      تَهْذِي ، وَرَبَّ الْبَيْتِ ، يَا أَتْرَابِي  
 قَالَتْ لِذَاكَ هَا فَتَاةٌ عِنْدَهَا ،      تَمْشِي بِبِلَا إِيَابٍ وَلَا جَلِيَابِ  
 قَدْ كُنْتُ أَحْسَبُ أَنَّهَا فِي غَفْلَةٍ      عَمَّا يُسَرُّ بِهِ ذَوُو الْأَلْبَابِ :  
 هَذَا الْمَقَامُ ، فِدَيْتَكُنَّ ، مُشَهَّرَةٌ ،      فَاحْذَرْنَ قَوْلَ الْكَاشِحِ الْمُرْتَابِ  
 فَعَجِبْنَ مِنْ ذَاكُمْ ، وَقَلْنَ هَا : افْتَحِي ،      لَا شَبَّ قَرْنُكَ ، مَفْتَحًا مِنْ بَابِ  
 قَالَتْ لَهْنٌ : اللَّيْلُ أَخْفَى لِلنَّذِيِّ      تَهْوَيْنَ مِنْ ذَا الزَّائِرِ الْمُنْتَابِ

- 
- ١      الْإِيَابُ : مَا قَصَرَ مِنَ الثِّيَابِ إِلَى نِصْفِ السَّاقِ أَوْ قَيْصِ بِلَا كَمِينَ ، وَسِرَاوِيلَ بِلَا رَجْلَيْنِ .  
 وَالْمُرَادُ أَنَّ الْفَتَاةَ صَغِيرَةَ السِّنِّ لَا تَسْتَتِرُ .  
 ٢      الْقَرْنُ : ذُوَابَةُ الْمَرْأَةِ ، وَقَوْلُهُ : لَا شَبَّ قَرْنُكَ ، أَيُّ لَا شَبَّتَ حَتَّى يَطُولَ قَرْنُكَ .

## احدى ثلاث

قالها في فاطمة بنت عبد الملك بن  
مروان، عندما حجت، ولم يذكرها  
باسمها، خوفاً من الحجاج وكان  
قد هدده ومنعه عن التشيب بها .

شاقَ قلبي تذكُّرُ الأُحبابِ ، واعترتني نوائبُ الأطرابِ  
يا خليلي ، فاعلمنا أن قلبي مُستَهامٌ بربّةِ المحرابِ<sup>١</sup>  
علّقَ القلبُ من قريشٍ ثِقَالاً ، ذاتَ دلٍّ ، نقيّةَ الأثوابِ<sup>٢</sup>  
ربّةً للنساءِ في بيتِ مملِكٍ ، جدّها حلّ ذرّوةَ الأحسابِ  
شفّ عنها مُرَقِّقٌ جنديٌّ ، فهي كالشمسِ من خِلالِ السحابِ<sup>٣</sup>  
فتراءت ، حتى إذا جنّ قلبي ، سترتها ولائدٌ بالثيابِ  
قلتُ ، لما ضربنَ بالسُّرّ دوني : ليسَ هذا لعاشقٍ بثوابِ  
فأجابته من القطّينِ فتاةٌ ، ذاتُ دلٍّ ، رقيقةٌ بعتابِ ؛  
أرسلني نحوهُ الوليدةَ تسعى ، قد فعلنا رضا أبي الخطّابِ<sup>٤</sup>

١ المحراب : صدر البيت واكرم مواضعه ، والموضع يتفرد به الملك فيتابعه عن الناس .

٢ ثقال : ثقلية الارداف ، ووزينة .

٣ مرقق : اي ثوب مرقق . جندي : منسوب الى جند ، بلد باليمن .

٤ القطّين : الخدام .

٥ الوليدة : الجارية المولودة بين العرب .

لا تُطعُ في قطيعةِ ابنةِ بشرٍ      ماجدَ الحِمْيَرِ طاهرَ الأثوابِ<sup>١</sup>  
 فاتَّقِي ذا الجلالِ ، يا أمَّ عمرو ،      واحكمي في أسيرِكمُ بالصوابِ  
 إفعلي بالأسيرِ إحدى ثلاثٍ      فافهميهنَّ ، ثمَّ رُدِّي جوابي :  
 اقتليه قتلاً سريحاً مُريحاً ،      لا تكوني عليه سوطَ عذابِ<sup>٢</sup>  
 أوْ أقيدي ، فإنما النفسُ بالنَّفْءِ      سِ قِضَاءٍ مَفْصَلاً في الكتابِ<sup>٣</sup>  
 أوْ صليهِ وصلًا يُقرُّ عليه ،      إنَّ شرَّ الوصالِ وصلُ الكِذابِ

١ الحِمْيَرُ : الاصل .

٢ سريحاً : لا مطل فيه .

٣ اقيدي : اي اقبلي القاتل الذي قتلني ، والقاتل بالقتيل يُقتل ، كما يقول الكتاب المنزل .

## فما عييت جواباً

قالها في زينب بنت موسى الجمحية

حيّ المنازلَ قدْ تُرْكَنَ خراباً ، بين الجُرَيْرِ وبينَ رُكْنِ كُسابِ  
 بالثني من مَلِكَانَ غَيْرَ رَسَمِهَا ، مرَّ السَّحَابِ المَعْقَبَاتِ سَحَاباً  
 وَذِيولُ مُعْصِفَةِ الرِّيحِ ، فرَسَمِهَا ، حَلَقٌ ، تُشَبِّهُهُ العَيونُ كِتَاباً  
 كَسَتِ الرِّيحُ جَدِيدَهَا من تُرْبِهَا ، دُقَقًا ، فأصْبَحَتِ العِرَاصُ يُبَاباً  
 ولقد أراها مرّةً مأهولةً ، حَسَنًا نَباتٌ محلَّها ، مِعْشَاباً  
 دارُ التي قالتْ ، غَدَاةَ لَقِيَتْهَا ، عندَ الجِمَارِ ، فَمَا عَيِيَتْ جَوَاباً :  
 هذا الذي باعَ الصديقَ بغيره ، ويُرِيدُ أنْ أرضى بِذالكِ ثَوَاباً  
 قلتُ : اسمعي مِنِّي المَقَالَ ، فَمَنْ يُطْعُ بِصَدِيقِهِ المَتَمَلِّقَ الكَذَّاباً .

- ١ الجُرَيْرِ : موضع بمكة . كُساب : ضبطه ياقوت بالضم ، وقال انه موضع في قول عمر بن ابي ربيعة وذكر الشعر ولم يحدد هذا الموضع .  
 ٢ الثني : المنعطف من كل واد او جبل . الملكان بكسر اللام : واد لهذيل على ليله من مكة ، واسفله لكنانة . وبفتح اللام : جبل بالطائف .  
 ٣ الحلق : البالي .  
 ٤ الدقق : جمع الدقة ، وهو التراب اللين كسحته الريح . العراص : جمع عرصة ، وهي كل بقعة بين الدور ليس فيها بناء . اليباب : الخراب .

وتكنّ لديه حباله أنشوطه<sup>١</sup> ، في غير شيء ، يقطع الأسباب<sup>١</sup>  
 إذ كنت حاولت العتاب لتعلمي ما عندنا ، فلقد أطلت عتابا  
 أو كان ذلك للبعاد ، فإنما يكفيك ضربك دوننا الجلبابا  
 وأرى بوجهك شرق نور بيّن ، وبوجه غيرك طخية وضبابا<sup>٢</sup>

### أحاديث الكاشحين

أمسى صديقك مما قلت قد غضبوا ، لا بل أدلوا ، فأهل إن هم عتبوا<sup>٣</sup>  
 لا تسمعين كلام الكاشحين ، كما لم أسمع بك ما قالوا وما هضبوا<sup>٤</sup>  
 نشئوا أحاديث لم أسمع تتجاوزها ، وزاد فيها رجال غيظنا قربوا<sup>٥</sup>  
 إن تعدنا رغبة إذ نأت غيركم ، فأنت أوجه من ينأى ويجنب  
 للناس فضلك في حسن الصفاء ، وفي صدق الحديث ، وشر الخلة الكذب<sup>٦</sup>  
 وأنت همسي في أهلي ، وفي سفري ، وفي الجلوس ، وفي الركبان إن ركبوا  
 وأنت قرة عيني ، إن نوى نزحت ، ومُسيتي ، وإليك الشوق والطرب

١ الانشوطه : عقده يسهل انحلالها . الاسباب : الحبال .

٢ الطخية : الظلمة .

٣ صديقك : يراد به الجمع هنا .

٤ هضبوا : افاضوا في الحديث .

٥ نشئوا : افشوا . قربوا : اشتكروا .

٦ الخلة : الصداقة المختصة لا خلل فيها .



## مريض الحمى

قالها يتشوق الى اسماء

أرقتُ، ولم يُيسِ الذي أشتهي قُرْباً،  
 لَعَمْرُكَ ما جاورتُ غمْدانَ طائِعاً  
 ولكنَّ حُمى أضرعتني ثلاثةً  
 وحتى لو أنَّ الحُلْدَ يُعرضُ، إنَّ مشت  
 ومصرعَ إخوانٍ كأنَّ أنينهم  
 فإنَّك لو أبصرتِ يومَ سويقةٍ  
 إذاً لاقشعرَّ الرأسُ منكِ صبايةً،  
 ألسْتُ أرى ذا وُدِّكم، فأودُّه،  
 أرى أمَّ عبدِ الله صدَّتْ، كأنَّني  
 فلا تسمعي من قولٍ منَّ ودَّ أني  
 وحملتُ من أسماء، إذ نزحت، نُصْباً  
 وقصرَ شعوبٍ، أنْ أكونَ بها صَباً  
 مُجرِّمةً، ثمَّ استمرتُ بنا غيباً  
 الى البابِ رجلي، ما نقلتُ لها إرباباً  
 أنينُ مكايي، فارقتُ بلدًا خِصْباً  
 مُقامي، وحبسي العيسَ داميةً حُديباً  
 ولاستفرغتُ عيناكِ من عبوةٍ سكباً  
 وأكرمُ إنَّ لاقيتُ يوماً لكم كلباً  
 بما فعلَ الواشي جنيتُ لها ذنباً  
 وإيَّاكِ نَمسي ما نَحَلُّ به جَدْباً

١ النصب : الداء والبلاء .

٢ غمدان : قصر باليمن بين صنعاء وطبوة . شعوب : قصر باليمن او بسائين بظاهر صنعاء .  
 بها : اي بهذه المواضع .

٣ اضرعته الحمى : اذلته واكرهته على النوم . ثلاثة : اي ثلاثة ايام . مجرِّمة : كاملة .  
 الغب : الحمى التي تزور يوماً وتغيب يوماً .

٤ الارب : العضو .

٥ ومصرع اخوان : مطوف على حمى . المكايي : جمع مكاء ، وهو طائر من القنابر له صغير  
 حسن وتصعيد في الجو وهبوط ، وهو في ذلك يكو اي يصفر .

٦ سويقة : موضع بيطن مكة ، وبنواحي المدينة .

## حسنا ترمي الجمار

رأى عمر عائشة بنت طلحة ترمي  
الجمار سافرة ، فنظر اليها ، فقالت :  
اما والله لقد كنت لهذا كارهة منك  
يا فاسق . فقال :

إِنِّي وَأَوْلَ مَا كَلِفْتُ بِحُبِّهَا  
نُعِيَ النَّسَاءُ ، فَقُلْتُ : لَسْتُ بِمَبْصُرٍ  
وَلَقَدْ تَرَكْنِ حَزَاةً فِي قَلْبِهِ  
فَمَكْتَنَ حِينًا ثُمَّ قَلْنَ : تَوَجَّهَتْ  
أَقْبَلْتُ أَنْظَرُ مَا زَعَمْنَ وَفَلْنَ لِي ،  
فَلَقِيْتَهَا تَمْسِي تَهَادِي مَوْهِنًا  
غَرَاءُ يُعْشِي النَّاطِرِينَ بِيَاضِهَا ،  
فَتَأَمَّلْتُ عَيْنَاكَ فِيكَ وَإِنَّمَا  
إِنَّ الَّتِي مِنْ أَرْضِهَا وَسَمَاهَا

عَجِبْتُ ، وَهَلْ فِي الْحَبِّ مِنْ مَتَّعَجَّبٍ ؟  
شَبَّهَا لَهَا أَبَدًا ، وَلَا بِمُقَرَّبٍ  
مِنْهَا يَحْقُّ ، أَوْ حَدِيثِ الْمُهْرَبِ ١  
لِلْحَجِّ ، مَوْعِدُهَا لِقَاءُ الْأَخْشَبِ ٢  
وَالْقَلْبُ بَيْنَ مُصَدِّقٍ وَمُكَذِّبٍ  
تَرْمِي الْجَمَارَ عَشِيَّةً فِي مَوْكَبِ ٣  
حَوْرَاءَ فِي غُلُوَاءِ عَيْشٍ مُعْجِبٍ  
زَوْرُ الْمُنْيَةِ لِابْنِ آدَمَ يَصْحَبُ ٤  
جُلِبَتِ لِحَيْنِكَ ، لَيْتَهَا لَمْ تُجَلَبِ

١ المهرب : المفرق في الامر .

٢ الاخشب : واحد الاخشين ، وهما جيلان بمكة .

٣ موهناً : ليلاً .

٤ كذا في الاصل .

## احتجاج

لِعَمْرِي، لَقَدْ بَيَّنْتُ فِي وَجْهِ تَكْتَمٍ ،  
 بِيَا يَدِ سَوْءٍ كُنْتُ أَزَلْتُ عِنْدَهَا ،  
 وَإِنِّي لَمَصْرُومٌ إِذَا قَالَ كَاشِحٌ ،  
 فَمِإِنَّ يَثْنَ الصَّبْرِ نَفْسِي، أَوْ تَمْتُ ،  
 فَمَا إِنَّ لَنَا فِي أَهْلِ مَكَّةَ حَاجَةً  
 وَقَوْلِي لِنِسْوَانٍ لِحَيْنِكَ فِي الْهَوَى ،  
 أَجْنُنَا الَّذِي لَمْ يَأْتِهِ النَّاسُ قَبْلَنَا ؟  
 غَدَاةَ تَلَاقَيْنَا ، التَّجْهِمَ وَالغَضَبَ ١  
 وَلَا بِجَدِيثِ نَثِّ عَنِّي ، فَيَا عَجَبَ ! ٢  
 فَوَافِقُ يَوْمًا بَعْضُ مَا قَالَ أَوْ كَذَبُ  
 إِذَا انبَتَّ حَبْلٌ مِنْ حِبَالِكَ فَانْقَضَ ٣  
 سَوَاكِ ، وَإِنْ قَضَيْتِ مِنْ وَصَلْنَا الْأَرْبَ  
 إِذَا عَقْلٌ إِحْدَاهُنَّ مِنْ وَصَلْنَا عَزَبَ : ٤  
 فِقْبَلِي مِنَ النِّسْوَانِ وَالنَّاسِ مَنْ أَحَبَّ !

١ تكتم : اسم امرأة .

٢ ازالت : اسديت . نث : فشي .

٣ فلآن : اي فن الآن . يثن : اي ليثن ، حذف اللام ضرورة .

٤ لحينك ، من لحاه : لاهه . عزب : غاب وذهب .

## دعاء معذب

قالها في زينب بنت موسى الجمحية

يا خليليَّ قَرِّبَا لي رِكابي ، واسترَا اذا كُما غداً عن صِحابي  
واقرأ امني السَّلَامَ على الرسم الذي من مينيَّ بجنبِ الحِصابِ<sup>١</sup>  
واعلمَا انني أُصِبتُ بداءٍ داخلٍ في الضَّلوعِ دونِ الحِجابِ<sup>٢</sup>  
ثمَّ صدَّتْ بوجهها ، عمَدَ عيني ، زينبُ ، للقضاءِ ، أمُّ الحِبابِ  
فرأى ذاكَ صاحبائي ، فقَلا : منطقاً خابَ لم يكنْ من جوابي :  
إنَّ ميني الفؤادَ ذا اللُثْبِ فيما قد يُرى ظاهراً لعيني مُصابِ  
فرددتُ الذي من الجهلِ قَلا بمقالٍ قد قَلتُهُ بصوابِ :  
إن تكونَا كتمتُما اليومَ دائي ، فدَرَاني ، فقد كَفاني ما بي  
غيرَ أَني وددتُ أنَّ عذاباً صَبَّ يوماً عليكما من عذابي  
فتذوقان بعضَ ما ذُقتُ منها ، أو تَدَابانِ حِقْبَةً مثلَ دائي<sup>٣</sup>  
لا تنالانِ ذلكَ الوصلَ منها ، أو تنالا السماءَ بالأسبابِ<sup>٤</sup>

١ الحِصاب : موضع الجمار .

٢ الحِجاب : غشاء بين القلب والبطن .

٣ تدابان : مخفف تدابان .

٤ أو تنالا : حتى تنالا .

## حبكم طيبي

قالها في رمة بنت عبد الله بن خلف  
الخزاعية وفيها اختلاف في الوزن .

إِنَّ الحَيْبَ أَلَمَّ بِالرَّكْبِ ،      لَيْلًا فَبَاتَ مَجَانِبًا صَحْبِي  
فَفَرَعْتُ مِنْ نَوْمٍ عَلَى وَسْنٍ ،      وَذَكَرْتُ مَا قَدْ هَاجَ مِنْ نُصْبِي<sup>١</sup>  
زَارَتْ رُمَيْلَةَ زَائِرًا فِي صُحْبَةٍ ،      أَحْبَبُ بِهَا زَوْرًا عَلَى عَتَبِ<sup>٢</sup>  
زَوْرًا ، لَعَمْرِي ، شَفَّ قَلْبِي ذِكْرُهُ ،      سَكَنَ الغَدِيرَ ، فَلَيْسَ مِنْ شَعْبِي<sup>٣</sup>  
وَأَنَا امْرُؤٌ بِقَرَارِ مَكَّةَ مَسْكِنِي ،      وَهِيَ هَوَايَ فَقَدْ سَبَتْ قَلْبِي<sup>٤</sup>  
وَلَقَدْ حَفِظْتُ وَمَا نَسِيتُ مَقَالَهَا ،      عِنْدَ الرِّحِيلِ : هَجَرْتَنَا حَبِّي<sup>٥</sup>  
وَبَدَّتْ لَنَا عِنْدَ الفِرَاقِ بِكَرْبَةٍ ،      وَلَنَا بِذَلِكَ أَفْضَلُ الكَرْبِ<sup>٦</sup>  
قَالَتْ رُمَيْلَةُ حِينَ جِئْتُ مَوْدِعًا      ظَلَمًا بِلَا تِرَةٍ وَلَا ذَنْبِ :<sup>٧</sup>

١ فزع : هب من نومه . الوسن : النعاس . النصب : الداء والبلاء .

٢ كذا في الاصل . الزور : الزائر .

٣ كذا في الاصل .

٤ كذا في الاصل .

٥ كذا في الاصل .

٦ كذا في الاصل .

٧ كذا في الاصل . الترة : الثأر .

هذا الذي ولّى فأجمع رحلة<sup>١</sup> ، وابتاعَ منّا البُعدَ بالقُربِ<sup>١</sup>  
فأجبتُها والدمعُ منّي مُسبِلٌ ، سكبٌ ، ودمعي دائمُ السَّكْبِ: <sup>٢</sup>  
إن قد سلوتُ عن النساءِ سواكمُ ، وهجرتُهنَّ ، فحبُّكم طيبي<sup>٣</sup>

## أحسن الناس

قالها في هند

ليتَ شعري هل أذو قنَّ رُضاباً من حبيبٍ ؟  
طَيَّبِ الرِيْقَةَ والنَّكْرَ هةِ كالرَّاحِ القطيبِ ؟  
واضحِ اللَّبَّةِ والسَّنَّةِ كالظيبيِ الرَيِّبِ ؟  
مُخَطَفِ الكَشْحِينَ ، عاري الصُّلْبِ ، ذي دَلِّ عَجِيبِ ؟  
مُشَبَّعِ الخَلْخَالِ ، والقُدِّ بَيْنِ ، صَيَادِ القلوبِ ؟<sup>٧</sup>

١ كذا في الاصل .

٢ كذا في الاصل .

٣ كذا في الاصل .

٤ القطيب : المزوج .

٥ اللبة : موضع القلادة من الصدر . السنّة : الوجه والصورة . الريب : الذي ربي حتى ادرك .

٦ مخطف : ضامر . الكشحين : الخصرين . عاري الصلب : اي عار من اللحم .

٧ مشبع الخلخال : اي تمتلئ الساق . القلب : سوار المرأة ، والمراد تمتلئ الزندين .

قد سبتني بثبت النبد      ت في سقط كتيب<sup>١</sup>  
 حبذا ذاك غزالاً،      قد شفى قرح ندوي  
 وجزاني بهوائى      وثنائى في المغيب  
 ولقد أسفتت من      حبكم أفضى نحبي<sup>٢</sup>  
 إن قلبي فاعلميه      كل يوم في وجيب<sup>٣</sup>  
 كيف صبري عن فتاة،      أحسن الناس لعب  
 صلته الحدين، حود،      خلطت حسناً بطيب<sup>٤</sup>

- 
- ١ بثبت الثبت : اي ثغر مفلج . السقط : ما يسقط من الندى او الثلج . الكتيب : المصبوب من الماء .  
 ٢ افضى نحبي : اراد افضى نحبي .  
 ٣ الوجيب : الحفقان .  
 ٤ صلته : واضحة . الحود : الشابة الحسنة الخلقة او الناعمة .

## موعد في القمراء

قالها في هند

أراكِ، يا هندُ، في مُباعدي، مُعتلّةً لي لتقطعي سبي  
هندُ أطاعتُ بي الوشاةَ، فقدُ أمتُ تراني كعُرةِ الجربِ  
يا هندُ، لا تبخلي بنايلِكُمُ عنا، فلمَ أقضِ منكمُ أربي  
يا بنتَ خيرِ الملوكِ مائرةً، ليني لذي حاجةٍ، ومُرتقبِ  
واقصدي في الملامِ، واتركي بعضَ التجنيّ عليّ، والغضبِ  
وأجّلينا لوعدِكُمُ أجلاً، ثمَّ اصدقينا، لا خيرَ في الكذبِ  
قالتُ: فيمِعادِكُ التقمُرُ في أوّلِ عَشْرِ خَلونَ من رجبِ ٢

١ العرة: الجرب، والاصابة بمكروه.

٢ التقمُر: تصيد الظباء في ضوء القمر، والمراد هنا تصيد المرأة.



## رسائل ولقاء

قالها في نعم

لقد أرسلتُ نَعْمُ إِلَيْنَا أَنْ ائْتِنَا ، فأحببنا بها من مُرْسِلٍ متغضبٍ  
فأرسلتُ أَنْ لَا أَسْتَطِيعُ ، فأرسلتُ  
فقلتُ لَجُنَادٍ: خذِ السيفَ ، واشتمل  
وأسرج لي الدهماءَ ، واذهب بِمِطْرِي ،  
ومعدك البطحاءُ من بطنِ يَأْجِجٍ ،  
فلمَّا التقينا ، سلمتُ ، وتبسَّمتُ ،  
أمنَ أَجْلِ وَاشٍ كَاشِحٍ بِنَمِيمَةٍ ،  
قطعتُ حبالَ الوصلِ مِنَّا ، ومن يُطِيعُ ،  
فباتَ وسادي ثِنْيِي كَفِّ مُخَضَّبٍ ،  
إذا ملتُ ، مالتُ كالكتيبِ رَخِيمَةٍ ،  
فأحببنا بها من مُرْسِلٍ متغضبٍ  
توكَّدُ أَيْمَانَ الحَيِيبِ المَوْتَبِّ  
عليه بحزمٍ ، وارقبِ الشمسَ تغرب  
ولا تُعْلِمَنَّ حَيًّا من الناسِ مذهبي<sup>١</sup>  
أو الشعبُ ذو المروخِ من بطنِ مُغْرَبٍ<sup>٢</sup>  
وقالت كقول المعْرِضِ المتجَنِّبِ :  
مشى بَيْنَنَا ، صدَّقْتَهُ ، لم تُكْذِبِ؟<sup>٣</sup>  
بذي وُدِّهِ ، قولَ المُحَرِّشِ يُعْتَبِ  
مُعاوِدَ عَذْبٍ لم يُكْدِرْ بِمَشْرَبِ<sup>٤</sup>  
مُنْعَمَةٍ ، حُسَانَةَ المُتَجَلِّبِ<sup>٥</sup>

١ المطر : ثوب صوف يتوقى به من المطر .

٢ يَأْجِج : موضع بمكة . ذو المروخ : موضع ببلاد مزينة . المغرب : رأس الاكمة ،  
ولعله موضع بعينه .

٣ الكاشح بالنميمة : المعادي بها .

٤ معاود عذب : اي ثغر عذب ، او ريق عذب .

٥ رخيمة : لينة ، رقيقة الكلام .

## مقام سنوع

قالها في الثريا ابنة عبد الله بن  
الحارث بن امية الأصغر .

قالت ثُرَيَّا لِأَتْرَابِ لَهَا قَطُفٍ : قَمُنْ نَحِيصِي أبا الحُطَّابِ مِنْ كَشَبِ ١  
فَطِرُنَ حَبًّا لِمَا قَالَتْ ، وَشَايِعَهَا مِثْلُ التَّمَائِيلِ قَدْ مُوَّهِنَ بِالذَّهَبِ  
يِرْفَلُنَ فِي مِطْرَفَاتِ السُّوسِ آوِنَةً ، وَفِي الْعَتِيقِ مِنَ الدِّيَابِجِ وَالْقَصَبِ ٢  
تَرَى عَلَيْنَهُ حَلِيَّ الدَّرِّ مُتَسِقًا ، مَعَ الزَّبْرِ جَدِّ وَالْيَاقُوتِ ، كَالشَّهْبِ  
قَالَتْ لَهْنٌ فَتَاةٌ ، كُنْتُ أَحْسِبُهَا غَرِيرَةً بِرَجِيعِ الْقَوْلِ وَاللَّعْبِ : ٣  
هَذَا مَقَامُ سُنُوعٍ لَا خَفَاءَ بِهِ ، أَلَّا تَخْفَنَ مِنَ الْأَعْدَاءِ وَالرُّقُبِ ؟

- 
- ١ قطف : جمع قطوف ، وهي القصيرة الخطى ، كأنها تقطف الخطوط قطعاً .  
٢ المطرفات : جمع مطرف ، وهو رداء من خز مربع ذو اعلام . السوس : كورة  
بالاهواز . العتيق : الخيار من كل شيء .  
٣ رجيع القول : القول المعاد ، يأخذه القائل عن غيره .

## مبتلى يلتمس الدواء

لامه ابن ابي عتيق على  
تماديه في العشق فقال :

لا تَلْمَنِي، عتيقُ، حَسْبِي الَّذِي بِي، وَالتَّمَسِ لِي الدَّوَاءَ عِنْدَ الطَّيِّبِ  
إِنَّ قَلْبِي مَا زَالَ مِنْ أُمَّ عَمْرٍو وَصَمِنًا بَعْدَ لَيْلَةِ التَّحْصِيبِ<sup>١</sup>  
يَكْتُمُ النَّاسَ مَا بِهِ، وَالذَّيُّ يَكْتُمُ بِسَادِ مُيَسِّنُ اللَّيِّبِ  
يَا ابْنَةَ الْخَيْرِ، وَالسَّنَاءِ، وَفِرْعِ الْمَجْدِ، وَالْمَنْصِبِ الرَّفِيعِ، أَثْبِي<sup>٢</sup>  
فَالْيَكِ انْتَهَتْ فِرْعُ قَرِيشٍ، بِمَسَاعِي الْعُلَى، وَطِيبِ النَّسِيبِ

---

١ ضمناً : عاشقاً مبتلى . التحصيب : النوم بالحصب اي موضع رمي الجمار بجنى .  
٢ المنصب : الاصل .

## يا طول ليلي !

أمست كُرَاعُ الغَمِيمِ موحشةً ، بعدَ الذي قدْ خلا مِن الحِقْبِ ١  
 إنْ تُمَسِّ وَحشاً ، فقدْ شهدتُ بها حوراً حساناً في موكِبِ عَجَبِ  
 من عبدِ شمسٍ ، وهاشمٍ ، وبني زُهْرَةَ ، أهلِ الصِّفاتِ والحَسَبِ  
 يرفلننَ في الرِّيطِ والمرُوطِ ، مَن الحُرِّ ، يُسَحِّبْنَهَا على الكُتُبِ ٢  
 يا طولَ ليلي ، وآبَ لي طربي ، لما تذكَّرتُ منزلَ الحُرَبِ ٣  
 منزلَ من راحَ منه معتمراً ، ليلةً ستَّ تَخْلونَ من رجبِ  
 فهي لنا خُلَّةٌ نواصلُها ، من غيرِ ما مَحْرَمٍ ولا ريبِ  
 مثلُ غزالٍ يهزُّ مِشيتَه ، أحوى ، عليه قلائدُ الذهبِ

- 
- ١ كُرَاعُ الغَمِيمِ : موضع على ثلاثة أميال من عسفان .  
 ٢ الرِّيطُ : جمع رِبطة ، وهي الملاءة ، أو كل ثوب لين رقيق . المرُوطُ : جمع مرط ، وهو كساء من صوف أو خز . الكُتُبُ : جمع كتيب .  
 ٣ الحُرَبُ : موضع . وكذلك بكسر الراء .  
 ٤ معتمراً : زائراً . قاصداً . وهو في الشرع زائر البيت الحرام بشروط مخصوصة مذكورة في الفقه ، وهو المراد هنا .  
 ٥ الاحوى : الذي في شفتيه حوَّة ، أي سمرة .

## ازهقت مهجتي !

كان عمر قد قال آياتاً في رملة بنت  
عبدالله بن خلف الخزاعية، فرويت  
لام نوفل، فبلغتها الى الثريا، فضضبت  
عليه وهجرته، فقال :

قال لي صاحبي ، ليعلمَ ما بي :  
قلتُ : وجدي بها كوجدك بالماء ،  
مَنْ رسولي الى الثريّا بأنّي  
أزهقتُ أمٌ نوقلٍ ، إذ دعتهَا ،  
حين قالت لها : أجيبي ، فقالت :  
أبرزوها مثلَ المِهاةِ تهادي ،  
فأجابتُ عند الدعاءِ ، كما لبى رجا  
وهي مكنونةٌ تحيرَ منها ،  
دُميّةٌ عندَ راهبٍ ذي اجتهادٍ ،  
أتحبُّ القتلَ أختَ الربّابِ ؟  
إذا ما مُنعتَ برَدَ الشرابِ  
ضقتُ ذرعاً بهجرها والكتابِ ؟  
مهجتي ، ما لقاتلي مِنْ مَتَابِ  
مَنْ دعاني ؟ قالتُ : أبو الحُطّابِ  
بينَ خمَسٍ كواعبِ أتوابِ  
لُ يرجونَ حسنَ الثوابِ ١  
في أدِيمِ الحُدَيْنِ ، ماءُ الشبابِ ٢  
صَوِّروها في جانبِ المحرابِ ٣

١ لبي رجال : المراد التلبية في الحج .

٢ تحير الماء : تردد .

٣ المحراب : المصلّى .

وتكنَّفَنها كواعبُ بيضٍ ، واضحاتُ الحدودِ ، والأقربا<sup>١</sup>  
 ثمَّ قالوا : نُحِبُّها ، قلتُ : بهراً ، عددَ النِّجمِ والحصى والثُّرابِ !  
 حينَ شبَّ القَتولَ والجيدَ منها حُسنُ لونِ يَرفٍ كالزُّربابِ<sup>٢</sup>  
 أذكرتني من بهجةِ الشمسِ ، لما طلعتْ من دُجْنَةٍ وسحابِ  
 فارجَحنتْ في حُسنِ خَلقِ عَميمٍ ، تهادى في مشيها كالخُبَابِ<sup>٣</sup>  
 قلَّدوها ، مِن القَرَئِفِ والدرِّ ، سِخاباً ، واهأأ له مِن سِخابِ<sup>٤</sup>  
 غصبتني مَجاجاةُ المسكِ نَفسي ، فسلوها : ماذا أحلَّ اغتصابي ؟

١ الأقرباب : الخواصر ، والمراد ضامرات الخواصر .

٢ شَبَّها حَسَن لونها وما أشبهه : زاد في حَسنها . يرف : يتألأ . الزرباب : ماء الذهب .

٣ أرجحت : مالت واهتزت . الحباب : الحية .

٤ السخاب : القلادة .

## لا تلمني

قالها في لوم ابن ابي عتيق له

أَيْهَا الْقَائِلُ غَيْرَ الصَّوَابِ ، أَمْسِكِ النَّصْحَ ، وَأَقْلِلِ عِتَابِي  
 واجتنبني، واعلم بأن سوف تُعصى، ولخَيْرُ لَكَ بَعْضُ اجْتِنَابِي  
 إِنَّ تَقْلُ نُصْحًا، فَعَنْ ظَهْرِ عَشٍّ دَائِمِ الْعِمْرِ، بَعِيدِ الذَّهَابِ ١  
 لَيْسَ بِي عِيٌّ بِمَا قُلْتَ ، إِنْ عَالِمٌ أَفْقَهُ رَجَعَ الْجَوَابِ  
 إِنَّمَا قُرَّةٌ عَيْنِي هَوَاهَا، فَدَعِ اللُّومَ، وَكِلْنِي لِمَا بِي  
 لَا تَلْمَنِي فِي الرَّبَابِ ، وَأَمْسَتْ عَدَلْتُ لِلنَّفْسِ بَرْدَ الشَّرَابِ ٢  
 هِيَ ، وَاللَّهِ الَّذِي هُوَ رَبِّي، صَادِقًا أَحْلَفُ غَيْرَ الْكِذَابِ  
 أَكْرَمُ الْأَحْيَاءِ طُرًّا عَلَيْنَا، عِنْدَ قُرْبِ مِنْهُمْ ، وَاعْتِرَابِ  
 لَقَيْتُنَا فِي الطَّوَافِ ، وَصَدَّتْ ، إِذْ رَأَتْ هَجْرِي لَهَا ، وَاجْتِنَابِي  
 عَاتَبْتَنِي سَاعَةً ، وَهِيَ تَبْكِي ، ثُمَّ عَزَّتْ خُلَّتِي فِي الْخُطَابِ ٣  
 وَكَفَى بِي مِدْرَهَا حُصُومٌ لِسِوَاهَا ، عِنْدَ جِدِّ تَنَابِ ٤

١ الغمر : الحقد .

٢ عدلت : مائلت ، اي مائلت الشراب البارد عند الظمأ .

٣ عزت : قويت بعد ذلة ، وغلبت .

٤ المدره : المقدّم عند الحصومة والقتال . التناي : التجافي .

## أرعى النجوم

أَلَمْ طَيْفٌ ، فهاجَ لي طربي ، ليلةَ بتنا بجانبِ الكُتُبِ  
أَلَمْ بي ، والركابُ ساكنةٌ ليلاً ، وهمّي بذُكرتي وصبي  
فبتُّ أرعى النجومَ مرتفقاً من حُبِّها ، والمُحِبُّ في تعبِ  
طيفٌ لهندٍ سرى ، فأرقتي ونحنُ بينَ الكُراعِ والحربِ ٢  
يا هندُ لا تبخلي بنائلكمُ عن عاشقٍ ظلَّ منك في نصَبِ  
يا هندُ عاصي الوُشاةِ في رجلٍ ، يهتزُّ للمجدِ ، فاجدِ الحسبِ

---

١ المرتفق : الواقف الثابت .  
٢ الكراع والحرب : موضعان .



## حب متبادل

قالها في عبدة

بنفسي مَنْ أَسْتَكِي حُبَّهُ ، وَمَنْ إِنْ شَكَا الحَبَّ ، لم يَكْذِبِ  
وَمَنْ إِنْ تَسَخَّطَ ، أَعْتَبْتُهُ ، وَإِنْ يَرِنِي سَاخِطًا ، يُعْتَبِ  
وَمَنْ لا أباي رضا غَيْرِهِ ، إِذَا هُوَ سُرٌّ ولم يَغْضَبِ  
وَمَنْ لا يُطِيعُ بنا أَهْلَهُ ، وَمَنْ قَدْ عَصَيْتُ له أَقْرَبِي  
وَمَنْ لو نَهَانِي ، من حُبِّهِ ، عَن المَاءِ ، عَطْشَانَ ، لم أَشْرَبِ  
وَمَنْ لا سِلاحَ له يُتَّقَى ، وَإِنْ هُوَ نُوزِلَ ، لم يُعْلَبِ

---

١ اعتبته : اعطيته الرضا .

## ما ماء الفرات

قالها في سعدى بنت عبد الرحمن بن عوف

رَدَعَ الْفَوَادَ تَذَكَّرُ الْأَطْرَابِ ، وَصَبَا إِلَيْكَ ، وَوَلَاتَ حِينَ تَصَابِي  
 إِنَّ تَبْذِي لِي نَائِلًا يُشْفَى بِهِ سَقَمُ الْفَوَادِ ، فَقَدْ أَطَلَّتْ عَذَابِي  
 وَعَصِيَتْ فِيكَ أَقَارِبِي فَتَقَطَّعَتْ بَيْنِي وَبَيْنَهُمْ عَرَى الْأَسْبَابِ  
 وَتَرَكْتَنِي لَا بِالْوَصَالِ مُمْتَعًا مِنْهُمْ ، وَلَا أَسْعَفْتَنِي بِشَوَابِ  
 فَقَعَدْتُ كَالْمُهْرِيْقِ فَضْلَةَ مَائِهِ ، فِي حَرٍّ هَاجِرَةٍ ، لِلْمَعِ سَرَابِ  
 يُشْفَى بِهِ مِنْهُ الصَّدَى ، فَأَمَاتَهُ طَلَبُ السَّرَابِ ، وَوَلَاتَ حِينَ طِلَابِ !  
 قَالَتْ سَعِيدَةٌ ، وَالذُّمُوعُ ذَوَارِفٌ مِنْهَا عَلَى الْحَدِيدِ وَالْجَلْبَابِ :  
 لَيْتَ الْمُغْيَرِيَّ الَّذِي لَمْ أَجْزِهِ فِيمَا أَطَالَ تَصِيْثِي وَطِلَابِي  
 كَانَتْ تَرْدُ لَنَا الْمُنَى أَيَّامَنَا ، إِذْ لَا نُلَامُ عَلَى هَوَى وَتَصَابِي  
 تُخْبِرْتُ مَا قَالَتْ فَبِتُّ كَأَنَّمَا رُمِيَ الْحِشَاءُ بِنَوَافِدِ النَّشَابِ  
 أَسْعَيْدَ ، مَا مَاءُ الْفُرَاتِ وَطَيْبُهُ ، مَنَّا عَلَى ظَمًا وَقَدَّ شَرَابِ  
 بِالذِّمَّةِ مِنْكَ ، وَإِنْ نَأَيْتُ ، وَقَلَّمَا تَرَعَى النِّسَاءُ أَمَانَةَ الْغِيَابِ

## اعلق اخرى؟

أعبدة، ما ينسى مودتك القلب، ولا هو يسليه رخاء ولا كرب  
 ولا قول واش كاشح، ذي عداوة، ولا بعد دار، إن نأيت، ولا قرب  
 وما ذاك من نعمي لديك أصابها، ولكن حباً ما يقاربه حب  
 فان تقبلي يا عبد توبة تائب، يتب، ثم لا يوجد له أبداً ذنب  
 أذل لكم، يا عبد، فيما هويتم، وإني، إذا ما رامني غيركم، صعب  
 وأعدل نفسي في الهوى، فتعقني، ويأصِرني قلب بكم كلف صب<sup>١</sup>  
 وفي الصبر عمّن لا يواتيك راحة، ولكنه لا صبر عندي، ولا لب  
 وعبد بيضاء المتحاجر، طفلة<sup>٢</sup>، مُنعمته، تُصي الحليم، ولا تصبو<sup>٣</sup>  
 قطف من الحور الأوانس، بالضحي، متى تمس، قيس الباع من بهر ها تررب<sup>٣</sup>  
 ولست بناس يوم قالت لأربع، نواعم عرّ، كلهن لها تررب:  
 ألا ليت شعري، فيم كان صدوده، أعلّق أخرى، أم عليّ به عتب؟

١ يا صرني : يعطفني .

٢ طفلة : ناعمة .

٣ قطفوف : ضيقة الخطى . البهر : انقطاع النفس من الاعياء . الترب : اصل ذراع الشاة .

## عاشق واعظ

هلاّ ارعويتِ ، فترحمي صبّاً  
 لا تحسبي حظّاً خصصت به  
 جسّم الزيارة في مودّتكُم  
 ورجا مصالحةً ، فكان لكم  
 يا أيّها المُصفي مودّته  
 لا تجعلنّ أحداً عليك ، إذا  
 وصل الحبيب إذا كلّفت به ،  
 فلذاك خيرٌ من مواظبةٍ ،  
 لا بل يملك حين تطلبه ،  
 صديان لم تدعي له قلباً<sup>١</sup>  
 رجلاً ، سلبت فؤادهُ عَصَباً  
 فأرادَ أن لا تحقدي ، ذنباً<sup>٢</sup>  
 سلماً ، وكنت تريّنه حرباً  
 من لا يزال مسامتاً خطباً<sup>٣</sup>  
 أحبّته وهويته ، ربّاً  
 واطوِ الزيارة دونه غيباً<sup>٤</sup>  
 ليست تزيدك عنده قُرْباً  
 فيقول : هاه ! وطالما لبى<sup>٥</sup>

١ صديان : عطشان .

٢ ذنباً : مفعول ثانٍ لتحسي .

٣ مسامتاً : متعمداً قاصداً . الخطب : الخطيب ، او هو بفتح الحاء بمعنى الامر والشأن .

٤ غيباً : اي يوماً بعد يوم .

٥ هاه : كلمة زجر مع هاء السكت ، وحركت للشعر .

## فأكره رجعته خائباً

وما ظميهٗ من ظبَاءِ الأَرَآكِ ،      تقرو دميثَ الرثي عأشبآ<sup>١</sup> ،  
 بأحسنَ منها عذآةَ الغمِيمِ ،      إذْ أبدأِ الحُدِّ والحأجبآ<sup>٢</sup> ،  
 عذآةَ تقول على رقبآةِ      لآدمهآ : إحبسي الرآكبآ  
 فقآلت لهآ : فيمَ هذآ الكلا      مْ ، في وجههآ ، عآبسآ قآطبآ !  
 فقآلت : كرميُّ آني زآئرآً ،      يرثُ بنآ هكذآ جنبآ  
 غريبُ آني رُبعنآ زآئرآً ،      فأكرهُ رَجَعْتَهُ خَائِبآ  
 لِحُبِّكَ أَحْبَبْتُ مَنْ لَمْ يَكُنْ      صفيآً ، لِنَفْسِي ، وَلَا صآحبآ  
 وَأَبْدَلُ مَالِي لِمَرْضَاتِكُمْ ،      وَأَعْتَبُ مَنْ جَاءَنِي عَاتِبآ<sup>٣</sup> ،  
 وَأَرْغَبُ فِي وُدِّ مَنْ لَمْ أَكُنْ      إِلَى وُدِّهِ ، قَبْلِكُمْ ، رَآغبآ  
 وَلَوْ سَلَكَ النَّاسُ فِي جَانِبِ ،      مِّنَ الأَرْضِ ، وَاعْتَزَلْتُ جَانِبآ  
 لِأَتَّبَعْتُ طَيْبَتَهَا ،      إِنِّي أَرَى قَرِيبَهَا العَجَبَ العَآجبآ

١ الأراك : شجر . تقرو : تقصد . الدميث : اللين .

٢ الغميم : موضع .

٣ اعتب : أرضي .

٤ اتبعت : تبعت ، ويكون ذلك إذا تبعت من سبقك . طبتها : المكان الذي تقصده .

## ليت هذا الليل

قد نبا بالقلب منها  
 قولها : أحسن شيء  
 قولها لي ، وهي تُذري  
 إننا كنا لهذا  
 وحبوناه بوذٍ ،  
 فجزانا ، إذ حميدنا  
 وكسانا اليوم عاراً ،  
 نأيها سُقمٌ ، وأشتا  
 ليت هذا الليل شهرٌ ،  
 مُقمرٌ ، غيبَ عنا  
 ليس إلاي وإيّا  
 جلستُ مجلسَ صدقٍ ،  
 إذ تواعدنا الكثيبا<sup>١</sup>  
 بك قد لف حيبا  
 دمعَ عينيها غروبا<sup>٢</sup>  
 أنصح الناس جيوبا<sup>٣</sup>  
 لم يكن منّا مشوبا  
 وده لي ، أن يغيبا  
 حين بنتا ، وعيوبا  
 قُ إذا تُمسي قريبا  
 لا نرى فيه غريبا  
 من أردنا أن يغيبا  
 ها ، ولا نخشى رقبيا  
 جمعتُ حسناً وطيبا

١ نبا بالقلب : اي لم يوافقه .

٢ الغروب : جمع غرب ، وهو انهلال الدمع من العين ، والدلو العظيمة .

٣ الجيوب : جمع الجيب ، وهو طوق القميص ، وناصح الجيب : اي ناصح القلب والصدر .

دَمِثَ الْمُتَعَمِّدِ وَالْمَوْ طِيءٍ ، ثَرِيَانًا ، خَصِيْبًا  
 أَفْرَغَتْ فِيهِ الثَّرِيَا مِنْ ذُرَى الدَّلْوِ سَكُوبًا  
 مُنْقَعًا أَنْبَتَ زَرْعًا ، وَمَعَ الزَّرْعِ خُضُوبًا<sup>٣</sup>

## وان خدرت رجلي

يَا دَارَ عِبْدَةَ بِالْأَشْطَارِ فَالْكُتْبِ ، رُدِّي السَّلَامَ ، فَقَدْ هَيَّبَتْ لِي طَرْبِي!<sup>٤</sup>  
 دَارُ الْعِبْدَةِ ، إِذْ أَتَرَابُهَا خُرْدٌ ، حُورُ الْمَدَامِعِ ، لَا يُؤْبَنُّ بِالْكَذِبِ<sup>٥</sup>  
 أَدْعُوكِ مَا ضَحَكَتْ سُنِّي ، وَإِنْ خَدَرْتَ رَجَلِي دَعَوْتُ دَعَاءَ الْعَاشِقِ الطَّرْبِ<sup>٦</sup>

١ ثريان : ما كان في تراه بلل وندى .

٢ الثريا : الكوكب المعروف . الدلو : برج في السماء .

٣ المنقع : الذي ارواه الماء . الخضوب : اخضرار الشجر .

٤ الاشطار : اسم موضع لم يذكره ياقوت . ولعله الاشطاط ، وهو غدير قرب عسفان .

الكتب : جمع الكتيب من الرمل ، ولعله الكتب بفتح الكاف والياء ، وهو واد في ديار طيء .

٥ الخرد : جمع خرود ، وهي البكر . الحور : جمع حوراء ، وهي التي اسودت عيناها واستدارت حدقتهاها ، ورقت جفونها ، وابيض ما حولها . المدامع : مجاري الدموع ، والمراد بها العيون . لا يؤبن : لا يتهمن .

٦ من عقائدكم ان من خدرت رجله ، دعا باسم حبيته ، فيذهب الخدر .

## حلفة صادق

طَرِبَ الْفَوَادُ وَهَلَّ لَهُ مِنْ مَطْرَبٍ ،  
 وصبا ومال به الهوى ، واعتاده  
 فيه من النصب المبين زمانة ،  
 علق الهوى من قلبه بغريرة  
 تُجْرِي السَّوَاكَ عَلَى أَعْرَ مَفْلَجٍ ،  
 قالت جاريرة لها : قولي له  
 ولقد علمت ، لئن عددت ذنوبه ،  
 المخبري : أتني أحب مصاقباً ،  
 لو كان بي كلفاً كما قد قال ، لم  
 فجعلت أثلجها مينا برة  
 ما زال حبك ، بعد ، ينمي صاعداً  
 أم هل لسالف ودّه من مطلب ؟  
 لهو الصبا بجنون قلب مسهب  
 والحب من يعلق جواه ، يعطب  
 رياء الروادف ذات خلقي خرعب  
 عذب اللثات ، لذيد طعم المشرب  
 مني مقالة عاتب لم يعتب  
 أن سوف يزعم أنه لم يذنب  
 داني المحل ، ونازحاً لم يصقب  
 يجمع بعادي عامداً ، وتجنبي  
 بالله ، حلفة صادق لم يكذب  
 عندي ، وأرقب فيك ما لم ترقبي

- ١ مسهب : من ذهب عقله ، وتغير لونه من الحب .
- ٢ النصب : الداء والبلاء . المبين : العظيم . الزمانة : العاهة والحب وتعطيل القوى . الجوى : الهوى الباطن وشدة الوجد والحزن .
- ٣ الغريرة : الشابة لا تجريرة لها . رياء الروادف : ممتلئها . الخرعب : الشابة الحسنة الخلق الرخصة .
- ٤ المفلج : الثغر المنفرج الاسنان .
- ٥ لم يعتب : لم يعط الرضى .
- ٦ مصاقباً : مواجهاً . لم يصقب : لم يقرب .
- ٧ اثلجها : افرحها وابد صدها .



## صد وهيام

عاودَ القلبَ من سلامة نُصَبُ ،      فلعينيَّ من جوى الحُبِّ سَكَبُ<sup>١</sup> ،  
 ولقدُ قلتُ أيُّها القلبُ ذو الشوقِ      الذي لا يُحِبُّ حُبَّكَ حِبُّ<sup>٢</sup>  
 إنَّهُ قد نأى مزارُ سُليمي ،      وعدا مطلبُ عن الوصلِ ، صعب  
 قد أُراني في سالفِ الدهرِ ، لو دا      م ، وغصنُ الشباِبِ ، إذ ذاك ، رَطَبُ<sup>٣</sup>  
 ولها حلَّةٌ من العيشِ ، ما في      ها ، لمن يتبغي الملاحَةَ ، عَتَبُ<sup>٤</sup>  
 فعدانا خطبُ ، وكلُّ مُحِبِّينِ      سيعدوهما ، عن الوصلِ ، خَطْبُ<sup>٥</sup>  
 وكلانا ، ولو صدتُ وصدتُ ،      مستهامٌ ، به من الحُبِّ حَسَبُ  
 لو علمتَ الهوى عذرتَ ، ولكن ،      إنَّما يعذرُ المُحِبُّ المُحِبُّ

- 
- ١ النصب : الداء والبلاء .  
 ٢ الحلة : الثوب والرداء .  
 ٣ عدانا : صرفنا وشغلنا .

## الحب أعمى

خرجتُ غداةَ النَّفْرِ أَعْتَرَضَ الدَّمِي      فلمَ أَرَ أَحلى منكِ في العينِ والقلبِ ١  
فواللهِ ما أدري أَحسناً رزقْتِه ،      أمِ الحُبُّ أعمى ، كالذي قيل في الحُبِّ ؟

## المحب الغفور

ألا يا مَنْ أَحَبُّ بكلِّ نفسِي ،      ومَنْ هو مِنْ جميعِ الناسِ حسي  
ومَنْ يظلمُ ، فأغْفِرُهُ جميعاً ،      ومَنْ هو لا يَهْمُ بِغَفْرِ ذَنْبِ

---

١ النفَرُ : اليوم الذي ينفر فيه الحجاج من منى الى مكة ، وهو بعد يوم القر. الدمى : جمع دمية ، وهي الصورة الجميلة المنقشة ، والمراد بالدمى النساء الحسنات .

# ت

## توبيخ !

أرسلتُ خُلَّتِي إليَّ بأنَّا      قد أتينا ببعض ما قد كَتَمْنَا  
وهِجْرَانِكَ الرَّبَابَ ، حَدِيثًا ،      سَوَاءً ، يَا خَلِيلُ ، مَا قَدْ فَعَلْنَا  
وهِجْرَتِ الرَّبَابِ مِنْ حُبِّ سَعْدِي ،      وَنَسِيتَ الَّذِي لَهَا كُنْتَ قَلْنَا  
وَلِعَمْرِي لِيَحْسُنَ عَزَائِي      عَنكَ ، إِذْ كُنْتَ غَيِّبًا قَدْ أَلْفَيْنَا  
وَكَأَنِّي قَدْ كُنْتُ أَعْلَمُ أَنِّي      لَسْتُ إِلَّا كَمَنْ بِهِ قَدْ غَدَرْنَا  
غَيْرَ أَنْ قَدْ غَدَرْتَنِي قَبْلَ خُبْرِي ،      فَوَجَدْنَاكَ كَاذِبًا إِذْ خَيْرْنَا  
أَيْنَ أَيْمَانِكَ الْعَلِيظَةِ عِنْدِي ،      وَمَوَائِقُ ، كَلِّهَا قَدْ نَقَضْنَا  
لَا تَخُونُ الرَّبَابَ مَا دَمْتَ حَيًّا ،      يَا ابْنَ عَمِّي ، فَقَدْ غَدَرْتَ وَخُنْنَا

١ حديثاً : مفعول اتينا .

وَأَنْتِ الَّذِي أَتَيْتَ بِعَمْدٍ ، لَمْ تَهَبْنَا لَذَاكَ ، ثُمَّ ظَلَمْتَا  
 إِنْ تُجِدِّي الْوَصَالَ مِنْكَ ، فَإِنَّا قَبِّحَ اللَّهُ ، بَعْدَهَا ، مَنْ خَدَعْتَا  
 مِنْ كَلَامٍ تَهْذُهُ ، وَبِحَلْفٍ ، فَلَعَمْرِي ، فَرَبَّمَا قَدْ حَلَفْتَا  
 ثُمَّ لَمْ تَوْفِي ، إِذْ حَلَفْتَا ، بَعْدِي ، بئسَ ذُو مَوْضِعِ الْأَمَانَةِ أَنْتَا

### حسنة غاضبة

عجباً ما عجبتُ بما لَوَّ ابصر تَ خَلِيلِي مَا دُونَهُ ، لَعَجِبْنَا  
 لِمَقَالِ الصَّفِيِّ : فِيمَ التَّجَنُّبِي ، وَلِمَا قَدْ جَفَوْتَنِي ، وَهَجَرْتَا ؟  
 فِي بَكَاءٍ ، فَقُلْتُ : مَاذَا الَّذِي أَبْكَاكِ ؟ قَالَتْ فَتَاتُهَا : مَا فَعَلْنَا !  
 وَلَوَّتْ رَأْسَهَا ضَرَاراً وَقَالَتْ ، إِذْ رَأَيْتَنِي : إِخْتَرْتَ ذَلِكَ أَنْتَا ؟  
 حِينَ آثَرْتَ بِالْمُودَةِ غَيْرِي ، وَتَنَاسَيْتَ وَصَلْنَا ، وَمَلَلْتَا  
 قُلْتَ لِي قَوْلَ مَازِحٍ تَسْتَبِينِي بِلِسَانٍ مُقْوَلٍ ، إِذْ حَلَفْتَا :  
 عَاشِرِي ، فَاخْبُرِي . فَمَنْ سَوْءِ جَدِّي وَشِقَائِي ، عَوَّشِرْتِ ، ثُمَّ خَبِرْتَا !

١ تهذه : تملوه مسرعاً .

٢ ضراراً : مخالفة .

٣ بلسان مقول : أي تكلفه قول ما لم يقله .

فوجدناك ، إذْ خَبَرْنَا ، ملولاً ، طرفاً لم تكن كما كنت قبلنا ١  
وتجلدت لي لتصرم حبلي ، بعدما كنت رثه قد وصلنا  
فاذكر العهد بالحصب ، والو د الذي كان بيننا ، ثم نخنتا ٢  
ولعمري ماذا بأول ما عاهدتني ، يا ابن عم ، ثم غدرتا ؟  
فحرامٌ عليك أن لا تنال ، الد هر ، مني غير الذي كنت نلنا !  
قلت : مهلاً ، عفواً جميلاً ! فقالت : لا وعيشي ، ولو رأيتك ميتاً !  
وأجازت بها البغال تهادي ، نحو خبت ، حتى إذا جُزِنَ خبتنا ٣  
سكنت مشرف الذرى ، ثم قالت : لا تزورنا ، ولا تزورك سبتنا ٤

## الى عدول

أيها العاتبُ فيها عُصينا ، لن تطاع الدهر ، حتى تموتا  
إن تكن أصبحت فينا مُطاعاً ، فلك العُنبى بأن لا رضيتاه

- 
- ١ الطرف : الرجل الذي لا يثبت على صحبة احد لله .
  - ٢ المحصب : موضع رمي الجارمى .
  - ٣ الحبت : موضع فيه ماءة . والمتسع من الارض .
  - ٤ لا تزورك سبتاً : اي لا تزورك برهة .
  - ٥ العنبى : الرضى .

## صاد قلبي اليوم ظبي

صاد قلبي اليومَ ظبي ،  
 في ظبياءٍ تنهادى ،  
 وعليه الحزُّ ، والقزُّ ،  
 وإنني لستُ بناسٍ  
 مُقبِلٌ من عَرَقاتِ  
 عامداً للجمراتِ ١  
 ووشي الحَبراتِ  
 ذلك الظبي ، حياتي

## لم تعانق رجلاً

ولقد قالت لأتوابٍ لها ،  
 خذن عني الظلَّ لا يتبعني ،  
 لم تعانق رجلاً فيما مضى ،  
 لم يُصبها نكدٌ فيما مضى ،  
 كالمها يلعبن في حَجراتِها :  
 ومضتُ تسعى إلى قُبَّتِها ٢  
 طفلةٌ عيداءُ في حَلَّتِها ٣  
 ظبيةٌ تحتالُ في مِشَّتِها  
 ترميه ، لا ينجُ من رميَّتِها  
 لم يَطِشْ قطُّ لها سهمٌ ، ومن

- 
- ١ الجمرات : مواضع رمي الحصى في منى .  
 ٢ الظل : الحيال من الجن وغيره .  
 ٣ الطفلة : الناعمة . العيداء : المتثنية لينا .

## موت وحياة

من البكراتِ عراقيةٌ، تُسمى سبيعةً ، أطريتها  
من آلِ أبي بكرِ الأكرمينَ خصصتُ بوذي ، فأصفيها  
ومن حبها زرتُ أهلَ العراقِ ، وأسخطتُ أهلي ، وأرضيتها  
أموت ، إذا شحطتُ دارها ، وأحيا ، إذا أنا لاقيتها  
فأقسِمُ لو أن ما بي بها ، وكنتُ الطيبَ ، لداويتها

١ شحطت : بعدت .

## هل سبيل؟

كتب الى امرأة بالمدينة :

برز البدرُ في جوارِ تهادى ،  
مخطفاتِ الحُصورِ ، مُعتَجِرَاتِ ١  
فتنفستُ ثمَّ قلتُ لبيكُ ،  
عجَّلتُ في الحياةِ لي خيَّاتي :  
هلُ سبيلُ ، الى التي لا أبلي  
بعدها أن أموتَ ، قبلَ وفاي ؟

### فأجابته المرأة :

قد أتانا الرسولُ بالأبياتِ ،  
في كتابٍ قد نُخطُّ بالتشرُّهاتِ  
حائرُ الطرفِ ، إن نظرتَ ، وما  
طرفكُ عندي بصادقِ النظراتِ  
عُرٌّ غيروي ، فقد عرفتُ لغيروي  
عهدكُ الحائنَ ، القليلَ الثِّباتِ

## ومن قوله

يَعْجِزُ المِطْرَفُ العُشَارِيُّ عنها ،  
والإزارُ السِّدِّيسُ ذو الصِّنْفَاتِ ٢

١ مخطفات : ضامرات . معتجرات : لابسات المعجر ، وهو ثوب تشده المرأة على رأسها .  
٢ المطرف : رداء من خز مربع ذو اعلام . العشاري : يقال : ثوب عشاري ، اي طوله عشرة اذرع . الصنفات : الحواشي .



# ت

## حتى متى؟

بالله ، يا ظمي بني الحارث ، هل من وفى بالعهد كالتساكت؟  
لا نخذعني بالمنى باطلاً ، وأنت بي تلعب كالعابث  
حتى متى أنت لنا هكذا ، نفسي فداء لك ، يا حارثي!  
يا منتهى همي ويا منيتي ، ويا هوى نفسي ، ويا وارثي

# ج

## رحيل!

نأتُ بصَدُوفَ عَنكَ نَوَى عَنُوجُ، وَجُنَّ بِذِكْرِهَا الْقَلْبُ اللَّجُوجُ<sup>١</sup>  
 غَدَاةً غَدَتْ حُمُولُهُمْ، وَفِيهِمْ ضَحَا شَخْصٌ إِلَى قَلْبِي يَهِيجُ<sup>٢</sup>  
 سَكَنَ الْعَوْرَ مَرَبَعَهُنَّ، حَتَّى رَأَيْتُ الْأَرْضَ قَدْ جَعَلَتْ تَهِيجُ<sup>٣</sup>  
 وَصِفْنَ بِهِ، فَقُلْنَ لَنَا: بِنَجْدٍ مِنْ الْحَرِّ، الَّذِي نَلْقَى، فُرُوجُ<sup>٤</sup>  
 فَعَالَيْنَ الْحُمُولَ عَلَى نَوَاجٍ عِلَافٍ لَمْ تَلُوْحْهَا الْمَرُوجُ<sup>٥</sup>

١ صدوف: اسم امرأة، والصدوف: المرأة تعرض وجهها عليك، ثم تعرض عنك . عنوج: عطوف، من عنج البعير جذب زمامه وعطفه ليقف. فالنوى هنا تستوقف عمر عن اللاحاق بمن يهبها .

٢ ضحا: بدا وظهر، وبرز للشمس .

٣ الغور: كل ما انحد مغرباً عن تهامة . تهيج: يبس نبتها .

٤ صفن: اقم في الصيف . الفروج: جمع الفرج، اي المنفرج .

٥ النواحي: جمع الناحية، وهي الناقاة السريعة . العلاف: جمع العليفة والعلوفة، وهي الناقاة تعلقها ولا ترسلها الى المرعى . لوحتها: غيبتها الاسفار والسَّموم .

عَدَوْنَ ، ففُئِلْنَ : أعواءٌ مَقِيلٌ<sup>١</sup> لكم ، فأنحُوا لَذاكَ ، ولا تَعُوجُوا<sup>١</sup>  
 وَرُحْنَ ، فبَتْنَ فوقَ البئرِ ، حتى بدا للنَّاطِرِ الصُّبْحُ البليغُ  
 كأنهمُ على البَوَابَةِ نَحْلُ<sup>٢</sup> أمرٌ لها ، بذِي صَعْبٍ ، خَلِجٌ<sup>٢</sup>  
 فما يدري المُخَبِّرُ : أَيُّ جِزَعٍ<sup>٣</sup> من الأجزاء يَمَّتِ الخُدُوجُ<sup>٣</sup>

### سبب حجها

أومّت بعينيهما من الهودج : لولاك ، في ذا العامِ ، لم أحججِ  
 أنتَ الى مكّةَ أخرجتني ، ولو تركتَ الحجَّ ، لم أخرجِ

١ اعواء : موضع . لا تعوجوا : لا تقفوا ، او لا ترجعوا .  
 ٢ البوابة : الفلاة . ذو صعب : موضع .  
 ٣ الجزع : منعطف الوادي ووسطه . الخدوج : مراكب النساء .

## الى ربة البغلة

لقي عمر عائشة بنت طلحة بمكة ، تسير  
على بغلة ، فاستوقفها وانشدها هذه  
القصيدة ، فانكرت عليه ما نسب اليها ،  
ثم اطلقت عنان بغلتها وسارت . ولم  
تزل تداريه خوفاً من ان يتعرض لها ،  
حتى قضت حجها وانصرفت الى المدينة .

يا ربة البغلة الشهباء ، هل لكم  
قالت : بدائك مت ، أو عيش تعالجه ،  
قد كنت حملتني غيظاً أعالجه ،  
حتى لو اسطيع ، بما قد فعلت بنا ،  
فقلت : لا والذي حج الحجاج له ،  
وما رأى القلب من شيء يسر به ،  
كالشمس صورتها ، غراء واضحة ،  
صددت بنائها عنا ، فقد تركت ،  
أن ترحمي عمراً ، لا ترهقي حرَجاً  
فما نرى لك ، فيما عندنا ، فرَجاً  
فإن تُقِدني ، فقد عنتني حَجَجاً  
أكلت لحمك من غيظي ، وما نصجاً  
ما مع حبك من قلبي ولا نهجاً  
مذ بان منزلكم ميتاً ، ولا تلجاً  
تُعشي ، إذا برزت ، من حسنها ، السرجاء  
من غير ذنب ، أبا الخطاب ، مختلجاً

- ١ تقدي : تعطي القود ، وهو القصاص ، اي تجعلي اقتص منك . عنتني : ادخلت علي العناء .
- ٢ مع : بلي . نهج : بلي .
- ٣ تلج : فرح .
- ٤ السرج : جمع سراج .
- ٥ ابو الخطاب : كنية عمر . مختلج : قليل لحم الوجه .

## يمين غير محرجة

نَعَقَ الْغُرَابُ بَيْنَ ذَاتِ الدَّمْلُجِ ، لَيْتَ الْغُرَابَ بَيْنَهَا لَمْ يَزَعَجِ ١  
 نَعَقَ الْغُرَابُ ، وَذُقَّ عَظْمُ جَنَاحِهِ ، وَذَرَّتْ بِهِ الْأُرُوحُ بُحْرَ السَّمْهِجِ ٢  
 مَا زَلْتُ أَتْبِعُهُمْ لِأَسْمَعَ حَدْوَهُمْ ، حَتَّى دَخَلْتُ عَلَى رَبِيبَةِ هُودِجٍ ٣  
 نَظَرْتُ إِلَيَّ بِعَيْنِ رَمَمٍ أَكْحَلٍ ، عَمَدًا ، وَرَدَّتْ عَنْكَ دَعْوَةُ عَوْهَجٍ ٤  
 فَبَهَتْ بَدْرٌ حُلِيِّهَا ، وَوَشَّاحِيهَا ، وَبَرِيمِيهَا ، وَسِوَارَهَا ، فَالِدَّمْلُجِ ٥  
 فَظَلَلْتُ ، فِي أَمْرِ الْهُوَى ، مُتَحَيِّرًا ، مِنْ حَرِّ نَارٍ بِالْحِشَاءِ مُتَوَهِّجٍ  
 مَنْ ذَا يَلُومُنِي إِنْ بَكَيتُ صَبَابَةً ، أَوْ نُحِتُ صَبًّا بِالْفُؤَادِ الْمُتَضَجِّ ؟  
 قَالُوا : اصْطَبِرْ عَنْ حُبِّهَا مُتَعَمِّدًا ، لَا تَهْلِكَنَّ صَبَابَةً ، أَوْ تَخْرُجَ ٦  
 كَيْفَ اصْطَبَارِي عَنْ فَتَاةٍ طَفَلَةٍ ، بِيضَاءَ ، فِي لَوْنِهَا ذِي زَبْرِجٍ ٧

١ لم يزعج : لم يصيح .

٢ الأرواح : جمع ريح . السميج : أراد به الساهيج ، وهي جزيرة في وسط البحر بين عمان والبحرين .

٣ الربيبة : المرباة ، وربيبه هودج : يعني حرة مخدرة .

٤ العوهج : الظبية الطويلة العنق .

٥ هت : غلبت بالمباهاة . البريم : جبل للمرأة فيه لوان مزين بجوهر ، تشده على وسطها وعضدها .

٦ تخرج : يضق صدرك .

٧ الطفلة : الناعمة . الزبرج : الذهب ، والسحاب الرقيق فيه حمرة .

نَافَتْ عَلَى الْعَذْقِ الرُّطِيبِ بِرِيقِهَا ، وَعَلَى الْهَيْلِ الْمُسْتَبِينِ الْأَبْلِجِ ١  
 لَمَّا تَعَاظَمَ أَمْرُ وَجْدِي فِي الْهَوَى ، وَكَلِيفْتُ شَوْقًا بِالْغَزَالِ الْأَدْعَجِ  
 فَسَرَيْتُ فِي دَيْجُورِ لَيْلٍ حِنْدِسٍ ، مُتَنَجِّدًا بَيْنِجَادِ سَيْفٍ أَعُوجِ  
 فَعَدْتُ مُرْتَقِبًا أَلْمُ بَيْتِهَا ، حَتَّى وَجْتُ بِهِ خَفِيَّ الْمَوْلِجِ  
 حَتَّى دَخَلْتُ عَلَى الْفَتَاةِ ، وَإِنَّهَا لَتَحْطُّ نَوْمًا مِثْلَ نَوْمِ الْمُبْهِجِ  
 وَإِذَا أَبُوهَا نَاقَمٌ ، وَعَيْبِدُهُ مِنْ حَوْلِهَا مِثْلَ الْجِمَالِ الْهَرُجِ ٢  
 فَوَضَعْتُ كَفِّي عِنْدَ مَقْطَعِ خَصْرِهَا ، فَتَنَفَّسْتُ نَفْسًا ، فَلَمْ تَتَهَلَّجِ ٣  
 فَلَزِمْتُهَا ، فَلَشِمْتُهَا ، فَتَفَزَّعَتْ مَنِّي ، وَقَالَتْ : مَنْ ؟ فَلَمْ أَتَلْجَلِجِ ٤  
 قَالَتْ : وَعَيْشِ أَبِي ، وَحُرْمَةِ إِخْوَتِي ، لِأَنْبِئْنِي الْحَيِّ ، إِنْ لَمْ تَخْرُجِ  
 فَخَرَجْتُ خَوْفَ يَمِينِهَا ، فَتَبَسَّمَتْ ، فَعَلِمْتُ أَنَّ يَمِينِهَا لَمْ تُحْرِجِ ٥  
 فَتَنَاوَلْتُ رَأْسِي ، لَتَعْلَمَ مَسَّهُ ، بِمُخَضَّبِ الْأَطْرَافِ غَيْرِ مُشْتَجِ ٦  
 فَلَشِمْتُ فَاها ، أَخَذًا بِقَرُونِهَا ، شَرِبَ النَّزِيفَ بِبَرْدِ مَاءِ الْحَشْرَجِ ٧

١ العذق : النخلة بجمعها ، والمراد حلاوة تمرها .

٢ الهرج : الجمال السادرة من شدة الحر وكثرة الطلاء بالقطران .

٣ لم تهلج : لم تخبر بشيء ، او لم تخف نفسها .

٤ لم اتلجج : لم اتردد في الكلام .

٥ لم تخرج : لم تضيق مجال الحالف ، ومنه اليمين المخرجة .

٦ بمخضب الاطراف : اي بجمع مخضب الاطراف . غير مشنج : اي طري رخص .

٧ قرونها : ذوائبها . النزيف : من عطش حتى يبست عروقه وجف لسانه . بيرد : الباء

بمعنى من . الحشرج : النقرة في الجبل يصفو فيها الماء .

# ع

## وداع

أَلَا هَلْ هَاجَكَ الْأَطْعَا      ن ، إِذْ جَاوَزَنْ مُطَلِّحَا<sup>١</sup>  
 نَعَمْ ، وَلِوَشَكِ بَيْنِهِمْ ،      جَرَى لَكَ طَائِرٌ سَنَحَا<sup>٢</sup>  
 سَلَكَنَ الْجَنَبَ مِنْ رَكَكِ ،      وَضَوْءُ الْفَجْرِ قَدْ وَضَحَا<sup>٣</sup>  
 فَمَنْ يَفْرَحُ بَيْنِهِمْ ،      فَعَيْرِي ، إِذْ غَدَاوا ، فَرِحَا  
 فَهَزَّتْ رَأْسَهَا عَجَبًا      وَقَالَتْ : مَازَحٌ مَزَحَا  
 وَقَلَنْ : مَقِيلُنَا قَرَنْ ،      نُبَاكِرُ مَاءَهُ صُبْحَا<sup>٤</sup>  
 فَمَا عَجَبًا لِمَوْقِفِنَا ،      وَعُيِّبَ ثَمَّ مَنْ كَشَحَا<sup>٥</sup>  
 تَبِعْتَهُمْ بِطَرْفِ الْعِ      بِنِ ، حَتَّى قِيلَ لِي : افْتَضَحَا  
 يُودَعُ بَعْضُنَا بَعْضًا ،      وَكُلٌّ بِالْهَوَى جُرْحَا

- ١ مطلع : موضع ، ذكره ياقوت ، ولم يبين موقعه .
- ٢ سنح الطائر : مر من اليمين ، واكثر العرب يسمون بالسانح ، واقامهم يتشاءمون به كما تشاءم ابن ابي ربيعة . كما ان اكثرهم يتشاءمون بالبارح ، وهو الذي يأتي من اليسار .
- ٣ ركك : محلة من محال سلمى احد جبلي طيء .
- ٤ قرن : ميقات اهل اليمن والطائف ، او ميقات اهل نجد لتقاء مكة على يوم ولية .
- ٥ كشح : اضمر العداوة .

## طائر مشؤوم

بانتُ سُلَيْمَى ، فالقوادُ قريحُ ، ودموعُ عيني في الرِّداءِ سُفوحُ  
 ولقد جرى لك ، يومَ حزمِ سُويقةِ ، فيما يُعَيِّفُ ، سانِحُ ، وبريحُ<sup>١</sup>  
 أحوى القوادم ، بالبياضِ مُلمَّعُ ، فلقىُ المواقعِ ، بالفراقِ يصيحُ<sup>٢</sup>  
 حَسَنُ لديَّ حديثُ مَنْ أَحَبَّتْهُ ، وحديثُ مَنْ لا يُسْتَلَدُّ قبيحُ  
 الحبُّ أَبغَضُهُ إليَّ أَقَلُّهُ ، صرَّحُ بذاك ، وراحةُ تصریحُ

---

١ الحزم: ما ارتفع وغلظ من الارض، وفي بلاد العرب حزوم كثيرة . وسويقة : مواضع كثيرة منها موضع قرب المدينة . يعيِّف : من تعييف الطائر، وهو ان تزجره ليطير سانحاً او بارحاً ، فتشاعم او تتيمن بحسب اسمه وجريانه وموقعه .  
 ٢ احوى : اسود . القوادم : الريش الكبار في جناح الطائر .



## قتيل بغير سلاح

مَنْ لِقَلْبٍ غَيْرِ صَاحٍ ، فِي تَصَابٍ وَمُزَاحٍ  
لَجَّ فِي ذِكْرِ الْغَوَانِي ، بَعْدَ رُشْدٍ وَصَلَاحٍ  
وَلَقَدْ قَلْتُ لِبَكْرٍ ، إِذْ مَرَرْنَا بِالصَّفَاحِ :<sup>١</sup>  
قِفْ نُسَلِّمْ وَنُحَيِّسِي ، مَا عَلَيْنَا مِنْ جُنَاحٍ  
قَمَرْتَنِي جَارَتِي عَقَ ، لِي ، كَقَمَرٍ بِالْقِدَاحِ :<sup>٢</sup>  
أَقْصَدْتُ قَلْبِي ، وَمَا إِنَّ أَقْصَدْتَهُ بِسَلَاحٍ :<sup>٣</sup>

١ الصفايح : جبال تتأخم نعمان .

٢ قره : اخذ ماله بالمقامرة . القداح : سهام المقامرة .

٣ أقصدت : رمت بسهمها فقتلت .

## هاجرة تسأل الود

حَيِّياً أَثْلَةً إِذْ جَدَّ رَوَاحُ ، وَسَلَاها هَلْ لِعَانٍ مِنْ سَرَّاحٍ؟<sup>١</sup>  
 هَلْ لِمَتَبُولٍ بِهَا مُسْتَقْبَلٌ ، دَنِيفِ الْقَلْبِ ، عَمِيدٍ ، غَيْرِ صَاحٍ؟<sup>٢</sup>  
 كَانَ ، وَالوُدَّ الَّذِي يَشْكُو بِهَا ، كَمُرْبِقِ الْمَاءِ فِي الْأَرْضِ الشَّحَّاحِ  
 أَيُّهَا السَّائِلُنَا عَنْ حُبِّهَا ، تَكْثُرُ الْمَنْطِقَ فِي غَيْرِ اتِّضَاحِ  
 تُحَلِّقَتْ ذَكَرَتْهَا مِنْ شِعْمِي ، مَا أضاءَ الْأَرْضَ تَبْلِيحُ الصَّبَاحِ  
 مَا لَهَا عِنْدِي مِنْ هَجْرٍ ، وَلَا سَرُّهَا عِنْدِي بِالْفَاشِي الْمُبَاحِ  
 تَسْأَلُ الْوُدَّ ، وَوَدَّتْ أَنْتَنِي بَيْنَ أَسْيَافِ الْأَعَادِي وَالرَّوَّاحِ  
 قَادَتِ الْعَيْنُ إِلَيْهَا قَلْبَهُ ، عَقَبَ النَّشْرِيْقِ مِنْ يَوْمِ الْأَضَاحِ<sup>٣</sup>  
 نَظْرَةٌ بِالْعَيْنِ أَدَّتْ سَقْمًا ، نَظْرَةٌ يَوْمًا ، وَصَحِي بِالصَّفَّاحِ  
 أَحَدَثَتْ رَدْعًا وَرَجْعًا ، بَعْدَمَا طَمِعَ الْعَائِدُ مَنَّا بِالسَّرَّاحِ  
 وَشَكْوَتُ الْحَبِّ مِنْهَا صَادِقًا ، لَيْلَةَ الْمَأْزِمِ ، فِي قَوْلِ صُرَّاحٍ<sup>٤</sup>  
 وَأَقْفَ الْبِرْدَوْنَ ، أَخْفَى مَنَاطِقِي ، مُظْهِرًا عُنْدَرِي فِي غَيْرِ نَجَّاحِ :  
 لَنْ تَقُودِيْنِي بِالْهَجْرِ ، وَلَنْ تُدْرِكِي وُدِّي بِبِجْدٍ وَاطِّرَاحِ !

١ اثلة : علم امرأة . العاني : الاسير .

٢ المتبول : الذي اسقمه الحب واضعفه . الدنف : المريض الذي اضناه الحب . العميد : العاشق الذي هداه الحب .

٣ التشریق : من أيام الحج لان الاضاحي لا تُنحر حتى تشرق الشمس .

٤ الصفاح : جبال تتاخم نعان .

٥ المأزم : احد المأزمين ، وهما مضيق بين جمع وعرفة ، ومضيق بين مكة ومنى .

## عاذلات لم يعشقن

بَكَرَ العاذلاتُ فيها صِراحاً      بسوادٍ ، وما انتظرنَ صباحاً  
 قُلنَ : عزَّ الفؤادَ عن أمِّ بَكَرٍ      بعزاءٍ ، قد افتضحتَ افتضاحاً  
 قلتُ : ما حبُّها عليَّ بَعارٍ ،      إنَّ مُحِبِّاً ، يوماً من الدهرِ ، باحاً  
 قد أرى أنْ كُنَّ قُلنَّ نَصْحاً ،      واجتهدتُنَّ ، لو أريدُ صلاحاً  
 لو دَوَيْتُنَّ مثلَ دائي ، عذرُ      تَنُّ ، ولكنَّ رأيتُ كُنَّ صِحاحاً  
 أو تَحَبَّبِنَ لا تَعُدُنَ ، فإنِّي      قد رأيتُ الوُشاةَ منِّي اطِّراحاً  
 إنَّها كالمِهةِ مُشْبِعةُ الحَلْخَالِ ،      صِفْرُ الحشا ، تُجِيعُ الوِشاحاً<sup>٢</sup>  
 في محلِّ النِّساءِ طيِّبَةُ النِّشِ      برِّ ، يُرى عندها الوِسامُ قِباحاً<sup>٣</sup>  
 لم تَزَلْ من هوى قَريبةٍ تهوى      من يلبها ، حتى هويتَ الرِّياحاً  
 قَرَّبَتْهُ المُقَرَّبَاتُ لِحَيِّنٍ ،      فأقَى حَتْفَهُ يسيرُ كَفاحاً<sup>٤</sup>

- ١ صراحاً : جهاراً . بسواد : اي بيقية من الليل .  
 ٢ مشبعة الخلال : اي ممثلة السابقين . وتستعمل باسم المفعول ، ولكنها هنا باسم الفاعل لكي تناسب قوله تجيع الوشاح . صفر الحشا : اي ضامرة الحشا . تجيع الوشاح : اي كأنها اجاعت مكان الوشاح لضمور بطنها وخصريها .  
 ٣ النش : الراححة . الوسام : الجميلات ، مفردها وسيمة .  
 ٤ قريبة ، وتضم القاف وتفتح الراء : علم امرأة .  
 ٥ الحين : الهلاك .

## دعوة خائب

نظر عمر امرأة حسناء في الظواف ،  
فاقتن بها ، وكلها فلم تجبه ، فقال :

الريِّحُ تسحبُ أذيالاً وتشرُّها ،      ياليتني كنتُ مِمَّنْ تسحبُ الرِّيحُ !  
كيا تجرُّ بنا ذيلاً ، فتطرحنا      على التي دونها مُعْبَرَةٌ - سوح<sup>١</sup>  
أنسى بقربكم ، أم كيف لي بكم ،      هيات ذلك ما أمست لنا روح !  
فليت ضعف الذي القى يكون بها ،      بل ليت ضعف الذي ألقى تباريح  
إحدى بُنيات عمي دون منزلها      أرضٌ بقيعانها القيصوم<sup>٢</sup> والشَّيح

١ السوح : جمع ساحة .

٢ القيعان : جمع القاع ، وهو أرض سهلة مطمئنة قد انفرجت عنها الجبال والآكام . القيصوم :  
نبت زهره مر جداً ، يتداون به . الشَّيح : نبت .

## ناشد ضالته

قالها في فاطمة بنت محمد بن الاشعث

تَشْطُ غَدًا دارُ جيرانِنَا ،      ولَدَّارٌ ، بعدَ غَدٍ ، أبعْدُ<sup>١</sup>  
 اذا سلكتَ غَمْرَ ذي كِنْدَةٍ ،      معَ الرِّكْبِ قصدُ لها الفرقدُ<sup>٢</sup>  
 وحثُّ الحُدَاةِ بها عِيْرَها ،      سِرَاعًا ، إذا ما وَنَتْ تُطْرَدُ<sup>٣</sup>  
 هنالك ، إمَّا تَعزِّي الفؤادُ ،      وإمَّا على إئْرِهِمْ يكْمَدُ  
 فليستَ ببِدْعٍ ، لئن دارُها      نأتُ ، فالعزاءُ ، إذاً ، أجْلَدُ

١ تشط : تبعد .

٢ سلكت : أي الحبيبة . الغمر : الماء الكثير . ذي كندة : موضع لم يذكره ياقوت .

الفرقد : نجم كانوا يهتدون به ، أو هو موضع .

٣ العير : القافلة ، أو الأبل تحمل الميرة .

صرمتُ ، وواصلتُ ، حتى علمتُ : أين المَصَادِرُ والمَوْرِدُ  
 وجربتُ من ذلكَ ، حتى عَرَفْتُ ما أُنَوِّقِي ، وما أَعْمِدُ  
 دعائيَ ، من بعدِ شَيْبِ القَدَا لِ ، رِيْمٌ له عُنُقٌ أَعْيِدُ  
 وعينُ تُصايي وتَدَعُو الفَقِي لِمَا تَرَكَهُ للفقِي أَرشَدُ  
 فتلكَ التي شَيَّعَتْهَا الفَتَاةُ الى الحِدرِ ، قَلبي بها مُقْصَدُ  
 تقولُ ، وقد جَدَّ مِنْ بَيْنِهَا ، غداةَ غَدٍ ، عاجِلٌ مُوفِدُ :  
 أَلستَ مُشَيِّعَنَا ليلَةَ ، نُقْضِي اللُّبَانَةَ ، أو نَعْمَدُ ؟  
 فقلتُ : بلى ، قَلَّ عِنْدِي لَكُمْ كَلالُ المَطِيِّ ، إذا تُجْهَدُ  
 فَعُودِي إِلَيْهَا ، فقولِي لها : مَساءُ غَدٍ لَكُمْ مَوَعِدُ  
 وآيَةُ ذلكَ أن تَسْمَعِي ، إذا جِئْتَكُمْ ، ناشِداً يَنْشُدُ  
 فرُحنا سِرَاعاً ، وراحَ الهوى إِلَيْهَا دليلاً ، بنا يَقْصِدُ  
 فلَمَّا دَنَوْنَا لِجَرَسِ النُّشْبِاحِ ، إذا الضَّوءُ ، والحِمْيُّ لم يَرْقُدُوا  
 نأيننا عن الحِمْيِّ ، حتى إذا تودَّعَ من نارِها المَوْقِدُ

١ القذال : جمع مؤخر الرأس . الاغيد : العنق المائل .

٢ تصايي : تخدع وتفتن .

٣ مقصد : مقنول .

٤ اللبانة : الحاجة . نعمد : اي نحفظ الامر بيننا ونراعيه .

٥ ينشد : اي ينشد ناقة ضالة له .

١ حشأ

٢ حشأ

٣ حشأ

٤ حشأ

وناموا ، بَعَثْنَا لها ناسِداً ، وفي الحيِّ بُغِيَّةٌ مَنْ يَنْشُدُ  
 فقامت ، فقلتُ : بدتْ صورةٌ ، من الشمسِ شِيَعها الأَسْعَدُ  
 فجاءت تَهَادى على رِقْبَةٍ ، من الخوفِ ، أَحشاؤُها تُرْعَدُ  
 وكففتْ سوابِقَ من عِبْرَةٍ ، على الحَدِّ ، جال بها الإيْمُدُ  
 تقولُ ، وتظهُرُ وجداً بنا ، ووجدي ، وإن أظهرتْ ، أو جد :  
 لِمَا شقائي تعلقْتُكُمْ ، وقد كانَ لي عنكمُ مُقْعِدُ  
 عراقيةٌ ، وتِهامي الهوى ، يغور بمكَّةَ ، أو يُنْجِدُ

١ الأسمد : برج الحمل .  
 ٢ الأئمد : كحل العين .

## فراق

قالها في فاطمة بنت الاشعث ،  
حينما ودعته ذاهبة الى العراق .

هل أنتَ إنْ بَكَرَ الأَحَبَّةُ غادي ،  
كيفَ الثَّوَاءُ ببطنِ مَكَّةَ ، بعدَ ما  
هَمُّوا ببُعدِ منكَ غيرِ تَقَرُّبِ ،  
لا ، كيفَ قلبِكَ إنْ ثَوَيْتَ مُخَامِرًا ،  
قد كنتَ قَبْلُ ، وهُمُ لأَهْلِكَ جِيرَةٌ ،  
هَيِّمَانُ يَنْعُهُ السَّقَاةُ حِيَاضَهُمْ ،  
فالآنَ ، إذْ جَدَّ الرَّحِيلُ ، وَقَرَّبْتُ  
ولقد أرى أنْ لَيْسَ ذَلِكَ نَافِعِي ،  
ولقد منحتُ الوُدَّ مَنْسِي ، لم يَكُنْ  
إِنِّي لأَتْرِكُ من يَجُودُ بِنَفْسِهِ ،  
يا لَيْلَ إِنِّي ، واصلِي أوْ فاصِرِمِي ،  
أَمْ قَبْلَ ذَلِكَ مُدْلِجٌ بِسَوَادِ ١ ؟  
هَمُّ الَّذِينَ تُحِبُّ بِالْإِنْجَادِ ٢  
شَتَانَ بَيْنَ القُرْبِ وَالْإِبْعَادِ !  
سَقَمًا ، خِلَافَهُمْ ، وَحزْنِكَ بَادِي  
صَبًّا تُطِيفُ بِهِمْ كَأَنَّكَ صَادِي  
حَيْرَانُ يوقُبُ غَفْلَةَ الوُرَادِ  
بُزْلُ الجِمَالِ لِطِيَّةٍ وَبِيعَادِ ٣  
مَا عِشْتُ عِنْدَكَ فِي هَوًى وَوَدَادِ  
مِنْكُمْ إِلَيَّ ، بِمَا فَعَلْتُ ، أَيَادِي  
وَمُوكَلُّ بُوَصَالِ كُلِّ جَمَادِ  
عَلِقْتُ بِجُبُّكُمْ بِنَاتِ فَوَادِي

١ مدليج : سائر ليلاً . بسواد : بليل .

٢ الانجاء : الخروج الى نجد .

٣ البزل : الجمال المسنة . الطية : المكان المنوي المقصود .



كم قد عصيتُ إليك من مُتَنصِّحٍ ، خانَ القَرابَةَ ، أو أعانَ أعادي  
 وتَنوُفَةً أرميَ بنفسِي عَرَضَها ، شوقاً إِلَيْكَ بلا هدايةِ هادي<sup>١</sup>  
 ما إن بها لي ، غيرَ سِيفِي ، صاحبٌ ، وذراعُ حَرَفٍ كاهلالِ وسادي<sup>٢</sup>  
 مُعَرَّسٍ ، فيه إذا ما مَسَّهُ ، جِلْدِي ، خَشونَةٌ مُضْجِعٍ وِبعادي<sup>٣</sup>  
 فَمَنٍ من الحِذنانِ ، تُمسي أُسْدُهُ ، هُدَى الظلامِ ، كثيرةَ الإِيعادِ  
 بالوجدِ أَعْدَرُ ما يكونُ ، وبالْبِكا ، وبرِحْلَةٍ من طِيَّةٍ وبلادِ

## لا تغضبي !

أرسلتُ تَعْتِيبُ الرَّبابُ ، وقالتُ : قد أتانا ما قلتَ في الإِنْشادِ  
 قلتُ : لا تغضبي ، فدَى لك قَوْلِي بلساني ، وما يُجِنُّ فؤادي  
 ثمَّ لا تغضبي ، فدَى لكِ نَفْسِي ، ثمَّ أهلي ، وطارفي ، وتِلادي  
 إنْ تعودِي تكنُ تِهامةُ داري ، وبنجدٍ ، إذا حَلَّتِ ، مَعادي  
 أنتِ أهوى إِلَيَّ من سائرِ النَّاسِ ، ذريني من كثرةِ التَّعَدادِ

١ التتوفة : الغلاة لا ماء بها ولا انيس .

٢ الحرف : الناقة الضامرة .

٣ المعرس : المكان ينزل فيه ليلاً .

٤ قن : قريب .

## اكذب الناس

قالها في نعم

طالَ ليلى ، فما أحسُّ رُقادي ، واعترتني الهمومُ بالتَّسْهادِ  
وتذكَّرتُ قولَ نَعْمٍ ، وكان الذِّكرُ منها مِمَّا يَهيجُ فؤادي  
يومَ قالتُ لِتِربِيا : سائليه أَيريدُ الرِّواحَ ، أم هو غادي ؟  
واحذري أن تراكِ عيني ، وإن لاقية تِ بعضَ المُكثِّرينَ الأَعادي  
فاجعلي عِلَّةً كِتاباً لكِ اسْتُحْدِ مِلَ في ظاهِرٍ من السَّرِّ بادي  
ثمَّ قولي : كفرتَ يا أكذبَ النِّساءِ سِ جميعاً من حاضرينَ وبادي<sup>٢</sup>

---

١ المكثرين : اي الذين يكثرون الكلام .  
٢ الحاضرين : ساكن الحضرة . البادي : ساكن البادية .

## براعة

لقد أرسلت في السرِّ ليلي تلومني ، وترعمني ذا ملّةٍ طرِفاً جليداً<sup>١</sup> ،  
 تقولُ : لقد أخلفتنا ما وعدتنا ، وبالله ، ما أخلفتها ، طائعاً ، وعدا  
 فقلتُ مرُوعاً للرسولِ الذي أتى : تراهُ ، لك الولاياتُ ، من أمرها جيداً؟  
 إذا جئتُها ، فاقِرَ السلامِ ، وقُل لها : ذري الجور ليلي واسلكي منهجاً قصداً<sup>٢</sup> ،  
 تُعدِّينَ ذنباً ، أنتِ ، ليلي ، جنيتِه عليّ ، ولا أُحصي ذنوبكمُ عداً  
 أفي عيبي عنكم ليالٍ مرصّتها ، تريديني ، ليلي ، على مرضي جهداً؟  
 تجاهلُ ما قد كان ليلي ، كأنما أقامني بها من حرّةٍ حجراً صلداً<sup>٣</sup> ،  
 فلا تحسبي أفي تمكّنتُ عنكم ، ونفسي ترى من مكّثها عنكم بُداً  
 ولا أنّ قلبي الدهرَ يسألُ حياته ، ولا رائمٌ ، يوماً ، سوى ودِّكم ، وودّاً  
 ألا فاعلمي أنّا أشدُّ صبابهً ، وأصدقُ عندَ البينِ من غيرنا عهداً  
 غداً يكثُرُ الباكون منّا ومنكم ، وتزدادُ داري من ديارِكم بُعداً  
 فإنّ تصرّميني لا أرى الدهرَ قرّةً لعيني ، ولا ألقى سروراً ولا سعداً  
 وإنّ شئتُ حرّمتُ النساءِ سواكم ، وإنّ شئتُ لم أظعمُ نفاخاً ولا بوداءً  
 وإنّ شئتُ غرنا نحوكم ثمّ لم نزلْ بكّةً ، حتى تجلسوا ، قابلاً ، نجداه

١ الطرف : الرجل الذي لا يثبت على صحبة احد لله .

٢ قصداً : مستقيماً .

٣ الحرة : ارض ذات حجارة سود نخرة .

٤ النفاخ : الماء البارد العذب الصافي ، والنوم في العافية . البرد : الماء البارد ، والنوم .

٥ غرنا : نزلنا الغور . تجلسوا : تأتوا نجداً .

## استرحام

تلك هندُ تصدُّ للهجرِ صدًا ، أدلالٌ ، أم هجرُ هندٍ أجداً ؟  
 أو لبتنكا به كلومَ فؤادي ، أم أرادتُ قتلي ضراراً وعمداً ؟  
 أيُّها النَّاصِحُ الأمينُ رسولي ، قلْ لهندٍ منِّي ، إذا جئتَ هنداً :  
 يعلمُ اللهُ أنْ قد اوتيتِ منِّي ، غيرَ مَنْ لَدَاكَ ، نَصْحاً وَوُدّاً  
 قد براهُ وشقَّه الحُبُّ ، حتَّى صارَ ، مِمَّا بهِ ، عِظاماً وجِلداً  
 ما تقرَّبْتُ بالصفاءِ لأدنو منكِ ، إلاَّ نَأَيْتِ ، وازددتِ بُعداً  
 قد يُسَنِّي عنكَ الحفيظةُ ، حتَّى لم أجِدْ من سؤاليك اليومَ بدّاً<sup>٢</sup>  
 فارحمي مُغرماً بِجِسِّكَ لاقى ، من جوى الحُبِّ والحفيظةِ ، جهداً

١ ضراراً : مخالفة .

٢ يثني : بمعنى يثنيه ، أي يصرفه ويرجعه . الحفيظة : الحمية والغضب .

## كبد مصدوعة

قضى مُنْشِرُ الموتى عليّ قضيّةً ،      بحُبِّكَ ، لم أملكُ ولم آتِها عمدا  
فليس لقربٍ بعدَ قربِكَ لذّةٌ ،      ولستُ أرى نأياً سوى نأيتكم بعدا  
أحبُّ الأولى يأتون من نحو أرضها      إليّ ، من الرُّكبانِ ، أقربهم عهدا  
فما نلتقي من بعدِ يأسٍ وهجرةٍ ،      وصدعِ النوى ، إلاّ وجدتُ لها برّدا  
على كبدٍ قد كاد يُبدي بها النوى      صدوعاً ، وبعضُ الناسِ يحسبني جلدا

## ليلة السبت

قالها في عائشة بنت طلحة. وقد كنى عن  
اسمها بسليمي وسكينة ، لانه وعد  
بني ابي بكر ان لا يذكرها بشعره .

أَبْلِغْ سُلَيْمِي بَأَنَّ الْبَيْنَ قَدْ أَفِدا ، وَأَنْبِيءُ سُلَيْمِي بَأَنَّ رَائِحُونَ عِدا  
وَقُلْ لَهَا : كَيْفَ أَنْ يَلْقَاكَ خَالِيَةً ، فَلَيْسَ مَنْ بَانَ لَمْ يَعْهَدْ كَمَنْ عَهْدًا ٢  
نَعْهَدْ إِلَيْكَ ، فَأَوْفِينَا بِمَعْهَدِنَا ، يَا أَصْدَقَ النَّاسِ مَوْعُودًا ، إِذَا وَعَدَا  
وَأَحْسَنَ النَّاسِ فِي عَيْنِي وَأَجْمَلَهُمْ ، مِنْ سَاكِنِ الْغُورِ ، أَوْ مَنْ يَسْكُنُ الشُّجْدَا  
لَقَدْ حَلَفْتُ يَمِينًا غَيْرَ كَاذِبَةٍ ، صَبْرًا أَضَاعِفَهَا ، يَا سُكْنَ ، مَجْتَهِدًا ٣  
بِاللَّهِ مَا نِمْتُ مِنْ نَوْمٍ تَقَرُّ بِهِ عَيْنِي ، وَلَا زَالَ قَلْبِي بَعْدَ كُمْ كَمِيدًا  
كَمْ بِالْحَرَامِ ، وَلَوْ كُنَّا نَحَالِفُهُ ، مِنْ كَاشِحٍ وَدَّ أَنْتَا لَا تُرَى أَبَدًا  
حُمِّلَ مِنْ بُغْضِنَا غِلًّا يُعَالِجُهُ ، فَقَدْ تَمَلَّأَ عَلَيْنَا قَلْبُهُ حَسَدًا ٤  
وَذَاتِ وَجْدٍ عَلَيْنَا مَا تَبُوحُ بِهِ ، تُحْصِي اللَّيَالِي إِذَا غَبْنَا لَهَا عَدَدًا ٥

١ افد : دنا وازف .

٢ يعهد : يوصي ويوعز ، ويشترط .

٣ يا سكن : المراد سكينة بالتصغير علم امرأة .

٤ الكاشح : من يضمم العداوة .

٥ الغل : الحقد والضغن . تملأ : تملأ ، اي امتلأ .

تبكي علينا ، إذا ما أهلها غفلوا ،  
حريصة أن تكف الدمع جاهدة ،  
بيضاء آنسة ، للخدر آلفة ،  
قامت تراءى على خوف تشييعني ،  
لم تبلغ الباب حتى قال نسوتها ،  
أقعدنها ، وبنا ما قال ذو حسب :  
فكان آخر ما قالت ، وقد قعدت :  
يا ليلة السبت قد زودتني سقمًا ،  
وتكحل العين من وجد بنا سهدا ،  
فما رقا دمع عينيها ، وما جمدا  
ولم تكن تألف الخوخات والسددا ١  
مشي الحسير المزجي جشم الصعدا ٢  
من شدة البهر : هذا الجهد ، فاتسدا ٣  
صب بسلمى ، إذا ما أقعدت ، قعدا  
أن سوف تبدي لمن الصبر والجلدا  
حتى المات ، وهمًا صدع الكبدا !

- 
- ١ الخوخات : جمع خوخة ، وهي كوة تؤدي الضوء الى البيت ، ومخترق ما بين كل دارين ما عليه باب . السدد : جمع سدة ، وهي باب الدار .  
٢ الحسير : التلطف ، والمعني المزجي : المسوق المدفوع . الصعد : ضد الانحدار او الصب .  
٣ البهر : العجب . هذا الجهد : اي خفقا هذا الجهد .

## اخلاف ومطل

أمسى بأسماءَ هذا القلبُ معموداً ، إذا أقولُ صبحاً ، يَعْتَادُهُ عِيداً<sup>١</sup>  
 كأنّني ، يومَ أمسي لا تُكَلِّمُنِي ، ذو بُغْيَةٍ يبتغي ما ليسَ موجوداً  
 أجري على موعِدٍ منها فتُخْلِيفُنِي ، فما أَمَلٌ ، وما توفي المواعيدا  
 كأنَّ أَحْوَرَ ، من غزلانِ ذي بقرٍ ، أهدي لها سَبَّهَ العَيْنينِ ، والجيدا<sup>٢</sup>  
 قامتُ تراءى وقد جدَّ الرحيلُ بنا ، لتنكأَ القَرَحَ من قلبٍ قد اصطيدا  
 بمُشرقٍ مثلِ قَرْنِ الشَّمْسِ بازغةً ، ومُسْبِكِرٍ على لَبَّاتِها سوداً<sup>٣</sup>  
 قد طالَ مطلي ، لو أنَّ اليأسَ ينفعني ، أو أنَّ أصادفَ من تَلِقَائِها جوداً  
 فليس تبذل لي عفواً ، وأُكْرِمُها من أن ترى عندنا في الحِرصِ تشديدا

- 
- ١ المعمود: العاشق الذي هذه العشق. العيد: ما اعتادك من هم او حزن او مرض ونحوه.  
 وقوله: يعتاده عيداً، اي اعتياداً. وفاعل يعتاده العشق.  
 ٢ ذو بقر: واد بين اخيلة حمى الرينة.  
 ٣ المسبكر: الشعر المسترسل. اللبات: جمع لبة، وهي اعلى الصدر او موضع القلادة من العنق. سوداً: حال من لباتها.



## ليت هنداً

ليتَ هنداً أنجزتنا ما تعدُّ ، وشفت أنفسنا بما تجدُ  
 واستبدتْ مرّةً واحدةً ، إنهما العاجزُ من لا يستميدُ  
 زعموها سألتُ جاريتها ، وتعرّتْ ، ذات يومٍ ، تبتردُ :  
 أكما ينعني تبصرتني ، عمر كُنَّ اللهُ ، أم لا يقتصدُ ؟  
 فتضاحكن ، وقد قلن لها : حسنٌ في كلِّ عينٍ من نودُ !  
 حسدُ حملنهُ من أجلها ، وقديماً كان في الناس الحسدُ  
 عادةً يفتُرُّ عن أشبها ، حين تجلوه ، أفاح ، أو بردُ ١  
 ولها عينان في طرفيها ، حورٌ منها ، وفي الجيدِ غيدُ ٢  
 طفلةٌ باردةٌ القيظِ إذا ، معمعان الصيفِ أضحى يتتقدُ ٣  
 سُخنةُ المشتى ، لحافٌ للقي ، تحت ليلٍ ، حين يغشاه الصردُ ٤

- 
- ١ الاشنب: الثغر فيه ماء ورقة وبرد وعذوبة. افاح : جمع افحوان ، وهو البابونج ، وتشبّه الانسان بزهره الابيض .  
 ٢ الحور : شدة البياض والسواد في العين مع استدارة الحدقة ورقة الجفون . العيد : ميل العنق والنومة .  
 ٣ الطفلة : الناعمة . القيظ: صمغ الصيف اذا اشتد حره . ويحمد من المرأة ان تكون باردة في الصيف سخنة في الشتاء . المعمان : شدة الحر .  
 ٤ الصرد : البرد .

ولقد أذكرُ ، إذ قلتُ لها ،  
 قلتُ : من أنتِ ؟ فقالت : أنا من  
 نحنُ أهلُ الحَيْفِ ، من أهلِ مَيْي ،  
 قلتُ : أهلاً ! أنتمُ بُعَيْتُنَا ،  
 إنمَّا نُجِبَلُ قَلْبِي ، فاحتوى  
 إنمَّا أهلكِ جيرانُ لنا ،  
 حدثوني أنمَّا لي نَفَثَتْ  
 كلَّمَا قلتُ : متى ميعادُنَا ؟  
 ودموعي فوق خدِّي تطرِدُ  
 شفهُ الوجْدُ ، وأبلاه الكَمَدُ  
 ما لمقتولٍ ، قتلناه ، قوداً  
 فَتَسْمِينُ ؟ فقالت : أنا هندُ  
 صَعْدَةَ ، في سابري ، تطرِدُ  
 إنمَّا نحنُ وهمُ شيءٌ أحدُ  
 عُقْدًا ، يا حبِّذا تلك العُقْدُ !  
 ضحكتُ هندُ ، وقالت : بعد غد!

- 
- ١ الحيف : غرة بيضاء في الجبل الاسود الذي خلف ابي قبيس بمكة ، ومنى موضع بمكة .  
 القود : القصاص وقتل القاتل بدل القاتل . فقوله : ما لمقتول قود ، اي ما له بدل بدمه .  
 ٢ الصعدة : الرمح ، والمراد قامتها . السابري : الثوب الرقيق ، نسبة الى سابور على خلاف  
 القياس . تطرد : تنسق .  
 ٣ نفثت عقداً : اي عقدت له عقداً وتفلت فيها شيئاً قليلاً لتسحره ، والنفاثات في العقد هن  
 الساحرات .

## حب يتجدد

يا صاح ، لا تعذُلْ أَخَاكَ ، فَإِنَّهُ ، ما لا ترى من وجد نفسي ، أوجدُ  
اللهُ يَعْلَمُ أَنْتِي لِأُظْهِنِي ، إِنَّ بِنْتُمْ ، أُمَّ الْوَلِيدِ ، سَأَكْمَدُ  
ما لي أرى حُبَّ الْبَرِيَّةِ كُلِّهَا عِنْدِي يَبِيدُ ، وَحُبُّكُمْ يَتَجَدَّدُ ؟  
وإذا أقولُ : سِلا ، تُجَدِّدُ ما به منها عقائلُ : حُبُّهَا الْمُسْرَدُّ  
شمسُ النَّهَارِ ، إذا أرادت زينةً ، والبدرُ ، عاطلةً ، إذا تتجرَّد  
كَلِيفَ الْفُؤَادِ بِهَا ، فليسَ يَصْدُهُ عنها العدوُّ ، ولا الصديقُ الْمُرْسِدُ

---

١ العقائل : الكرائم ، ولعله عقابل على حذف الياء من عقايل ، وهي بقايا المرض والعشق .

## يوم الرحيل

يا صاحبي ، تصدّعتُ كَيْدِي ، أشكو الغداةَ اليكُما وَجُدِي  
 من ثُجْبٍ جاريةٍ كَلِفْتُ بها ، حلَّتْ بِمَكَّةَ في بني سَعِدِ  
 حلَّتْ بِمَكَّةَ ، والتَّوَى قُدْفُ ، هِيَّاتَ مَكَّةَ من قُرَى لُدًّا<sup>١</sup>  
 لا دارُها داري ، فتُسَعِفَنِي ، هذا لِعَمْرُكَ مِنْ شَقَا جَدِّي  
 واللهِ لا أنسى مِقاتِها ، حتى أُضَمَّنَ ، مَيْتًا ، لِحُدِي  
 ووداعِها يومَ الرَّحِيلِ ، وقد زُمَّ المِطِيُّ لِبَيْنِهِم تَحْدِي<sup>٢</sup>  
 والعينُ واكفَّةً ، وقد خَضِلَتْ ، بِمَا تَفِيضُ ، عوارِضُ الحُدِّ<sup>٣</sup>  
 إِذْهَبْ ، فدَيْتِكَ ! غيرَ مُبْتَعِدِ ، لا كانَ هذا آخِرَ العَهْدِ

١ لُدٌّ : بلدةٌ بفلسطين .

٢ تحدي المطي : تسرع في السير .

٣ خضلت : ابتلت .

## لا تهلك أسي

أرقت، ولم أملك لهذا الهوى رداً، وأورثني حبي وكتانه جهنماً  
كتمت الهوى، حتى براني وشفني، وعزيت قلباً لا صبوراً، ولا جلداً  
إذا قلت: لا تهلك أسي وصابية، عصاني، وإن عاتبته، زدته جداً  
وإني لأهواها، وأصرفُ جاهداً، حذارِ عيونِ الناس، عن بيتها عمداً  
رأيتك يوماً، فاقتبست حرارةً، فيا ليتها كانت على كيدي برداً  
هويتك، واستحللتك نفسي، فأقبلي، ولا تجعلي تقريبتنا منكم بعداً

## فاعصي الوشاة!

يا صاح، هل تدري، وقد جمدتُ عيني، بما ألقى من الوجدِ؟  
 لما رأيتُ ديارها درستُ، وتبدلتُ أعلامها بعدي<sup>١</sup>  
 وذكرتُ مجلسها ومجلسنا، ذاتَ العشاءِ، بمسقطِ النجدِ<sup>٢</sup>  
 ورسالةً منها تُعاتبني، فرددتُ معتبةً على هندِ  
 أن لا تلومي في الخروجِ، فما أسطيعُكم إلا على جهدِ  
 واللهِ، والبيتِ العتيقِ، لقد ساويتِ عندي جنّةَ الخلدِ  
 فاعصي الوشاةَ بنا، فإنَّ لكم عندي مُصافاةً على عمدِ

١ الاعلام : جمع علم، منصوب في الطريق يهتدى به، والجيل، او هي هنا بمعنى الرسم مأخوذة من علم الثوب .  
 ٢ النجد : المرتفع من الارض .

## زيارة طويلة

نام الخليلي ، وبت غير موسد ،  
 حتى إذا الجوزاء وهنأ حلققت ،  
 نام الأولى ليس الهوى من شأنهم ،  
 في ليلة طخياء يخشى هولها ،  
 فطرفت باب العامرية موهنأ ،  
 فإذا وليدتها ، فقلت لها : افتحي  
 ففترج البابان عن ذي مرة  
 فتجهمت ، لما رأني داخلأ ،  
 ثم ارعوت شيئأ ، وخفض جأسها ،  
 أرعى النجوم بها كفعل الأرمدي<sup>١</sup> ،  
 وعلت كواكبها كجمر موقد<sup>٢</sup> ،  
 وكفاهم الإدلاج من لم يرقد<sup>٣</sup> ،  
 ظلماء من ليل التمام الأسود ،  
 فعزل الرفيق أتاهاهم للموعده ،  
 لميتيم ، صب الفؤاد ، مصيد  
 ماض ، على العلات ، ليس بقعد<sup>٤</sup> ،  
 بتلطف من قولها ، وتهدد  
 بعد الطموح ، تهجدي وتوددي<sup>٥</sup>

- 
- ١ بها : الضمير يعود الى اليلة المقدرة .
  - ٢ الجوزاء : برج في السماء . وهنأ : ليلاً .
  - ٣ الادلاج : السير ليلاً .
  - ٤ الطخياء : المظلمة .
  - ٥ موهنأ : ليلاً . الرفيق : اللطيف ، وضد الاخرق ، والمرافق في السفر .
  - ٦ المرة : قوة الخلق وشدته ، والاصالة والاحكام والعقل . القعد : الجبان اللئيم القاعد عن المكارم .
  - ٧ التهجد : التوحد ، والصلاة في الليل .

في ذلك ما قد قلت : إني ما كثر  
عشرآ، فقالت : ما بدا لك، فاقعد  
حتى اذا ما العشرُ جنَّ ظلامها،  
قلت : ألا حانَ التفرُّقُ، فاعهدا  
واذكرُ لنا ما شئتَ مما تشتهي،  
والله لا نعصيكَ أخرى المُسنَدُ

### مغتربة شقية

إنَّ الخليطَ مُودَّعوكَ غدا،  
قد أجمعوا مِن بينهم أقدا<sup>٣</sup>  
وأراك، إن دارُهم نزحت،  
لا شكَّ تهلكُ، إنَّ رَهْمُ، كَمدا  
ما هكذا أُجيبَ قبلَهُمُ،  
مِمَّنْ يَجِدُ وصاله، أحدا  
قالت : لِمِنْصَفَةِ تَراجِعُها،  
فأذابَ ما قد قالتِ الكبيدا  
الحينُ ساقَ الى دمشقَ، وما  
كانت دِمَشقُ لأهلنا بلدا  
إلا تكاليفَ الشقاءِ بِمِنِّ  
لم تُمسِ مِنَّا داره صَددا<sup>٧</sup>

١ العشر : اي عشر ليالٍ . اعيد : اوص .

٢ اخرى المسند : أيد الدهر .

٣ الخليط : المجاور والمجاورون . الافد : الأمد ، والاسراع .

٤ يجد وصاله : يعظم ، او هو من الجد ضد الهزل .

٥ المنصفة : الخادمة .

٦ الحين : الهلاك والمحنة .

٧ منا داره صَدداً : اي قبالتنا وقربنا .



مُتَنَقِّلاً ذَا مَلَّةٍ طَرَفًا ،      لا يَسْتَقِيمُ لِوِاصِلِ أَبْدَا  
 قَالَتْ : لَذَاكَ جُزَيْتٍ ، فَاعْتَرَفِي      إِذِ تَبَعْتِينَ بِكُتُبِهِ الْبُرْدَا  
 فَالآنَ ذَوْقِي مَا جُزَيْتِ لَهُ      صَبْرًا ، لَمَّا قَدِمْتُ مُعْتَمِدَا  
 إِنَّ الْمَلِيكَ أَبِي بِقَدْرَتِهِ      أَنْ تَعْلَمِي مَا تَكْسِبِينَ غَدَا

### واعدة لا تفي

مَنْ لِقَلْبٍ عِنْدَ الرَّبَابِ عَمِيدٍ ،      غَيْرِ مَا مُفْتَدَى ، وَلَا مُرْدودِ<sup>١</sup>  
 قَرَّبَتْهُ بِالْوَعْدِ ، حَتَّى إِذَا مَا      تَبَلَّتْهُ ، لَمْ تُوفِّ بِالْمَوْعودِ<sup>٢</sup>  
 آئِسٌ دَلَّهَا قَرِيبٌ ، فَمِنْ      يَسْمَعُ يَقُولُ مَا نَوَّالُهَا بَبْعِيدِ<sup>٣</sup>  
 وَالَّذِي جَرَّبَ الْمَوَاعِدَ قَدْ يَعُ      لَمْ مِنْهَا أَنْ لَنْ تُنِيلَ بِجُودِ<sup>٤</sup>

١ البرد : الرسل ، واحدها بريد .

٢ المليك : اي الله تعالى .

٣ العميد : من هذه العشق .

٤ تبلته : اسقمته بجها واضعفته .

٥ آئس : اي انسة . النوال : العطاء .

## خطوط

ثلاثة أحجار ، وخط خطته لنا بطريق الغور ، بالمتنجد<sup>١</sup>  
 ومعمل أصحاي، وخص ضوامر ، وممنسى الى البستان يوماً ، ومقعد<sup>٢</sup>  
 ورش الفتاة الطل بالأبطح الذي جلسنا اليه ، والمطي بأقتد<sup>٣</sup>  
 وإرسالها ، لما أجد رحيلها ، على عجل باد من بين ، موفد<sup>٤</sup>  
 بأن بيت عسى أن يستر الليل مقعداً ، ويعقل عنا ذو الردى المتهد<sup>٥</sup>

- 
- ١ المتنجد : المرتفع .
  - ٢ الخوص : جمع اخوص وهو الغائر العينين ، ويحمد الخوص في الخيل .
  - ٣ اقتد : موضع في بلاد فهم .
  - ٤ موفد : مشرف .
  - ٥ المتهد : المستيقظ .

## لم يعدل به أحداً

أَلَمِمْ بَزِينَبَ، إِنْ الْبَيْنَ قَدْ أَفِدَا،      قَلَّ الثَّوَاءُ، لَئِنْ كَانَ الرَّحِيلُ غَدَا ١  
 أَمْسَى الْعِرَاقِيُّ لَا يَدْرِي، إِذَا بَرَزَتْ،      مِنْ ذَا تَطَوَّفَ بِالْأَرْكَانِ، أَوْ سَجَدَا ٢  
 لَعَمْرُهَا مَا أُرَانِي، إِنْ نَوَّيْ نَزَحَتْ،      وَدَامَ ذَا الْحَبِّ، إِلَّا قَاتِلِي كَمَدَا  
 بَكَرْتُ دَعَا، فَأَتَى عَمَدًا لِسِقْوَتِهِ،      مَا جَاءَ مِنْ ذَاكَ، إِنْ عَيَّأَ، وَإِنْ رَشَدَا  
 مِنْ يَنْهَ يَعِصُ، وَمَنْ يَحْسِدُ، وَلَا وَابِي،      مَا ضَرَّنِي مِنْ وَشَى عِنْدِي، وَمَنْ حَسَدَا  
 هَذَا يُقَرِّبُهُ مِنْهَا، وَعَبَّرْتُهَا      يَوْمَ الْفِرَاقِ، فَمَا أَرَعَى، وَمَا اقْتَصَدَا ٣  
 قَدْ حَلَفْتُ لَيْلَةَ الصُّورَيْنِ جَاهِدَةً،      وَمَا عَلَى الْمَرْءِ إِلَّا الْحَلْفُ جَهْدًا  
 لِتَرِيْبِهَا، وَالْآخَرَى مِنْ مَنَاصِفِهَا :      لَقَدْ وَجَدْتُ بِهِ فَوْقَ الَّذِي وَجَدَاهُ  
 لَوْ جُمِّعَ النَّاسُ، ثُمَّ اخْتِيرَ صَفْوَتُهُمْ      شَخْصًا مِنَ النَّاسِ، لَمْ أَعْدِلْ بِهِ أَحَدَا  
 لَقَدْ نَهَيْتُ فَوَادِي عَنِ تَطَلُّبِهَا،      فَاغْتَشَّيْتُ، وَأَتَى مَا شَاءَ مُعْتَمِدَا

١ افد : دنا .

٢ الاركان : اي اركان البيت الحرام .

٣ ارعى : ابقى .

٤ الصورين : موضع قرب المدينة .

٥ مناصفها : خوادمها . وجدت به : اي لقيت به من الوجد .

## فصادتني ولم أصد!

مُنِعْتُ النَّوْمَ بِالسَّهْدِ ،      مِنْ الْعَبْرَاتِ وَالْكَمَدِ  
 لِحُبِّ دَاخِلٍ فِي الْجُوفِ ،      ذِي قَرْحٍ عَلَى كَيْدِي  
 تَرَاءَتْ لِي لِتَقْتُلَنِي ،      فِصَادَتْنِي ، وَلَمْ أَصِدْ  
 بِذِي أُشْرٍ ، شَتَّتِ النَّبْدُ      تِ ، ضَا فِي اللَّوْنِ ، كَالْبِرْدِ  
 ثِقَالُ ، كَالْمَهَاةِ ، خَرِيدٌ      دَةٌ ، مِنْ نِسْوَةٍ خُرْدِ  
 وَتَمَشِي ، فِي تَأْوُدِهَا ،      هُوَيْنَا الْمَشِيِّ ، فِي بَدَدِ  
 كَمَا يَمِشِي مَهِيضُ الْعَظْمِ ،      بَعْدَ الْجَبْرِ ، فِي الصَّعْدِ  
 وَفَنَدَنِي الْوُشَاةُ بِهَا ،      وَمَا فِي ذَاكَ مِنْ فَنَدِ

- 
- ١ بذني أشر: أي بشعر فيه تحزير وبياض ورقة. شتت التبت: أي تفرقت أسنانه فلم تتراكب.  
 ٢ ثقال: أي ثقيلة الأرداف. الخريذة: الحفرة الحافظة الصوت المستترة.  
 ٣ تأودها: تنبها. البدد: التباعد ما بين الفخذين.  
 ٤ المهيض: المكسور العظم.  
 ٥ فندي: كذبي وعجزني، وخطأ رأبي.

## رب!

ولقد قلتُ ، إذ تطاولَ هجري : رَبِّ ، لا صبرَ لي على هجرِ هندی  
ربِّ ، قد شَفَّني وأوْهَنَ عظمي ، ویراني وزادني فوقَ جَهْدِي  
ربِّ ، حَمَلْتَنِي مِنَ الحَبِّ ثِقْلاً ، رَبِّ لا صبرَ لي ، ولا عزمَ عندي  
ربِّ ، عُلَّقْتُمُهَا تَجَدُّدُ هجري ، ذاكَ ، واللهِ ، من شقاوةِ جَدِّي  
ليسَ حُبِّي لها ببدعةِ أمرٍ ، قد أحبَّ الرِّجالُ قبلي وبعدي  
بجعلِ اللهُ مَنْ أَحَبُّ سواكُم ، من جميعِ الأنامِ ، نفسِكَ يَفندي

## الى اللاحي

يا صاح ، لا تلحني ، وقلْ سَدَا ،  
 جُمْلٌ أَحَادِيثُ ذَا الْفَوَادِ ، إِذَا  
 إِنِ شِئْتَ حَدَّثْتُكَ الْيَقِينَ لَكِي  
 بِاللَّهِ ، لَوْلَا الرَّجَاءُ ، إِذْ مَنَعْتُ  
 إِذَا لَقِدْتُ حَشِيهَا كَبِيدِي ،  
 مَا ذَاكَ مِنْ نَائِلٍ يُنِيلُ ، وَلَا  
 إِلَّا سَفَاهًا ، وَأَنْتِي كَلِفٌ ،  
 أَلَا تَرَانِي مُخَامِرًا سَقَمًا ،  
 أَحْبَبْتُ حُبًّا مِثْلَ الْجُنُونِ ، فَقَدْ  
 إِنِّي أَرَى الْحُبَّ قَاتِلِي كَمَدَا ،  
 هَبْ ، وَأَحْلَامُهُ ، إِذَا رَقْدَا  
 تَعَذَّرَنِي ، أَوْ حَلَفْتُ بِجَهْدَا  
 مَعْرُوفَهَا الْيَوْمَ ، أَنْ تَجُودَ غَدَا  
 إِنَّ كَانَ حُبٌّ يُفْتَتُّ الْكَبِيدَا  
 أَسَدْتُ ، فَتَجْزِي بِهِ ، إِلَيَّ يَدَا  
 أَحْسَبُ غَيْبِي ، مِنْ حُبِّهَا ، رَشْدَا  
 كَحَلِّ عَيْنِي بِمَا قِيهَا السَّهْدَا ؟  
 أَبْلَى عِظَامِي ، وَغَيَّرَ الْجَسْدَا

١ جهل : اسم امرأة .

٢ خامراً : مخالطاً .

## ألسـت تعرفني ؟

إسـتقبلتُ ورقَ الرِّيحانِ تقطِفُهُ ، وعنبرَ الهندِ ، والوردِيَّةَ الجُدُدا :  
ألسـتَ تعرفني ، في الحَيِّ ، جارِيَّةً ، ولم أخُصِّكَ ، ولم تمددْ إليَّ يدا ؟

## ليلة في الصحراء

وناهدةِ الشَّدِييِنِ ، قلتُ لها : اتَّكِي  
فقالـت : على اسمِ الله ، أمرُك طاعةٌ ،  
فما زلتُ في ليلٍ طويلٍ مُلثِّمًا  
فلما دنا الإِصباحُ ، قالـت : فضحتني ،  
فما ازدَدْتُ منها غيرَ مصِّ لِثاتِها ،  
تزوَّدْتُ منها ، واتَّسَّحتُ بِمِرْطِها ،  
فقامت تُعَفِّي بِالرِّداءِ مكانِها ،  
على الرَّمْلِ ، من جَبانَةٍ لم تُوسِّدِ<sup>١</sup>  
وإن كنتُ قد كَلَّفْتُ ما لم أُعوِّدِ  
لذيذِ رُضابِ المِسكِ ، كالمُتَشَهِّدِ<sup>٢</sup>  
فقممُ غيرَ مطرودٍ ، وإن شئتُ فازدَدِ !  
وتقبيلِ فيها ، والحديثِ المُردِّدِ<sup>٣</sup>  
وقلتُ لِعيني : اسفِحا الدمعَ من غدِ<sup>٤</sup>  
وتطلبُ شَدْرًا من جِمانٍ مُبَدِّدِ

- ١ الجبانة : الأرض المستوية في ارتفاع ، والصحراء . لم توسد : لم تتخذ وسادة للنوم .
- ٢ ملثماً : لاثماً للمبالغة . التشهد : المراد به هنا جاني الشهد .
- ٣ المرط : كساء من صوف أو خز .
- ٤ الشدر : الأؤلؤ الصغار . الجمان : الأؤلؤ .

## كتاب!

كتب الى الثريا بهذه الايات:

كتبتُ اليك من بلدي ، كتابَ مَوْلَاهِ كَمِدِ  
كثيبٍ ، واكفِ العَيْنِيهِ ، بالْحَسْرَاتِ منفردِ  
يُورِقُهُ هَيْبُ الشَّوْ قِ بَيْنَ السَّحْرِ وَالْكَبِيدِ  
فِيْمَسِكُ قَلْبَهُ بِيَدِ ، وَيَمْسَحُ عَيْنَهُ بِيَدِ

## مؤاساة!

وَمَنْ كَانَ مَحْزُونًا بِأَهْرَاقِ عَيْبَةٍ ، وَهِيَ غَرَبُهَا ، فليأتينا ، نَبِكِهِ ، غداً  
نُعِينَهُ عَلَى الْإِثْكَالِ ، إِنْ كَانَ ثَاكِلاً ، وَإِنْ كَانَ مَحْرُوبًا ، وَإِنْ كَانَ مُقْصَدًا<sup>٣</sup>

١ السحر : الرثة .

٢ الغرب : مسيل الدمع ، او مقدم العين ومؤخرها .

٣ المحروب : السلوب . المقصد : من يمرض ويموت سريعاً .



## العقد المنظوم

وحُسْنُ الزَّبَّجِدِ فِي نَظْمِهِ ، عَلَى وَاضِحِ اللَّيْتِ ، زَانِ الْعُقُودِ ١  
يُفَصِّلُ يَاقُوتَهُ دُرَّهٗ ، وَكَالْجَمْرِ أَبْصَرْتُ فِيهِ الْفَرِيدِ ٢

## ان تجودي

قَلْ لَهْدِي وَتَرَبِّبِيهَا ، قَبْلَ سَحَطِ النَّوَى غَدَا: ٣  
إِنْ تَجُودِي ، فَطَالَمَا بَتُّ لِيْلِي مُسَهَّدا  
أَنْتِ ، فِي وُدِّ بَيْنِنَا ، خَيْرُ مَا عِنْدَنَا يَدَا  
حِينَ تُدْلي مُضْفَرًا ، حَالِكِ اللَّوْنِ ، أَسُودَا

١ الليت : العنق .

٢ الفريد : الشذر يفصل بين الأولؤ والذهب . والجوهرة النفيسة .

٣ الشحط : البعد .

## الى امة الواحد

كان لعمر ابنة يقال لها امة الواحد ،  
وكانت مسترضعة في بني هذيل ، فخرج  
يطلبها ، فضل الطريق فقال :

لم تَدْرِ ، وليغفِرَ لها ربُّها ، ما جَشَمْنَا أُمَّةَ الواحدِ  
جَشَمَتِ الهولَ براذِنَتنا ، نَسأَلُ عَن بيتِ أَبِي خالِدِ  
نَسأَلُ عَن شيخِ بني كاهلٍ ، أَعيا حَفاءَ نِسْدةِ النَّاسِ

## منازل دارسة

عفتُ عَرَفاتُ ، فالمصائفُ من هَندِ ، فأوحِشَ ما بينَ الجَربِينِ فالنَهْدي<sup>٢</sup>  
وغيرها طولُ التقادُمِ والبِلي ، فليستُ كما كانتُ تكونُ على العَهْدِ

\*

تَركوا خَيْشاً على أيمانِهِمْ ، ويسوماً عَن يسارِ المُنْجِدِ<sup>٣</sup>

- 
- ١ البراذين : جمع بردون ، وهو الفرس غير الاصيل ، او دابة الحمل الثقيلة البطيئة .  
٢ الجربين : على تثنية الجرب ، وهو وادٍ عظيم يصب في بطن الرمة من ارض نجد .  
النهد : موضع .  
٣ خيش : جبل بنخلة قرب مكة يذكر مع يسوم . ويسوم جبل تأوي اليه القروء . المنجد :  
القاصد الى نجد .

## دفع

ما اكتحلته مقلته برويتها ، فمسها ، الدهر بعدها ، رمده  
نعيم شعار الفتى ، إذا برد الـ ليل سحيراً ، وقفف الصرد<sup>١</sup>

## دع ذا!

في ممانته بينه وبين الفضل بن  
عباس بن عتبة بن أبي لهب .

لا فخر إلا<sup>٢</sup> قد علاه محمد ، فاذا فخرت به ، فإني أشهد  
إن قد فخرت وقفت كل مفاخر ، وإليك في الشرف الرفيع المقصد  
ولنا دعائم قد تنهى أول<sup>٣</sup> ، في المكرمات ، جرى عليها المولد  
من ذاقها ، حاشا النبي وأهله ، في الأرض عطف غطفه الخليج المزبد<sup>٤</sup>  
دع ذا وروح بفناء خود بضة ، مما نطق به ، وغنى معبد<sup>٣</sup>  
مع فتية تندی بطون أكفهم ، جوداً ، إذا هر الزمان الأنكد  
يتناولون سلافة عانية ، طابت لشاربها ، وطاب المقعد

١ الشعار : ما تحت الدثار من اللباس ، وهو يلي شعر الجسد . الصرد : الذي مسه البرد .

٢ غطفه : علت امواجه ، وغلب عليه .

٣ الخود : الشابة الناعمة الجميلة .

٤ عانية : نسبة الى عانة ، وهي بلدة على الفرات مشهورة بضمها .

## يا من لقلب !

تمشي الهوينا ، إذا مشت فضلاً ، مشي النزيفِ المخمورِ في الصَّعدِ  
تَظَلُّ من زورِ بيتِ جارِتها ، واضعةً كفَّها على الكبيدِ  
يا من لقلبٍ مُتَيِّمٍ ، سَدِمٍ ، عانٍ ، رهينٍ ، مُكَلِّمٍ ، كَمِيدِ  
أزجرُه ، وهوَ غيرُ مزدَجِرٍ عنها ، وطرفي مُكحَلُّ السَّهَدِ

\*

تَحَيَّرْتُ من نَعْمانَ عودَ أراكِ هندی، ولكن من يُبَلِّغُهُ هندا؟

\*

إذا أنتَ لم تعشقْ ، ولم تدرِ ما الهوى ، فكُنْ حجراً ، من يابسِ الصخرِ ، جليداً

\*

تأطرن ، حتى قلت : لسنن بوارحاً ، وذُبن كما ذاب السديفُ المُسرهدُ

- 
- ١ فضلاً : اي عليها ثوب واحد تتوشح به . النزيف : السكران .  
٢ السدم : المهموم النادم ، او الحزين المغتاض . العاني : الاسير . المكلم : المجرَّح .  
٣ نعمان : وادٍ قرب مكة مشهور بشجر الاراك الذي تتخذ منه المساويك .  
٤ تأطرن : تثنين . السديف : شحم السنام . المسرهد : السمين من الاسنعة .

ز

حبذا!

ألا حبّذا، حبّذا، حبّذا      حبيبٌ تحمّلتُ منه الأذى!  
ويا حبّذا برّؤ أنيابه،      إذا أظلم الليلُ واجلّوذا!

---

١ اجلوذ : مضي مسرعاً .

## أمن آل نعم

١ أمِنَ آلِ نُعْمٍ أَنْتَ غَادٍ فَمُبَكِّرٌ، عِدَاةَ عَدِيٍّ، أَمْ رَائِحٌ فَمُهَجَّرٌ؟  
 لِحَاجَةِ نَفْسٍ لَمْ تَقُلْ فِي جَوَابِهَا، فَتُبَلِّغْ عُذْرًا وَالْمَقَالَةَ تُعْذِرُ<sup>٢</sup>  
 تَسِيمٌ إِلَى نُعْمٍ، فَلَا الشَّمْلُ جَامِعٌ، وَلَا الْحَبْلُ مَوْصُولٌ، وَلَا الْقَلْبُ مُقْصَرٌ<sup>٣</sup>  
 وَلَا قُرْبُ نُعْمٍ إِنْ دَنَتْ لَكَ نَافِعٌ، وَلَا تَأْيُهَا يُسْلِي، وَلَا أَنْتَ تَصْبِرُ  
 وَأُخْرَى أَتَتْ مِنْ دُونِ نُعْمٍ، وَمِثْلُهَا، نَهَى ذَا النَّهْيِ، لَوْ تَرَعَوِي أَوْ تُفَكِّرُ<sup>٤</sup>

١ غادٍ : سائر غدوةً . مبكر : سائر بكرة، وهما الوقت بين ظهور الفجر وطلوع الشمس .

الرائح : السائر في الرواح وهو العشي . المهجر : السائر في الهاجرة وهي شدة الحر .

٢ تعذر : تنفي العذر .

٣ الشمل : ما تفرق من الأمر وما اجتمع منه . وهنا يقصد به المعنى الاول . وقوله : الشمل

جامع ، اي مجموع . وقوله : الحبل موصول ، كناية عن الصلة بعد القطيعة . مقصر ،

من اقصر عن الشيء : كف عنه وامتنع .

٤ وأخرى : اي وعقبة اخرى تحول دون الوصول الى نعم . ومثلها : اي ومثل هذه

العقبة . النهي : العقل . ترعوي : ترجع عن غيك .

إذا زرتُ نِعْمًا لم يَزَلْ ذو قرابةٍ لها ، كُلُّمَا لاقَيْتُهُ ، يَتَنَمَّرُ<sup>١</sup>  
عزيرٌ عليه أن أَلِمَّ بِبَيْتِهَا ، يُسِرُّ لِي الشَّخْصَاءَ ، وَالبُعْضُ مُظَهَّرٌ<sup>٢</sup>  
أَلِ كُنِي إِلَيْهَا بِالسَّلَامِ ، فَإِنَّهُ يُشَهِّرُ المَامِي بِهَا وَيُنَكِّرُ<sup>٣</sup>  
بآيةٍ ما قالت غداة لَقَيْتُهَا ، بَمَدْفَعِ أَكْنَانٍ : «أَهَذَا المُشَهَّرُ؟»<sup>٤</sup>  
أشارت بِمِدْرَاهَا ، وَقالت لِأَخْتِهَا : «أَهَذَا المُعْغِيرِي الَّذِي كان يُذْكَرُ؟»<sup>٥</sup>  
«أَهَذَا الَّذِي أَطْرَيْتِ نَعْتًا ، فلم أَكُنْ ، وَعَيْشِكِ ، أَنسَاهُ الى يَوْمِ أَقْبَرُ»<sup>٦</sup>  
فَقالت : «نعم ، لا سَكَّ غَيْرَ لَوْنَهُ سُرى اللَّيْلِ ، يُحْيِي نَصَّهُ ، وَالتَّهْجِرُ»<sup>٧</sup>  
«لَيْنٌ كان إِياهُ ، لَقَدْ حالَ بَعْدَنَا عَن العَهْدِ ، وَالانسانُ قَدْ يَتَغَيَّرُ»<sup>٨</sup>

- ١ يتنمر: يغضب ويثور متشبهاً بالنمر الذي لا يُلقى الا متنكراً غضبان. وهذا البيت بيان للعقبة الاخرى التي تعترضه .
- ٢ ألم بيتها: امرئ به او ازوره . يسر: يضم في سره . الشخفاء: العداوة والبغضاء .
- ٣ يخاطب صاحباً له فيقول الكني: اي اجل ألوكتي وهي الرسالة. يشهر: يذاع . المامي: زيارتي. ينكر: يُسَنَكِرُ وَيُسْتَعْرَبُ .
- ٤ بآية: بعلامة . مدفع الكنان: اسم موضع ، والمدفع: مجرى الماء حيث يندفع السيل ، ويجمع على مدافع .
- ٥ المدرى: حديدة يحك بها الرأس . المغيري: يعني عمر نسبة الى المغيرة جد ابيه .
- ٦ اطريت: احسنت الثناء . نعتاً: وصفاً .
- ٧ السرى: السير ليلاً . يحى: يصرف . النص: منتهى الشيء . اي يصرف منتهى الليل بالسرى ، والنص الاسراع . التهجر: السير في الهاجرة وهي شدة الحر .
- ٨ حال: تغير . العهد: المعرفة .

رَأَتْ رَجُلًا أَمَّا إِذَا الشَّمْسُ عَارَضَتْ ،      فَيَضْحَى ، وَأَمَّا بِالْعَشِيِّ فَيَخْضَرُ ١  
 أَخَا سَفَرٍ ، جَوَابَ أَرْضٍ ، تَقَاذِفَتْ      بِهِ فَلَوَاتٌ ، فَهَوَ أَشَعْتُ أَغْبِرُ ٢  
 قَلِيلًا عَلَى ظَهْرِ الْمَطِيئَةِ ظِلُّهُ ،      سِوَى مَا نَفَى عَنْهُ الرِّدَاءُ الْمُجَبَّرُ ٣  
 وَأَعْجَبَهَا مِنْ عَيْشِهَا ظِلُّ غُرْفَةٍ ،      وَرِيَّانٌ ، مُلْتَفُّ الْحِدَائِقِ ، أَخْضَرُ ٤  
 وَوَالٍ كَفَاها كُلَّ شَيْءٍ يَهْمُهَا ،      فَلَيْسَتْ لِشَيْءٍ آخِرَ اللَّيْلِ تَسَهَّرُ ٥  
 وَلَيْلَةَ ذِي دُورَانَ جَسَمْتِنِي السَّرَى ،      وَقَدْ يَجْشِمُ الْهَوَلَ الْمُجِيبُ الْمُعَرَّرُ ٦  
 فَبَيْتٌ رَقِيبًا لِلرَّفَاقِ عَلَى سَفَاً ،      أَحَازِرُ مِنْهُمْ مَنْ يَطُوفُ ، وَأَنْظُرُ ٧  
 إِلَيْهِمْ مَتَى يَسْتَمَكِنُ النُّومُ مِنْهُمْ ،      وَلِي مَجْلِسٌ ، لَوْلَا اللَّبَانَةُ ، أَوْ عَرُ ٨

١ عارضت: قابلت، والضمير فيه محذوف اي عارضته. فيضحى: فيظهر للشمس. يخضر: يبرد.  
 ٢ اخا سفر: صفة اولى لرجل. جواب: قطاع، من جاب الارض قطعها. الفلوات: جمع  
 فلاة وهي الصحراء الواسعة. اشعت: مغير الرأس متلبد الشعر لبعده بالدهن والغسل.  
 اغبر: اي اغبر الوجه وهو ما كان في لونه غبرة. وقوله: اشعت اغبر، اي من كثرة  
 الاسفار.

٣ نفى الشيء عنه: نحاه وابعده. الرداء: الثوب. المحبر: المزين.  
 ٤ ظل غرفة: اي ظل قصر تسكنه. الريان: الاخضر الناعم وهو صفة لمحذوف اي بستان  
 ريان. الحدائق: جمع حديقة وهي الروضة ذات الشجر.  
 ٥ ووال: اي وزوج يتولى امرها.  
 ٦ ذو دوران: اسم موضع. جشمتني: كلفتني. السرى: السير ليلاً. يجشم: يتكاف. المعرر:  
 الذي يغمر بنفسه اي يعرضها للهلكة.  
 ٧ الشفا: حرف كل شيء وحده. وقوله: بت على سفاً، اي على حذر.  
 ٨ البانة: الحاجة. اوعر: اللبالغة لا التفضيل اي شديد الحثونة.



وباتت قلوبوصي بالعرء ، ورحدتها ،  
 وبيت أناجي النفس : « أين خباؤها؟  
 فدل عليها القلب ريثاً عرفتها  
 فلمأفقدت الصوت منهم ، وأطفئت  
 وغاب فمير كنت أرجو غيوبه ،  
 ونقضت عني النوم ، أقبلت مشية ال  
 فحييت إذ فاجأتها ، فتولت ،  
 وقالت وعصت بالبنان : « فضحتني !  
 » أريتك ، إذ همتا عليك ، ألم تخف ،  
 ليطارق ليل ، أو لمن جاء ، معوراً<sup>١</sup>  
 وكيف لما آتي من الأمر مصدر؟<sup>٢</sup>  
 لها ، وهوى النفس الذي كاد يظهر<sup>٣</sup>  
 مصايح ، سببت في العشاء ، وأنور<sup>٤</sup>  
 وروح رعيان ، ونوم سمر<sup>٥</sup>  
 حباب ، وركني ، خشية القوم ، أزور<sup>٦</sup>  
 وكادت بمخفوض التحية تجهر<sup>٧</sup>  
 وأنت امرؤ ، ميسور أمرك أعسر!<sup>٨</sup>  
 وقيت ، وحوالي من عدوك حصر؟<sup>٨</sup>

- ١ القلوس : الناقة الفتية . العراء : الفضاء لا يستتر فيه شيء . معور : ظاهر . يقال : اعور الفارس ، إذا بدا منه موضع خلل للضرب .
- ٢ المصدر : الرجوع عن الماء .
- ٣ الريثا : الرائحة الطيبة .
- ٤ منهم : أي من الرفاق وهم الرهط والجماعة في السفر . شبت : أوقدت . الانور : جمع نار .
- ٥ روح رعيان : عادوا بمواشيهم الى مراحها اي مبيتها . نوم : نام . السمر : جمع السامر وهو المحدث ليلاً .
- ٦ ونقضت عني النوم : أي نبتت نفسي وفركت عيني بعد ان غشيها النعاس . الحباب : الحية . الركن : الجانب العظيم . أزور : ماثل .
- ٧ تولت : تحسرت وتحقرت . بقول : صرخت متحسرة فكادت تفضح امرنا .
- ٨ أريتك : اي اخبرني ، وأصلها أرايتك ، حذفتم الهمزة للخفة . همتا : سهلنا . وقيت : دعاء له اي وقاك الله . حصر : جمع حاضر اي قوم حاضران .

« فوالله ما أدري، أتعجبلُ حاجةٍ ،  
 فقلتُ لها : « بل قادي الشوقُ والهوى ،  
 فقالتُ ، وقد لانتُ وأفرخُ روعُها :  
 « فأنت ، أبا الخطَّابِ ، غيرُ مدافعٍ ،  
 فبتُ قريراً العينِ ، أعطيتُ حاجتي ،  
 فيا لك من ليلٍ تقاصرَ طولُهُ ،  
 ويالك من ملهى هُناك و مجلسٍ ،  
 يمجُّ ذكيَّ المسكِ منها مفلجٌ ،  
 تراه ، إذا تفتَّرُ عنه ، كأنه  
 وترنو بعينَيْها إليَّ ، كما رنا ،

سرت بك ، أم قد نام من كنت تحذر؟<sup>١</sup>  
 إليك ، وما عينُ من الناس تنظرُ  
 « كلاك بحفظِ ربك المتكبر ! »<sup>٢</sup>  
 عليّ أميرٌ ، ما مكثت ، مؤمراً<sup>٣</sup>  
 أقبلُ فاهاً ، في الخلاءِ ، فأكثر  
 وما كان لي لي قبيلَ ذلك يقصُر  
 لنا ، لم يكدره عَلَمينا مُكدر  
 رقيقُ الحواشي ، ذو غروب ، مؤشراً  
 حصي بردٍ ، أو أقحوانٍ مُنور<sup>٤</sup>  
 إلى ربوبٍ ، وسطَ الحميلةِ ، جوذراً<sup>٥</sup>

١ سرت بك : اي مشت الحاجة بك ليلاً .

٢ افرخ : هداً . روعها : قلبها . كلاك : اي كلاك تخفف في لغة قريش . ومعنى كلاً : رعي  
 وحرص . المتكبر : من صفات الله ، والكبرياء له وحده .

٣ غير مدافع : غير مزاحم . ما مكثت : اي مدة مكوثك عندي . مؤمراً : اي لك الامر علي .

٤ يمج : يقذف من فمه . مفلج : اي ثغر مفلج وهو ما تباعدت اسنانه . الحواشي : الجوانب ،  
 مفردها حاشية . ورقيق الحواشي كناية عن اللطف والنعومة . الغروب : جمع غرب ، وهو  
 ماء الثغر وبريقه . مؤشراً : محزناً الاسنان ، وهو مستحسن عندهم .

٥ تفتت عنه : تبسم . حصي برد : اي جبوب البرد لشدة يياحه . الاقحوان : نبت اصفر الزهر  
 في وسطه ابيضه في جوانبه . منور : مخرج نوره وهو الزهر الابيض .

٦ ترنو : تنظر في رقعة وتكسر . الربوب : القطيع من بقر الوحش . الحميلة : الموضع  
 الكثير الشجر . الجوذر : ولد البقرة الوحشية تشبه به الحسان لجمال عينيه .

فلَمَّا تَقَصَّى اللَّيْلُ إِلَّا أَقْلَهُ ، وكادَتْ تَوَالِي نَجْمِهِ تَتَعَوَّرُ ١  
 أَشَارَتْ : « بَأَنَّ الْحَيَّيَّ قَدْ حَانَ مِنْهُمْ هُبُوبٌ ، وَلَكِنْ مَوْعِدٌ لَكَ عَزْوَرٌ » ٢  
 فَمَا رَاعَنِي إِلَّا مُنَادٍ : « تَرَ حَلْوَا » ، وَقَدْ لَاحَ مَقْتُوقٌ ، مِنْ الصَّبْحِ ، أَشْقَرٌ ٣  
 فَلَمَّا رَأَتْ مِنْ قَدْ تَنَبَّهَ مِنْهُمْ ، وَأَيْقَاضَهُمْ ، قَالَتْ : « أَشِرَّ كَيْفَ تَأْمُرُ ؟ » ٤  
 فَقُلْتُ : « أَبَادِيَهُمْ فَإِمَّا أَفُوتُهُمْ ، وَإِمَّا يَنَالُ السَّيْفُ نَارًا فَيَنَارُ » ٥  
 فَقَالَتْ : « أَتَحْقِيقًا لِمَا قَالَ كَاشِحٌ عَلَيْنَا ، وَتَصَدِيقًا لِمَا كَانَ يُوَثِّرُ ؟ » ٦  
 « فَإِنْ كَانَ مَا لَا بُدَّ مِنْهُ ، فَعَيْرُهُ ، مِنْ الْأَمْرِ ، أَدْنَى لِلْخَفَاءِ ، وَأَسْتَرٌ » ٧  
 « أَقْصُ عَلَى أُخْتِي بَدَأَ حَدِيثِنَا ، وَمَا لِي مِنْ أَنْ تَعْلَمَا مُتَأَخَّرٌ » ٨  
 « لَعَلَّهُمَا أَنْ تَطْلُبَا لَكَ مَخْرَجًا ، وَأَنْ تَرَّ حُبًا صَدْرًا بِمَا كُنْتَ أُحْصِرُ » ٩  
 فِقَامَتْ كَتِيبًا لَيْسَ فِي وَجْهِهَا دَمٌ ، مِنْ الْحُزْنِ ، تُذْرِي عِبْرَةً تَتَحَدَّرُ ١٠

- ١ التوالي : البواقي . تنعور : تغيب .  
 ٢ هبوب : استيقاظ من النوم . عزور : جبل بين مكة والمدينة .  
 ٣ راعي : اخافني . ترحلوا : اي هلموا الى الرحيل . مقتوق : منشق . اشقر : مشرب  
 نور الشمس .  
 ٤ الايقاظ : جمع يقظان .  
 ٥ اباديهم : اظهر لهم واجهرهم بالعدوان . افوتهم : اسبقهم وانجو منهم . فينار : اي فينار لهم مني .  
 ٦ الكاشح : المبعض . يوثر : ينقل .  
 ٧ ادنى للخفاء : اقرب له .  
 ٨ بدء حديثنا : اي الخبر من اوله . متأخر : تأخر .  
 ٩ ترحبا : تسعما . احصر : اضيق ، اي اضيق به صدرا .  
 ١٠ كتيباً : مغمومة . ليس في وجهها دم : اي صفراء . تذري : تسكب . عبرة : دعة .  
 تتحدر : تساقط من عينها .

فقامت إليها حُرَّتَانِ عليهما  
 فقالت لأختيها : «أعيننا على فتى» ،  
 فأقبلتا ، فارتاعتا ، ثم قالتا :  
 فقالت لها الصغرى : «سأعطيه مطر في ،  
 » يقوم ، فيمشي بيننا متكبراً ،  
 فكان مجتبي دون من كنت أتقي ،  
 فلما أجزنا ساحة الحي قلن لي :  
 وقلن : «أهذا دأبك الدهر سادراً ،  
 » إذا جئت فامنح طرف عينك غيرنا ،  
 فأخبر عهد لي بها حين أعرضت ،  
 كساء ان من خز : ديمقس وأخضر  
 أتى زائراً ، والأمر للأمر يقدر<sup>١</sup>  
 «أقلي عليك اللوم ، فالخطب أيسر»  
 ودرعي ، وهذا البود ، إن كان يحذر<sup>٢</sup>  
 فلا سرنا يفشوا ، ولا هو يظهر<sup>٣</sup>  
 ثلاث شخص : كاعبان ومعصير<sup>٤</sup>  
 «ألم تتق الأعداء واللئيل مقمر؟»<sup>٥</sup>  
 أمانتحي ، أم ترعوي ، أم تفكر<sup>٦</sup>  
 لكي يحسبوا أن الهوى حيث تنظر  
 ولاح لها خدته نقي<sup>٧</sup> ، ومحجبر

- 
- ١ والامر للامر يقدر : يدبر ويهيأ .  
 ٢ المطرف : رداء من خز مربع ذو اعلام . الدرع : قميص المرأة . البرد : ثوب مخطط .  
 ٣ يفشو : يشيع ويفتضح .  
 ٤ مجتبي : ترسي . دون من كنت اتقي : اي دون اعدائي . شخص : جمع شخص ، ويطلق على الذكر والاتي . الكاعبان : منى الكاعب وهي الجارية في اول ادراكها . المعصر : المرأة البالغة الشباب .  
 ٥ اجزنا : قطعنا .  
 ٦ دأبك : ديدنك وعاداتك . سادراً : غير مبال ولا مهم بما يصنع . ترعوي : ترجع عن غيك .

سوى أنني قد قلت، يا نعم، قولة<sup>١</sup> لها، والعتاق الأرحييات تُزجر<sup>١</sup>  
هنيئاً لأهل العامرية نشرها اللذير<sup>٢</sup> ذو، وريأها التي أتدكر<sup>٢</sup>  
وقمتُ الى عنسٍ نحوون نيتها<sup>٣</sup> سُرى الليل، حتى لحُمها متحسر<sup>٣</sup>  
وحبسي على الحاجات، حتى كأنها<sup>٤</sup> بقمية لوج، أو شجار مؤسر<sup>٤</sup>  
وماء بمومة، قليل أنيسه،<sup>٥</sup> بسابس لم يحدث به، الصيف، محضر<sup>٥</sup>  
به مبتنى للعنكبوت، كأنه<sup>٦</sup> على طرف الأرجاء خام متسّر<sup>٦</sup>  
وردت، وما أدري أما بعد موردي<sup>٧</sup> من الليل، أم ما قد مضى منه أكثر  
فقتُ الى مغللة أرض، كأنها<sup>٧</sup> إذا التفتت مجنونة حين تنظر<sup>٧</sup>  
تنازعتني، حرصاً على الماء، رأسها،<sup>٨</sup> ومن دون ما تهوى قلبه معور<sup>٨</sup>  
محاولة للماء، لولا زمامها،<sup>٩</sup> وجذبي لها، كادت مراراً تكسر<sup>٩</sup>  
فلمّا رأيت الضر منها، وأنني<sup>٩</sup> ببلدة أرض ليس فيها معصر<sup>٩</sup>

- 
- ١ العتاق: الكرائم. الارحييات: النجائب المنسوبة الى ارحب، وهو فعل مشهور في الابل.
  - ٢ النشر: ريع فم المرأة واعطافها بعد النوم. الريا: الرائحة الطيبة.
  - ٣ العنس: الناقة. نحوون: تنقص. الني: السمن. متحسر: اي ذاهب رهل اللحم من الركوب
  - ٤ الشجار: خشبة يضرب بها السرير. مؤسر: مشدود.
  - ٥ المومة: الفلاة. البسابس: جمع بسبس، وهو القفر الخالي. المحضر: المرجع الى المياه.
  - ٦ الخام: الجلد لم يُدبغ.
  - ٧ المغلاة: الناقة تسرع في سيرها.
  - ٨ القلب: البئر. المعور: القلب اذا كبست عينه وفسدت حتى نضب الماء.
  - ٩ البلدة: كل قطعة من الارض عامرة او غامرة. المعصر: الملبأ والمنجاة.

قصرت لها من جانب الحوض مُنشأً  
 إذا شرعت فيه ، فليسَ لملتقى  
 جديداً ، كقَابِ الشَّبْرِ ، أو هو أصغرُ  
 مَسَافِرِهَا منه قِدَى الكِفِّ مُسَارُ  
 ولا دَلْوًا إِلَّا القَعْبُ ، كان رِشَاءَهُ ،  
 الى المَاءِ ، نِسْعٌ ، والأَدِيمُ المَضْفَرُ  
 فسافتُ ، وما عافتُ ، وما ردَّ شُرْبِهَا  
 عن الرِّيِّ مطروقٌ من الماءِ أَكْدَرُ

- 
- ١ قصرت لها : اي حبست لها . منشأ : مشرعاً او منهلاً . القاب : المقدار .  
 ٢ شرعت : وردت . القدى : القدر . المسار : البقية ، او المبقى .  
 ٣ القعب : القدح الضخم الجافي . الرشاء : حبل الدلو . النسع : سير ينسج عريضاً تُشد به  
 الرحال . الاديم : الجلد الاحمر او المدبوغ .  
 ٤ سافت : شمت . المطروق : الماء الكدر الفاسد .

## الى دار الحبيبة

يقولُ خليلي ، إذ أجازتُ حُمولها      خوارجَ من شيطانَ : بالصبرِ فاطفِرُ<sup>١</sup>  
 فقلتُ له : ما من عزاءٍ ولا أُسَى      بمُسلِّ فؤادي عن هواها ، فأقصر !  
 وما من لقاءٍ يُرتجى ، بعدَ هذه ،      لنا ولهم ، دونَ التفافِ المُحجِّرِ<sup>٢</sup>  
 فهاتِ دواءً للذي بي من الجوى ،      وإلاَّ فدعني من ملامِك ، واعذر  
 تباريح ، لا يشفي الطبيبُ الذي به ،      وليسَ يُؤاتيه دواءُ المُبشِّرِ  
 وطُورَينَ : طوراً يأسُ من يعوده ،      وطوراً يُرى في العينِ كالمُتَحَيِّرِ  
 صريعُ هوى ، ناءت به شاهقِةٌ ،      هضمُ الحشا ، حُسانةُ المُتَحَيِّرِ<sup>٣</sup>  
 قَطوفُ ، أُلوفُ للحجالِ ، غريرةٌ ،      وثيرةٌ ما تحتَ اعتقادِ المؤزِرِ<sup>٤</sup>  
 سببتهُ بوَحْفٍ ، في العقاصِ ، مُرجلٍ ،      أثيثُ كقِنوِ النخلةِ المتكورِ<sup>٥</sup>

- ١ أجازت : جازت . حمولها : رواحها . شيطان : موضع ذكره ياقوت ولم يبين موقعه .
- ٢ المحجر : قرية في واد باليامة . واسم لعدة جبال .
- ٣ ناءت به : اجهده وامالته . شاهقِة : اي طويلة القامة . هضم الحشا : ضامرة الكشح .  
 المتحير : المتجرد .
- ٤ قطف : قصيرة الخطى . الحجال : اي الخدور . غريرة : صغيرة غير مجربة . الوثيرة :  
 السمينة . الاعتقاد : العقد . المؤزر : معقد الازار .
- ٥ الوحف : الشعر الكثير الاسود . العقاص : جمع عقيصة ، وهي الخصلة من الشعر تجمع  
 فتقتل تحت الذواب . مرجل : ممشط . اثيث : كثير . القنو : عذق النخلة او شعراخها ،  
 وهو مثل العقنود للكرم . المتكور : الملفف المجموع .

وخذ أسيل كالوذيلة ، ناعم ،  
 وعينني مهة ، في الحميلة ، مطفل ،  
 وتبسيم عن غر ، شتيت نباته ،  
 وتخطو على برديتين غذاهما  
 من البيض مكسال الضحى ، بخترية ،  
 فلما عرفت البين منها ، وقبله  
 شكوت الى بكر ، وقد حال دونها  
 فقلت : أشرا قال : اثمر ، انت مؤيس ،  
 متى يوه راء يهل ويسحر  
 مكحلة ، تبغي مرادا لجوذرا  
 له أشرا كالأفحوان المنور  
 سوائل من ذي جممة منحير  
 ثقال ، متى تنهض الى الشيء تفتت  
 جرى سانح للعائف المستطير  
 منيف ، متى ينصب له الطرف يحسر  
 ولم يكبر واقوتا ، فما شئت فأمر

- ١ الاسيل : اللين الطويل . الوذيلة : المرأة . يهل : يرفع صوته بالتلبية .
- ٢ المهة : البقرة الوحشية . المطفل : التي لها ولد . المراد : مكان الرياد ، من راد يرود .  
الجوذر : ولد المهة .
- ٣ الغر : البيض ، والمراد بها الاسنان . وقوله : شتيت نباته ، ارجعه الى الثغر . الاشر :  
تحزير وبياض في الاسنان . الافحوان : الباونج ، تشبه الاسنان بزهره الايض . المنور :  
الذي اخرج نوره ، اي زهره .
- ٤ برديتين : اي ساقين . البردية ، واحدة البردي وهو نبات كالقصب كان قدماء المصريين  
يستخدمون قشره للكتابة . وتشبه الساق به لليونته وانتصابه . ذي جمة : الموضع الذي يجتمع  
فيه الماء . المنحير : الماء اذا دار واجتمع .
- ٥ البحرية : القصيرة المجتمع الحلق . ولهه بخترية ، بالحاء المعجمة ، وهي التي تمشي متمالة  
معجة بنفسها ، من البخترة . ثقال : اي ثقيلة الردين .
- ٦ السانح : المراد به الطائر اذا مر عن يمين المتعيف فتطير منه ، او تفاعل . المتعيف : الذي  
يزجر الطير لتطير فيتسعد او يتشامم بها .
- ٧ منيف : اي جبل او قصر منيف . يحسر الطرف : يكل وينقطع من طول مدى .



فقلت: انطلق، تتبعهم، إن نظرة<sup>١</sup>  
 فرحنا، وقلنا للغلام: اقض حاجة<sup>٢</sup>  
 سراعاً نعم الطير، إن سنحت لنا،  
 فلما أضاء الفجر عتاً، بدا لنا  
 فقلت: اعتزل ذل الطريق، فإننا  
 فظلمنا لدى العصاة تلفحنا الصبا،  
 لدن غدوة<sup>٣</sup>، حتى تحيئت منهم<sup>٤</sup>  
 فلما أجزنا الميل من بطن رابع<sup>٥</sup>،  
 فقلت: اقترب من سر بهم، تلق غفلة<sup>٦</sup>  
 فإنك لا تعي اليها مبسغاً،  
 فقالت لأتراب لها: ابرزن، إنني  
 إليهم شفاء للفؤاد المضمراً<sup>٧</sup>  
 لنا، ثم أدر كئنا، ولا تتغير<sup>٨</sup>  
 وإن يلقنا الركبنا، لا تتحير<sup>٩</sup>  
 ذرى النخل، والقصر الذي دون عزور<sup>١٠</sup>  
 متى نر تعرفنا العيون، فنشهر<sup>١١</sup>  
 وظلت مطاينا بغير معصر<sup>١٢</sup>  
 رواحاً، ولان اليوم للمتهجر<sup>١٣</sup>  
 بدت نارها قمرأ للمنتور<sup>١٤</sup>  
 من الركب، والبس لبسة المتسكر<sup>١٥</sup>  
 وإن تلقها دون الرفاق، فأجد<sup>١٦</sup>  
 أظن أبا الخطاب منا بمحضر<sup>١٧</sup>

- ١ المضمير: الهزيل الضيف .  
 ٢ نعم الطير: أي نلقاها ونجداها ولا نبالي بها إذا سنحت. وأصل المعنى: نخزنها أو نعطياها.  
 ٣ عزور: جبل بين مكة والمدينة .  
 ٤ ذل الطريق: محجته .  
 ٥ العصاة: واحدة العصاوين، وهما شعبتان تصبان على ذات عرق . وقد يراد بالعصاة الرملة الموحجة . المعصر: الملجأ .  
 ٦ المتهجر: السائر في الهاجرة، وهي نصف النهار عند اشتداد الحر .  
 ٧ رابع: واد بين الحرمين قرب البحر . قراء: بيضاء، أو بلون ضوء القمر . المنتور: الناظر الى النار من بعيد .

قريباً، على سمتٍ من القوم، نُتَّقَى، عيونهم من طائفينَ وسُمِّرا  
 له اختلجتُ عيني، أَظُنُّ، عشيَّةً، وأقبلَ ظيُّ سانحٍ كالمبَسِّرِ  
 فقلنَ لها: لا ببلٍ تمَنَّيتِ مُنيةً، خلوتِ بها عند الهوى والتذكُرِ  
 فقالت لهنَّ: امشِينَ، إمَّا نلاقِه، كما قلتُ، أو نَشْفِ النفوس، فنُعذِرُ  
 وجئتُ أنسيابَ الأيِّمِ، في الغَيْلِ، أتتُ قِي العيونِ، وأخفي الوطاءَ للمتفقِرِ  
 فلما التقينا، رَحَّبَتِ، وتبسَّمتُ، تبسُّمَ مسرورٍ، ومن يرضَ يُسرِرِ  
 فيا طيبَ هوى ما، هناك، هوتهُ، بمُسْتَمَعٍ منها، ويا حُسنَ منظر!

- 
- ١ على سمت من القوم : اي على طريق او على قصد منهم .  
 ٢ نعذر : تقدم العذر ، او نبالغ في العذر اي كوننا معذورات .  
 ٣ الايِّم : الحية . الغيل : علم لعدة مواضع . وكل واد فيه عيون تسيل . المتفقِر : المتابع .

## وقطعت قلبي

ألا ليت حظي منك أنبي كلِّما  
 فعالجت من وجد بنا مثل وجدنا  
 لعلك تبلين الذي لك عندنا ،  
 لكي تعلمي علماً يقيناً ، فتنظري  
 فقالت ، وصدت : أنت صبُّ متيِّم ،  
 ملول لمن هو الك ، مستطرف الهوى ،  
 فقلت لها قول امرئ متجلد ،  
 سلبت ، هداك الله ، قلبي ، فأنعمي  
 وقطعت قلبي بالمواعيد والمئى ،  
 فما ليلمة تمضي على الناس تنجلي ،  
 عليك ، ولم أشرق بريق ، ولم أجد  
 ولكن قلبي سيق للحين نحوكم ،

ذكرتك ، لقاك المليك لنا ذكرنا  
 بكم ، قسّم عدل ، لا مشطاً ولا هجرا  
 فتدري يوماً ، إن أحطت به خبرنا  
 أيسراً الأقي في طلابك ، أم عسرا  
 وفيك لكل الناس مطلب عذرا  
 أخو شهوات تبدل المذق والنزرا  
 وقد بل ماء الشان من مقلتي نحرا :<sup>٥</sup>  
 عليه ، وردّي ، إذ ذهبت به قمرنا  
 وعصت على قلبي ، فأوثقت أسرا  
 ولم أذر فيها عبرة تخضل النحرنا  
 من الحب سوراة على كبدي فطرنا  
 فجمت ، فلا يسراً لقيت ، ولا صبرا

١ المليك : اي الله .

٢ مشطاً : جائراً ، مجاوزاً القدر المحدود .

٣ تبلين : تجربين .

٤ مستطرف : مستحدث ، مأخوذ طريفاً ، اي غير ثابت الهوى . المذق : الكذب في المودة .

٥ الشان : مجرى الدمع الى العين .

٦ قرأ : اي غلباً وسلباً .

٧ سوراة : سطوات واعتداءات .

## نصائح عاذل

يقول عتيق<sup>١</sup>، إذْ شكوتُ صبابتي، وبَيَّنَّ داءَهُ من فؤادي مُخامِرُ<sup>١</sup>؛  
 أَحَقَّالِثِ دارُ الرَّبَّابِ تَبَاعَدتْ، او انبَتَّ حَبْلُهُ، أَنْ قَلْبِكَ طائرٌ؟  
 أَفِيقُ، قد أَفاقَ العاشقونَ، وفارقوا ال هوى، واستمرَّتْ بالرَّجالِ المرائِرُ<sup>٢</sup>  
 زَعِ القلبَ، واستبقِ الحياءَ، فإنَّما تُبَاعِدُ او تُدني الرَّبَّابَ المقادِرُ<sup>٣</sup>  
 فإن كنتَ عُلِّقتَ الرَّبَّابَ، فلا تكن أحاديثَ من يَبْدو، ومن هو حاضرٌ  
 أَمِيتَ حُبَّها، واجعلْ قديمَ وصالها وعشرتيها أمثالَ مَنْ لا تُعاشِرُ  
 وهَبَّها كشيءٍ لم يكن، أو كنازحٍ به الدَّارُ، أو مَنْ عَيَّبَتَهُ المقابِرُ  
 فإن أنتَ لم تفعلْ، ولستَ بفاعلٍ، ولا قابلٍ نُصَحاً لِمَنْ هُوَ زاجرٌ  
 فلا تفتضحْ عينا أُنيتَ الذي ترى، وطاوعتَ هذا القلبَ، إذْ أنتَ سادرٌ  
 ومازلتُ حتى استنكرَ الناسُ مُدخلي، وحتى تراءتني العيونُ النَّواظِرُ<sup>٤</sup>

- 
- ١ عتيق : اي ابن ابي عتيق ، وهو من ادياء قريش وله اخبار كثيرة مع عمر .  
 ٢ استمرت بالرجال المرائر : اي قويت شكائهم ، واستحكمت عزائمهم .  
 ٣ زع : امر من وزع ، اي اردع .  
 ٤ يبدو : يأتي البادية . الحاضر : ساكن الحضر .  
 ٥ سادر : غير مهم ولا مبالٍ بما يصنع .  
 ٦ تراءتني : اي كل واحدة ارت غيرها ايادي .

## دست الي رسولا

قِفْ بِالْدِيَارِ عفا من أهلها الأثر<sup>١</sup> ، عفى معالمها الأرواح<sup>١</sup> والمطر<sup>١</sup>  
 بالعَرَصَتَيْنِ ، فمجرى السَّيْلِ بينهما ، الى القرين<sup>٢</sup> ، الى ما دونه البُسْر<sup>٢</sup>  
 تبدو لِعَيْنِكَ منها ، كُلُّمَا نظرت<sup>٣</sup> معاهدَ الحي<sup>٣</sup> ، دَوادَة<sup>٣</sup> ، ومُحتَضِر<sup>٣</sup>  
 ورُكْدٌ حولَ كَابٍ قد عكفنَ به وزينة<sup>٤</sup> ، مائلٌ منه ومنعقر<sup>٤</sup>  
 منازلُ الحيِّ أَقْوَت<sup>٥</sup> بعد ساكنها ، أَمَسَتْ تروُدُ بها الغزلانُ والبقر<sup>٥</sup>  
 تبدَّلوا بعدها داراً ، وغَيَّرَها صرْفُ الزَّمانِ ، وفي تكراره غير<sup>٦</sup>  
 وقفتُ فيها طويلاً كي أسأَلها ، والدَّارُ ليس لها علمٌ ، ولا خبر<sup>٦</sup>  
 دارُ التي قادني حينَ لِرؤيتِها ، وقد يقودُ الى الحينِ الفتي القَدَر<sup>٦</sup>  
 نحوذُ نُضِيءُ ظلامَ البيتِ صورتُها ، كما يُضيءُ ظلامَ الحِنْدِسِ القمر<sup>٦</sup>

١ الارواح : جمع ريح .

٢ العرستان : الكبرى والصغرى بعقيق المدينة . والعرصة كل بقعة بين الدور ليس فيها بناء . القرين : موضع . البسر : التمر قبل ارطابه ، او هو اسم موضع فيه نخل .

٣ نظرت : اي نظرت عينك . ارجع الضمير الى احدهما ، وهذا من كلامهم . الدودة : الجلبة . المحتضر : المكان المحضور .

٤ الركد : المقيمة لا تبرح ، والمراد بها الوحوش التي الفت الديار بعد ذهاب اهلها . كاب : اراد به رسم الدار المتغير . وزينة : اي رزينة لا تشرد نافرة . المائل : من الرسوم ما ذهب اثره . المنعقر : الذي غطاه التراب .

٥ اقوت : اقفرت .

٦ الخود : الشابة الناعمة الجميلة . الحندس : الليل المظلم .

مجدولة الحلق، لم توضع مناكبها،  
 مكمورة الساق، مقصوم خلاخلها،  
 هيفاء، لفاء، مصقول عوارضها،  
 تفتثر عن واضح الأنياب، متسسق،  
 كالمسك شيب بدوب النحل، يخلطه  
 تلك التي سلبتني العقل، وامتنعت،  
 قد كنت في معزل عنها، فقيضني  
 إني، ومن أعمل الحجاج خيفته  
 لا أصرف الدهر ودي عنك، أمنحه  
 ميل العناق، ألوف، جيبها عطرا  
 فمشبع شيب، منها، ومنكسر  
 تكاد، من ثقل الأرداف، تنبت  
 عذب المقبل، مصقول، له أشر  
 ثلج بصهاء، بما عتقت جدره  
 والغايات، وإن اصلتنا، غدر  
 للحين، حين دعاني للشقا النظر  
 خوص المطايا، وما حجتوا وما اعتمروا  
 أخرى أوصلها، ما أورد الشجر!

- ١ مجدولة الحلق : محكمة الفتل ، لطيفة القصب . لم توضع مناكبها : اي لم تنحط اكتافها . الجيب : طوق القميص .
- ٢ مكمورة : مستديرة الساق . مقصوم خلاخلها : اي مشقوق لسمن ساقها . مشع : اي خلخال ممتلئ لسمن ساقها . نشب : اي داخل في ساقها . منها : اي من خلاخلها .
- ٣ اللفاء : الملتفة الفخذين . العوارض : جمع عارض ، وهو صفحة العنق وجانب الوجه . تبتثر : تنقطع .
- ٤ الاشر : بياض الاسنان ورقتها وتحزيرها .
- ٥ شيب : خلط . الصهاء : الحمر . جدر : بلد في الشام ينسب اليه الحمر .
- ٦ ومن : الواو للقسم ، من : اسم موصول يراد به الله تعالى . الخوص : اي المطايا التي في عيونها خوص وهو غزور العينين ، ويحمد ذلك فيها . اعتمروا : زاروا البيت الحرام في غير موسم الحج .

أنتِ المنى ، وحديثُ النفسِ خاليةً ،  
يا ليتَ مَنْ لامنّا في الحُبِّ مرَّ به ،  
حتى يذوقَ كما دُفنا ، فيمنعه ،  
دستٌ إليّ رسولاً : لا تكُنْ فَرِقاءً ،  
إني سمعتُ رجالاً من ذوي رَحِمِي ،  
أن يفتلوك ، وقاك القتلَ قادرُه ،  
السُّرُّ يكتُمُه الاثنانِ بينهما ،  
والمرءُ ، إن هو لم يرفُفْ بصبوتِه  
وفي الجميع ، وأنتِ السَّمْعُ والبصرُ<sup>١</sup>  
مما نُلَاقِي ، وإن لم نُحْصِه ، العُشْرُ  
بما يَلدُّ ، حديثُ النفسِ ، والسَّهْرُ  
واحذر ، وُقيت ، وأمرُ الحازمِ الحدَرُ<sup>٢</sup>  
همُ العدوُّ بظهرِ الغيبِ ، قد نَدَرُوا  
واللهُ جارُكُ مما أجمعَ التَّفَرُّ<sup>٣</sup>  
وكلُّ سرٍّ عدا الاثنينِ منتشرِ  
لَمَحِ العيونِ ، بسوءِ الظنِّ يَشْتَهَرِ

١ في الجميع : اي في محض من الناس .

٢ فرقاءً : خائفاً .

٣ قادره : مقدّره .

## زيارة مريية

وقال يتذكر هنداً :

قُلْ للمليحة : قد أبليتني الذِّكْرُ ، فالدِّمعُ ، كلُّ صباحٍ ، فيكِ يبتدرُ  
 فليتَ قلبي ، وفيه من تعلقكمُ ما ليس عندي له عدلٌ ولا خطرُ  
 أفاقٍ ، إذ بجِلتِ هندُ ، وما بذلتُ ما كنتُ أمله منها ، وأنتظرُ  
 وقد حذرتُ النَّوى في قرب دارهم ، فعميلَ صبري ، ولم ينفعني الحذرُ  
 قد قلتُ ، إذ لم تكن للقلبِ ناهيةً عنها تُسلِّي ، ولا للقلبِ مُزدَجِرُ  
 يا ليتني ميتٌ ، إذ لم ألقَ من كلَّفي مُفرحاً ، وشآني نحوها النَّظرُ  
 وشاقتني موقِفُ المروتينِ لها ، والشوقُ يُحدِّثُه للعاشقِ الفكرُ  
 وقولها لفتاةٍ غيرِ فاحشةٍ : أرائحُ مُسيياً ، أمْ باكرُ عمَرُ  
 اللهُ جارٌ له إمَّا أقامَ بنا ، وفي الرَّحيلِ ، إذا ما ضمَّه السَّفَرُ  
 فجئتُ أمشي ، ولم يُعفِ الأولى سمروا ، وصاحبي هندوانيُّ به أثرُ  
 فلم يرعها ، وقد نضتْ مجاسدها ، إلاَّ سوادٌ ، وراءَ البيتِ ، يستتره

١ العبدل : المعادل . الحُطر : المثل .

٢ شآني : سابقني أو سبقني .

٣ المروتين : على تثنية المروة ، وهي جبل بمكة يعطف على الصفا .

٤ اثر : جمع أثير ، وهو جوهر السيف أو الفرند .

٥ نضتْ : خلعت . مجاسدها : اثوابها . سواد : شخص .



فَلَطَمَتْ وَجْهَهَا ، وَاسْتَنْبَهَتْ مَعَهَا  
 مَا بِالْهَ حِينَ يَأْتِي ، أُخْتِ ، مَنْزِلَتْنَا ،  
 لَسَقْوَةٌ مِنْ شِقَائِي ، أُخْتِ ، غَفَلْتُنَا ،  
 قَالَتْ : أَرَدْتُ بَدَأَ عَمْدًا فُضِيحَتْنَا ،  
 هَلَا دَسَسْتَ رَسُولًا مِنْكَ يُعَلِّمُنِي ،  
 فَقُلْتُ : دَاعٍ دَعَا قَلْبِي ، فَأَرْقَهُ ،  
 فَبَيْتٌ أَسْقَى عَتِيقَ الْحُمْرِ خَالِطَهُ  
 وَعَبْرَ الْهِنْدِ ، وَالْكَافُورَ خَالِطَهُ  
 فَبِتُّ أَلْسِمَهَا طُورًا ، وَيُمْتِعُنِي ،  
 حَتَّى إِذَا اللَّيْلُ وَلَّى ، قَالَتْ زَمْرًا :  
 فَقَمْتُ أُمَشِي ، وَقَامَتْ وَهِيَ فَاتِرَةٌ ،  
 يَسْتَحْبِبْنَ خَلْفِي ذُبُولَ الْحَزِّ آوَنَةً ،  
 بِيضَاءُ آنَسَةٌ ، مِنْ شَأْنِهَا الْحَفَرُ :  
 وَقَدْرَأَى كَثْرَةَ الْأَعْدَاءِ ، إِذْ حَضَرُوا  
 وَشَوْمٌ جَدِّي ، وَحَيْنُ سَاقِهِ الْقَدَرُ  
 وَصَرَمَ حَبْلِي ، وَتَحْقِيقَ الَّذِي ذَكَرُوا  
 وَلَمْ تَعَجَّلْ إِلَى أَنْ يَسْقُطَ الْقَمَرُ  
 وَلَا يُتَابِعُنِي فِيكُمْ ، فَيَنْزَجِرُ  
 شَهْدُ مِشَارٍ وَمَسْكُ خَالِصٍ ذَفِيرًا  
 قَرَنَفُلٌ ، فَوْقَ رِقْرَاقٍ لَهُ أَشْرًا  
 إِذَا تَمَائِلُ عَنْهُ ، الْبَرْدُ وَالْحَصْرُ  
 قَوْمًا بِعَيْشِكُمْ ، قَدْنُورَ السَّحَرِ  
 كَشَارِبِ الْحُمْرِ بِطَيِّ مَشِيَةِ السَّكْرِ  
 وَنَاعِمِ الْعَصَبِ ، كَيْلًا يُعْرِفُ الْآثَرَ

١ المِشَارُ : الْعِصَا الْمُسْتَخْرَجُ وَالْمَجْتَبِيُّ ، وَالْمُرَادُ بِذَلِكَ رِيقَهَا . ذَفِيرٌ : رَاحَتُهُ طَيِّبَةٌ .

٢ رِقْرَاقٌ : أَي تَفْرِقُ رِقْرَاقًا ، يَتَرَقَّرُ فِيهِ الْمَاءُ . الْآثَرُ : بِيضُ الْإِنْسَانِ وَتَحْزِينُهَا وَرِقْمَتُهَا .

٣ الْحَصْرُ : الْبَرْدُ ، وَالْمُرَادُ بِرَدِّ تَفْرِيقِهَا .

٤ قَالَتْ : أَي هِيَ وَاخْتَارَتْهَا . أَوْ هُمَا اخْتَارَتْ لَهَا . زَمْرًا : صَوْتًا .

٥ الْعَصَبُ : ضَرْبٌ مِنَ الْبُرُودِ .

## بنفسي

بنفسيَ مَنْ شَفَّنِي حُبُّهُ ، وَمَنْ حُبُّهُ بَاطِنٌ ظَاهِرٌ  
 وَمَنْ لَسْتُ أَصْبِرُ عَنْ ذِكْرِهِ ، وَلَا هُوَ عَنْ ذِكْرِنَا صَابِرٌ  
 وَمَنْ ، إِنْ ذُكِرْنَا ، جَرَى دَمْعُهُ ، وَدَمْعِي لِذِكْرِي لَهُ مَائِرٌ  
 وَمَنْ أَعْرَفُ الْوُدَّ فِي وَجْهِهِ ، وَيَعْرِفُ الْوُدِّيَ لَهُ النَّاطِرُ

## سمعي وطرفي

يا صاحبيّ ، أَقْلًا اللَّوْمَ ، وَاحْتِسَابًا فِي مَسْتَهَامٍ رَمَاهُ الشُّوقُ بِالذِّكْرِ ٢  
 بِيضَةٌ كَمَهَابِ الرَّمْلِ ، آتِسَةٌ ، مَفْتَانَةُ الدَّلِّ ، رِيًّا الْخَلْقِ كَالْقَمْرِ ٣  
 سَيْفَانَةٌ ، فُنُوقٌ ، جُمٌّ مَرِاقِفُهَا ، مِثْلُ الْمَهَابَةِ تُرَاعِي نَاعِمَ الزَّهْرِ ٤  
 مَمْكُورَةُ السَّاقِ ، غَرْتَانٌ مُوشِحُهَا ، حُسَانَةُ الْجِيدِ ، وَاللَّبَّاتُ ، وَالشَّعْرُ ٥

١ مائر : جار .

٢ احتسابا : اي توخيا الاجر عند الله .

٣ البيضة : تشبّه بها المرأة في الصحة والصيانة ، وصفاء اللون . رياء الخلق : اي متمثلة متمتعة .

٤ سيفانة : مشوقة طويلة . فنق : منعمة . جمّ مراقفها : اي عظام مراقفها كثيرة اللحم .

٥ ممكورة : مستديرة الساق . غرتان : جوعان . موشحها : اي خصرها ، مكان الوشاح ،

والمراد انها ضامرة الخصر . اللبات ، جمع اللبة : اعلى الصدر .

لودبٌ دَرٌّ رويداً فوقَ قَرَقَرِها ،  
قالت قَرِيبةٌ ، لما طالَ بي سَقَمي ،  
يا ليتني أفتدي ما قد تهمُّ به  
قد يعلِّقُ القلبُ حُبًّا ، ثم يتركهُ  
دعُ حُبِّها ، وتناسَ الحِبَّ تُلِّقَ به ،  
فقلتُ قولاً مصيباً ، غيرَ ذي حَظَلٍ ،  
سمعي وطرفي حليفاهما على جسدي ،  
لو تابعاني ، على أن لا أُكَلِّمَها ،  
دلَّ الفؤادَ عليها بعضُ نِسوتِها ،  
وقولُ بَكْرٍ : ألم تُلَمِّمِ لنسائِلِهِنَّ ،  
لا أنسَ موقِفَها وهنَّ وموقِفِنا ،  
وقولِها ، ودموعُ العينِ تسبِقُها  
لأثَرَ الذَّرِّ فوقَ الثوبِ في البَشَرِ<sup>١</sup>  
وأنكرتُ بي انتقاصَ السَّمْعِ والبصرِ :  
ببعضِ لحمي ، وبعضِ النقصِ عن عمري  
خوفَ المقالِ ، وخوفَ الكاشحِ الأشرِ<sup>٢</sup>  
واصبر ، وكن كصريعٍ قام من سكرِ<sup>٣</sup>  
أتى به حُبُّها في فِطنةِ الفِكرِ :  
فكيف اصبرِ عن سمعي وعن بصري ؟  
إذا لَقِضتُ من أوطارها وطري  
ونظرةٌ عرَضتْ كانتَ من القَدَرِ  
وانظر ، فلا بأسَ بالتَّسليمِ والنظرِ  
وتربُّها بتوابانا على حَظَرِ<sup>٤</sup>  
في نحرها : دينُ هذا القلبِ من عُمرِ<sup>٥</sup>

١ القرقور : لباس المرأة . البشر : البشرة .

٢ الكاشح : المضمرة العداوة . الأشر : المرح الماضي في غلوائه .

٣ الحِب : الحبيب . تلق به : أي يلقي إليك به .

٤ لا أنس : أي إن أنس لا أنس . وهنَّ : ليلاً .

٥ الدين : الداء .

## الافوقه عمر

إنَّ الحليطَ الذي تهوى قد ائتمروا      بالبين، ثمَّ أجدَّ البينُ، فابتكروا  
 بانث بهم غربةً عن دارنا قَدَفٌ،      فيها مزارٌ لمجزونٍ بهم، عَسِرٌ<sup>١</sup>  
 و كنتُ أ كَمَيْتٍ خوفاً من فراقهم،      فأصبحوا بالذي أ كَمَيْتُ قد جَهِروا<sup>٢</sup>  
 بانوا بيهر كولةٍ فعمم مؤزرها،      كأنَّها تحت سِجْفِ القُبَّةِ القمر<sup>٣</sup>  
 هيفاء، قَبَاءٌ، مصقولٌ عوارضها،      عسراءُ عند التكبِّي، حين تَجْتَمِرُ<sup>٤</sup>  
 تكادُ من ثِقَلِ الأردافِ، إن نهضتُ      الى الصَّلَاةِ، بَعِيدِ البُسْرِ، تَنْبَتِرُ<sup>٥</sup>  
 تجلو بمسواكها غرّاً مُفَلَّجَةً،      كأنَّها أ فحوانٌ شافه مطر<sup>٦</sup>  
 قد أرسلوا كي يُحْيُونِي، فقلتُ لهم:      كيفَ السلامُ، وقد عدَّي به القَدْر!  
 لو أنهم صَبَرُوا عمداً لنعرفه      منهم، إذاً لصَبَرْنَا كالذي صَبَرُوا

١ قذف : بعيدة .

٢ اكتمت : كتمت .

٣ المهر كولة : الحسنه الجسم والحلق والمشية . فعم : مملوء . مؤزرها : مكان عقد ازارها .

٤ قباء : ضامرة الكشح . عوارضها : وجهها وعنقها . التكبِّي : ان يكب المجرم على المجرمة بثوبه . اجتمر : تبخر بالمجرمة .

٥ البسر : الماء . .

٦ تجلو : تكشف وتصلق . المفلجة : الاسنان اذا كان ما بينها تباعد . الاقحوان : البابونج .

شافه : جلاه .

لكنهم ذادنا وجدآ بهم كلف<sup>١</sup> ، ومترع<sup>٢</sup> ، من رجيع الدمع ، مبتدرا<sup>٣</sup>  
وأنتها حلفت لله جاهدة<sup>٤</sup> ، وما أهل له الحجاج<sup>٥</sup> واعتمروا<sup>٦</sup>  
ما وافق النفس من شيء<sup>٧</sup> تسر به ، وأعجب العين ، إلا<sup>٨</sup> فوقه عمر<sup>٩</sup>  
فذاك أنزلها عندي بمنزلة<sup>١٠</sup> ، ما كان يحتلها من قبلها بشر<sup>١١</sup>  
وقد عرفت لها أطلال منزلة<sup>١٢</sup> بالحيف<sup>١٣</sup> ، غيرها الأرواح<sup>١٤</sup> والمطر<sup>١٥</sup>  
هاجت لنا ذكراً منها معارفها ، وقد تهيج<sup>١٦</sup> فؤاد العاشق<sup>١٧</sup> الذك<sup>١٨</sup>

١ ذادنا : دفننا .

٢ اعتمروا : زاروا البيت الحرام .

٣ الحيف : موضع بالقرب من مكة . الأرواح : جمع ريح .

## يتذكر هنداً

يا صاحبي، قفنا نستخبر الدّاراً، أقوت فهاجت لنا بالتّعفِ تذكّاراً  
تبدّل الرّبّعُ ممّن كان يسكنه، أدمَ الطّبّاءِ، به يمّشِين أسطارا  
وقد أرى مرةً سرباً به حسناً، مثلَ الجأذِرِ، أثياباً، وأبكاراً  
فيهنّ هندٌ، وهندٌ لا شبيهَ لها، ممّن أقامَ من الجيرانِ أو سارا  
هيفاءُ مقبلةٌ، عجزاءُ مدبّرةٌ، تحالها في ثياب العصبِ دينارا  
تفتّر عن ذي غروبٍ، طعمه ضربٌ، تحاله برداً من مُزنةٍ ماراه  
كانَ عِقدٌ وساحيها على رَشائٍ يقرو من الرّوضِ روض الحزنِ أثماراً  
قامت تهادى وأترابٌ لها معها هوناً، تدافع سيلَ الرّثلِ إذ ماراً  
يممّن مورقةَ الأفنانِ، دانيةً، وفي الخلاءِ، فما يؤنسن دياراً

١ أقوت : اقفرت وأوحشت . النعف : ما انحدر من حزونة الجبل ، وارتفع من منحدر الوادي .

٢ ادم الطّبّاء : اي الطّبّاء البيض . اسطاراً : صفوفاً .

٣ الجأذِر : اولاد المها ، وهي البقر الوحشي . الاثياب : ضد الابكار .

٤ العصب : ضرب من الثياب .

٥ الغروب : كثرة الريق وبلله . الضرب : العسل . مار : جرى .

٦ الرشأ : الظلي . يقرو : يتبع ويقصد . الحزن : ضد السهل .

٧ الهون : السكنينة والوقار . الرثل : المقام الذي تزل القدم فيه .

٨ يممن : قصدن . ديار : احد .

قالت : لو انَّ أبا الخطَّاب وافقنا ،  
 فلم يرُعهُنَّ إلاَّ العيسُ طالعةً ،  
 وفارسٌ معه البازي ، فقلنَّ لها :  
 لما وقفنا وغيبنا ركائبنا ،  
 قلنَّ : انزلوا ، نَعِمْتُ دارُ بقر بكم ،  
 لما أَلَمْتُ بأصحابي ، وقد هجعوا ،  
 من طيب نشر التي نامتك ، إذ طرقت ،  
 فقلتُ : من ذا المُحيِّي ؟ وانتبهت له ،  
 قالت : مُحِبٌّ رماه الحُبُّ آونةً ،  
 حُلبي إزارك ، سُكني ، غير صاغرة ،  
 فقد تجشَّمتُ من طولِ الشرى تعباً ،  
 إنَّ الكواكبَ لا يُشبهنَّ صورتها ،  
 ففلهو اليوم ، أو تُنشدنَّ أشعارا  
 يَحمِلنَّ بالتَّعَفُّ رُكَّاباً وأكوارا  
 ها هُمُ أولاءِ ، وما أكثرنَّ إكثارا  
 بُدِّلنَّ بالعرْفِ بعد الرجوع إنكارا  
 أهلاً وسهلاً بكم ، من زائرٍ زارا !  
 حسبتُ وَسَطَ رِحالِ القومِ عطارا  
 ونفحةِ المسكِ والكافور إذ ثارا<sup>٢</sup>  
 أمْ مَنْ مُحدِّثنا ، هذا الذي زارا ؟  
 وهيجتُهُ دواعي الحُبِّ ، إذ حارا  
 إن شئتِ ، واجزي مُحِبِّاً بالذي سارا<sup>٣</sup>  
 وفي الزيارة قد أبلغتُ أعذارا  
 وهنَّ أسوأ منها ، بعدُ ، أخبارا

١ الرجوع : الجواب ، أو الرد والصرف .

٢ نامتك : اي نامتك ، اي صوتت صوتاً خفياً او ضعيفاً .

٣ سكني : اسم امرأة ، اي سكينه .

## يا ليتني مت!

أَلَيْمٌ بَعْفَرَاءٍ إِنْ أَصْحَابُكَ ابْتَكَرُوا ، وَسَلْتَهُمْ هَلْ لَدَيْهَا الْيَوْمَ مُنْتَظَرٌ؟<sup>١</sup>  
 واهاً لعفراء، إن دارها قرُبَت، فما أباي ألامَ النَّاسِ، أمْ عذروا  
 وإن تَبِنَ عُرْبَةٌ عَنَّا بِهَا قَدَفٌ، فما تقصَى الهوى مِنَّا، ولا الوطر  
 حَوْذٌ مَهْفُفَةٌ أَعْلَى، إذا انصرفت، تكادُ من ثِقَلِ الأردافِ تَنْبَتِرُ  
 تَفْتَرُ عَنْ ذِي عُرُوبٍ طَعْمُهُ عَسَلٌ، مُفَلِّجِ النَّبْتِ، رَفَافٍ، لَهُ أُشْرٌ<sup>٢</sup>  
 كأنَّ فاهاً، إذا ما جئتَ طارقها، خمرٌ ببيسان، أو ما عتقتُ جدرٌ<sup>٣</sup>  
 سُجَّتْ بِمَاءِ سَحَابٍ زَلٌّ عَنْ رَصْفٍ، من ماءِ أزهَرٍ، لم يُخْلَطْ بِهِ كَدْرٌ  
 والعنبرُ الأكلفُ المسحوقُ خالطه، والزنجبيلُ، ورنندٌ هاجه السحَرُ<sup>٤</sup>

١ ابتكروا : اتوا بكرة .

٢ الغروب : الريق وبلله . مفليج : متباعد ما بين الاسنان . رفاف : براق متألئء . الاشر : تحزير الاسنان ورقتها .

٣ بيسان وجدر : بلدان تُنسب اليها الخمر .

٤ شجت : مزجت . الرصف : الحجارة المرصوف بعضها فوق بعض في مسيل . الازهر : موضع على اميال من الطائف . وموضع باليمامة فيه نخل وزروع ومياه .

٥ الاكاف : الاسود او بين الاسود والاحمر . الرند : شجر طيب الرائحة . هاجه : اثار رائحته .



حوراء، بمكورة الساقين، بهكنة، لا عيب في خلقها طول ولا قصر ١  
 كأنها الشمس وافت يوم أسعدها، أو درة شوت للبيع، أو قمر ٢  
 تقول، إذ أيقنت أني مفارقها: يا ليتني مت، قبل اليوم، يا عمر

### مقابل القمر

يا ليتني قد أجزت الجبل نحوكم، جبل المعرف، أو جاوزت ذا عشرين ٣  
 إن الثواء بأرض لا أراك بها، فاستيقنيه، ثواء حق ذي كدر  
 وما مللت، ولكن زاد حبكم، وما ذكرتك، إلا ظلت كالسدر  
 أذري الدموع، كذي سقم يخامره، وما يخامر من سقم سوى الذكر  
 كم قد ذكرتك، لو أجزى بذكركم، يا أشبه الناس، كل الناس، بالقمر  
 إني لأجدل أن أمشي مقابله، حباً لرؤية من أشبهت في الصور  
 وما جدلت لشيء كان بعدكم، ولا منحت سواك الحب من بشر

- 
- ١ حوراء : شديدة بياض العين وسوادها مع استدارة الحدقة ورقة الجفون . بمكورة : مستديرة الساقين . بهكنة : شابة غضة .  
 ٢ الاسعد : برج الحمل . شوت : جليت .  
 ٣ الجبل : اسم عرفة . المعرف : الموقف بعرفة او عرفات . العشر : شجر يُقندح به ، وله صمغ حلو يقال له سكر . وذو عشر مكان فيه هذا الشجر ، او هو واد بين البلدة ومكة .  
 ٤ السدر : المتحير .

## زر واحذر!

وقال يتذكر هنداً:

لِمَنْ الدِّيارُ كأنَّهنَّ سطورٌ، تُسدي معالمها الصِّبا وتُنيرُ<sup>١</sup>  
 لَعِبَتْ بها الأرواحُ بعد أنيسها، نكباء تطرِّدُ السِّفَا، ودَبورُ<sup>٢</sup>  
 دارِ هِنديٍّ، إذ تهمُّ بذكرها، واذا الشبابُ المستعارُ نضيرُ<sup>٣</sup>  
 إذ تستبيحُك بجميدِ آدمٍ شادنٍ، دُرٌّ على لَبَّاتِه، وشُدورُ<sup>٤</sup>  
 تِلْكَ التي سَبَّتِ الفؤادَ، فأصبحت، والقلبُ رهنٌ عندها، مأسورُ  
 لو دبَّ ذرٌّ فوق ضاحي جِلدِها، الأبانَ من آثارِهينَ حُدورُ<sup>٥</sup>  
 غراءُ، واضحةُ الجبينِ، كأنَّها قمرٌ بدا للنَّاظرينَ، منيرُ

- ١ سطور: أي اثر الديار كأثر الخط المسطور. تسدي وتنير: أي تنسج ريح الصبا التراب على معالم رسمها فتمد خيوطه طولاً وعرضاً.
- ٢ النكباء: ريح المحرقت ووقعت بين ريحين، أو بين الصبا والشمال. تطرده: تتبع بعضه بعضاً. السفا: التراب. الدبور: الريح الغربية خلاف الصبا.
- ٣ الشباب المستعار: لانه عارية يرد ولا يبقى.
- ٤ الآدم: الابيض من الظباء. الشادن: الطي. البات: موضع العقد من النحر، واحدها لبة. الشدور: اللآلئ الصغار.
- ٥ الضاحي: ما برز وظهر. أبان: بان، فعل لازم. آثارهين: أي آثار قوائم النذر. الحدور: جمع الحدر وهو الورم.

جَمُّ العظامِ ، لطيفةٌ أحشاؤها ، والمِسْكُ ، من أردانِها ، منشوراً  
تفتَرُّ عن مثلِ الأَاقِحي شافِها هَزِمٌ أَجَشُّ ، من السَّمَاكِ ، مطيراً  
ولها أَثِيثٌ كالكَرُومِ مُدَيَّلٌ ، حَسَنُ الغَدَائِرِ ، حالكٌ ، مَضْفُورٌ  
وَمُخَضَّبٌ ، رَخِصُ البَنانِ ، كَأَنَّهُ عَنَمٌ ، وَمُنْتَفِخُ النِّطَاقِ ، وَثِيرٌ  
قالتُ ، ودمعُ العينِ يَجري واكفأً كالدُّرِّ ، يُسَبَّلُ تارةً ، وَيَغُورُ :  
باللَّهِ زُرْنَا ، إِن أَرَدْتَ وَصالَنَا ، واحذِرْ أُناساً كُلَّهْمُ مأمُورٌ  
أَن يَأخُذوكَ ، فَكُن فتيًّا ذَا فِطْنَةٍ ، إِنَّ الكَرِيمَ ، لَدَى الحِذَارِ ، صَبُورٌ

- 
- ١ جَمُّ العظامِ : اي كثير لحم العظام . ولعله جَمًّا العظام .  
٢ شافِها : جلاها . هَزِمٌ : غيث مدرار لا يستمسك ، وله صوت . الاجش : الغليظ الصوت  
من الرعد . الساك : نجم نير .  
٣ اثيث : كثير ، ويريد به شعرها .  
٤ العنم : شجرة حجازية لها ثمرة حمراء يشبه بها البنان المخضوب . النطاق : شقة تلبسها المرأة  
وتشد وسطها ، فتُرسل الاعلى على الاسفل الى الارض ، والاسفل ينجر على الارض .  
وثير : موطأ .

## ولست بمقصر!

يقولون لي : أقصر ، ولست بمقصر ،  
 على الهائم المشغوف بالوصل ، ما دعا  
 ثلاث حماماتٍ وقوعٍ ، إذا دعا  
 بصوتٍ حزينٍ مُشكِلٍ ، متوجّعٍ ،  
 بكلِّ كعابٍ طفلةٍ ، غيرِ حمشةٍ ،  
 وظلّتْ تهادى ، ثمّ تمشي تأوِّدًا ،  
 إذا ما دعتْ بالمِرْطِ ، كيما تُلْفَهُ  
 لعمري ، لقد كان الفؤادُ مُسلِّمًا  
 فجازي ودودًا كان قبلك في الهوى  
 أفني الحقّ ، إذْ حُكِّمْتُمْ ، فحُكِّمْتُمْ  
 وجبُّك ، يا سُكْنِ ، الذي يحسِمُ الصبراً  
 حَمَامٌ على أفنانٍ دوحته وتراً  
 رَدَدَنْ إلى الحُزْنِ ، إذ هيَّجَ الهدراً  
 ونفسٍ مريضٍ القلبِ اورثتهُ ذكراً  
 وتمشي الهويْنَا ما تُجاوِزُهُ فتراه  
 وتشكو مراراً من قوائِمِها فتراه  
 على الحَصْرِ ، أبدتْ من روادِها فخراً  
 صحيحاً ، فأمسى لا يُطبق لها هجراً  
 دوؤلاً ، فقد أورثته السُقْمَ والأسراً  
 صواباً ، فما أخطأتم الظلمَ والكُفْراً ؟

- 
- ١ سكن : علم امرأة ، والمراد سكينه .
  - ٢ الوتر : الفرد او خلاف الشفع من العدد .
  - ٣ الهدر : صوت الحمام .
  - ٤ المشكل : الذي يلازمه الشكل .
  - ٥ الكعاب : الناهدة . الطفلة : الناعمة . الحمشة : الدقيقة السابقين .
  - ٦ تأوِّدًا : تنبياً .
  - ٧ دوؤلاً : نشيطاً في مشيته .

## فبتلك أهذي !

وقال يذكر بشرة :

أَقَامَ أَمْسٍ خَلِيطُنَا أَمْ سَارَا ؟      سَائِلٌ بَعْمَرِكَ أَيَّ ذَاكَ اخْتَارَا ؟  
 وَإِخَالُ أَنْ نَوَاهُمُ قَذَافَةٌ ،      كَانَتْ مُعَاوِدَةَ الْفِرَاقِ مِرَارَا  
 قَالَ الرَّسُولُ ، وَقَدْ تَحَدَّرَ وَاكْفُ ،      فَكَفَفْتُ مِنْهُ مُسْبَلًا مِدْرَارَا :  
 أَنْ سِرٌّ فَشَيْعْنَا ، وَلَيْسَ بِنَازِعٍ      لَوْ سَدَّ فَوْقَ مَطِيئِهِ الْأَكْوَارَا  
 فِي حَاجَةٍ جَهْدُ الصَّبَابَةِ قَادَهَا ،      وَمَا يُوَافِقُ لِلْهَوَى الْأَقْدَارَا  
 قَامَتْ تَوَائِي بِالصَّفَاحِ ، كَأَنَّمَا      عَمْدًا تَرِيدُ لَنَا بِذَلِكَ ضِرَارَا ٢  
 فَبَدَتْ تَوَائِبُ مِنْ رَيْبِ شَادِنٍ ،      ذَكَرَ الْمُتَقِيلَ إِلَى الْكِنَاسِ فَصَارَا ٣  
 وَجَلَّتْ ، عَشِيَّةَ بَطْنِ مَكَّةَ إِذْ بَدَتْ ،      وَجْهًا يُضِيءُ بِيَاضَهُ الْأَسْتَارَا  
 كَالشَّمْسِ تُعْجِبُ مَنْ رَأَى ، وَيَزِينُهَا      حَسَبُ أَغْرَشٍ ، إِذَا تَرِيدُ فَخَارَا  
 سُقِيَتْ بِوَجْهِكَ كُلُّ أَرْضٍ جَتَّتِهَا ،      وَبِمَثَلِ وَجْهِكَ نَسْتَقِي الْأَمْطَارَا

١ الخليط : القوم الذين امرهم واحد .

٢ الصفاح : جبال تتاخم نعلان . الفرار : الضرر والضم .

٣ الكناس : بيت الظي .

٤ الاستار : اي استار الكعبة .

لو يبصرُ الثَّقَفُ البصيرُ جبينها ، وصفاءَ خَدَّيها العتيقُ لحارا<sup>١</sup>  
 وأرى جمالِكِ فوقَ كلِّ جميلةٍ ، وجمالُ وجهِكِ يخطِفُ الأبصارا  
 إني رأيتُكِ عادةً خُصَّانةً ، ربِّا الرِّوادفِ ، لذَّةً ، مبشارا<sup>٢</sup>  
 محطوبةً المَسْتينِ أَكْمِلَ خَلْقُها ، مثلَ السبيكةِ ، بضَّةً ، معطارا<sup>٣</sup>  
 تشفي الضَّجيجَ بباردٍ ذي رونقٍ ، لو كانَ في غلَسِ الظَّلامِ ، أنارا<sup>٤</sup>  
 فسقتُكِ بِبِشْرَةٍ عنبراً ، وقَرَ نَفلاً ، والزَّنجبيلَ ، وخِلطَ ذاكَ ، عقارا<sup>٥</sup>  
 والذَّوبَ من عَسَلِ الشِّراةِ ، كأنَّما غصَبَ الأميرُ نبيعَهُ المُشْتارا<sup>٦</sup>  
 وكانَ نُظْفَةً باردٍ وطَبْرُزِداً ومدامةً قد عُنُقَتْ أعصارا<sup>٧</sup>  
 تجري على أنيابِ بِشْرَةٍ ، كلِّما طرقتُ ، ولا تدري بذاكِ ، غرارا<sup>٨</sup>

- 
- ١ ثقف : صحابي من بني اسد . وآخر بدري من عدوان . وآخر استشهد باحد او بغير  
 من بني ساعدة . العتيق : لقب ابي بكر .  
 ٢ خصانة : ضامرة البطن . المبشار : اي الحسنة البشرة .  
 ٣ محطوبة المتنين : ملساء المتنين لاكتنازها .  
 ٤ بارد : اي ثغر بارد .  
 ٥ المقار : الحمرة .  
 ٦ الشراة : جبل شامخ من دون عسфан . وصقع بالشام قريب من دمشق . التبيع : التابع ،  
 والذي لك عليه مال . المشتار : الذي يستخرج العسل ويحتميه .  
 ٧ النطفة : الماء الصافي . الطبرزد : السكر الابيض الصرف . الاعصار : جمع عصر .  
 ٨ غرارا : قليلاً .

يُروى به الظمانُ ، حين يشوفه  
ويفوزُ مَنْ هي في الشتاءِ شعارهُ ،  
جُودي لمحزونٍ ذهبَ بعقابه ،  
وإذا ذهبُ أسومُ قلبي بخطَّةً ،  
واغرَ ورقَتَ عيناَي حينَ أسومها ،  
فتبلك أهذي ما حيتُ صبايةً ،  
من ذا يواصلُ إن صرمتِ حبالنا ،  
هيئاتَ منكِ قعيقعانُ وأهلها  
لندَّ المُقبَّلِ ، بارداً ، ميخارا  
أكرمُ بها دونَ اللِّحافِ شعارا  
لم يقضِ منكِ ، بُشيرةً ، الأوطارا  
من هجرها ، ألفتُه خوارا  
والقلبُ هاجَ لذكْرِها استعبارا  
وبها ، الغداة ، أُشِّبُ الأشعارا  
أم من نحدثُ بعدكِ الأسرارا ؟  
بالحزنتينِ ، فشطُّ ذاك مزارا !

١ يشوفه : يجلوه .

٢ الشعار : ما تحت الدثار من اللباس ، وهو يلي شعر الجسد .

٣ اسوم : اكلف .

٤ اسومها : اي اسوم عيني . ارجع الضمير الى المفرد ، وهذا من كلامهم .

٥ قعيقعان : بلدة بها ماء وزرع على اثني عشر ميلاً من مكة على طريق الحوف الى اليمن .

الحزنتين : موضع ، واحدهما حزنة ، وهي ما غلظ من الارض .

## لا تأمنن الدهر أتى

نعمُ الفؤادِ مزارها محظورُ، بعدَ الصِّفاءِ، وبيتها مهجورُ  
 لِحِّ البِعادِ بها وشطِّ بَرَكبِها نائيَ المحلِّ عن الصِّديقِ، غيورُ  
 حَذِرُ، قليلُ النَّومِ، ذو قاذورةٍ، فَطِنُ، بألبابِ الرِّجالِ بصيرُ  
 لم يُنسيني ما قد لقيتُ، ونأيها غنِّي، وأسْغالٌ عَدَتْ وأُمورُ:  
 ممشى وليدتها إليَّ، وقد دنا من فِرقتي، يومَ الفِراقِ، بَكورُ  
 ومفِيضَ عَبرتها، ومومى كَفَّها، ورداءُ عَصَبِ بِنْتِنا منشورُ<sup>١</sup>  
 أن أرجِ رحلتك الغداةَ الى غدِ، وثواءُ يومِ، إن ثَوَيْتَ، يسيرُ<sup>٢</sup>  
 لما رأني صاحبائي، كأنني تَبِيلُ بها، أو مُوزَعٌ مقمورُ<sup>٣</sup>  
 وتبيننا أن الثَّواءَ لُبانةٌ مني، وحبَّسَها عليَّ كَبِيرُ  
 قالا: أنقعدُ أم نروحُ؟ وما تشأُ نفعلُ، وأنتَ بأن تُطاعَ جديرُ  
 إن كنتَ ترجو أن تلاقى حاجةً، فامكُثْ، فأنتَ على الثَّواءِ أميرُ

١ ذو قاذورة: الرجل الذي لا يخاطب الناس لسوء خلقه.

٢ العصب: ضرب من الثياب.

٣ أرج: أي أرجيء.

٤ التبل: الذي يميته الحب. الموزع: المغرئ. مقمور: مغلوب في رهانه.



فَأَتَيْتُهَا ، وَاللَّيْلُ أَدْهَمُ مُرْسَلٌ ، وَعَلَيْهِ مِنْ سَدَفِ الظَّلامِ سُتُورٌ  
رَحَّبْتُ حِينَ لَقَيْتُهَا ، فَتَبَسَّمتْ ، وَكَذا كُنْتُ ما يَفْعَلُ المَجْبُورُ  
وَنَضْوَعُ المَسْكُ الذِّكْيُ ، وَعَنْبَرٌ ، مِنْ جَيْبِها ، قَدْ شابَهُ كَافُورٌ  
كُنَّا كَمَثَلِ الحُمْرِ ، كانَ مِزاجُها فَلَمَّ تَغْيِيرَ ما عَهَدتْ ، وَأَصْبَحَتْ  
لَبِما تُساعِفُ باللقاءِ ، وَلُبُّها إِذْ لا تُغَيِّرُها الوُشاةُ ، فَوُدُّها  
لا تَأْمَنُ الدَّهْرَ أَنتى بَعْدَها ، إِنِّي لَأَمِنَ غَدْرَها نَذِيرُ  
بَعْدَ التي أَعْطَتَكَ مِنْ أيمانِها ، ما لا يُطِيقُ مِنَ العَهْدِ ثَبِيرُ  
فَإِذا وَذَلِكَ كانَ ظِلٌّ سَحابِي ، نَفَحَتْ بِهِ فِي المَعْصِرَاتِ دَبُورُ

- 
- ١ السدف : سواد الليل .
  - ٢ الجيب : طوق القميص . شابه : خالطه .
  - ٣ الرنق : كدرة الماء .
  - ٤ صدفت : صدت .
  - ٥ ثبير : جبل .
  - ٦ المعصرات : السحب . الدبور : الريح الغربية .

## شمس على بغلة

يشب بزيب بنت موسى الجمحية

أَمِنْ آلِ زَيْنَبَ جَدِّ الْبُكُورِ ، نَعَمَ ، فَلَايَ هَوَاهَا تَصِيرُ ؟  
 أَلِلْغُورِ ، أَمْ أَنْجَدَتْ دَارُهَا ، وَكَانَتْ قَدِيمًا بَعْدِي تَغُورُ ؟  
 هِيَ الشَّمْسُ تَسْرِي عَلَى بَغْلَةٍ ، وَمَا خَلَّتْ شَمْسًا بَلِيلَ تَسِيرِ  
 وَمَا أَنْسَ لَا أَنْسَ مِنْ قَوْلِهَا ، عِدَاةَ مَنِيَّ إِذْ أَجَدَّ الْمَسِيرَ : ٢  
 أَلَمْ تَرَ أَنَّكَ مُسْتَشْرِفٌ ، وَأَنْ عَدُوَّكَ حَوْلِي كَثِيرٌ ؟ ٣  
 فَإِنْ جِئْتَ ، فَأَتِ عَلَى بَغْلَةٍ ، فَلَيْسَ يُؤَاتِي الْخَفَاءَ الْبَعِيرُ  
 فَإِنَّكَ عِنْدِي ، فِيمَا اسْتَهَيْتَ ، حَتَّى تُفَارِقَ رَحْلِي ، أَمِيرُ  
 نَظَرْتُ بِخَيْفٍ مَنِيَّ نَظْرَةً ٤ إِلَيْهَا ، فَكَادَ فُوَادِي يَطِيرُ ؛

١ انجحت : اتت نجداً . تغور : تأتي الغور .

٢ منى : موضع قرب مكة .

٣ مستشرف : منتصب ، او قائم على مرتفع .

٤ الخيف : غرة يضاء في الجبل الاسود الذي خلف ابي قبيس ، وهي ناحية من منى .

## نعتوها

أهجر<sup>١</sup> يُودّعُ الأجوارُ ، أمّ مساءً ، أمّ قصرُ ذاكِ ابتكار<sup>٢</sup> ؟  
 قرّبني إلى قريبةٍ عيني ، يومَ ذي الشّري ، والهوى المستعار<sup>٣</sup>  
 ودواعي الهوى ، وقلبُ ، إذا لَجَّ ، لجوجُ ، فما يكادُ ، يُصار  
 قمرتهُ فؤادهُ أختُ رثمِ ، ذاتُ هلٍ ، خريدهُ ، معطار<sup>٤</sup>  
 طفلةُ ، وعثةُ الرّوادفِ ، خودُ ، كمهاةٍ انسابِ عنها الصّوار<sup>٥</sup>  
 حرّةُ الحدِّ ، خدلةُ السّاقِ ، مهزومةُ كَشْحٍ ، يضيّقُ عنها الشّعار<sup>٥</sup>  
 نظرت حينَ وازنَ الرّكبِ بالتخلِ ظلاماً ، ودونها الأستار<sup>٦</sup>  
 ودعاني ما قال فيها عتيقُ ، وهو بالحُسنِ عالمُ بيطار<sup>٧</sup>  
 قولُ نسوانِها ، إذا حفلَ النسوانُ في مجلسٍ ، وقلّ الإمار<sup>٨</sup>

١ الهجر : نصف النهار . الاجوار : الجيران . قصر ذلك : جهده وغايته . الابتكار : الخروج بكرة .

٢ قريبة : علم امرأة . ذي الشري : موضع ، والشري : الخنظل .

٣ قوته : اخذته منه غلبة . الخريده : البكر . والحية المنخفضة الصوت .

٤ طفلة : ناعمة . وعثة : سمينة . الخود : الشابة الحسنة الخلق الناعمة . الصوار : القطيع من الما .

٥ خدلة : غليظة الساق مستديرتها . الشعار : اللباس الذي يلي شعر الجسد .

٦ وازن : قابل وحاذى . الظلام : عشبة لها عساليح طوال ، ولعله موضع .

٧ بيطار : ابي حاذق خمير . ذكره الاساس مستشهداً ببيت عمر .

٨ حفل : اجتمع . الامار : الامر .

إِنَّهَا عَقَّةٌ عَنِ الْخُلُقِ الْوَاضِعِ ، وَالطَّعْمَةَ الَّتِي هِيَ عَارٌ  
 نَعْتُوهَا ، فَأَحْسِنُوا النَّعْتَ ، حَتَّى كِدْتُمْ ، مِنْ حُسْنِ نَعْتِهَا ، أُسْتَطَارَ  
 قَتْنَائِي عَلَيْكُمْ خَيْرُ ثَنَاءٍ ، إِنْ تَقَرَّبْتُمْ ، أَوْ نَأَتْ بِكُمْ دَارَ  
 وَبِكُمْ الْهَمُّ ، إِنْ مَشَيْتُمْ صَحِيحًا ، وَسَوَارِي الْأَحْلَامِ ، وَالْأَشْعَارِ  
 أَنْتُمْ هَمُّنَا ، وَكَبِيرُ مَنَانَا ، وَأَحَادِيثُنَا ، وَإِنْ لَمْ تَزَارُوا  
 وَأَرَى الْيَوْمَ ، إِنْ نَأَيْتُمْ ، طَوِيلًا ، وَاللَّيَالِي ، إِذَا ذَنُوتُمْ ، قَصَارَ  
 لَمْ يَقَارِبْ جَمَالَهَا حُسْنُ شَيْءٍ ، غَيْرَ شَمْسِ الضُّحَى ، عَلَيْهَا النَّهَارُ  
 فَلَوْ أَنَّي خَشَيْتُمْ أَوْ خَفْتُ قَتْلًا ، غَيْرَ أَنْ لَيْسَ تُدْفَعُ الْأَقْدَارُ  
 لَاتَّقَيْتُمْ الَّتِي بِهَا يُفْتَنُ النَّاسُ ، وَلَكِنْ لِكُلِّ شَيْءٍ قِدَارٌ  
 فَلَنَنْفَسِي أَحَقُّ بِاللَّوْمِ عَمْدًا ، حَيْثُ مَا كُنْتُمْ يَوْمَ لُفِّ الْجَمَارِ ٣

١ الطعمة : وجه المكسب .

٢ القدار : الاقتدار .

٣ لف : جمع . الجمار : الحصى التي يرمى بها في الجمرات بنى .

## في ظل بردين

وقال يشب بنعم :

ما شجاك الغداة من رسمِ دارِ      دارسِ الرُّبْعِ مثلِ وحيِ السِّطَارِ<sup>١</sup>  
 بُدِّلَ الرُّبْعُ بعدَ نُعْمٍ نَعَاماً      وظِباءَ يَحْدُنُ كالأَمْهَارِ<sup>٢</sup>  
 عُجْتُ فيه، وقلتُ للركبِ: عوجوا،      فثنى الرُّكْبُ كلَّ حرفِ خِيَارِ<sup>٣</sup>  
 ثمَّ قالوا: اربَعنْ عليكِ، وقَضِّ الـ      يومَ بعضَ الهومِ والأوطارِ<sup>٤</sup>  
 عزَّ شيءٌ أنْ يقضيَ اليومَ حاجاً،      بوقوفٍ منَّا على الأكوارِ<sup>٥</sup>  
 إنْ تكنْ دارُ آلِ نُعْمٍ قِواءَ،      خالِباً جَوْهاً من الأجوَارِ<sup>٦</sup>  
 فَلَقَدِمَا رأيتُ فيها مهابةً،      في جوارِ أوانسِ أبكارِ  
 ذكَّرتني الديارُ نُعْمًا، وأتراباً      حساناً، نواعماً كالصُّوارِ<sup>٧</sup>  
 آنساتٍ مثلَ التَّمائيلِ، لُغْسًا،      مَعَ تَخودِ خريدةٍ مِعْطارِ<sup>٨</sup>

١ الوحي : الكتابة . السطار : السطور .

٢ يحدن : يسرعن او يوسعن الخطى . الامهار : جمع مهر .

٣ الحرف : الناقة الضامرة او العظيمة .

٤ اربعن عليك : ارفق بنفسك .

٥ الحاج : جمع الحاجة .

٦ قواء : قفرة . الجو : داخل البيت . الاجوار : الجيران .

٧ الصوار : قطع المما .

٨ اللعس : جمع لساء ، وهي التي في شقتها سواد مستحسن ، والتي في لونها ادنى سواد مشربة بالحمرة .

ومُقَاماً أَقَمْتُهُ مَعَ نَعْمٍ ، وحديثاً مثلَ الجني المُشْتَارِ ١  
 نَبَقِي العَيْنَ تَحْتَ عَيْنِ سَجُومٍ ، وَبَلُّهَا فِي دُجَى الدُّجْنَةِ سَارِي ٢  
 وَآكْتَنَّا بُرْدَيْنِ مِنْ جَيْدِ العَصَا ، بِ مِعَاً ، بَيْنَ مِطْرَفٍ ، وَشَعَارِ ٣  
 بَيْتٍ فِي نَعْمَةٍ ، وَبَاتَ وَسَادِي مِعْصَمًا ، بَيْنَ دُمْلُجٍ وَسِوَارِ  
 ثُمَّ إِنَّ الصَّبَاحَ لَاحَ ، وَوَلَاحَتْ أَنْجُمُ الصُّبْحِ مِثْلَ جَزَعِ العَذَارِي ٤  
 فَهَضُنَا نَمَشِي نَعْفِي مُرُوطًا وَبُرُودًا ، وَهَنًا ، عَلَى الآثَارِ  
 وَتَوَلَّى نَوَاعِمَ خَفِيرَاتٍ ، يَتِهَادَيْنَ كَالطَّبَائِ السَّوَارِي  
 مُثْقَلَاتٍ ، يُزْجِنَ بَدْرَ سَعُودٍ ، وَهِيَ فِي الصُّبْحِ مِثْلُ شَمْسِ النَّهَارِ ٦

- 
- ١ الجني : العسل . المشتار : المجني .  
 ٢ العين : الرقيب . العين الثانية : السحاب . الدجنة : الظلمة ، والغيم المطبق .  
 ٣ آكتنا : استترنا . العصب : ضرب من الثياب . المطرف : رداء من خز مربع ذو اعلام .  
 الشعار : لباس يلي شعر الجبد .  
 ٤ الجزع : الحُرز الياني الصيني فيه سواد وبياض . يريد ان النجوم مالت الى المغرب ، وصارت  
 صغاراً قائمة كالحرز الذي تلبسه العذارى .  
 • وهناً : بعد نصف الليل ، والمراد هنا آخر الليل .  
 ٦ مثقلات : أي مثقلات الارداق . يزجين : يسقن ، من ساق . بدر سعود : اراد به  
 نفسه ، او ارادهن بذلك على طريقة التجريد .

## حملت جنازتي!

تقولُ ، وعينها تُذري دموعاً ، لها نسقٌ على الحُدينِ تجري :  
أَلستَ أقرَّ مَنْ يمشي لِعيني ، وأنتَ الهمُّ في الدنيا وذِكري ؟  
أما لك حاجةٌ فيما لَدِينا ، تكنُ لك عندنا حقاً ، فأدري  
أَمِنَ سَخَطِ عليٍّ صَدَدتَ عني ، حملتَ جنازتي ، وشهدتَ قبوري !  
أشهرًا كلُّهُ إلا ثلاثاً ، أقمتَ على مصارمِتي وهجري !

## الواشي

كُتبتُ تعتِبُ الرِّبابُ ، وقالت : قد أَنانا ما قلتَ في الأشعارِ  
سأدرأ ، عامداً ، تُشهرُ باسمي ، كي يروحَ الوشاةُ بالأسرارِ  
فاعترِلنا ، فلن نُجددَ وصلًا ، ما أضاءتْ نجومُ ليلِ لسارِ  
قلتُ : لا تصرمي لتكثيرِ واشٍ ، كاذبٍ ، في الحديثِ والأخبارِ  
لم نَبُحْ عندَه بسرٍّ ، ولكنْ كَذِبٌ ما أَتاكِ ، والجبارِ !  
لا تُطعبي ، فإنِّي لم أطعُه ، أنتِ أهوى الأجابِ والأجوارِ ٢

١ سادرًا : غير مبالٍ بما يصنع .

٢ الاجوار : الجيران .

## اياب المسافر

وقال في هند :

نامَ صحبي ، وباتَ نومي عسيرا ، أَرُقُبُ النَجْمَ مَوْهِنًا أَنْ يَغُورَا<sup>١</sup>  
 إِذْ تَذَكَّرْتُ قَوْلَ هِنْدٍ لِتِرْبَيْهَا ، وَرُحْنَا نَيْمَمُ التَّجْمِيرَا<sup>٢</sup>  
 قَلنَ : بِاللَّهِ ، لَفَتِي ، عُجَّ قَلِيلًا ، لَيْسَ إِنْ عُجَّتَ لِلْعَتَابِ كَثِيرَا  
 فَالْتَقَيْنَا ، فَرَحَّبَتْ ، ثُمَّ قَالَتْ : حَلَّتْ عَن عَهْدِنَا ، وَكُنْتَ جَدِيرَا  
 أَنْ تَرُدَّ الوَاشِينَ عَنِي ، كَمَا أَعْصِي ، إِذَا مَا ذُكِرْتُ عِنْدِي ، أَمِيرَا  
 قَلتُ : أَنْتَ الْمُثْنَى ، وَكَبِيرُ هَوَانَا ، فاعْذِرِي ، يَا خَلِيلَتِي ، مَعذُورَا  
 وَتَذَكَّرْتُ قَوْلَهَا لِي ، لَدَى المَيْلِ ، وَكَفَّتْ دَمُوعَهَا أَنْ تَمُورَا<sup>٣</sup>  
 أَسأَلُ اللهَ ، عَالَمَ الغَيْبِ ، أَنْ تَرْجِعَ ، يَا حَبِيبُ ، سَالِمًا ، مَاجُورَا  
 إِنْ تَكُنْ لِي لَتِي بِنَعْمَانِ طَالَتْ ، فِيمَا قَدْ يَكُونُ لِي لِي قَصِيرَا  
 يَا خَلِيلَتِي ، لَا تُفِيمَا بِبُصْرَى وَحْفِيرٍ ، فَمَا أُحِبُّ حَفِيرَا<sup>٤</sup>

١ موهناً : ليلاً .

٢ نيمم : تقصد . التجمير : اجتماع الحاج في منى لرمي الجمار .

٣ الميل : منار بيني للمسافر ، او موضع . قور : تجري .

٤ الحفير : نهر بالاردن .



فاذا ما مررتُما بعُمانِ ، فأقِلاَ بها الثَّوَاءَ ، وسيرا  
يا خليلي ، هَجَّرَا تهجيرا ، ثمَّ رُوحَا ، وأحْكَمَا لي المسيرا  
يا خليلي ، ما تشيرانِ ؟ إني فاعلٌ ما أمرتُما ، فأشيرا  
ضربا الأمرِ ساعةً ، ثمَّ قالا : قد رضيناك ، ما اصطحبنا ، أميرا  
إنَّ خطباً عليَّ حقاً يسيرا أنْ أرى منكما بعيراً جسيراً<sup>٢</sup>  
إنما قصرنا ، إذا حَسَرَ السَّيرُ بعيراً ، ان نستجدَّ بعيراً<sup>٣</sup>

- 
- ١ التهجير : السير في نصف النهار .
  - ٢ الحسير : الممي من السير .
  - ٣ قصرنا : غابتنا .

## ليلة السرح

راح صحي ، ولم أحيي النوارا ، وقليل ، لو عرجوا ، أن تزارا  
 ثم ، إماما يسرون من آخر الليل ، وإماما يعجلون ابتكارا  
 ولقد قلت ليلة البين إذ : ج د رحيل ، وخفت أن أستطارا  
 لخليل هوى هوانا موات ، كان لي عند مثلها نظارا :  
 يا خليل ، اربعن علي ، وعيناي من الحزن تهملان ابتدارا  
 ههنا فاحبس البعيرين ، واحذر رائدات العيون أن تستنارا  
 إنني زائر قريبة قد يع لم ربّي أن لا أطبق اصطارا  
 قال : فافعل ، لا يمتعنك مكاني من حديث تقضي به الأوطارا  
 والتمس ناصحا قريبا من الورد ، يحس الحديث والأخبارا  
 فبعثنا مجرّبا ، ساكن الرّيح ، خفيفا ، معاودا ، بيطارا  
 فأتاها ، فقال : ميعادك السرّ ح ، إذا الليل سدّل الأستارا  
 فكمنّا ، حتى إذا فُقد الصوّ ت ، دجى المظلم البهيم ، فجارا

١ اربعن علي : ارفق بي .

٢ بيطار : اي حاذق خبير .

٣ السرح : شجر عظام ، وذو السرح : وادي بين الحرمين .

٤ البهيم : الشديد السواد . حار : ضاع ولم يهتد الى سبيله .

قلتُ، لما بدتُ لصحبي: إنِّي  
 ثمَّ أقبلتُ رافعَ الذَّيلِ، أخفي  
 فالتقينا، فرحَّبتُ، حينَ سلَّمتُ،  
 ثمَّ قالتُ عندَ العتابِ: رأينا  
 قلتُ: كلاً، لاهِ ابنِ عمِّك،  
 فجعلنا الصُّدودَ، لما رأينا  
 ورَكِبنا حالاً، لنُكذِّبَ عتاً  
 واقصرتُ الحديثَ، دونَ الذي قد  
 ليسَ كالعهدِ، إذْ عَهدتُ، ولكن  
 فلذلكَ الإِعراضُ عنك، وما  
 ما أبالي، إذا النَّوى قَرَّبَتكمُ  
 واللَّيالي، إذا نَأيتِ، طِوالِ،  
 فعرفتُ القبولَ منها لِعُذري،  
 ثمَّ لانتُ، وساحتُ بعدَ منعِ،

أرْتجى عندها لديني يسارا  
 الوطء، أخشى العيون والنظارا  
 وكفَّتُ دمعاً من العينِ مارا  
 منك عتاً تجلِّدأ وازورارا  
 بل خفنا أموراً، كُتباها أعمارا  
 قاله الناس، بيننا أستارا  
 قول من كان بالبنان أشارا  
 كان من قبلُ يعلمُ الأسرارا  
 أوقدَ الناسُ بالأحاديثِ نارا  
 آثرَ قلبي عليكِ أُخرى اختيارا  
 فدَتوتُم، من حلِّ، أو كان سارا  
 وأراها، إذا دَتوتِ، قِصارا  
 إذ رأني منها أريدُ اعتذارا  
 وأرتني كَفّاً تزينُ السَّوارا

١ لاه ابن عمك: اي لله ابن عمك على حذف اللام الاولى. اغمار: جمع غمر، وهو من لم يجرب الامور.

فتناولتها ، فمالت كعُضْنٍ ، حرَّ كته ریحٌ عليه فيجارا<sup>١</sup>  
وأذاقت ، بعدَ العلاجِ ، لذيذاً كجنى السَّحْلِ سَابَ صِرْفاً عَقَارَا  
ثمَّ كانت ، دونَ اللِّحَافِ ، لمشغوفٍ مُعَتَّى ، بها مَشُوقٍ ، شِعَارَا  
واشكتْ شدةَ الإِزَارِ من الـ بُهْرِ ، وألقتْ عنها ، لديَّ ، الحِمَارَا<sup>٢</sup>  
حبذا رَجَعُهَا إِلَيْهَا يَدَيْهَا فِي يَدَيَّ دِرْعِهَا ، تَحُلُّ الإِزَارَا<sup>٣</sup>  
ثمَّ قالت ، وبانَ ضَوْءٍ ، من الصَّبِّ حِ ، منيرٌ ، للناظرينَ أَنَازا :  
يا ابنَ عمِّي ، فدتكَ نَفْسِي ، إني أَتَّقِي كاشِحاً ، إذا قال ، جَارَا<sup>٤</sup>

## شعاع

أَنَسْتُ قَادِنِي إِلَى الْحَيْنِ ، حَتَّى صَادَفْتُنَا عَشِيَّةً بِالْجَمَارِ  
قال لي : انظُرْ ! وَلَيْتَنِي لَمْ أُطِيعُهُ ، وَبَلَى ، لَسْتُ سَابِقاً مِقْدَارِي  
فبدا لي تحتَ الشَّجُوفِ شُعَاعٌ ، كَادَ يُعْشِي شُعَاعَ شَمْسِ النَّهَارِ

١ حار : تردد .

٢ البهر : انقطاع النفس من الاعياء .

٣ الدرع : قميص المرأة .

٤ الكاشح : من يضرر العداوة .

٥ الجمار : رمي الحصى في الجمرات .

## معرض جواهر

لِمَنْ الدِّيارُ رسومُها قَفِيرٌ، لَعِبَتْ بِها الأرواحُ والقَطْرُ  
 وختلا لها من بَعْدِ ساكنيها حِجَجٌ حَلَوْنَ: ثَمَانٍ، او عَشْرُ  
 لأَسيلةِ الحَدِيدِ، واضحةٌ، يُعشى بِسِنَّةٍ وجهها البَدْرُ  
 دُرْمٌ مَرافقُها، ومِزْرُها لا عاجزٌ تَفِيلٌ، ولا صِفْرٌ<sup>٢</sup>  
 والزَعفرانُ على ترائبِها، شَرِقٌ به اللَّبَّاتُ والشَّحْرُ  
 وزَبْرَجَدٌ، ومن الجُمانِ به سَلْسٌ النِّظامُ، كأنَّهُ جِمرٌ<sup>٣</sup>  
 وبدائدُ المَرجانِ في قَرَنِ، والدُرُّ، والياقوتُ، والشَّذرُ<sup>٤</sup>

- 
- ١ أسيلة : طويلة الحد ليته . يعشى : يرى الضوء ليلاً . السنّة : حر الوجه ، او دائرته .  
 ٢ درم : جمع ادرم ، وهو الذي وارى اللحم عظامه . تفل : غير متطيب . ولا صفر : اي معقود على ردف ثقيل .  
 ٣ السلس : الخيط الذي ينظم فيه الخرز ، وهنا للحجارة الكريمة .  
 ٤ البدائد : النظائر ، او هي الحلى التي تأخذ جانبي صدر الجارية . في قرن : في خيط .  
 الشذر : صفار اللؤلؤ .

## خشية العيون

وقال يتذكر هنداً :

هل عند رسمٍ برامةٍ خَبِرُ؟ أم لا ، فأَيُّ الأَشْيَاءِ تَنْتَظِرُ؟  
 ووقفتُ في رَسْمِهَا أَسْأَلُهُ ، والدَّمْعُ مِثْلَ الجُمَانِ مُنْحَدِرُ  
 لا يَرْجِعُ الرَّسْمُ بِالْبَيَانِ ، وَهَلْ يُفْقَهُ رُجْعَاهُ حِينَ يَنْدَثِرُ؟  
 قَدْ ذَكَرْتَنِي الدِّيَارُ ، إِذْ دَرَسْتَ ، وَالشُّوقُ مِمَّا تَهْبِجُهُ الذِّكْرُ  
 لا أَنَسَ ، طَوَلَ الحَيَاةِ مَا بَقِيَتْ بِطَيِّبَةِ رَوْضَةٍ لَهَا شَجَرَا  
 تَمَشَى رَسُولِي إِلَيَّ يَخْبِرُنِي عَنْهُمْ ، عَشِيًّا ، بِبَعْضِ مَا اتَّمَرُوا  
 أَوْ مَجَلِسِ النَّسْوَةِ الثَّلَاثِ ، لَدَى الحَيَمَاتِ ، حَتَّى تَبْلُجَ السَّحَرُ  
 ثُمَّ انْطَلَقْنَا ، وَعِنْدَنَا ، وَلَنَا فِيهِنَّ ، لَوْ طَالَ لَيْلُنَا ، وَطُرُ  
 فِيهِنَّ هِنْدٌ ، وَالهَمُّ ذِكْرَتُهَا ، تِلْكَ الَّتِي لَا يُرَى لَهَا خَطَرُ  
 قَبَاءُ ، إِنَّ أَقْبَلَتْ ، مُبْتَلَةٌ ، وَالبُوصُ مِنْهَا كَالْقَوْرِ مُنْعَفِرُ<sup>٣</sup>

١ لا أنس : أي ان انس لا انس . طيبة : المدينة النبوية .

٢ خطر : نظير .

٣ قباء : ضامرة البطن . مبتلة : لم يركب لحمها بعضاً أو في أعضائها استرسال . البوص :

الردف . القور : جمع القارة ، وهي الجبل الصغير مثل الاكمة . منعقر : سمين يبلغ الأرض .

غراء، في غرّة الشباب، من الحُور اللواتي زينها خفر  
تفتّر عن واضح، مُقبّله مُفَلّج، واضح، له أشرا  
وقولها للفتاة، إذ أفدّ البين: أمّ رائج عمر؟  
عجلان لم يقض بعد حاجته، ألاّ تأنى يوماً، فينتظر؟  
الله جار له، إذا نزحت دار به، أو بدا له سفر  
رأيتها مرّة ونسوتها، كأنها من شعاعها القمر  
يمشّين في الحزّ والمراجل أن يعرف آثارهنّ مقتفراً<sup>٣</sup>  
يُدين من خشية العيون على مثل المصايح، زانها الحُمُر

١ مفلج: متباعد ما بين الاسنان. الاشر: تحزير الاسنان ورقتها.  
٢ افد: حان ودنا.  
٣ المراجل: جمع مرجل، وهو المشط. مقتفر: متبع الآثار.

## ليس ذلك عاراً

وقال في هند :

أعرفتَ يومَ لَوِي سُوَيْقَةَ داراً ، هاجتُ عليكِ رسومُها استعباراً<sup>١</sup>  
 وذكرتَ هنداً ، فاشتكيتَ صباةً ، لولا تُكفِّفُ دمعَ عِينِكَ ماراً<sup>٢</sup>  
 وذكرتَها حوراءَ ، لِيِنَّةَ المَطَا ، مثلَ المِهاةِ ، خريدةً ، معطاراً<sup>٣</sup>  
 وإذا تَنازَعُكَ الحديثَ ، تَظَرَّفْتُ ، أنْفَ الحديثِ ، ولم تُرِدْ إكثاراً<sup>٤</sup>  
 وإذا نظرتَ الى مَنابِ حُسْنِها ، كَمَلتَ ، وزِدتَ بِحُسْنِها استهتاراً<sup>٥</sup>  
 إنَّ العواذلَ قد بَكَرْنَ يَلْمُننِي ، وحَسِبْتُ أَكْثَرَ لومِهنَ ضِراراً<sup>٦</sup>  
 وزعمنَ أَنَّ وصالَ عِبدَةٍ عائدٌ ، عاراً عليّ ، وليسَ ذلكَ عاراً  
 والنفسُ يَمنعُها الحياءُ فتزعوي ، وتكادُ تَغلبُنِي إِلَيْكَ مراراً  
 ما يُذكرُ اسمُكَ في حديثٍ عارضٍ ، إلاَّ استخِفَّ له الفؤادُ ، فطاراً  
 هل في هوى رجلٍ جُناحٌ ، زائرٌ ، جِهراً ، أحبَّ خريدةً معطاراً  
 أسِفٌ عليكِ ، يهيمُ حينَ قَتَلتِهِ ، وسلَبتِهِ لُبَّ الفؤادِ جِهارةً

١ اللوى : ما التوى من الرمل واسترق. سويقة : موضع بطن مكة ، وبنواحي المدينة .

الاستعبار : جريان الدمعة والحزن .

٢ مار : جرى

٣ المطا : الظهر الخريدة : الشابة الحسنة الناعمة

٤ الانف : الجديد المستأنف .

٥ المنابك : النواحي . الاستهتار : الولوع بالشيء لا يبالي صاحبه : قيل فيه .

٦ ضرار : خلاف .



## أبصرتها ليلة!

يا من لقلبٍ مُتَيِّمٍ ، كَلِفِ ، يهذي بِبِخَوْدِ مَرِيضَةِ النَّظْرِ<sup>١</sup> ،  
 تمشي الهوينى ، إذا مشتَ فَضْلاً ، وهي كمثلِ العُسلُوجِ في الشَّجَرِ<sup>٢</sup> ،  
 ما إنْ طَمِعْنَا بِهَا ، ولا طَمِعْتْ ، حتَّى التقينا ليلاً على قَدَرِ<sup>٣</sup> ،  
 ما زال طرفي يحارُ ، إذْ نظرتْ ، حتَّى رأيتُ النُّقْصَانَ في بصري<sup>٤</sup> ،  
 أبصرْتُها ليلةً ونِسوتَها ، يمشينَ بينَ المَقَامِ والحَجَرِ<sup>٥</sup> ،  
 بيضاً حساناً ، خرائدًا ، قُطُفًا ، يمشينَ هوناً كَمِشِيَةِ البقرِ ،  
 قد فُزْنَ بالحسنِ والجمالِ معاً ، وفُزْنَ رِسلًا بالدَّلِّ والحَقَرِ ،  
 يُنصِتْنَ يوماً لها ، إذا نطقتْ ، كما يُفَضِّلُنَهَا على البشرِ ،  
 قالت لآربِ لها تُحدِّثُها : لِنَفْسِدَنَّ الطُّوْفَ في عمرِ ،  
 قومي تصدِّي له لِيُبْصِرَنَا ، ثمَّ اغْمُزِيه ، يا أُختُ ، في خَفَرِ

١ مريضة النظر : اي ذابلة العينين .

٢ فضلاً : متوشحة في ثوب واحد . السلوج : ما لان واخضر من القضبان .

٣ المقام : اي مقام ابراهيم في الكعبة . الحجر : اي الحجر الاسود .

٤ قطعاً : ضيقات الخطى . الهون : السكينة والوقار . البقر : اي البقر الوحشية ، وهي المها .

٥ الرسل : الرفق والتؤدة .

قالت لها : قد غمزته ، فأبى ، ثم اسبطرت تسعى على أثري<sup>١</sup>  
من يُسَقَ بعد المنام ريقتهَا ، يُسَقَ بمسكٍ ، وبارد خصر<sup>٢</sup>  
حوراء ، بمكورة<sup>٣</sup> ، مُحَبَّبَةٌ ، عسراءُ للشكل عند مُجْتَمَر<sup>٣</sup>

---

١ اسبطرت : اسرعت .

٢ خصر : بارد .

٣ مكورة : مستديرة الساقين . الشكل : غنخ المرأة ودلها . المجتمر : مكان رمي الجمار في منى .

## خبرة بالنساء

قد هاج حزني ، وعادني ذكري ، يومَ التقينا عشيَّةَ النَّقْرِ ١  
 بالفجِّ من نحوِ دارِ عَقْبَةِ ، والحجُّ سريعُ الطَّوْفِ والصَّدْرِ ٢  
 إذْ كِدْتُ ، لولا الحيا يُورِّعُني ، أبدي الذي قد كتمتُ ، بالنَّظْرِ  
 كأنَّ ثوباً ، لمَّا بقى الرُّكْزُ ب' ، تدنيه عليها ، يَشِفُّ عن قمر  
 تلينُ ، حتى يقول : قد حُدِّعتْ ! من لم يكن بالنِّسَاءِ ذا خِبَرِ  
 حتى إذا ما التمسُ غرَّتْها ، كانتْ نواراً قليلةَ الغِرَرِ ٣  
 قالتْ لِتَرْبٍ لها مُنْعَمَةٌ ، كالرَّيْمِ يقرو نواعمَ الشَّجَرِ : ٤  
 هل من رسولٍ ، يكمي حوائجنا ، بحاجةٍ تُشْتَهَى الى عُمَرِ ؟ ٥  
 فجاءني ناصحٌ آخرٌ لَطْفٍ ، فقال في خُفْيَةٍ وفي سَتَرِ  
 تقولُ : إن لم تترك من حد رِ الكاشحِ والحاسدين ، لم تترُ ؟  
 لمَّا أتاني ، خرجتُ ، في لَطْفٍ ، بقاطعِ الشَّفَرَتَيْنِ ، ذي أثرِ ٦

١ النفر : يوم نفور الحجاج من منى بعد يوم القر .

٢ الفج : الطريق الواسع بين جبلين .

٣ النوار : المرأة النفور من الريبة .

٤ يقرو : يقصد

٥ يكمي : يكتم

٦ الاثر ، بتسكين التاء ، ويحرك للشعر : جوهرة السيف اي فرنده .

## حبيبة لا تهجر

لِمَنْ طَلَلٌ مُوحِشٌ أَقْفَرَا ، فَأَصْبَحَ مَعْرُوفُهُ مُنْكَرَا  
 وَلَوْ أَنَّهُ يُسْتَطِيعُ الْجَوَابَ ، لِأَخْبَرَ ، إِنَّ سَيْلَ أَنْ يُخْمِرَا  
 وَلَكِنَّهُ غَيَّرَتْهُ الصَّبَا ، فَأَمَسَتْ مَعَالِمُهُ دُثْرَا  
 وَكُلُّهُ مُسِفٌّ لَهُ هَيْدَبٌ ، إِذَا مَا حَادَا رَعْدُهُ ، أَمْطَرَا  
 وَقَدْ كُنْتُ أَلْقَى بِهِ شَادِنًا ، قَطُوفَ الحُطَى ، نَاعِمًا ، أَحْوَرَا  
 أَسِيلَ المُنْحِيَا ، هَضِيمَ الحِشَا ، كَشَمْسِ الضُّحَى وَاضِحًا أَرْهَرَا  
 أَقُولُ لِمَنْ لَامَ فِي حُبِّهَا : أَرَى لَكَ فِي الرَّأْيِ أَنْ تُقْصِرَا  
 فَلَسْتَ مُطَاعًا ، فَلَا تُلْحَنِي ، وَليستُ بِأَهْلٍ لِأَنْ تُهْجِرَا  
 فَكَمْ مِنْ أَخٍ لَامَ فِي حُبِّهَا ، فَأَقْصَرَ مِنْ قَبْلِ أَنْ أَقْصِرَا

- 
- ١ المسف : السحاب إذا دنا من الأرض . الهيدب : ما تدل من السحاب .  
 ٢ الشادن : الضي . القطوف : الضيق الحطى .  
 ٣ الاسيل : الطويل اللين . المحيا : الوجه باجمعه .

## اهلا بكم من زائر

وقال في هند :

أَدْنَتْ هِنْدُ بِيَيْنِ مُبْتَكِرٍ ، وَحَدَرْتُ الْبَيْنَ مِنْهَا ، فَاسْتَمَرُّ<sup>١</sup>  
 أَرْسَلْتُ هِنْدُ إِلَيْنَا نَاصِحًا . بَيْنَنَا : إِيْتِ حَبِيبًا قَدْ حَضَرَ  
 فَاعْلَمْنِ أَنْ مُحِبًّا زَائِرٌ ، حِينَ تَخْفَى الْعَيْنُ عَنْهُ وَالْبَصَرُ  
 قَلْتُ : أَهْلًا بِكُمْ مِنْ زَائِرٍ ، أَوْرَثَ الْقَلْبَ عَنَاءً وَذِكْرُ  
 فَتَاهَبْتُ لَهَا ، فِي خَفِيَةٍ ، حِينَ مَالَ اللَّيْلُ وَاجْتَنَّ الْقَمَرُ<sup>٢</sup>  
 بَيْنَا أَنْظَرُهَا فِي مَجْلَسٍ ، إِذْ رَمَانِي اللَّيْلُ مِنْهَا بِسَكْرٍ<sup>٣</sup>  
 لَمْ يَرُعْنِي بَعْدَ أَخْذِي هَجْعَةً ، غَيْرُ رِيحِ الْمِسْكِ مِنْهَا وَالْقَطْرِ<sup>٤</sup>  
 قَلْتُ : مَنْ هَذَا ؟ فَقَالَتْ : هَكَذَا ، أَنَا مَنْ جَشِمْتَهُ طَوْلَ السَّهْرِ  
 مَا أَنَا ، وَالْحُبُّ قَدْ أَبْلَغَنِي ، كَانَ هَذَا بِقَضَاءٍ وَقَدَرِ  
 لَيْتَ أَنِّي لَمْ أَكُنْ عُلَّقْتُكُمْ ، كُلُّ يَوْمٍ أَنَا مِنْكُمْ فِي عِبْرِ

١ مبتكر : اي حدث بكرة .

٢ اجتن : استتر .

٣ انظرها : انتظرها . بسكر : اي برفاد .

٤ القطر : العود الذي يُنْبَخِرُ بِهِ .

كَلَّمَا تُوعِدُنِي ، تُخْلِفُنِي ، ثُمَّ تَأْتِي حِينَ تَأْتِي بَعْدُ رَا  
سَخِنْتَ عَيْنِي ، لَئِنْ عُدْتَ لَهَا ، لَتَمُدَّنَّ بِجَبَلٍ مُنْبَتِرًا  
عَمْرَكَ اللَّهُ ، أَمَا تَرْحَمُنِي ؟ أَمْ لَنَا قَلْبُكَ أَقْسَى مِنْ حَجَرٍ ؟  
قُلْتُ ، لَمَّا فَرَعْتَ مِنْ قَوْلِهَا ، وَدُمُوعِي كَالْجُمَانِ الْمُنْحَدِرِ :  
أَنْتِ ، يَا قَرَّةَ عَيْنِي ، فَاعْلَمِي ، عِنْدَ نَفْسِي عِدْلٌ سَمِعِي وَبَصَرَ  
فَاتْرُكِي عَنكَ مَلَامِي ، وَاعْذِرِي ، وَاتْرُكِي قَوْلَ أَخِي الْإِفْكَ الْأَشْرَ  
فَأَذَافَتْنِي لَدِيدًا ، خَلْتُهُ ذُوبَ نَحْلِ شَيْبِ الْمَاءِ الْحَصِيرِ  
وَمُدَامِ عَتَقْتُ فِي بَابِلٍ ، مِثْلَ عَيْنِ الدَّيْكِ ، أَوْ خَمْرِ جَدْرِهِ  
فَتَقَضَّتْ لَيْلَتِي فِي نِعْمَةٍ ، مَرَّةً أَلْشُمَا غَيْرَ حَصْرَةٍ  
وَأَفْرِي مِرْطَهَا عَنْ مُخْطَفٍ ، ضَامِرِ الْأَحْشَاءِ ، فَعَمَّ الْمُؤْتَزَّرُ  
فَلَسْهَوْنَا لَيْلَنَا ، حَتَّى إِذَا طَرَبَ الدَّيْكَ ، وَهَاجَ الْمُدَّكِرُ

- ١ اوعد : بمعنى وعد . يقال اواعد الخير وبالشر .  
٢ سخنت عيني : ضد قوت عيني . منبتز : منقطع .  
٣ الافك : الكذب . الاشر : المرح .  
٤ الحصر : البارد .  
٥ جدر : بلد بالشام تُنسب اليه الخمر .  
٦ الحصر : المنوع من النساء ، او من لا يشتهين .  
٧ افري : اشق . المرط : كساء من خز او صوف . عن مخطف : اي عن خصر نجيل .  
فعم : ممتلىء . المؤتزر : معقد الازار ، والمراد اردافها .

حرّ كُنِّي ، ثم قالت جَزَعًا ، ودُموعُ العين منها تَبْتَدِرُ :  
 فَمُ صَفِي النَّفْسِ ، لا تَفْضَحُنِي ، قد بدا الصُّبْحُ ، وذا بَرْدُ السَّحَرِ  
 قَتَوَلَّتْ ، في ثلاثٍ نُخْرِدِ ، كَدُمِي الرُّهْبَانَ ، أو عَيْنِ البَقَرِ  
 لستُ أنسى قولها ، ما هَدَهَدَتْ ، ذاتُ طوقٍ ، فوق عُصْنِ ، من عَشْرٍ  
 حين صَمَمْتُ على ما كَرِهَتْ : هكذا يفعلُ مَنْ كان غَدْرًا !

١ العين : بقر الوحش .

٢ هدهدت : فرقت ، وهدرت . العشر : شجر .

## وهل يخفى القمر!

هَيَّجَ القلبَ مغانٍ وصيرَ دارساتُ، قد علاهنَّ الشَّجرُ<sup>١</sup>  
 ورياحُ الصَّيفِ قد أذرتُ بها، تنسجُ التُّرْبَ فَنُوناً، والمطرُ  
 ظَلَّتْ فيه، ذاتَ يومٍ، واقفاً، أسألُ المنزلَ: هل فيه خبر؟  
 اللَّيِّ قَالَتْ لِأُتْرَابِ لها فَطْفِ، فيهنَّ أنسٌ وخَفَرُ  
 إِذْ تَمَشَّينَ بجوِّ مؤنقٍ، نَبَّرِ النَّبْتَ، تَعَشَّاهُ الزَّهْرُ<sup>٢</sup>  
 بِدِمَاثٍ سَهْلَةٍ، زِيَّتِهَا يومٌ غيمٍ لم يخالطهُ قَترُ<sup>٣</sup>  
 قَد حَلَوْنَا، فتمنَّينَ بنا، إِذ حَلَوْنَا اليَوْمَ، نبدي ما نُسِرُ  
 فَعَرَفْنَ الشُّوقَ في مُقَلَّتِهَا، وحبَابُ الشُّوقِ يُبْدِيهِ السَّطْرُ،  
 قَلْنَ، يَسْتَرْضِينَهَا: مُنِيَّتْنَا، لو أَتَانَا اليَوْمَ، في سِرِّ، عُمَرُ  
 بَيْنَا يذكُرُنِي أَبْصَرَنِي، دُونَ قَيْدِ المِيلِ، يَعدُو بي الأغرُ  
 قَالَتِ الكُبْرَى: أَتَعْرِفُنِ الفَتَى؟ قَالَتِ الوَسْطَى: نَعَمْ، هَذَا عُمَرُ

١ المغاني : المنازل . الصير : جمع صيرة ، وهي حظيرة الغنم والبقر .

٢ الجو : ما انخفض من الارض .

٣ الدماث : الاماكن السهلة اللينة . القتر : الغبرة .

٤ حباب الشوق : اي طرائقه وبقايعه ، على تشبيهه بالماء



قالت الصُّغرى ، وقد تَيَمَّتْهَا : قد عرفناه ، وهل يَخْفَى القَمَرُ !  
 ذا حَيْبٍ لم يُعَرِّجْ دُونَنَا ، ساقَهُ الحَيْنُ إلينا ، والقَدْرُ  
 فَأَتَانَا ، حِينَ ألقى بَرَكَةَ جَمَلُ اللّيلِ عليه ، واسْبَطَرُ<sup>٢</sup>  
 ورُضَابِ المِسْكِ من أثوابِهِ ، مَرَمَرَ المَاءُ عليه ، فنَضَرَ<sup>٣</sup>  
 قد أَتَانَا ما تَمَيَّنَا ، وقد غُيِّبَ الأبرامُ عَنَّا ، والقَدْرُ

### هل يدفع القدر؟

ما كنتُ أشعُرُ ، إلاّ مُدْعِرْتِكُمْ ، أنّ المَصْاجِعَ تُمسي تُنْبِتُ الأبرامَ  
 لقد سَقَيْتُ ، وكان الحَيْنُ لي سبباً أنْ عُلِّقَ القلبُ قلباً يُشبهُ الحجرَ  
 قد لُمتُ قلبي ، وأعياني بواحدةٍ ، فقالَ لي : لا تَلْمِني ، وادفعِ القَدْرَ !  
 إنْ أكرِهَ الطرفَ يَحْسِرُ دونَ غيرِكُمْ ، ولستُ أحسِنُ إلاّ نُحوكِ النَّظْرَ<sup>٥</sup>  
 قالوا : صَبوتَ ، فلمْ أُكذِبْ مِقالَتَهُمْ وليس يُنسى الصَّبِي ، إنْ والِهَ كَبيراً

١ الحين : المحنة .

٢ البرك : صدر البعير ، او ما ولي الارض منه . اسبطر : امتد .

٣ مرمر الماء : جعله يمر على الشيء .

٤ الابرام : جمع البرم ، وهو السامة والضجر . القدر : ابتعاد المرأة عن الرجال .

٥ يحسر : يكل .

## ليت ذا الحج

حجّت أم محمد بنت مروان بن الحكم ، فلما قضت  
نسكها أتت عمر وقد اخفت بنتها في نسوة ،  
فحدثها ملياً ، فلما انصرفت أتبعها رسولاً فعرّفها .  
ثم عادت إليه فأخبرها بمرفته إياها ، فقالت :  
نشدتك الله ان لا تشهري بشعرك ! وبعثت اليه  
بألف دينار ، فابتاع بها حلاً وطيباً ، فأهداه  
إليها ، فردته ، فقال : والله لئن لم تقبله لأبنيته  
فيكون مشهوراً . فقبلته ورحلت فقال :

أيها الرائحُ المجدُّ ابتكاراً ، قد قضى من تهمّة الأوطار  
من يكن قلبه سليماً صحيحاً ، ففؤادي بالحيفِ أمسى مُعاراً  
ليت ذا الحج كان حتماً علينا ، كلَّ شهرين حجةً واعتباراً

---

١ الحيف : ناحية من منى قرب مكة .  
٢ الاعتار : زيارة البيت الحرام .

## ما جشمتنا

هاجَ حُزْنَ القلبِ مِنْهَا طَائِفٌ ، وَهَمُومٌ حَاضِرَاتٌ ، وَذِكْرٌ  
وَمَقَالُ الْجُودِ ، لَمَّا وَاجَهْتُ جِهَةَ الرُّكْبِ ، وَعَيْنَاهَا دَرَرُ :  
يَا أَبَا الْخَطَّابِ ، مَا جَشَّمْتَنَا ؟ حِجَّةٌ فِيهَا عَنَاءٌ وَسَهَرٌ !  
بَعْدَ بِرِّ اللَّهِ ، إِلَّا نَظْرَةً مِنْكُمْ ، لَيْسَ لَهَا عِنْدِي خَطَرٌ !  
قَلْتُ : مَا جَشَّمْتَنَا مِنْ حُبِّكُمْ ، يَا ابْنَةَ الْخَيْرِينَ ، أَدَهَى وَأَمْرٌ  
وَلَقَدْ زَادَ فُوَادِي حَزَنًا قَوْلُهَا لِي : إِرْعَ سِرِّي ، يَا عُمَرَ !  
قَلْتُ : أَنْتِ الشَّيْءُ يُوعَى سِرُّهُ ، وَيُوَاتِي فِي هَوَاهُ ، وَيُسْرُ

---

١ خطر : مثيل .

## من أجلها حبست ركائبنا

وقال أيضاً :

يا عَمَرَ ، حُمَّ فراقُكُمْ ، عَمْرًا ، وَعَدَلْتِ عَمَّا التَّأْيِ وَالهِجْرًا  
 إِحْدَى بِنِي أَوْدٍ ، كَلِيفْتُ بِهَا ، حَمَلَتْ بِلَا تِرَةٍ لَنَا وَثَرًا  
 وَاللَّهِ ، مَا أَحْبَبْتُ حَبَّكُمْ ، لَا تَيْبًا خُلِقَتْ ، وَلَا بَكْرًا  
 مَا إِنْ أُقِيمُ حَاجَةٌ عَرَضَتْ ، إِلَّا لِأَبِي فَيْكُمْ عُدْرًا  
 وَتَرَى لَهَا دَلًّا ، إِذَا نَطَقَتْ ، تَرَكَتْ بِنَاتِ فَوَادِهِ صُغْرًا  
 كَتَسَاقُطِ الرُّطْبِ الْجَنِيِّ مِنْ ، الْقِنْوَانِ ، لَا كَثْرًا ، وَلَا تَزْرًا  
 بِالْحَيْفِ مَنْزِلِهَا وَمَسْكِنِهَا ، وَتَحُلُّ مَكَّةَ إِنْ سَدَّتْ ، قَصْرًا  
 مِنْ أَجْلِهَا حُبِسَتْ رِكَابِنَا ، شَهْرًا تَجْرَمُ بَعْدَهُ شَهْرًا

- 
- ١ عمر : مرخم عمرة ، اسم امرأة . حم : قرب ودنا .
  - ٢ الترة : الثأر او الظلم فيه كالوتر .
  - ٣ ابلي العذر : أوديه .
  - ٤ صغراً : مائلة الوجوه .
  - ٥ القنوان : جمع قنو ، وهو عنقود النخل الذي فيه الرطب .
  - ٦ تجرم : ذهب وتكمل .

## جنون ام سحر؟

وقال عندما شيع فاطمة  
بنت عبد الملك بن مروان :

ضاقَ العداةَ بجاجتي صدري ، ويثسنتُ بعدَ تقاربِ الأمرِ  
وذكرتُ فاطمةَ التي علقتُ<sup>١</sup> عرَصاً ، فيا لحوادثِ الدهرِ !  
مكورة<sup>٢</sup> ، رذعُ العبيرِ بها ، جمُّ العظامِ ، لطيفةُ الخصرِ<sup>٣</sup>  
وكانَ فاها ، عندَ رقدتها ، تجري عليه سلاقةُ الحمرِ  
شرفاً بدوبِ الشهدِ ، يخلطُهُ بالزنجبيلِ ، وفأرةُ التجرِ<sup>٤</sup>  
عرَضتُ لنا بالحَيْفِ في بقرِ ، تقرو الكباتِ وناصرَ السدرِ<sup>٥</sup>  
وجلّتُ أسيلاً ، يومَ ذي خُشبِ ، ريانَ ، مثلَ فُجاعةِ البدرِ<sup>٥</sup>  
فسبتُ فؤادي ، إذْ عرضتُ لها ، يومَ الرّحيلِ ، بساحةِ القصرِ  
بمزِينِ ، رذعُ العبيرِ به ، حَسَنِ الترائبِ ، واضحِ النجرِ<sup>٦</sup>

١ علقت : احبت ، للمجهول .

٢ مكورة : مستديرة الساقين . الرذع : اثر الطيب في الجسد . جم العظام : اي كثيرة اللحم .

٣ الفأرة : وعاء المسك .

٤ في بقر : اي في نساء كالمها . تقرو : تقصد . الكبات : النضيج من ثمر الاراك . السدر : شجر البق .

٥ اسيلاً : اي خدأ لينا طويلاً . ذو خشب : موضع .

٦ بمزين : اي بعنق مزين بالخلي . الترائب : اعالي الصدر .

وبعين آدم ، شادن ، خرق ، يعى الرياض ببلدة فقراً<sup>١</sup>  
 لما رأيت مطيها حزفاً ، خفق الفواد و كنت ذا صبر<sup>٢</sup>  
 وتبادرت عيناي بعدهم ، فانهلتا جزعاً على الصدر  
 ارق الحبيب الى الحبيب ، لو ان عذرت بذلك أول العذر  
 ولقد عصيت ذوي قرابتنا طراً ، وأهل الود والصهر  
 حتى مقالهم ، إذ اجتمعوا : أجنبت ، أم ذا داخل السحر؟  
 فأجبت : مهلاً بعض عدلكم ، لا بل منيت ، ولم أنل وتري<sup>٣</sup>  
 بيدى ضعيف البطش ، معتجر ، فرمى ، ولم آخذ له حذري<sup>٤</sup>

- 
- ١ الآدم : الظلي الابيض اللون . الشادن : الظلي . الخرق : ولد الظبية الضعيف القوام .  
 ٢ حزفاً : جماعات .  
 ٣ منيت : ابتليت . وتري : تأري .  
 ٤ معتجر : لا بس المعجر ، وهو ثوب تشده المرأة على رأسها .

## زائر لا يستتر

ذكرَ الرَّبَّابَ ، وكان قد هجرا ؛      ذكرى قَرِيبَةَ أَحَدْتُ وطرا  
 ولها بأعلى الحَيْفِ مَنزِلَةٌ ،      هاجت له شوقاً ، فما صبرا  
 والبرْدُ ، بينَ الحِلَّتَيْنِ ، به      تجتُّ مِمَّنْ طافَ ، أو نظرا  
 قالت لتزبنيها : بعميرِ كُما ،      هلْ تَطْمَعانِ بَأَنْ نَرى عُمرا ؟  
 إنِّي كانَ النَّفْسَ موجِسَةً ،      ولذاكَ أَطْمَعُ أَنَّهُ حَضرا  
 فأجابتها في مُهازَلَةٍ ،      وأسرَّتا من قولها سَخرا  
 إنَّا لَعَمْرُكَ ، ما نخافُ ، وما      نرجو زيارةَ زائرِ ظهرا  
 لو كان يأتينا مجاهرةً ،      فيمن تَرينِ ، إذاً لقد شُهرا  
 قالت لها الصُّغرى ، وقد حلفتُ      بالله : لا يأتِكما شَهرا  
 فتنفستُ صعداً لحلفتيها ،      وهوتُ فشقتُ جيبها فطَرا  
 وجرت ماقيها بأدمعِها ،      جزعاً ، وقالت : حُبٌّ مَنْ ذَكِرا

١ تجتُّ : تستتر .

٢ شهراً : حركة الهاء ضرورة .

٣ صعداً : تعباً . فطراً : شقاً ، حركة الطاء ضرورة .

ياربّ ، إني قد سُغِفْتُ به ، أَعْقِبْ فؤادي منهم صَبْرًا  
بيننا تُجَاوِرُهُنَّ ، قَمْتُ إِلَى أَفْقَائِهِنَّ لِأَسْمَعَ الْحَوَارِ  
فَأَرَابَ إِحْدَاهُنَّ ، فَالْتَفَتْتُ ، وَطَمَّي ، فَلَمَّا أَثْبَتْتُ نَظْرًا  
قَالَتْ لِهُنَّ : أَخُو مَجَاهِرَةٍ ، قَدْ جَاءَنَا يَمْشِي وَمَا اسْتَرَا  
فِيهِنَّ خَوْذٌ لَسْتُ نَأْسِيهَا ، حَقَّ تَجَاوَرَ حُفْرَتِي حُفْرًا

---

١ صبراً : حركة الباء ضرورة .  
٢ الحور : الجدل ، او رجع الحديث ، حركة الواو ضرورة .



## أم عمرو

رُدُّوا التَّحِيَّةَ، أَيُّهَا السَّفَرُ، وَفِيئُوا، فَإِنَّ وَقُوفَكُمْ أَجْرٌ!  
 ماذا عليكم في وقوفكم بالله ربكم، أما لكم  
 رَيْثَ السُّؤَالِ، سَقَاكُمْ القَطْرُ! بالمشعرين وأهليه خبر؟  
 أو ما أتاكم بالمحصب من منى، من أم عمرو وتربها ذكر؟  
 مَكِّيَّةٌ هَامَ الفَوَاذُ بها، نسي العزاء، فما له صبر  
 مَرْتَجَّةُ الرَّدْفَيْنِ، بَهْكَنَةَ، رُؤْدُ الشَّبَابِ، كأنها قصر  
 قَدَرَتْ لَهُ حِينًا، لَتَقْتُلَهُ، وليكل ما هو كائن قدر  
 الشَّهْرُ مِثْلُ اليَوْمِ، إن رضيت، واليوم، إن غضبت به، شهر  
 حوراء، آنسة، مقبلتها عذب، كأن مذاقه خمر  
 والعنبر المسحوق خالطه، وقرنفل يأتي به النثر  
 وإذا تراءت في الظلام، جلت دجن الظلام، كأنها بدر

١ ريث السؤال : مقدار السؤال .

٢ المشعرين : متى المشعر، وهو موضع مناسك الحج وعلامته، ومنه المشعر الحرام في المزدلفة وهو المراد هنا، على تثنيته .

٣ المحصب : موضع رمي الجمار في منى . وهذا البيت مختلف الوزن في صدره وعجزه .

٤ البهكنة : الشابة الغضة . الرؤد : الشابة الحسنة .

٥ النثر : الرائحة المنتشرة .

وَتَنُوءُ، فَتَصْرَعُهَا عَجِيزَتُهَا، تَمَشِي الضَّعِيفِ، يَأُودُهُ الْبُهْرُ  
 وَكَأَنَّ ضَوْءَ الشَّمْسِ تَحْتَ قَنَاعِهَا، أَوْ مَزْنَةً أَدْنَى بِهَا الْقَطْرُ  
 نَظَرْتُ إِلَيْكَ بَعِينَ مُعْزِلَةً، حَوْرَاءَ، خَالِطًا طَرْفَهَا فَتَرُ  
 وَكَأَنَّ سِمَطِيهَا عَلَى رِشَائِ، مُرْتَادَهُ الْغَيْطَانُ وَالْحَمْرُ

### اطلقي جبلي

وقال يتذكر هنداً :

أَلَا يَا هِنْدُ، قَدْ زَوَّدتِ قَلْبِي جَوِي حُزْنٍ، تَضَمَّنَهُ الضَّمِيرُ  
 إِذَا مَا غَبتِ، كَادَ إِلَيْكَ قَلْبِي، فَدَتِكَ النَّفْسُ، مِنْ شَوْقٍ يَطِيرُ  
 يَطُولُ الْيَوْمُ فِيهِ لَا أَرَاكُمْ، وَيَوْمِي، عِنْدَ رُؤْيَتِكُمْ، قَصِيرُ  
 وَقَدْ أَقْرَحَتِ بِالْهَيْجَرَانِ قَلْبِي، وَهَجْرُكَ، فَاعْلَمِي، أَمْرٌ كَبِيرُ  
 فَدَيْتُكَ، أَطْلَقِي جَبْلِي، وَجُودِي، فَإِنَّ اللَّهَ ذُو عَفْوٍ غَفُورُ

١ تنو : اي تنوء ، تنهض بجهد ومشقة . يؤوده : يبلغ منه المجهود . البهر : الاعياء وانقطاع النفس .

٢ المزنة : السحاب والماء . هذا البيت مختلف الوزن .

٣ مفزلة : اي ظبية لها ولد ، ويكون نظرها اليه بعطف وحنو .

٤ السمط : الحط الذي ينظم فيه جواهر المقد . الرشا : الظي . الغيطان : جمع الغوط ، وهو المظمّن الواسع من الارض . الحمر : ما وارك من شجر وغيره ، وهو مفتوح الميم ، سكن ضرورة .

## طارق مكتم

يا خليلي ، هاجني الذِّكْرُ ، وحمولُ الحيِّ ، إذْ صدروا<sup>١</sup>  
 ظعنوا ، كأنَّ طُغْنَتَهُمْ<sup>٢</sup> مَوْنِعُ القِنْوَانِ ، أو عَشْرَهُ<sup>٣</sup>  
 بالتي قد كنتُ آملُها ، ففؤادي مُوجَعٌ حَذِرِ  
 ظبيةً من وحشِ ذي بقرٍ ، شأنها الغيطانُ والغُدُرُ<sup>٤</sup>  
 رخصةً ، حوراء ، ناعمةً ، طفلةً ، كأنها قمرٌ  
 لو سُقي الأمواتُ ريقَتِها ، بعد كأسِ الموتِ ، لانتشروا  
 ويكادُ الحِجْلُ من غَصَصٍ ، حين تستأنيه ، ينكسرُ<sup>٥</sup>  
 ويكادُ العَجْزُ ، إن نهضتْ ، بعد طولِ البهرِ ، ينبترُ<sup>٦</sup>  
 قد ، إذا خُتِرَتْ أنهمُ قدَموا الأثقالَ ، فابتكروا

- 
- ١ الحمول : الهوداج او الابل عليها الهوداج .  
 ٢ الظعن : الهوداج فيها النساء . القنوان : عناقيد النخل عليها الرطب اليانعة . العشر : شجر  
 يخرج من زهره سكر .  
 ٣ ذو بقر : وادٍ في ناحية الربذة . الغدر : جمع غدِير .  
 ٤ طفلة : ناعمة .  
 ٥ الحجل : الخُلخال من غصص : اي يغص بلحم ساقيها . تستأنيه : تثبته .  
 ٦ العجز : الردف . البهر : تقطاع النفس من الاعياء . ينبتر : يتقطع

١ أَيْخَامُ البئرِ مَنْزِلُهُمْ ، أَمْ هُمْ بِالْعُمْرَةِ اتُّمِرُوا؟  
 ٢ أَمْ بِأَعْلَى ذِي الأَرَاكِ لَهُمْ مَرْبَعٌ قَدْ جَادَهُ المَطَرُ؟  
 ٣ سَلَكُوا خَلَّ الصَّفَاحِ ، لَهُمْ زَجَلٌ أَحْدَاجُهُمْ زُمْرٌ  
 ٤ سَلَكُوا شَعْبَ النَّقَابِ بِهَا زُمْرًا ، تَحْتَشُهُمْ زُمْرٌ  
 ٥ قَالَ حَادِيهِمْ لَهُمْ أَصْلًا : أَمَكُنْتُ لِلشَّارِبِ العُدْرَةَ  
 ٦ ضَرَبُوا حُمْرَ القَبَابِ لَهَا ، وَأُحِيطَتْ حَوْلَهَا العُجْبَرُ  
 ٧ فَطَرَقْتُ الحَيَّ مَكْتَمًا ، وَمَعِيَ سَيْفٌ بِهِ أَثْرٌ  
 ٨ وَأَخٌ لَمْ أَخْشَ نَبْوَتَهُ ، بِنَوَاحِي أَمْرِهِمْ خَبِيرٌ  
 ٩ فَإِذَا رِيحٌ عَلَى مُهْدٍ ، فِي حِجَالِ الحُرِّ مُسْتَتِرٌ  
 ١٠ بَادِنٌ ، تَجْلُو مُفَلِّجَةً ، عَذْبَةً ، غُرًّا ، لَهَا أَشْرٌ

- 
- ١ العمرة : زيارة البيت الحرام .  
 ٢ ذو الأراك : موضع فيه شجر الأراك .  
 ٣ الخل : الطريق يتخذ في الرمل . الصفاح : موضع . الاحداج : مراكب النساء .  
 ٤ الشعب : الطريق في الجبل ، ومسيل الماء في بطن الأرض . النقاب : موضع قرب المدينة .  
 ٥ الاصل : جمع الاصيل ، وهو العشبة . العدر : جمع القدير .  
 ٦ الاثر : جوهر السيف .  
 ٧ نبوته : جفوته .  
 ٨ المهدي : النشز من الأرض ، او ما انخفض منها في سهولة واستواء . وهو ساكن الهاء ،  
 وحركه بالضم للشعر . الحجال : جمع حجلة ، وهي القبة او الحدر .  
 ٩ مفلجة : اي اسنان متباعدة غير متراكبة . الاثر : تحزيز ورقعة في الاسنان .

حولها الأحراس ترفبها ، نؤم ، من طول ما سهروا  
 أشبهوا القتلى ، وما قتلوا ، ذلك إلا أنهم سمروا  
 قدعت بالويل ، ثم دعت ، حين أدناني لها النظر  
 ودعت حوراء ، آنسة ، حرّة ، من شأنها الحفر  
 ثم قالت للتي معي : ويح نفسي ، قد أتى عمرا  
 ما له قد جاء يطرفنا ، ويرى الأعداء قد حضروا ؟  
 لشقائي ، أخت ، علقتنا ، ولحين ساقه القدر  
 قلت : عرضي دون عرضكم ، ولمن عاداكم جزرا

١ جزر : اي قطع ، جمع قطعة .

## حديث الجارتين

شاقَ قلبي منزلٌ دثرا ، حالفَ الأرواحَ والمطرا  
 شملاً تُدري ، إذا لَعِبْتِ ، عاصفاً أذيانها الشُّجرا  
 لتيّ قالتْ جارتيها : رويح قلبي ، ما دهى عمراً ؟  
 فيمَ أمسى لا يُكَلِّمُنَا ؟ وإذا ناطقته بسراً  
 أبه عتبي ، فأعتبه ، أمْ به صبرٌ ، فقد صبرا  
 أمْ حديثٌ جاءه كذبٌ ، أمْ به هجرٌ ، فقد هجرا  
 أمْ لقولٍ قاله كاشحٌ ، كاذبٌ ، يا ليتَه قُبِرا  
 لو علمنا ما يُسرُّ به ، ما طعمنا الباردَ الحَصِرا  
 وأرى شوقي سيقتلني وحيبَ النفسِ إن هجرا  
 إنْ نومي ما يلائمني ، أجله ، يا أختِ ، إنْ ذكرا  
 فأجابتْ في ملاطفةٍ أسرعَ فيها لها الحَوَرا :<sup>٥</sup>

١ بسر : عبس .

٢ العتي : الرضى . اعته : اعطيه الرضى .

٣ الكاشح : البطن العداوة .

٤ الحصر : البارد .

٥ الحور : الجواب ، او رجع الحديث ، حركت الواو للشعر .

إِنِّي إِنْ لَمْ أَمُتْ عَجَلًا ، أَرْجِي إِنْ رَاحَ ، أَوْ بَكَرًا  
 فَإِذَا مَا رَاحَ ، فَاسْتَلِمِي ، إِنْ دَنَا فِي طَوْفِهِ ، الْحَجْرًا  
 وَأَشْفِي الْبُرْدَ عَنْكَ لَهْ ، كِي تَشْوِقِيهِ إِذَا نَظَرَا  
 فَأَرْتَنِي مَسْفَرًا حَسَنًا ، خَلِنُهُ ، إِذْ أَسْفَرْتُ ، قَمْرًا  
 وَشَتِيَتِ النَّبْتَ ، مُتَسِقًا ، طَيِّبًا أَنْيَابُهُ ، خَصِرًا  
 لَشَقَائِي ، قَادِنِي بِصَرِي ، وَلِحَيْنِ ، وَافَقَ الْقَدْرَا  
 ثُمَّ قَالَتْ لِلَّتِي مَعَهَا : لَا تُدِمِي نَحْوَهُ النَّظْرَا  
 خَالِسِيهِ ، أَخْتِ ، فِي خَفَرٍ - فَوَعَيْتُ الْقَوْلَ ، إِذْ وَقَرَا -  
 إِنَّهُ ، يَا أَخْتِ ، يَصْرُ مُنَا ، إِنْ قَضَى مِنْ حَاجَةٍ وَطَرَا  
 قَلْتُ : قَدْ أُعْطِيَ مَنزِلَةً ، مَا أَرَى عِنْدِي لَهَا خَطْرَاهُ  
 فَأَنْبِلِي عَاشِقًا ، دَنِفًا ، ثُمَّ أَخْزَى اللَّهُ مِنْ كَفْرَاهُ

- 
- ١ استلمي : اي التمي الحجر الاسود بالكعبة ، او المسيه باليد .
  - ٢ اشفي البرد : اظهري ما وراه .
  - ٣ شتيت التبت : اي ثغراً متباعد ما بين اسنانه . خمر : بارد .
  - ٤ وفر : اي ثبت في اذني ، او وقع في قلبي .
  - ٥ الخطر : المثل .
  - ٦ الدنف : من هداه المشق .

## حلفت لها

لِمَنْ دَمَنْ بِبَيْخِيفٍ مَنِ قُفُورُ،      كَأَنَّ عِرَاصَ مَغْنَاهَا الزُّبُورُ  
 مَنَازِلُ أَقْفَرَتْ مِنْ أُمَّ عَمْرٍو،      وَلَوْ طَالَ اللَّيَالِي وَالذُّهُورُ  
 فَلَا يَنْسَى فَوَادُكَ أُمَّ عَمْرٍو،      وَلَوْ طَالَ اللَّيَالِي وَالشُّهُورُ  
 أَقُولُ، وَشَفَّ سَجْفُ الْقَرْزِ عَنْهَا:      أَشْمَسُ تِلْكَ، أَمْ قَمَرُ مَنِيرُ؟  
 وَيَسْرَهَا لَنَا الْمِيمُونُ،      حَتَّى لَقِينَاهَا بِبَطْنِ مِئِيَّ تَسِيرُ  
 فَحِيتُ، وَاسْتَهْلَّ الدَّمْعُ مِئِيَّ،      لِعَبْرَتِهَا، عَلَى خَدِّ يَمُورُ  
 فَقَالَتْ: حُلْتَ عَنْ عَهْدِي، وَوُدِّي      جَدِيدَةً، مَا حَيْتُ، لَكُمْ يَسِيرُ  
 وَطَاوَعْتَ الْوُشَاةَ، وَزَرْتِ مَنْ لَمْ      يَزُرْكَ، وَقَدْ تَبَيَّنَ لِي الْخُتُورُ  
 وَلَمْ تَرَعِ الْوِصَالَ كَمَا رَعَيْنَا،      وَبَانَتْ مِنْكَ لِي، عَمْدًا، أُمُورُ  
 وَلَمْ تَجْزِرِ الْقُرُوضِ، وَلَمْ تُثْبِتْهَا،      وَأَنْتَ لِكُلِّ صَالِحَةٍ كَفُورُ  
 حَلَفْتُ لَهَا بِرَبِّ مِئِيَّ، إِذَا مَا      تَغَيَّبَ فِي عَجَاجَتِهِمْ ثَبِيرُ: ٣

١ الخيف: ناحية من منى قرب مكة. العراص: جمع عرصة، وهي كل بقعة بين الدور واسعة ليس فيها بناء. المئى: المنزل. الزبور: الكتابة.

٢ الختور: الغدر.

٣ العجاجة: الغيرة، والضمير للحجاج. ثبير: جبل بظاهر مكة.



لَأَنْتُمْ حِبُّ شَيْءٍ، إِنْ جَلَسْنَا، وَإِنْ زُرْنَا، فَأُوجَهُ مَنْ تَزُور  
فَإِنْ كُنْتَ الْبِعَادَ أَرَدْتَ عَنِي، فَقَلْبِي عَنِ بَعَادِكُمْ تَفُور

## زجر الفؤاد

منع النومَ عَيْنَكَ الْإِدِّكَارُ، مِنْ حَيْبٍ شَطَّتْ بِهِ عَنْكَ دَارُ  
وَلَقَدْ قَلْتُ زَاجِرًا لِفُؤَادِي، لَوْ نَهَاهُ عَنْ حُبِّهَا الْإِزْدِجَارُ:  
صَاحٍ، أَفْصِرُ، فَلَسْتَ أَوَّلَ الْإِلْفِ، قَدْ عَدَاهُ عَنِ الْفِيهِ الْأَقْدَارُ  
وَتَنَاءَى عَنْهُ الْحَيْبُ، فَأُضْحَى بَعْدَ قُرْبٍ قَدْ شَطَّ عَنْهُ الْمَزَارُ

## حول وشهر

وهذه الأبيات ينسبها الاغاني للعرجي :

عُوجِي عَلِيٌّ، فَسَلَّمِي جَبْرُ، فِيمَ الصُّدُودُ، وَأَنْتُمْ سَفَرُ  
مَا نَلْتَقِي إِلَّا ثَلَاثَ مَنِيَّ حَتَّى يُفَرِّقَ بَيْنَنَا التَّفَرُّ  
الْحَوْلُ ثُمَّ الشَّهْرُ يَتَّبِعُهُ، مَا الدَّهْرُ إِلَّا الْحَوْلُ وَالشَّهْرُ ٢

- ١ ثلاث منى : اي ثلاث ليالي منى . النفر : يوم نفور الحجاج من منى بعد القر .  
٢ الشهر : اي شهر الحج .

## محب لا يقدر

أنحذرُ وشكّ البينِ، أم لستَ تحذرُ ؟  
 ولستَ مُوقِئاً إن حَذِرْتَ قَضِيَّةً،  
 تذكّرتُ، إذ بان الحليطُ، زمانه،  
 وكان ادّكاري شادناً قد هَوَيْتُهُ،  
 كأنّي لما أن تولّيت به التّوى،  
 إذا رمت عيني أن تُفِيقَ من البُكا،  
 لقد ساقني حينئذٍ إلى الشّادنِ الذي  
 ولو أنّه، لا يُبعدُ اللهُ داره،  
 لقد كان حتفي يومَ بانوا بجوّذَرٍ،  
 فقلتُ: ألا يا أيُّها الرّكّابُ، إنني  
 بليّ كلّ وُدٍّ كانَ في الناس قبلنا،  
 وذو الحذرِ النّحريرُ قد يتفكّرُ<sup>١</sup>  
 وليسَ مع المقدارِ يُكدي التّهوُّرُ<sup>٢</sup>  
 وقد يُسقيمُ المرءَ الصّحيحَ التّدكُّرُ<sup>٣</sup>  
 له مقلّةٌ حوراءُ، فالعينُ تسحرُ  
 من الوجدي، مأمومُ الدِّماغِ، مُحيرُ<sup>٤</sup>  
 تبادرِ دمعي مُسبِّلاً يتحدّرُ  
 أضرَّ بنفسي أهله، حينَ هَجَرُوا<sup>٥</sup>  
 ولا زلتُ منه حيثُ ألقى وأخبرُ  
 عليه سِخابٌ فيه دُرٌّ وعنبرُ  
 بكم مستهامُ القلبِ، عانٍ، مُشهرُ  
 ووُدِّي لا يبلى ولا يتغيّرُ

- 
- ١ التحير : العاقل المجرّب ، الحاذق .  
 ٢ المقدار : القدر . يكدي : يخفق .  
 ٣ المأموم : من بلغت الشجة ام رأسه .  
 ٤ هَجَرُوا : رحلوا في الهاجرة .  
 ٥ السحاب : القلادة .

فقالوا: لعمري، قد عهدناك حِقْبَةً ،  
 وقالت لأترابٍ لها ، حينَ عَرَجُوا  
 وقالت : أخافُ الغدرَ منه ، وإنني  
 فقلتُ لها : يا هَمَّ نفسي ومُنيتي ،  
 مُصابٌ ، عَميدُ القلبِ ، أَعلمُ أنتي ،  
 وشُكري أن لا أبتغي بكِ خُلَّةً ،  
 وإنني ، هداكِ اللهُ ، صرمتي سفاهةٌ ،  
 وقد حالَ دونَ الكفرِ والغدرِ أني  
 فقالت : فإننا قد بذلنا لكِ الهوى ،  
 فقلتُ لها : إن كنتِ أهلَ مودَّةٍ ،  
 فقالت : فإننا قد فَعَلنا ، وقد بدا  
 فرنَّحَ قلبي فهوَ يزَعُمُ أنَّه

وأنت امرؤٌ مِن دونِ ما جئتَ تَخْطِرُ  
 عليّ قليلاً : إنَّ ذا بي يَسْخَرُ  
 لأعلمُ أيضاً أَنه ليسَ يَشْكُرُ  
 إلا لا وبيتِ اللهِ ، إنني مُهَبِّراً  
 إذا أنا لم ألقاكمُ ، سوفَ أدمُرُ  
 وكيفَ ، وقد عذبتِ قلبي ، أغدرُ ؟  
 وفيهِ ، بلا ذنبِ أتيتيه ، أهجرُ ؟  
 أعالجُ نفساً ، هل تُفِيقُ وتَصبرُ ؟  
 فبالطائرِ الميمونِ تُلقي وتُحْبِرُ<sup>٢</sup>  
 فميعادُ ما بيني وبينكِ عَزُورُ<sup>٣</sup>  
 لنا ، عندما قالت ، بنانٌ ومِحْجَرُ  
 سَيَهْلِكُ قبلَ الوعدِ ، أو سوفَ يفتُرُ

١ مهبر : مقطع .

٢ تحبر : تسر .

٣ عزور : جبل قرب مكة .

## هجر

وقال في زيب بنت موسى الجمحية :

طربت ، وردّ من تهوى      جِمالَ الحَيِّ ، فابتكرا  
 فَظَلَّتْ مُكْفِكَفًا دَمْعًا ،      إِذَا نَهْنَهتَهُ ، ابْتَدَرا  
 وبتّ ، لذاك ، مكتئبًا ،      أقاسي الهمِّ والسَّهرا  
 لِبَيِّنِ الحَيِّ إِذْ هاجوا      لكِ الأَحْزانَ والذِّكْرا  
 فَإِنْ يَكُ حَبْلُ مَنْ نَهَتْهُ      واهِ أَمْسى مِنْكَ مُبْتِرا  
 فَقَدِمًا كُنْتَ لَا تَلْقَى      لصفوٍ قَدْ مَضَى كَدَرا  
 لِيَالِي لَا أَبالي مَنْ      لَحَى فِي الحُبِّ ، أَوْ عَدَرا  
 وَلَنْ أُنسى بِخِيفِ مَنِيٍّ ،      تَسارِقُ زَيْنُ النُّظْرا  
 إِلَيَّ ، بِمُقَلَّتِي رِيمٍ ،      تَرى فِي طَرْفِها حَوَرا  
 وَتَعْرِى واضِحٍ ، رَتِيلٍ ،      تَرى فِي خَدِّه أَشْرا  
 وَلَا أُنسى مَقالَتِها      لِتَرْبِيبِها : أَلَا انْتظِرا  
 أبا الحَطَّابِ ، نَظَرُ فِيمَ ،      بَعْدَ وصاله ، هَجْرا ؟

- ١ طربت : لحقتك خفة من الحزن . ابتكر : خرج باكراً .  
 ٢ الرتل : الثغر الحسن التضد ، الشديد البياض ، الكثير الماء . الاثر : المرح .

ولؤوماه، وقيتكما!      على الهجران، واستورا  
 وقولا: قد ظفرت بها،      كفاك، وجبيرا الحبرا  
 وقولا: إن سرّك، يوم      بطن الحيف، قد شهرا  
 فقلت: أعرها أني      لها عاصيت من زجرا؟  
 وأن أنزلتها في الود      مني السمع والبصرا؟  
 فأين العهد والميثاق،      لا تُشعِر بنا بشرا؟  
 وقيل للمالكية: لا      تلومي القلب إن هجرا!

### نولي عمرا!

وقال فيها أيضاً:

تصابى القلب، وادّكرا      صباه، ولم يكن ظهرا  
 لزنب إذ تجد لنا      صفاء لم يكن كدرا  
 أليست بالتي قالت      لمولاة لها ظهرا:  
 أشيري بالسلام له،      إذا هو نحونا نظرا  
 وقولي في ملاطفة:      أزينب نولي عمرا!

١ لا تشعر: هكذا ورد بالتسكين.

## لقاء

صدرَ الحبيبُ، فهاجني صدرُهُ،      إنِّي كذلكَ تشوقني ذكرُهُ  
 إنَّ المُحبَّ، إذا تخالَجَه      شوقُهُ، كذلكَ الهَمُّ يَحْتَضِرُهُ<sup>١</sup>  
 ونظرتُ نظراً عاشقٍ دَنِيفٍ،      بادي الصبابةِ، عازمٍ نظره  
 فرأيتُ رثماً في مجاسِدِها      وسطَ الحدايقِ مُشْرِقاً بَشْرُهُ<sup>٢</sup>  
 أقبِلتُ أطمعُ أن أزورَهُمُ،      إنِّي قديمُ الشوقِ مُنْتَشِرُهُ  
 فلقيتها، والعينُ آمنةٌ،      واللَّيلُ داجٍ، مُسْفِرُ قَمَرُهُ  
 في موكِبٍ لاقَ الجمالُ بهِ،      كالغيثِ لاطَ بنبتهِ زهرُهُ<sup>٣</sup>

١ يحتضره : يحضره .

٢ المجاسد : الثياب التي تلي الجسد . البشر : البشرة .

٣ لاط به : ألصق للهجول .

## ان الخليط رائح

وقال يذكر هنداً :

قد هاج قلبي محضراً ،      بذي عُكاظٍ ، مُفقراً  
رَنعُ لهندٍ قد عفا ،      قد كان حيناً يُعمَرُ  
وجاءني بينهمُ      ثقفٌ لطيفٌ مُخبرٌ<sup>١</sup>  
تربُّ لهندٍ ، عادةً ،      تلك غزالٌ مُعصِرُ<sup>٢</sup>  
ان الخليطَ رائحُ ،      قبل الصَّباحِ ، يُبكرُ  
بانوا بأمثالِ الدُمى ،      بل دونهنَّ الصَّورُ<sup>٣</sup>  
فيهنَّ هندٌ ، ليتني ،      ما عمَّرتُ ، أعمراً !  
حتى إذا ما جاءها      حتفٌ ، أتاني القَدَرُ

١ ثقف : حاذق خفيف فطن .

٢ المعصر : المرأة بلغت شبابها او راهقت العشرين .

٣ الدمي : الصور الجميلة المنقشة .

## ذكري الفراق

هاجَ القريضَ الذَّكْرُ،      لما عَدَوْا فابتكروا  
 على بغالٍ وَسَجٍ،      قد ضمَّهنَّ السَّفْرُ  
 وقولها لأختيها:      أمْطِئْنِي عَمْرُ  
 بأرضنا، فماكثُ،      أم حانَ منه السَّفْرُ؟  
 قالتُ: عداً، أو سبعةً،      يروحُ أو يبتكرُ  
 أمثوا الطريقين معاً،      ويسروا ما يسروا  
 حتى إذا ما وازنوا      المرؤة، حين اتسروا<sup>٢</sup>  
 قيل: انزلوا من ليلكم،      فعرسوا، فاستقمروا<sup>٣</sup>  
 لما استقرُّوا ضربتُ،      حيثُ أرادوا، الحجْرُ  
 فيهمُ مهاةً كاعبُ،      كأنما هي قمرُ  
 يَضيقُ عن أردافِها،      إذا يُلَاثُ، الميثرُ<sup>٤</sup>

١ وسج : سائرة .

٢ وازنوا : قابلوا . المرؤة : جبل بمكة .

٣ عرسوا : انزلوا في آخر الليل للاستراحة . استقمروا : ارتقبوا طلوع القمر .

٤ يُلَاثُ : يُلَفُّ .



خَوْذٌ، يفوحُ المِسْكُ من      أردانِها ، والعنبرُ  
 تفتُرُ عنِ مثلِ أقا      حي الرَّمْلِ ، فيها أُشْرُ<sup>١</sup>  
 تلك التي ليسَ لها      في الناسِ شَبْهًا بَشَرُ<sup>٢</sup>  
 نأتُ بها عَنَّا عيو      جٌ في مطاها عُسرُ<sup>٣</sup>  
 تالله ، أنسى حُبَّها ،      حياتنا ، أو أُقبِرُ<sup>٣</sup>

- 
- ١ الاقاحي : جمع اقحوان ، وهو البابونج تشبّه الاسنان بزهره الابيض المتسق . الاشر :  
 تحزير الاسنان ورقتها .  
 ٢ الميوج : الناقة . مطاها : ظهرها . العسر : بضم السين كالعسر بتسكينها .  
 ٣ تالله انسى : اي لا انسى ، على حذف لا بعد القسم .

## نصيحة حرة

وقال يشب بزئب بنت موسى الجمحية :

أَتوصَلُ زَيْبُ ، أَمْ تُهَجَّرُ ، وَإِنْ ظَلَمْتَنَا ، أَلَا نَغْفِرُ ؟  
 أَدَلَّتْ ، وَلَجَّ بِهَا أَنَّهَا تَرِيدُ الْعِتَابَ ، وَتَسْتَكْبِرُ  
 وَتَعْلَمُ أَنَّ لَهَا عِنْدَنَا ذَخَائِرَ مِلْحَبٍ لَا تَظْهَرُ  
 وَوَدَّآ ، وَلَوْ نَطَقَ الْكَاشِحُو نَ فِيهَا ، وَلَوْ أَكْثَرَ الْمُكْثِرُ  
 وَلَسْتُ بِنَاسٍ مَقَالَ الْفَنَاءِ ، غَدَاةَ الْمُحْصَبِ ، إِذْ جَمَرُوا :  
 أَلَسْتُ مُدِيمًا بِنَا ، يَا فَتَى ، إِذَا نَامَ عَنَّا الْاُولَى نَحْذَرُ ؟  
 فقلت : بلى ، أَفْعِدِي نَاصِحًا ، يُنْفَضُ عَنَّا الَّذِي يَنْظُرُ  
 وَآيَةُ ذَلِكَ أَنْ تَسْمَعِي نَدَاءَ الْمُصَلِّينَ : يَا مَعْمَرُ !  
 فَأَقْبِلْتُ ، وَالنَّاسُ قَدْ هَجَّعُوا ، أَطُوفُ عَلَيْهِمْ ، وَمَا أَنْظُرُ  
 إِذَا كَاعَبَانِ ، وَرَخَصُ الْبِنَانِ ، أَسِيلُ مُقْلَدُهُ ، أَحْوَرُهُ  
 فَسَلَّمْتُ خَفِيًّا ، فَحَيَّيْنِي ، وَقَلْبِي ، مِنْ خَشِيَّةٍ ، أَوْجَرُهُ

١ ملحَب : اي من الحب .

٢ المحصب : موضع رمي الجار بمق . جمروا : جمعوا الحصى لرميها في الجمرات .

٣ ينفضهم : اي ينظر اليهم حتى يعرفهم .

٤ هججعوا : نوموا .

٥ اسيل : طويل . المقاد : العنق . الاحور : الذي اشتد بياض عينه وسواد سوادها ،  
 مع رقة الجفون ، واستدارة الحدقة .

٦ أوجر : خائف مشفق .

وقالت : طرقت ، وطاوعت بي مقال العدو ، ومن يزجر  
 فقلت مقال أخي فطنة ، سميع بمنطقها ، مبصر :  
 أَللَّصْرَمِ تَطْلُبِينَ الذُّنُوبَ ، ولم أجن ذنباً لكي تغدروا  
 فإن كنت حاولت صرماً الجبال ، فإن وصالك لا يبتز  
 وإن كنت أدللت ، كي تعتي ، فكفتي لكم بارضا توسر  
 فقالت لها حرّة عندها ، لذيدته مقبلها ، معصر :  
 دعي عنك عدل الفتى واسعفي ، فإن الوداد له أسور  
 فبت أحكمم فيما أردت ، حتى بدا واضح أشقر  
 تميل علي ، إذا سقتها ، كما انهال مرتكم أعفر  
 يفوح القرنفل من جيبها ، وريح اليلنجوج والعنبر  
 فبت ، وليلي كلاً أو بلي ، لديها ، وبل ليلتي أقصر  
 وكيف اجتنابك دار الحبيب ، كيف عن ذكره تصبر  
 رأتك بعين ، وأبصرتها ، وليس يعاتب من ينظر

١ توسر : اي تصيح ذات غنى .

٢ معصر : راهقت العشرين .

٣ أسور : اصون واحوط ، من السور .

٤ مرتكم : اي كتيب مجتمع عليه التراب .

٥ الجيب : طوق القميص . اليلنجوج : عود البخور .

٦ كلاً او بلي : اي قصير مثلها .

## تحت المطر

حدّث عيسى بن اسماعيل قال : واعد عمرُ  
 نسوةً من قريش الى العقيق ، ليتحدثنَ معه ،  
 فخرج اليهنّ ومعه الغريض ، فتحدّثوا ملياً ،  
 ومطّروا ، فقام عمر والغريض وجاريتان  
 للنسوة ، فأعلوا عليهنّ بيمطرف وبردين  
 لعمر ، حتى استترن من المطر الى أن سكن ،  
 فانصرفن فقال له الغريض : قل في هذا شعراً  
 حتى أغنني فيه ؛ فقال :

ألم تسأل المنزلَ المفقراً ، بياناً ، فيبخلَ ، أو يُخبراً ؟  
 ذكرتُ به بعض ما قد مضى ، وحقّ لذي الشجور أن يدكراً  
 ميتَ الحبيبين قد ظاهراً كساءً ، وبردين ، أن يمطراً  
 ومشى ثلاثٍ به موهناً ، خرجنَ الى عاشقٍ زوراً  
 مهاتانٍ شيعتا جودراً ، أسيلاً مقلدهُ ، أحوراً  
 الى مجلسٍ من وراء القبابِ ، سهلِ الرثي ، طيبٍ ، أعفرأ

١ موهناً : ليلاً .

٢ أسيلاً مقلده : طويلاً عنقه .

٣ الأعفر : فيه المفار اي التراب .

وحرراء آتسة كالهلال ، رَخَوًا مفاصلها ، مُعْصِرًا  
 وأخرى تُفَدِّي ، وتدعو لنا ، إذا خافتِ العين ، أن نُسْتَرَا  
 سَمَوْنَ ، وَقُلْنَ : أَلَا لَيْتَنَا نرى لَيْلَنَا دَائِمًا أَشْهُرًا  
 وَيُغْفَلُ ذَا النَّاسِ عَنْ هَوْنًا ، وَنَسْمُرُهُ كُلَّهُ مُقْمِرًا  
 عَقْلَنَ عَنِ اللَّيْلِ ، حَتَّى بَدَتْ تَبَاشِيرُ مِنْ وَاضِحٍ أَسْفَرَا  
 وَقُمْنَ يُعَقِّينَ آثَارَنَا ، بِأَكْسِيَةِ الْحَزِّ ، أَنْ تُقْفَرَا  
 وَقُمْنَ يَقْلُنَ : لَوْ أَنَّ النَّهَارَ مُدًّا لَهُ اللَّيْلُ ، فَاسْتَأْخَرَا  
 قَضَيْنَا بِهِ بَعْضَ مَا نَشْتَهِي ، وَكَانَ الْحَدِيثُ بِهِ أَجْدَرَا

١ تقفر الآثار : تتبع .

## صحوة وسكرة

صحا القلبُ عن ذكرِ أمِّ البنينَ ، بعد الذي قد مضى في العُصْرُ  
 وأصبحَ طَوعَ عُدَّالَه ، وأفصرَ ، بعدَ الإباءِ ، الصَّبِيرُ  
 أحيانَ ، وقد راعَهُ راعُ على أنْ حُبَّ ابنةِ العامريِّ ،  
 كالصَّدْعِ في الحجرِ المُتَفَطِّرِ ، مِن الشيبِ ، من يُعَدُّهُ ، يزدَجِرُ  
 يهيمُ إليها ، وتدنو له ، جنوحَ الظَّلامِ ليلِ حَذِرِ  
 وينمى لها حُبُّها عندنا ، فمَنْ قالَ من كاشحٍ لم يضرِ  
 فمَنْ كانَ عن حُبِّهِ ساليًا ، فمَنْ قالَ بسالٍ ، ولا مُعْتَدِرِ  
 تذكَّرتُ بالشَّريِّ أيَّامنا ، وأيَّامنا بكتيبِ الأمرِ ٢٠  
 لياليَ يجري بأسرارنا أمينٌ لنا ، ليسَ يُفشيَ لِسِرِ  
 فأعجبَها غلواءُ الشَّبَابِ ، تَدُّ بُتُ في ناضِرِ مُسْبِكِرِ ٣  
 وإذ أنا غرٌّ أجاري ددًا ، أخولذَّةٍ كصريعِ السَّكْرِ ٤

١ الكاشح : المضمرة العداوة .

٢ الشري : وادٍ بين كعبك و نعمان على ليلة من عرفة . الامر : موضع ، وهو جمع امرة ، وهي الزاوية ، والحجارة .

٣ الغلواء : اول الشباب . مسبكر : ممتد .

٤ ددًا : لهوًا .

من المُسْبِغِينَ رِقَاقَ البُرُودِ ، أَكْسُو النِّعَالَ فُضُولَ الأَزْرِ ،  
 وَإِذْ هِيَ حَوْرَاءُ ، رُغْبُوبَةٌ ، ثَقَالٌ ، مَنِ مَا تَقْمُ تَنْبِتُوا  
 تَكَادُ رَوَادِفُهَا ، إِنْ نَأَتْ ، إِلَى حَاجَةٍ ، مَوْهِنًا ، تَنْبِتُوا<sup>٢</sup>  
 وَتُدْفِي النِّصِيفَ عَلَى وَاضِحٍ ، جَمِيلٍ ، إِذَا سَفَرَتْ عَنْهُ ، حُرٌّ<sup>٣</sup>  
 وَإِذْ هِيَ تَضْحَكُ عَنْ نَيْرٍ ، لَذِيذِ المُقْبَلِ ، عَذْبٍ ، خَصِرٌ<sup>٤</sup>  
 شَتِيتِ المَرَكَزِ ، أَحْوَى اللِّ ، ثَاتٍ ، كَدْرٌ تَنْضُدُ ، فِيهِ أَشْرُهُ  
 وَإِذْ هِيَ مِثْلُ مَهَاةِ الكَثِيبِ ، تَحْنُو عَلَى جُودَرٍ فِي خَمَرٍ<sup>٥</sup>  
 وَلَسْتُ بِنَاسٍ ، طَوَالَ الحَيَاةِ ، لِيَلْتَنَا بِكَثِيبِ العُدْرِ<sup>٦</sup>  
 وَلَا قَوْلَهَا لِي إِذْ أَيْقَنْتُ ، بِمَا قَدْ أُرِيدُ بِهَا : اسْتَقِرَّ<sup>٧</sup>

١ الرغبوبة : الجارية البيضاء الحسنة الحلوة او الناعمة . ثقال : ثقيلة الردف .

٢ موهناً : ليلاً .

٣ النصف : البرقع .

٤ خصر : بارد .

٥ شتيت المراكز : اي متباعد ما بين مغارز الاسنان . احوى : اجر ضارب الى السواد ،

وهو مستجب في اللثام عندم . الاشر : تحزين ورقية في الاسنان .

٦ الحمر : ما سقر من الشجر .

٧ العدر : جمع غدير .

## قراءة لا سياسة

يرثي من قتل يومَ صفين ويوم  
الجلل من أهل العسكرين :

تقول ابنةُ البكرينِ يومَ لقيننا :  
فمثلُ الذي عاينتُ شيبَ لِمَتِي ،  
فكمَ فيهمُ من سيّدٍ قد رزئتهُ ،  
أولئك هم قومي ، وجدّك ، لا أرى  
أذَبٌ وراءَ المُستضيفِ ، إذا دعا ،  
وأفضلَ أحلاماً ، وأعظمَ نائلاً ،  
وإن أنعموا ثنوا عليه بصالحٍ ،  
لقد شابَ هذا بعدنا ، وتنكراً  
ومثلُ الذي أخفي من الحزنِ نكراً  
وذي سَيبَةٍ كالبدْرِ أروعَ أزهرها  
لهمُ سَبهاً فيمن على الأرضِ معشرا  
وأضربَ ، في يومِ الهياجِ ، السنورا  
وأقربَ معروفاً ، وأبعدَ مُنكراً  
ولم يُتبعوا الإحسانَ متاً مُكدرها

١ اذب : ادفع . المستضيف : المستغيث . السنور : لبوس من جلد كالدرع ، وجملة السلاح .



## وهن صواحب الغدر

يذكر فاطمة بنت محمد  
ابن الأشعث الكندي:

جَلَّتْ فُطَيْمَةٌ مِنْكَ فِي هَجْرٍ ، وَهُنَّ صَوَاحِبُ الْغَدْرِ !  
مَنْ بَعْدَ مَا أَعْطَيْتَ مَوْتِقَهَا ، أَنْ لَا تَحُونَكَ آخِرَ الدَّهْرِ  
مَكِّيَّةٌ كَالرَّيْمِ ، عَلَّقَهَا قَلْبِي ، فَضَاقَ بِحُبِّهَا صَدْرِي  
وَكَانَتْني أَسْقَى ، إِذَا ذُكِرْتَ ، صَفْوَ المُدَامِ ، عَلَى رُقَى السَّحْرِ

## ليلة مباركة

أَطْوَى الضَّمِيرَ عَلَى حَرَارَتِهِ ، وَأَرُومُ وَصَلَ الحَبِّ فِي سِتْرِ  
وَأَبَيْتُ أَرْعَى اللَّيْلَ مُرْتَبَاءً ، مَجْرَى السَّمَاءِ ، وَمَسْقَطَ النَّسْرِ  
كَمْ قَدْ مَضَى ، إِذْ لَمْ أَلْفِكُمْ ، مِنْ لَيْلَةٍ تُحْصَى ، وَمِنْ شَهْرِ  
وَمُحَدَّثٍ قَدْ بَاتَ يُؤْنِسُنِي ، رَخِصَ البَنَانِ ، مُهْفَفِ الحُضْرِ

---

١ السماك والنسر : نيجان .

مُنْضَمَّخٍ بِالمِسْكِ ، يُشْعِرُ بي      أَعْطافَ أَجيدَ ، واضِحِ النَّحْرِ  
 وَيُدِيقُنِي مِنْهُ ، على وَجَلٍ ،      عَدْباً كَطَعْمِ سُلَافَةِ الحَمْرِ  
 في لَيْلَةٍ كَانَتْ مَبَارَكَةً ،      ظَلَّتْ عَلَيَّ كَلِيلَةَ القَدْرِ  
 حَتَّى إِذَا ما الصُّبْحُ آذَنَنا ،      وَبَدَتْ سَواطِعُ مِنْ سَنا الفَجْرِ  
 جَعَلَتْ تُحَدِّرُ ماءً مُقَلَّتِها ،      وَتَقولُ : ما لي عَنكَ مِنْ صَبْرٍ !  
 بِمَحَلَّةٍ أَنْفٍ يُكَلِّفُها      قَوْمٌ ، أرى فيهِمْ ذَوي غِمْرٍ ٢  
 وَغُرِّ الصُّدورِ ، إِذا رَكِبْتَ لَهم ،      نَظروا إِلَيَّ بِأَعْيُنٍ خَزَرٍ ٣

١ يشعري : يبلق بي . الاحيد : الطويل العنق .

٢ انف : لم توطأ بعد . الغمر : الحقد .

٣ وغر الصدور : اي متوقدو الصدور غيظاً وحقدآ . خزر : جمع اخزر ، وهو الذي ينظر بلحظ العين غضباً واستخفافاً وتهديداً .

## الغدر في الرجال

أَبَكَيْتَ مِنْ طَرَبٍ، أبا بِيْشْرِ،  
 وَذَكَرْتَ عَثْمَةَ أَيَّمَا ذَكَرَ ١  
 وَهِيَ الَّتِي لَمَّا مَرَّتْ بِهَا  
 فِي الطَّوْفِ، بَيْنَ الرُّكْنِ وَالْحِجْرِ ٢  
 قَالَتْ حَصَانٌ غَيْرُ فَاحِشَةٍ،  
 فَسَمِعْتُ مَا قَالَتْ، وَلَمْ تَدْر  
 لِمَنَاصِفٍ حُرْدٍ، يَطْفُنَ بِهَا  
 مِثْلَ الطَّيْبَاءِ، يَكِدُنَ بِالسِّدْرِ: ٣  
 هَذَا الَّذِي يَسْبِي الْفَوَادَ، وَلَا  
 يَكْنِي، وَلَكِنْ بَاحٌ فِي الشَّعْرِ  
 إِنَّ الرِّجَالَ، عَلَى تَأْلُفِهِمْ،  
 طَبَعُوا عَلَى الإِخْلَافِ وَالغَدْرِ

١ عثمة : علم امرأة .

٢ الحجر : ما حواه الحطيم المدار بالكعبة من جانب الشمال .

٣ المناصف : الخادمت . الحرد : الأبيكار . يكدن : يقمن . السدر : شجر التيق .

## البدن الملاح

قد هاجَ أحزانَ قلبك الذِّكرُ، واشتاقَ، والشَّوقُ للفقى عِبرُ  
 هيَّجني البدنُ الملاحُ، فما أنفكُ بينَ الحسانِ أفتَصراً  
 هلُ من كريمةٍ يهتاجُ ذي حَسَبٍ، قد شفَّه من حبيبه السَّهرِ  
 أو هل تغنَّى لِشَجْوِهِ، فبكى، كما تغنَّى لِشَجْوِهِ عُمَرُ؟  
 تَسْتَرُهُنَّ الخُزُوزُ، إن فُتِحَتْ يوماً مقاصيرُ دونها الحُجَرُ  
 هيفٌ، وعايبٌ، بَدَنٌ، شَمْسٌ، فيهنَّ حُسنُ الدِّلالِ، والحَفَرُ  
 ما أحسنَ الوُدَّ والصِّفاءَ، وما أقبِحُ منها الهِجرانُ والعُدْرُ

## سلام!

سلامٌ عليها، ما أحبَّتْ سلامنا، فإن كرهتْهُ، فالسلامُ على أُخرى

- 
- ١ اقتصر : اي اقتصر على البدن الملاح .
  - ٢ الخزوز : جمع الخز ، وهو الحرير .
  - ٣ هيف : جمع هيفاء . وعايب : جمع رعبوبة ، وهي الحسنة البيضاء الحلوة والناعمة . شمس : ابيات متمنعات . الحفر : الحياء .
  - ٤ ما الثانية : موصولة ، وليست للتعجب .

## تحرش الرياح

أبتِ الرِّوَادِفُ والثَّدْيُ لِقَمِصِهَا      مَسَّ البُطُونُ ، وانَّ مَسَّ ظُهورِهَا  
وَإِذَا الرِّيحُ مَعَ العِشِيِّ تَنَاحَتْ ،      نَبَّهْنَ حَاسِدَةً ، وَهَجَّنَ غِوَرًا

## وقع زواجه

حَبَّرُوهَا بِأَنِّي قَد تَزَوَّجْتُ ،      فَظَلَّتْ تُكَاثِمُ الغِيطَ سِرًّا  
ثُمَّ قَالَتْ لِأَخْتِهَا ولِأُخْرَى :      لَيْتَهُ كَانَ قَد تَزَوَّجَ عَشْرًا  
وَأشارتْ إلى نِسَاءٍ لَدَيْهَا ،      لَا تَرَى دُونَهُنَّ لِلسَّرِّ سِتْرًا :  
مَا لِقَلْبِي ، كَأَنَّهُ لَيْسَ مِنِّي ،      وَعِظَامِي إِخَالُ فِيهِنَّ فَتْرًا  
مِن حَدِيثٍ نَمَى إِلَيَّ ، فَطِيعٌ ،      خَلَّتْ فِي القَابِ ، مِنْ تَلْظِيهِ ، جَمْرًا

١ تناوحت : هبت الرياح من جهات مختلفة .

## حديث الطيف

حيّ طيفاً، من الأُحْبَةِ، زارا، بعدما صرَّعَ الكرى السُّمَّارا  
طارقاً في المنام، تحت دجى الليل، ضنيناً بأن يزور نهارا  
قلتُ : ما بالنا نُجفينا، وكنّا، قبل ذلك، الأسماع والأبصارا؟  
قال : إننا كما عهدت، ولكن شغلَ الحليّ أهله أن يُعارا

## يا قلب !

يا قلب، هل لك من حُمَيْدَةٍ زاجرٍ؟ أم أنت مُدَّكرُ الحياءِ، فصابرٌ؟  
فالقلبُ من ذكرى حُمَيْدَةٍ موجِعٍ، والدَّمْعُ منحدرٌ، ودمعي فاترٌ  
حتى بدا لي من حُمَيْدَةٍ مُخلّتي بيني، وكنتُ من الفراق أحاذر

## حيات الشعر

تقول: يا عمّتا، كُفّي جوانبه ، ويلي، بليت، وأبلي جيدي الشعْرُ  
مثلُ الأسودِ قد أعيّا مواسطه، تَصِلُ فيه مداريها ، وتتكسرُ  
فإنْ نَشَرْتَ على عمِدِ ذوائبها، أبصرتَ منه فتيتَ المسكِ ينتثرُ

## تذكرت النفس

تذكرتَ هنداً وأعصارها، ولم تقضِ نفسك أوطارها<sup>٢</sup>  
تذكرتَ النفسُ ما قد مضى وهاجتُ على العينِ عوارها<sup>٣</sup>  
لتمنحَ رامةً منّا الهوى، وترعى لرامةٍ أسرارها<sup>٤</sup>  
إذا لم تزُرْها حذارَ العدى، حسدنا على الزورِ زوارها<sup>٥</sup>

- 
- ١ الاساود : الحيات . المداري : جمع المدرى وهو المشط او نحوه مما يسرح به الشعر .  
٢ الاعصار : جمع عصر .  
٣ العوار : اللحم ينزع من العين بعدما يذرع عليه الذرور . والمراد هنا الالم والاذى في العين .  
٤ رامة : علم امرأة .  
٥ الزور : الزبارة .

قد حان منك ، فلا تَبْعُدْ بِكَ الدَّارُ ،  
بَيْنَ ، وفي البين للمتبول إضرار<sup>١</sup>  
أنا الذي ساقني لِلْحَيْنِ مِقْدَارُ  
قلت : من أنت على ذكرٍ ؟ فقلت لها :

## الغواني والشيب

الغواني الشيبَ لاحَ بعارضي ،  
فأعرضني عني بالحدود النواضِرِ  
ن<sup>٢</sup> ، إذا أبصرني أو سمعني ،  
سَعَيْنَ فرقَعَنَ الكُوى بالمحاجر<sup>٢</sup>  
جمحت عني نواظرُ أعينِ ،  
رمينَ بأحداقِ المِها والجاذِرِ  
من قومٍ كريمٍ نجارهم ،  
لأقدامهم صيغَتِ رؤوسُ المنابرِ<sup>٣</sup>

ل : الذي أصابت المرأة فؤاده بسقام ، أو ذهب بمقله .  
ن<sup>٢</sup> : جمع الكوة ، وهي الخرق في الحائط ، والمعنى إن الغواني تضع عيونها على  
ب الحائط لتراه .  
ب : الاصل .

- ١ المحرف  
٢ النفس  
المزدلف  
٣ الغضا :  
٤ الجري  
٥ يعض :



## لذة النظر

التي المرء مولع بالتمسك أتبع ، لا حظ لي في إلا الله النظر

## غطى هو الك

قالت ، وأبثتها سرّي وبُحتُ به : قد كنت عندي تحت السرّ فاستتر  
أأست تبصّر من حولي؟ فقلت لها : غطّى هو الك ، وم ألقى ، على بصري

## عفا الله

عفا الله عن ليلى الغداة ، فإنّها إذا وليت حكماً علي تجو  
أأترك ليلى ، ليس بيني وبينها سوى ليلة ، إنّي إذا لصبور!

## زواج ملوكي

قيل ان رملة اخت عبد الملك بن  
مروان حجت، فتعرض لها عمر ورافقها  
في رجوعها الى الشام، فرأى عبد  
الملك من الخير ان يزوجه اياها،  
فقال في ذلك :

لعمري، لقد نلتُ الذي كنتُ ارتجيتُ وأصبحتُ لا أخشى الذي كنتُ احذرُ  
فليسَ كمثلي اليوم كسرى وهُرْمَزُ، ولا الملكُ النعمانُ مثلي، وقيصرُ

## بعثت وليدتي

بعثتُ وليدتي سَحْرَاءَ، وقلتُ لها: خذي حَدْرَكَ<sup>١</sup>  
وقولي في ملاطفةٍ لزينبَ: نَسُو لي عُمرَكَ  
فإنِ داويتِ ذَا سَقَمِ، فأخزي اللهُ مَنْ كَفَرَكَ  
فهزَّتْ رَأْسَهَا عَجَبًا، وقالت: مَنْ بِيذا أَمَرَكَ؟  
أهذا سِحْرُكَ النَّسِ، وإنَّ، قد خَبَّرَنِي خَبْرَكَ  
وقلنَ: إذا قُضِيَ وطَرَأَ وادركَ حاجةً هَجَرَكَ

١ الوليدة: الجارية المولودة بين العرب.

# س

## مخيلة !

أَبَتِ البخيلةُ أَنْ تُنَوِّلَنِي ، فأظنُّ أني زائرٌ رمسي  
 لا خيرَ في الدنيا وبهجتها ، إنْ لم توافقِ نفسها نفسي  
 لا صبرَ لي عنها ، إذا برزت ، كالبدْرِ ، أو قرْنٍ من الشمسِ ١  
 نظرتُ اليكَ بعينِ جازئةٍ ، كحلاءَ ، وسطَ جاذِرٍ ُخُنسٍ ٢  
 فسبتُ فؤادَكَ ، عندَ نظرتيها ، بملاحةِ الأنيابِ ، والأنسِ  
 جودي لمن أورثته سَقَمًا ، وتركته حيرانَ في لبسِ  
 لا تحرميه الوصلَ ، واتَّخذي أجراً ، فليس بذاك من بأسِ  
 ولقد خشيتُ بأن يكون به من حُبِّكم طَرَفٌ من المسِّ ٣

١ القرن : ناحية الشمس ، أو اول شعاعها .

٢ الجازئة : المهاة تجترىء بالكلا عن الماء . الجاذر : اولاد الما . الخنس : جمع خنساء ، وهي التي تأخر انفها عن وجهها مع ارتفاع قليل في الارنية ، وهي صفة للبقرة الوحشية . وفي نظر المهاة ، وهي وسط اولادها ، عطف وحنان .

٣ المس : الجنون .

## واصبح مثلما امس

ي

إنَّ الحَلِيظَ تصدَّعوا أمس ، <sup>موتته</sup>  
 ووجدتُ وجداً كان أهونهُ - <sup>مدَّعتُ لفرأفهم نفسي</sup>  
 وتشتتُ الأهواءُ <sup>يُحلِجني</sup>  
 وهناكُ فأتوني <sup>مُجْرِعِيَّة</sup>  
 ما كان من سَقَمٍ ، فكانُ بنا ،  
 وتبيتُ عوادي وقد ينسوا  
 نحو العراقِ ، ومطلعِ الشَّمسِ  
 غراءً ، آنسِي ، من اللُّعسِ  
 وبها السَّلامُ ، وصحَّةُ النَّفسِ  
 مني ، وأصبحُ مثلَ ما أمسي

١ خرعة : شابة حسنة الخلق ، ناعمة . اللبس : جمع لساء ، وهي التي في شفتها سواد مستحسن .

## زمت فؤادي

فيمَ الوقوف بمنزلي خَلَقِ ،  
 عُجْتُ المَطيَّ به أسأله :  
 أو ما سؤالُ جنادلٍ خُرْسِ ١؟  
 أينَ استقرَّت دارةُ الشَّمسِ ؟  
 يا صاحِ ، ما هذي من الأِنسِ  
 بالطنائرِ الميمونِ ، لا النَّحسِ  
 ميمونةٌ وُلِدَتْ على يُمنٍ ،  
 مقبولةٌ ، لَسِيقَ القَبولِ بها ،  
 ليس القَبولُ بها بذي نَكسِ ٢  
 كالرَّقِّ ، مستعزٌّ من الورسِ ٣  
 غراءٌ ، واضحةٌ ، لها بَشَرٌ  
 زمتُ فؤادي ، فهو يتبعها  
 للغورِ ، إن غارت ، ولجلَسِ ٤

١ خلق : بال .

٢ النكس : عود المرض بعد النقه ، وهو هنا من المجاز .

٣ البشر : البشرة . الرق : جلد رقيق يُكتب فيه . الورس : نبت يُصبغ به ، وصبغه احمر .

٤ زمت فؤادي : اي شدته ، كما يُشد البعير بزمامه للسير . المجلس : النجد .

## في كساء واحد

قال عمر : خرجتُ أريد المسجد ، وخرجتُ زينبُ  
تريده ، فالتقينا ، فاتعدنا لبعض الشعاب ، فلما توسطنا  
الشعب اخذتنا السماء ، فكرهت أن يرى بيننا بلل  
المطر ، فيقال لها : ألا استترتِ بسقائف المسجد ان كنتِ  
فيه ؟ فأمرتُ غلماني ، فسترونا بكساء خزٍّ كان عليّ ،  
وفي هذا أقول :

ومَن لسقيمٍ يكتُمُ النَّاسَ ما به ،      لزينبَ نجوى صدره ، والوساوسُ  
أقول لمن يبغي الشفاء : متى تجيءُ      بزينبَ ، تُدركُ بعضَ ما انت لأمسُ  
فإنك ان لم تشفِ من سقمي بها ،      فإني من طبِّ الأطباءِ يأسُ  
فلمستُ بناسٍ ليلةَ الدارِ مَجْلِساً      لزينبَ ، حتى يعلوَ الرأسَ رامسُ<sup>١</sup>  
خلاءً ، بدتُ قمرًاؤه وتكشفتُ      دجنته ، وغابَ من هو حارسُ<sup>٢</sup>  
فما نلتُ منها محرماً ، غيرَ أننا      كلانا من الثوبِ المورِّدِ لابسُ  
نجيينِ ، نقضي اللهُوَ في غيرِ مأثمٍ ،      ولو رُغمتُ ملكاشحينِ المعاطِسِ<sup>٣</sup>

١ الرامس : المراد به تراب القبر .

٢ دجنته : ظلته .

٣ ملكاشحين : أي من الكاشحين ، وهم المضمرو العداوة . المعاطس : الاثوف .

# ص

## عصيان المطايا

خليبي، ما بال المطايا، كأنما نراها على الأدبار بالقوم تنكص<sup>١</sup>  
وقد قُطِّعتْ أعناقهنَّ صباةً، فأنفسنا بما يلاقين سُخَّص<sup>٢</sup>  
وقد أتعبَ الحادي سَراهنَّ، وانتحى لهنَّ، فما يالو عجولٌ مقلَّص<sup>٢</sup>  
يزدنَ بنا قُرباً، فيزدادُ شوقنا، إذا زاد طولُ العهدِ، والبعْدُ ينقص

١ تنكص : ترجع على اعقابها .

٢ يالو : يقصر . مقلص : مشعر للسير .

## يا برق!

١ مة، مُسْتَكِفًا لي نِشاصه  
 الى مناصفه قِلاصه  
 في الأرض، منساحاً فراصه  
 والبين ذو شريكِ شِصاصه  
 ومكرس، فيه عقاصه  
 لا يُعَيَّرُه انتقاصه  
 يا برق، أبرق من قرية  
 ذا هيدبِ دان، يمين  
 جون، تحُدُّ سيولُه  
 أمت غداة رحيلها،  
 فبدت ترائبُ شادن،  
 وأغرث كالاغريض، عذب،

- ١ قرية: اسم امرأة، أو بضم القاف. مستكفاً: مجتمعاً مستديراً. النشاص: السحاب المرتفع بعضه فوق بعض.
- ٢ الهيدب: ذيل السحاب المتدلي. المناصف: الخدم. القلاص: الابل الشابة.
- ٣ الجون: الابيض والاسود. الفراص: الثوب.
- ٤ الشصاص: جمع شص، وهو حديدة عقفاء يصاد بها السمك.
- ٥ المكرس من القلائد: ما نظم لؤلؤه وخرزه في خيطين، فضها مفصولين بجزر كبار.
- العقاص: الضفائر، وخيط يُشد به اطراف الثواب.
- ٦ الاغريض: الطلع، وهو اول ما يبدو من ثمر النخل. او الاغريض ما في داخله لياضه. يصف هنا ثمرها.



## قميصها

كانت فاطمة بنت عبد الملك عائدة من الحج ،  
فبصرت بمضرب عمر بن ابي ربيعة في طزيقها ،  
فأرسلت اليه تقول : ما شأنك وما الذي  
تريد ؟ انصرف ولا تفضحني وانشط بدمك .  
فقال : لست بمنصرف أو توجه اليّ بقميصها  
الذي يلي جلدّها . فوجهت اليه بقميص من  
ثيابها فقال :

قلا ، وأبيك ، ما صوت الغواني ،  
أردت برحلي ، وأريد حظاً ،  
قميص ما يفارقي ، حياتي ،  
ولا شرب التي هي كالفصوص<sup>١</sup>  
ولا أكل الدجاج ، ولا الحبيص<sup>٢</sup>  
أنيس في المقام ، وفي الشخص

١ الفصوص : الحجارة الكريمة التي تتركب في الخواتم ، شبه بها الخمر .  
٢ الحبيص : حلاوة تعمل من التمر والسمن ، او نحوهما .

# ض

## الى الليل

قال في هند :

أصبحَ القلبُ مريضاً، راجعَ الحبَّ غريضا<sup>١</sup>  
وأجدُّ الشوقَ وهناً، إذ رأى برقاً وميضاً<sup>٢</sup>  
ثمَّ بات الركبُ نواً، ولم يُطعممَ غموضاً  
ذاك من هند قديماً، تركها القلبَ مهبضاً<sup>٣</sup>  
إذْ تبدَّتْ لي، فأبدتْ واضحَ اللّونِ، نجيضاً<sup>٤</sup>

---

١ الغريض : الطري .

٢ وهناً : ليلاً .

٣ المهبض : المكسور .

٤ النجيض : الكثير اللحم .

وعذاب الطعم، غرّاً  
 أرسلت سرّاً إلينا،  
 أن تلبث لي، الى أن  
 وكان الشهد والإسه  
 بأشر الأنياب منها،  
 كأقاحي الرمل، بيضا<sup>١</sup>  
 وثنت رجعاً خفيضا: <sup>٢</sup>  
 نلبس الليل العريضا  
 فنط، والماء الفضيضا<sup>٣</sup>  
 بعدما ذقت غموضاً<sup>٤</sup>

- 
- ١ الاقاحي : جمع اقحوان ، وهو البابونج تشبه الاسنان ببياض زهره وحسن اتساقه .  
 ٢ ثنت : ردت . الرجع : الجواب .  
 ٣ الاسفط : اعلى الحمير ، والمطيب من عصير العنب .  
 ٤ قوله بعدما ذقت غموضاً : لان الفم يتغير طعمه ورائحته بعد النوم ، ففمها لا يتغير .

يا سكنن!

يا سُكْنَن، قد، واللهِ ربِّ مُحَمَّدٍ،  
 وتُحْرَجِي من قتلٍ من لم يبعِكم  
 سُكْنَن، لستُ وإنْ نأتُ بكِ داركم،  
 سُكْنَن، كم مَن تودِّدُ عندنا  
 هربتُ فيكِ أقاربي وعواذلي،  
 فظتُ فيكِ أمانةً حُمِلتُها،  
 كُنن، حبُّكِ إذْ كَلِفتُ بِجِبِكِ،  
 كُنن، كانَ العَهْدُ فيما بيننا،  
 العُهودَ، ولا يكونُ وصالكمُ  
 ذلكَ منكِ بعدَ جديده  
 تُ حَبْلِكِ من حبالِ محافظِ

أقصدتُ قلبي بالدلالِ فعوضي<sup>١</sup>  
 هَجراً، ولا صرماً، ولم يتبغضِ  
 بالسَّالِ عنكِ، ولا الملولِ المِعْرَضِ  
 أقصي، وكم من كاشحٍ مُتَعَرِّضِ  
 ووصلتُ عمداً فيكِ حبلَ المَبِغِضِ  
 وعصيتُ كلَّ مُعَرِّشٍ ومُعَرِّضِ  
 عَرَضاً، أراه، وربُّ مكة، بُر  
 ويمينُ صبرِ منكِ، أن لا  
 مَدَقَ الحَدِيثِ بِلَطِّ دِينِ  
 ظُلماً، لَعَمْرِي

رضي

تنقضي

المقرض<sup>٢</sup>

العَرْمَضِ<sup>٣</sup>

وهال مُعَرِّضِ<sup>٤</sup>

يا كالسَّابِ

بح الحلائق اني ال

ت : اد

بنت قننك .  
 من : غير الخالص من الكندر . اللط : جنة الحق .

٣ العرمض : الطحلب .

٤ السجج : السهل اللين .

## لا عذر لي

احبي ، قيفا نقض لبانة  
 وجلاني أن أقول بحاجة ،  
 ولا أنس الذي بذلت لنا  
 بالتعف تعف محسري  
 بي أعطى موائق عهده ،  
 لي أن لا يحول ، فإنه  
 لم إن ظفرت بمثلها  
 سمعي نحوها ، فكانت  
 الحلي ، وقلت لصاحبي :  
 قد او مضت ، قلت : انتها ،  
 بالله ربك ، قتل له  
 وعلى الظعان قبل بينكما اعرضاً  
 رفقا ، فقد زودت داء محرضاً  
 منها على عجل الرحيل لتعرضاً  
 لفتاتها : هل تعرفين المعرضاً ؟  
 حتى رضيت ، وقلت لي : لن يتقضا  
 ساع طوال حياته لي بالرضا  
 منه ليعترفن ما قد أقرضاً  
 أوريت بين جوانحي جمر الغضا  
 أنظر ، بعمر ك ، نحوها أن تؤمضا  
 واحذر حريز مقالها أن يعرضاً  
 قولاً يُحرّكه ، عسى أن يعضاً : ه

المفسد والمسلم .  
 الخدر من حزونة الجبل وارتفع من منحدر الوادي . محسر : موضع قرب

حسن الاشتغال .

رسول .

ويشق عليه الامر .

حملتها وجرأ ، لو امسى مثله  
 وتنظرت مني الجزاء لوعدها ،  
 فأجبتها : إن قلت فاعفوا واصفحوا ،  
 زعمت بأني قد سلوت ، ولو درت  
 ما عدت أرضي الكاشحين بهجرها ،  
 وأطعت فيها الكاشحين ، فأكثروا  
 طاوعت فيها واشياً ، فكأنني ،  
 وسفاهة بالمرء صرم صديقه ،  
 إرجع فعاودها المساء ، فإنني  
 يوماً على جبل ، إذا لتقضضاً<sup>١</sup>  
 حولاً تجرم كله ، حتى انقضى<sup>٢</sup>  
 فأنا الذي لا عذري لي فيما مضى  
 أن لم أجد من حبها متعرضاً  
 أبداً ، وإن قال النصيح وعرضاً  
 فيها المقالة شامتاً ، ومعرضاً  
 في صرم ذات الحال ، كنت معمضاً  
 يرضي بهجرته العدو المبغضاً :  
 أخشى من العادي بها أن يعرضاً<sup>٣</sup>

١ تقضض : هوى ليقع .

٢ تجرم : كمل وتم .

٣ العادي بها : اي المتعدي علي بها .

## يعاتب بعضنا بعضاً

ألا يا حبذا نجد<sup>١</sup>،      ومن أسكنها أرضاً  
 وحيّاً حبذا ما هم      ولو لي حقدوا البعض  
 ومن أجل الهوى أدني      لمن لم أرضه معضاً<sup>٢</sup>  
 علقنك ناشئاً، حتى      رأيت الرأس مبيضاً  
 وإن تتعاهدي ودّي،      إذا تجدينه غصاً  
 على بخل، وتصريد<sup>٣</sup>،      وقبض نوالكم قبضاً<sup>٢</sup>  
 أهم بدكركم، لو أن<sup>٣</sup>      خيراً منكم بضاً<sup>٣</sup>  
 فيا عجباً لموقفنا،      يعاتب بعضنا بعضاً!

١ المعض : الفضب والمشقة .

٢ التصريد : السقي القليل دون الري . النوال : العطاء .

٣ بض : اعطى قليلاً .

## عجن نحو الفتى

قال في زينب بنت موسى الجمحية :

طال من آل زينب الأعراسُ ،      للتعدي ، وما بنا الإيغاسُ  
ووليدٍ كان عُلقها القلبُ ،      الى أن علا الرؤوسَ البياضُ  
حبُّها عندنا متينٌ ،      وحبلي عندها واهنُ القوي أنقاضُ  
نظرتُ يومَ فرعٍ لفتِ البنا      نظرةً ، كان رجعها إيماضُ  
حين قالتُ لِمَوَكِبِ كَمَها الرَّم      ل ، أطاعتُ له النَّباتَ الرِّياضُ : ٢  
عُجِنَ نحو الفتى البِغالَ ، نُحْيِيهِ      بما تكتُمُ القلوبُ المِراضُ ٣  
وأحدثتهُ ما تَضَمَّنَتْ منه ،      إذ خلا اليومَ للمسيرِ المِراضُ

- 
- ١ الفرع : مجرى الماء الى الشعب . لفت : ثنية جبل قديم بين الحرمين ، ويكسر .  
٢ اطاعت له النبات : جعلته ممكن المتناول .  
٣ المراض : صلابة في اسفل سهل تمسك الماء .



# ع

## خدعة !

ألم تسأل الأطلالَ والمتربعا ، ببطنِ حليّاتٍ ، دوارسَ بَلَقعا ؟  
إلى الشّريِّ من وادي المغسِّ ، بدلتَ معالهُ وبسلاً ، ونكباءَ زَعزَعا  
فبيخلنَ ، أو يخبِرُنَ بالعلمِ ، بعدما نكأنَ فؤاداً كان قِدماً مُفَجَّعا  
بهنديِّ ، وأترابٍ لهنديِّ ، إذِ الهوى جميعٌ ، وإذ لم نخشَ أن يتصدَّعا  
وإذ نحنُ مثلُ الماءِ ، كان مِزاجُهُ كما صَفَّقَ الساقِي الرحيقَ المُشعَّشعا ٢  
وإذ لا نُطِيعُ العاذلينَ ، ولا نرى لواشٍ لدينا ، يطلبُ الصَّرمَ ، مطمعا

---

١ الشري : وادي بين كيبك ونعمان على ليلة من عرفة . المغس : موضع بطريق الطائف .  
النكباء : ربح انخرفت ووقعت بين ريبين .  
٢ المشعشع : الذي مازجه الماء .

تُسُوَعَتْنِ ، حتى عاودَ القلبَ سُقْمُهُ ،  
فقلت لِـمُطْرِبِيْنٍ : ويحك ! إنما  
وأشريتَ فاستشري وان كان قد صحا  
وهيَّجتَ قلباً كان قد ودَّع الصِّبَا ،  
لئن كان ما حدثتَ حقّاً ، فما أرى  
فقال : تعال انظُرْ ، فقلت : وكيف لي ؟  
فقال : اِكتفِلْ ، ثم التَّمْ ، وأتِ باغياً ،  
فإني سأخفي العينَ عنك ، فلا تُرى ،  
فأقبلتُ أهوي مثلما قالَ صاحبي ،  
فلمّا تواففنا ، وسلّمتُ ، أشرقت  
تبالهنّ بالعرفانِ ، لمّا رأيتني ،  
وحتى تذكّرتُ الحديثَ المودّعا  
ضررت ، فهلْ تستطيعُ نفعاً فتنفعا ؟  
فؤادٌ بأمثالِ المها كان موزعاً<sup>١</sup>  
وأشباعه ، فاشفع عسى أن تُشفّعاً<sup>٢</sup>  
كمثلِ الأولى أطريت في الناس أربعاً  
أخافُ مقاماً أنْ يشيعَ فيشعُا  
فسلّمْ ولا تُكثِرْ بأنْ تتورّعاً<sup>٣</sup>  
مخافة أن يفشو الحديثُ ، فيسمعا  
لموعده أزجي فعوداً موقّعاً  
وجوهٌ زهاها الحسنُ أنْ تتقّعاً  
وقلن : امرؤٌ باغٍ أكلٌ وأوضعا<sup>٤</sup>!

١ اشريت : اغريت . استشري : ليح . موزع : مغرى .

٢ تشفع : تقبل شفاعتك .

٣ اِكتفل : اي اجعل على بعيرك كفلاً ، وهو مركب للرجال ، يؤخذ كساء فيعقد طرفاه ، فيلقى مقدمه على الكاهل ، ومؤخره مما يلي العجز ، او شيء مستدير يُتخذ من خرق او غيرها ، ويوضع على سنام البعير ليُرْكَب .

٤ ازجي : اسوق . القعود من الابل : ما يقتعده الراعي في كل حاجة . الموقّع : البعير تكثر آثار الدبّر عليه .

٥ اكلٌ : كلٌ بعيره وأعبا ، لازم متعدٍ . اوضع : اسرع .

وقرَّبَنَ أسبابَ الهوى لميِّمٍ ، يقيسُ ذراعاً كلِّما قسِنَ إصْبَعاً  
 فلماً تنازعنَ الأحاديثَ ، قلنَ لي : أَخِفْتَ عَلَيْنَا أَنْ نُعْرَ وَنُخْدَعَا ؟  
 فبالأمسِ أرسلنا بذلك خالداً إليك ، وبيئنا له الشأنَ أجمعاً<sup>١</sup>  
 فما جئتنا إلاَّ على وَفْقِ موعِدٍ ، على مَلَايَ مِنَّا خَرَجْنَا له مَعَا<sup>٢</sup>  
 رأينا خلاءً من عيونٍ ، ومجلساً دميثَ الرُّبِيِّ ، سهلَ المحلَّةِ ، مُرْعَا<sup>٣</sup>  
 وقلنا : كريمٌ نالَ وصلَ كرائمٍ ، فحُقَّ له في اليومِ أَنْ يمتَّعَا

---

١ خالداً : اي خالداً الحرَّيت ، وكنَّ ارسلنه ليخدع عمر وبأقي به اليهن .متشكراً بزوي اعرابي .

٢ الملاً : التشاور .

٣ دميث : سهل لين .

## اخذت رداه

وقال يتذكر اسماء ويشوق اليها :

عَشَيْتُ بِأَذْنَابِ الْمُغَمَّسِ مَنْزِلًا ، به للتي نهوى مَصِيفُهُ وَمَرْبَعُ<sup>١</sup>  
 مَغَانِيِ أَطْلَالٍ ، ونوياً ، ودمنةً ، أضرَّ بها وَبَلُّهُ وَنَكْبَاءُ زَعزَعُ<sup>٢</sup>  
 بِيخَبَتِ حُلِيَّاتٍ كَأَنَّ رَسومَهَا كتابُ زَبُورٍ فِي عَسِيبٍ مُرَجَّعُ<sup>٣</sup>  
 فَهَاجَ عَلَيْكَ الشُّوقَ رَسْمٌ مُعْطَلٌ ، أَحَالَ زَمَانًا ، فهو بِيَدَاءِ بَلْقَعُ<sup>٤</sup>  
 فَإِنَّ يُقَوِّرُ مَغْنَاهُ ، فقد كان حِقْبَةً أَنيساً به حُورُ المَدَامِعِ ، رُوِّعُ<sup>٥</sup>  
 لِيَالِي ، إِذْ أَسْمَاءُ رُوِّدُ ، كَانَتْهَا خَلِيٌّ<sup>٦</sup> بذي المَسْرُوحِ أَدْمَاءُ مُتَبِعُ<sup>٦</sup>  
 لَهَا رَسَاءُهُ تَحْنُو عَلَيْهِ بِجِيدِهَا ، أَغْنُ ، أَحْمُ المُقْلَتَيْنِ ، مُوَلِّعُ<sup>٧</sup>

- ١ الاذئاب : او اخر الوادي . المغمس : موضع بطريق الطائف .
- ٢ المغاني : المنازل . النؤي : ما يحفر حول الحيمة ليمنع دخول الماء اليها . الدمنة : ما تلبد من البعر ونحوه . النكباء : ريح انحرفت فوقعت بين ريحين .
- ٣ الحبت : المتسع من بطون الارض . حليات : موضع . الزبور : مزامير داود . العسيب : جريدة النخل ، وكانوا يكتبون عليها . مرجع : رجعت خطوطه .
- ٤ احال : تغير .
- ٥ يقوي : يقفر . مغناه : منزله . الحور : جمع حوراء ، وهي التي اشتد سواد عينيها وبياض يياضها مع رقة الجفون واستدارة الحدقة . المدامع : مجاري الدمع والمراد بها العيون . رُوِّعُ : جمع رائئة ، اي رائئة الحسن .
- ٦ الرود : الشابة الحسناء . خلي : اي خلية ، لا زوج لها ، والمراد بها الظلية . ذي المسروح : موضع . ادماء : بيضاء . متبع : يتبعها ولدها .
- ٧ الرشاء : ولد الظلية . جيدها : عنقها . الاغن : الظلي يخرج صوته من خياشيمه . احم : اسود . المولع : الابلق مع استتالة البلق .

إذا فقدته ساعةً عند مرتعٍ ، تراها عليه بالبُغام تَفَجَّعُ ١  
 تكادُ عليه النفسُ منها مخافةً عليه الذئابُ العادياتِ تَقَطَّعُ ٢  
 يُذكرُ نبيها كلُّ تغريدِ قينةٍ ، وقُمْرِيَّةٍ ظَلَّتْ على الأيكِ تسجعُ ٣  
 يُجاوبها ساقٌ هتوفُ لدى الضحى ، على عُصنِ أَيْكٍ ، بالبكاءِ يُرْوَعُ ٤  
 لقد خَلَعْتُ في أخذِها بردائه ، جِهَاراً ، وما كانت ، بعهدي ، تَخْلَعُ ٥  
 ومدَّتْ لدى البيتِ العتيقِ بثوبه ، نهاراً ، فما يدري بها كيفَ يصنعُ  
 يظلُّ ، إذا أجمعتُ صرماً مُبايناً ، دَخِيلٌ لها في أسودِ القلبِ يشفعُ ٦  
 تذكرتُ ، إذ قالتُ غداةً سُوَيْقَةً ، ومُقلَّتُها من شدَّةِ الوجدِ تدمعُ ٧  
 لِأترابِها : ليتَ المُعيرِيَّ ، إذ دنتُ به دارهُ منّا ، أتى ، فيودَّعُ  
 فما رمتُها ، حتى دخلتُ فُجاءَةً عليها ، وقلبي ، عند ذلكَ ، يُرْوَعُ ٨  
 فقلن : حذارِ العينِ ، لما رأيتنِي ، لها ، إنَّ هذا الأمرَ أمرٌ مُشْتَعُ ٩  
 فلمَّا تجلَّى الرَّوعُ عنهنَّ ، قلن لي : هَلُمَّ ، فما عنها لك اليومَ مدفعُ  
 فظَلَّتْ بمرأى سائقٍ وبمسمعٍ ، ألا جَبْدا مرأى ، هناكَ ، ومسمعُ !

- ١ البغام : صوت الظبية إذا صاحت الى ولدها ، وهو ارخم ما يكون من صوتها .  
 ٢ القمريّة : ضرب من الحمام . الايك : الشجر الملتف الكثير .  
 ٣ الساق : ذكر القمري ، ويُعرف بساق حر .  
 ٤ خلعت : تهتكت .  
 ٥ اسود القلب : حبهته .  
 ٦ سويقة : موضع .  
 ٧ رمتها : برحتها .

## ذات الحال

وقال يذكر نعماً وتكنى أم بكر  
من بني جُمَح ، ثم من قريش :

لقد حَبَّبَتْ نَعْمٌ إِلَيَّ بوجهها  
ومن أجلِ ذاتِ الحالِ أَعَمَلْتُ نَاقِي ،  
ومن أجلِ ذاتِ الحالِ يَوْمَ لَقِيَتْهَا  
ومن أجلِ ذاتِ الحالِ آلفُ مَنْزِلاً ،  
ومن أجلِ ذاتِ الحالِ عُدْتُ كَأَنِّي  
أَلَمْتُ تَرَ ذاتُ الحالِ أَنْ مَقَالَهَا ،  
وأخرى لدى البيتِ العتيقِ نظرتُها  
فما أَنَسَ مِلاشِياءِ لا أَنَسَ نظرتي

مسافة ما بين الوتائرِ فَالتَّقَعُ ١  
أَكَلَّفُهَا سِيرَ الكَلالِ مَعَ الظَّلَعِ ٢  
بِمُنْدَفَعِ الأَخبابِ ، سابقني دمعي  
أَحِلُّ بِهِ ، لا ذا صديقٍ ولا زرع  
مخامرُ داءٍ داخلٍ ، أو أخو رِبْعِ ٣  
لدى البابِ ، زادَ القلبَ رَدْعاً على رَدَعِ  
اليها تَمَشَّتْ في عظامي ، وفي سمعي  
اليها ، وتربَّيَها ، ونحنُ لدى سَلْعِ ٤

- 
- ١ الوتائر : موضع ما بين مكة والطائف . التقع : موضع قرب مكة .  
٢ الكلال : الاعياء . الظلع : الضعف في السير ، او عرج خفيف .  
٣ الربع : الحمى الدورية .  
٤ ملاءشياء : اي من الاشياء . سلع : جبل في المدينة .

## تعقل الصغرى

وقالت لِتَرَبِّيها غداةً لَقَيْتُها ، ومقلنتُها بالماءِ ، والكُحْلِ ، تدمعُ :  
 بذى الشَّريِّ ، هل من موقفٍ تقفانِه ، لعلَّ المُغيريَّ الغداةَ يُودَّعُ  
 فلمَّا رأتهُ كُبراهما ما بأختِها ، أرمتهُ ، فما تُعطي ، ولا هي تمنعُ  
 وقالت لها الصَّغرى : هداكِ لما أرى هوئى غيرُ مَعْصِيٍّ ، ولبَّ مَشِيَعٍ  
 أحنفى على ظهرِه وقوفُ مطيَّةٍ براكيها ؟ هذا من الأمرِ أشنعُ !

## قوي ضعيف

وقال يذكر اسماء :

أقولُ لأسماءَ اشتكاءً ، ولا أرى ، على إثرِ شيءٍ قد تفاوتَ ، مُجَزَّعا :  
 أَلَمْ تعلمي ، يا أَسْمَ ، أني مُغاضِبٌ أحبُّ جَميعِ الناسِ ، لو جُمِّعوا معا؟  
 وأنَّ اللِّبالي طُلننٌ منذُ هجرتِني ، وكنَّ قصاراً قبلَ أن نتصدَّعا؟  
 وأنَّ لم نَزَلْ منذُ اهتجرنا كأنَّني مُعادٍ فراشي ، ما الأيِّمُ مَضجعا؟

١ ارمته : سكنت .

٢ الظهر : ما ارتفع من الارض .

٣ مجزع : مفقد الصبر .

## رأى الصغرى

أرَبْتُ إلى هِنْدٍ وَتَرْبِينِ ، مَرَّةً ١ ،  
 لتعريجِ يَوْمٍ ، أو لتعريسِ لَيْلَةٍ  
 فقلنَ لها : لولا ارتقابُ صَحَابَةٍ  
 فقالت فتاةٌ ، كَنتُ أَحْسَبُ أَنَّهَا  
 لهنَّ ، وما شاورنَّها : ليس ما أرى  
 فقلنَ لها : لا سَبَّ قَرْنِكَ ، فافتحي  
 فقالت لهنَّ : الأَمْرُ بادٍ طَريقُهُ ،  
 نَقْدُمُ مَنْ يُخشى فيمضي أَمَانًا ،  
 وأوصي غلاماً بالوقوفِ بجانبِ  
 فإن يرَ مما يُنقى ، غيرَ رِقْبَةٍ  
 لها ، إذ توافقنا بقرنِ المَقْطَعِ ١  
 علينا ، بجمعِ الشَّمْلِ قبلَ التصدُّعِ  
 لنا خلفنا ، عَجْنَا ولم نتورَّعِ  
 مُعَقَّلَةً ٢ ، في مِئْزَرٍ لم تُدرِّعِ ٢  
 بحُسنِ جزاءٍ للحبيبِ المودِّعِ  
 لنا بآبَةٍ ٣ ، تُخفي من الأَمْرِ ، نسمعُ  
 مِبينٌ ٤ لذي لُبٍّ ينوءُ بِمَرَجِيعِ  
 ومن خفتِ من أصحابِ رحلكِ فارجمي ٥  
 السِّتارِ ، خفيّاً شخصُهُ ، يتسمعُ  
 علينا ، يُعجِّلُ ما استطاعَ ويُسرِّعِ

- ١ اربت : احتجت . القرن : الجبل الصغير ، او قطعة تنفرد من الجبل . المقطع : موضع .
- ٢ لم تدرع : اي لم تلبس الدرع ، وهو قميص تلبسه المرأة ، والمراد انها لم تزل صغيرة السن لم تدرع .
- ٣ لا شب قرنك : دعاء عليها تحيياً ، اي لا بلغت الشباب . البآبة : الوجه والنوع .
- ٤ ينوء : يجهد ويجد ثقلاً ومشقة .
- ٥ رحلك : مركب بغيرك . او منزلك . فارجمي : اي فارجميه .



## عتاب لابن عمه

ألا من يرى رأيَ امرئٍ ذي قرابة ، أبتَ نفسه بالبُغضِ إلاَّ تَطَلُّعاً  
وما ذاك من شيءٍ أكونُ اجتنيتُهُ ، وإليك ، وما حاولتُ سوءاً ، فيمنعنا  
وكان ابنُ عمِّ المرءِ مثلَ مِجَنَّتِهِ ، يقيه ، إذا لاقى الكميَّ المُقْتَنِعاً  
إذا ما ابنُ عمِّ المرءِ أفردَ ركنهُ ، وإن كان جَلدًا ذا عزاءٍ ، تضعضعا  
فنصرَكَ أرجو ، لا العداوةَ ، إنما أبوك أبي ، وإنما صَفَقْنَا مَعاً  
وإن كان لِلْعَتِي ، فأهلَ قرابةٍ ، وإن كان هذا لانتقاصٍ ، فمصرعاً<sup>٣</sup>  
فهذا عتابٌ وازدجارٌ ، فإنَّ يعدُّ ، وجدِّك ، أدرك ما تَسَلَّفْتَ أَجْمَعاً  
فإنَّ يُوسِرِ المولى ، فانك حاسدٌ ، وإنَّ يفتقر ، لا يُلْفِ عندك مطمعاً  
وإن هو يُظَلِّمَ لا تُدافِعُ بحاجةٍ ، وإن هو يظلم قلت : جنبك أضرعاً!<sup>٥</sup>

١ الكمي : الشجاع المسلح . المقتنع : المستر بسلاحه .

٢ صفقنا : أي اجتمعنا على الأمر .

٣ للعتي : لإعطاء الرضى . فاهل قرابة : أي فوجدت اهل قرابة . فصرعاً : أي فوجدت مصرعاً .

٤ المولى : ابن العم .

٥ جنبك اضرعاً : دعاء عليه . اضرع : اذل .

## جزعت يا قلب!

يا قلب ، أخبرني ، وفي النأيِ راحةً ،  
 إذ امانوتُ هندُ نوى : كيف تصنعُ ؟  
 أتُجمِعُ ياساً ، أم تُحِنُّ صبايةً ،  
 على إثرِ هندٍ ، حين بانَتْ ، وتجزعُ ؟  
 وللصَّبْرِ خيرٌ ، حين بانَتْ بوذِّها ،  
 وزجرُ فؤادٍ كانَ للبينِ يُخشعُ  
 وقد فرِعت في وصلِ هندٍ لك العصا ،  
 قديماً ، كما كانت لذي الحلمِ تُفرَعُ ١  
 جزِعتَ ، وما في فجعِ هندٍ بسرِّها ،  
 وإفشاءِ سرِّ كانِ نحوِي ، وتجزعُ  
 ولكن على أنْ يعلمَ النَّاسُ أنِّي  
 على غيرِ شيءٍ من نوالِكِ أتبعُ  
 فلا تحرمي نفساً عليكِ مضيقَةً ،  
 وقد كَرَبَتْ من شدَّةِ الوجدِ تَطْلُعُ ٢  
 وليس بجزبٍ ، غيرِ حُبِّيكِ ، لَذَّةٌ ،  
 ولستُ بشخصٍ ، بعدَ شخصك ، أجزعُ  
 وليس خليمي بالمرجسيِّ وصاله ،  
 وليس لسيرِّي ، عندَ غيري ، مَوضعُ

١ قرعت لك العصا : أي نبتت . ويقال : قرعت العصا لذي الحلم ، أي ان الحلم اذا نبت انتبه .  
 وقيل ان اول من قرعت له العصا عامر بن الظرب ، فانه لما طعن في السن ، انكر من  
 عقله شيئاً ، فقال لبنيه : اذا رأيتموني خرجت من كلامي ، واخذت في غيره ، فاقرعوا لي  
 المجن بالعصا . فقيل : قرعت العصا لذي الحلم .  
 ٢ مضيقه : معصرة فقيرة . كربت : اوشكت .

## طمع في غير مطعم

طمعتُ بأمرٍ ليسَ لي فيه مطعمٌ ، فأخلفني ، فالعينُ من ذاك تدمعُ  
 وباعدني مَنْ لا أحبُّ بعادةً ، فنفسي عليه كلَّ حينٍ تقطعُ  
 وقد كنتُ أرجو أن تجودَ بنائلي ، فألفتها بالبذلِ لا تتطوعُ<sup>١</sup>  
 فواكبدي ، من خشيةِ البين ، بعدما رجوتُ نوالاً من عُشيمةٍ ينفعُ<sup>٢</sup>  
 فقد تركتني ما ألدُّ لِحُلَّةٍ حديثاً ، ونفسي نحوها تتطلعُ

## أقبلت اخفي مشيتي

وقال في زينب بنت موسى الجمحية :

إنَّ الحليطَ مع الصِّباحِ تصدَّعوا ، فالقلبُ مرتَهَنُ بزِينبَ مَوْجَعُ  
 أشكو الى بَكْرِ ، وقد جزعتُ بها بغلاتُها خوصَ النَّواصِفِ ترفعُ<sup>٣</sup>  
 قالوا بِمِرِّ اليَوْمِ ، ثمَّ مبيتُهُم ضحيانُ ، أو عُسفانُ ، إنَّهم أسرَعوا<sup>٤</sup>

١ النائل : العطاء .

٢ عُشيمة : علم امرأة .

٣ جزعت : قطعت . الخوص : ورق النخل النواصف : مجاري الماء . وموضع . ترفع : تبالغ في السير .

٤ مرَّ : موضع على مرحلة من مكة ، ويُعرف بمر الظهران . الضحيان : موضع في طريق حضرموت الى مكة . عسفان : موضع على مرحلتين من مكة .

حتى إذا حسروا بصارع كلِّها ، وبدا لهم منها طريقٌ مهيبٌ<sup>١</sup>  
 فأتيتهم عند العشاءِ مخاطراً ، حذرَ الأُنيس ، وليس شيئاً يسمع  
 أقبلتُ أخفي مشيتي متقنِّعاً ، وأخو الخُفَاءِ إذا مشى يتقنِّع  
 فأتيتُ حينَ تضجَّعوا قبلَ الونى من سيرهم ، أو قبل أن يتضجَّعوا  
 فإذا ثلاثُ بيتهنَّ عقيلةٌ مثلُ العمامةِ ، نشرها يتضوِّع<sup>٢</sup>  
 فعرفتُ صورتها ، وليس بمُنكرٍ أحدُهُ شعاعَ الشَّمسِ ، ساعة تطلُّع  
 قالت : نشدتك ، يا لبابُ ، ألم يكنْ كِبَرُ المني ، وبه حديثي أجمع<sup>٣</sup>  
 قالت : بلى ، فعجبتُ ، حين لقيتها ، من قولها : ليت التوى بك تجمع

١ حسروا : ساقوا الابل حتى اعيوها . المهيب : الطريق الواضح .

٢ نشرها : راجحتها .

٣ لباب : علم امرأة . كبر المني : معظم المني .

## فاسترجعت وبكت

نادِ الذين تحمّلوا، كي يربّعوا،  
 ما كنت أخشى، بعدما قد أجمعوا،  
 أن يفجعوا دنيفاً مُصاباً قلبه  
 حتّى رأيتُ حمولتهم، وكأنّها  
 وأقولُ من جزعٍ لِعِزّةٍ، بعدما  
 لو كنتُ أملكُ دفعَ ذا لدفعته  
 لما تذاكرنا، وقد كادتُ بهم  
 تهوي بهنّ، إذا الحداةُ ترنّما  
 سلّمتُ، فالتفتتُ بوجهٍ واضحٍ،  
 وبمقلّتي ريمٍ غضيضٍ طرفه،  
 كما يودّع ذو هوّى، ويودّع<sup>١</sup>  
 وفراقهم بالكُره، أن لا يربّعوا  
 من حبّهم، في كلِّ يومٍ يُودّع<sup>٢</sup>  
 نخلٌ تكفّفها شمالٌ زعزع  
 ساروا، وسالَ بهم طريقٌ مبيّع<sup>٣</sup>  
 عتّبي، ولكن ما لهذا مدفع  
 بُزّلُ الجمالِ ببطنِ قرنٍ تطلّع<sup>٤</sup>  
 موراً، كما مارَ السفينُ المقتاع<sup>٥</sup>  
 كالبدْرِ زَيْنَ ذاكِ جيدٍ أتلع<sup>٦</sup>  
 أضحى له برياضٍ مرٍّ مرتع<sup>٧</sup>

١ كي يربّعوا : كي يقفوا وينظروا .

٢ الدنف : الذي امرضه الحب .

٣ عزة : علم امرأة . المبيع : الطريق الواضح .

٤ البزّل : الابل المسنة . قرن : بلدة عند الطائف او اسم الوادي كله .

٥ المور : الاضطراب ، والتردد في عرض .

٦ جيد اتلع : عنق طويل .

٧ مر : موضع ، اي مر الظهران .

قالت : تُشِيعُنَا ، فقلتُ صبايةً :  
 إِنَّ الْمُحِبَّ لِمَنْ يُحِبُّ مُشِيعٌ  
 فاسترجعتُ ، وبكتُ ، لما قد غالباها ،  
 إِنَّ الموفَّقَ ، فاعلموا ، مُسترجِعٌ  
 فتبعتهُم ، ومعِي فؤادٌ مُوجَعٌ ،  
 صبُّ بقرهم ، وعينٌ تدمع

## ذو قرابة

وقال في ذم أحد أقاربه :

ومُشاحنِ ذِي بَغِضَةٍ ، وقرابَةِ ،  
 يُزجِي لِأَقْرَبِهِ عَقارِبَ لُسَعَا<sup>٢</sup>  
 يسعى ليهدمَ ما بنيتُ ، وإنَّني  
 لَمُشِيدٌ بِنِيانِهِ التَضَعِيعَا  
 وإذا سُرِرْتُ ، يسوءُهُ ما سرَّني ،  
 ويرى المَسْرَةَ مَروتي أن تُقرعا<sup>٣</sup>  
 وإذا عثرتُ ، يقولُ : إني شامتُ ،  
 وأقولُ ، حينَ أراه يعثرُ : دَعْدَعَا<sup>٤</sup>

١ استرجعت : قالت انا لله وانا اليه راجعون .

٢ يزجي : يسوق .

٣ المروة : حجر صلب . ويقرع مروتي : يتقصني .

٤ دعدعاً ، بالتثوين : كلمة كانت تقال للعائر .

## ليس الخديعة من سري

إذهب، وقُلْ للتي لامت، وقد علمت أن لم تنل في ثوابي طائلاً: تدع  
 بعض الملامة، في أن لا أصحابها، كما تُداركُ أمراً غير مُرتجع  
 لا ترحليني بذنب أنتِ صاحبه، وصادقيني صفاء الوُدِّ، واستمعي  
 لا تسمعين بنا قول الوشاة، ومن يُطعُ مقالةَ واشٍ كاشحٍ، يضع<sup>١</sup>  
 ليس الخديعة من سري ولا خلقي، وإن يُشارَ بأدنى الأمر، يمتنع<sup>٢</sup>

## رسول الى هند

أصبحَ القلبُ للقتولِ صريعا، مستهماً، بذكرها، مردوعا  
 سلبتي عقلي، غداةَ تبدت، بين خودين كالغزالين ريعا  
 وهي كالشمس، إذ بدت في ضحاها فأبانت للنَّاظرين طلوعا  
 فرمتني بسهمها، ثم دافت لبنات الفؤادِ سماً نقيعا<sup>٣</sup>  
 لمت قلبي في حُبِّها، فعصاني، ولقد كان لي زماناً مطيعا

١ يضع: أي يضع نفسه، أي يذلها.

٢ وإن يشار: من المشاركة، أي وإن يبايع.

٣ دافت: خلطت وبت بالماء. بنات الفؤاد: الهموم.

فأرى القلبَ ، قد تنشَّب فيه      حُبُّ هندی ، فما يُريدُ نزعاً  
قادهُ الحينُ نحوها ، فأتاها      غيرَ عاصٍ ، الى هواها ، سريعاً  
قلتُ ، لما تخلَّس الوجدُ عقلي ،      لِسُلَيْمِي : ادعي رسولاً مُريعاً<sup>١</sup>  
فابعثه ، فأخبريه بعذري ،      واشفعي لي ، فقد عَنَيْتِ شفيعاً<sup>٢</sup>  
عند هندی ، وذلكَ عصرٌ تولَّى ،      بانَ منّا ، فما يريدُ رجوعاً  
فأتتها ، فأخبرتُها بعذري ،      ثمَّ قالتُ : أتيتِ أمراً بديعاً<sup>٣</sup>  
فأقبلني العذرة ، ميتٌ قبلكِ ، منه ،      وهي تُذري ، لِمَا عَنَّاها ، الدُّموعاً  
وأصاحت لِقولِها ، ثمَّ قالتُ :      عادَ هذا من الحديثِ رجيحاً  
إارجعي نحوَه فقولي : وَعَيْشي ،      لا تَهَيَّأُ ، بما فعلتَ ، ربيحاً !  
خِلتِ أنَّا نَعَيِّرُ الوصلَ منّا      عنك ، أم خِلتِ حبلنا مقطوعاً ؟  
فأتتني ، فأخبرتني بأمرٍ ،      شَفَّ جسمي ، وطار قلبي مرُّوعاً  
فرَجَعْتُ الرسولَ بالعذرِ منِّي ،      نحوَ هندی ، ولم أَخَفْ أن تَريعاً  
فحيينا بوُدِّها ، بعدَ يأسٍ ،      من هواها ، فعادَ وُدّاً جميعاً

- 
- ١ تخلُّس : اي اختلس . المريع : الزاكي النامي ، والمراد انه رسول فيه ريع وخير .  
٢ غنيت : اي اضطلعت بالامر ، وكان فيه غناء ، وكفيت .  
٣ الأمر البديع : الامر المتبدع .  
٤ تريع : ان ترجع ، اي الرسول وهي امرأة .



## بئس ما صنعوا

قَرَّبَ جِوَانُنَا جِمَالِهِمْ ، لَيْلًا ، فَأُضْحُوا مَعًا قَدْ انْدَفَعُوا  
 مَا كُنْتُ أُدْرِي بَوْشِكِ بَيْنَهُمْ حَتَّى رَأَيْتُ الْغَدَاةَ قَدْ طَلَعُوا  
 عَلَى مِصْكَيْنِ مِنْ جِمَالِهِمْ ، وَعَنْتَرَيْسَيْنِ فِيهِمَا شَجَعٌ  
 قَدْ كَادَ قَلْبِي ، وَالْعَيْنُ تُبْصِرُهُمْ لَمَّا تَوَارَوْا بِالْغُورِ ، يَنْصَدِعُ  
 يَا قَلْبُ ، صَبْرًا ، فَإِنَّهُ سَفَهُ بِالْمَرْءِ أَنْ يَسْتَفْزَهُ الْجَزَعُ  
 مَا وَدَعُونَا كَمَا زَعَمْتَ وَلَا ، مِنْ بَعْدِ أَنْ فَارَقُوا ، لَنَا طَمَعُ  
 هَلْ يُبْلِغُنَا السَّلَامَ أَقْرَبُهَا عَنِّي ؟ وَإِنْ يَفْعَلُوا ، فَقَدْ نَفَعُوا  
 مَا إِنْ أَرَدْنَا وَصَالَ غَيْرُهُمْ ، وَلَا قَطَعْنَاهُمْ كَمَا قَطَعُوا  
 وَلَا ضَنَّنا عَنْهُمْ بِنَائِلِنَا ، وَلَا خَسِينَا الَّتِي بِهَا وَقَعُوا  
 حَتَّى جَفَوْنَا ، وَنَحْنُ نَتَّبِعُهُمْ ، أَلَيْسَ ، بِاللَّهِ ، بئس ما صنعوا ؟

١ مصكين : قوين . عنتريسين : ناقتين . الشجع في الابل : سرعة نقل القوائم .

## أتأمرنا بالفجيعة!

وقال يتذكر هندياً :

ألا يا أيُّها الواشي بهندي ، أضريُّ زُمتَ ، أم حاولتَ نفعي؟  
أقلتَ : الرُّشدُ صَرمُ حبالِ هندي ، وما إنْ ما أتيتَ به بيِّدعِ  
أتأمرُ بالفجيعةِ ذا صفاءِ ، كريمِ الوصلِ لم يَهْمُنْ بفتحِ!  
وأقعدَ بعدَ قطعِ الحبلِ أدعو ، الى صلَةٍ ، وقطعِ الحبلِ صُنعي؟

## يقول العاذلون

أيا مَنْ كان لي بصراً وسمعاً ، وكيف الصبرُ عن بصري وسمعي؟  
يُجنُّ بذكرها أبداً فؤادي ، يفيضُ كما يفيضُ العَرَبُ دمعي'  
يقولُ العاذلون : نأتُ ، فدعها ، وذلك حينَ تَهيامي وولعِي  
أأهجرُها ، وأقعدُ لا أراها ، وأقطعُها ، وما هَمَّتْ بقطعي؟  
وأقسمُ ، لو حَلَمْتُ بهجرِ هندي ، لضاقتُ بهجرها في التَّومِ ذرعي

١ الغرب : الدلو .

## سألتني ...

يا خليلي ، إذا لم تنفعا ، فدعاني اليوم من لوم ، دعا  
والمّا بي بطيبي شادن ، لست أدري اليوم ماذا صنعا  
قد جرى بالبين منها طائر ، رف بالفرقة ، ثم ارتفعا  
سألتني : هل تركت اللهو ، أم ذهبت أزمانه ، فانقطعا ؟  
قلت : لا ، بل ذهب الدهر الذي كنت أسعى معه حيث سعى  
ذاك ، إذ نحن لسلمى جيرة ، لا نبالي من وشى ، أو سمعا  
لو سعى من فوقها ، من خلقه ، بيننا بالصّرم ، شتى ، ومعنا  
كان قصدي عندها ، في قولهم ، أن أكون المكرم المتبعا  
حين قالت : كيف أسلو بعدما سمع اليوم بنا من سمعا ؟

---

١ سمع : شنع وشهر .

## اذهب فاعترفهم!

١ عَلَّقَ القلبُ وزُوعاً حُبٌّ مَنْ لم يستطيعاً  
 عَلَّقَ الشمسَ، فأضحتْ أوجَهَ النَّاسِ جميعاً  
 ودعاهُ الحَيْنُ، فانقا دَ الى الحَيْنِ سريعاً  
 ثمَّ أبصرتُ التي زا دتْ على الشمسِ بُوعاً  
 وترى النَّسوانَ، إن قا متْ، وإن قُمْنِ، خُشوعاً  
 كخُضوعِ النَّجْمِ للشَّمِ سِ، إذا رامتْ طُوعاً  
 ولقد قلتُ على قُوتِ، وكفكفتُ الدُّوعاً  
 جَزَعاً، ليلةَ مرَّتْ بي، وما كنتُ جَزوعاً  
 أسفرتُ ليلةَ ودانَ، حِذاراً أنْ تروعا<sup>٢</sup>  
 قلبَ محزونٍ بها ما زالَ مُختلاً<sup>٣</sup> وجميعاً  
 فأرتَه وارداً النَّبْ تِ، ومُنْتصاً تليعاً<sup>٣</sup>

١ الوزوع : الاغراء . لم يستطيعا : على حذف نون التوكيد .

٢ ودان : قرية قرب الايواء .

٣ الوارد : الشعر الطويل . منتصاً : مرتفعاً والمراد عنقها . تليعاً : طويلاً .

وثنايا يكرعُ الملك  
 يومَ حلتْ، من سوا  
 هل رأيتَ الرّكبَ، أو  
 قال : لم أعرفْ، وقد  
 قلتُ : إذهبْ فاعترفهم،  
 فف على الرّكبِ فسلم،  
 فلقد كنتُ قديماً،  
 هوفُ فيهنّ كُروعا<sup>١</sup>  
 دِ القلبِ، محتلاً<sup>٢</sup> رفيعا:  
 أبصرتَ بالقاعِ هُجوعاً<sup>٣</sup>  
 أبصرتُ عيساً وقُطوعاً<sup>٣</sup>  
 ثمّ أدرِ كُننا جميعاً  
 ثمّ أدرِ كُننا سريعاً  
 لهوى النفسِ، تبوعاً

١ الملهوف : المحترق القلب .

٢ هل رأيت : مقول « ولقد قلت » في بيت سابق . الهجوع : النائمون .

٣ العيس : الايل . القُطوع : الطنافس يجعلها الركبان تحتهم .

## لا أستطيع !

ليت شعري ، هل أقولن لركبِ بفلاة ، هم لديها هُجوعُ :  
طالما عرستمُ ، فاركبوا بي ، حان من نجمِ الثريا طُوعُ ١  
إن همي قد نفى النومَ عنِّي ، وحديثُ النفسِ قِدماً ولوع  
قال لي فيها عتيقُ مقالاً ، فبجرتُ ، مما يقولُ ، الذموع  
قال لي : ودّعْ سلمي ، ودّعها ، فأجاب القلبُ : لا أستطيع !  
لا شفاني الله منها ، ولكن زيدَ في القلبِ عليها صدوع  
لا تلمني في اشتياقي ، إليها ، وابتك لي مما تُجِنُ الضلوعُ ٢

---

١ عرستم : نزلتم في آخر الليل للراحة .

٢ تجين : تستر .

## لا تنزع سرنا !

قالت ، وعيناها تَجُودانِها : صُوحِبَت ، واللهُ لكَ الرَّاعي !  
يا ابنُ سَريجٍ ، لا تُنزعْ سِرَّنا ، قد كنتَ عِندي غيرَ مِذْياعٍ ١

## أيا رب !

أيا ربِّ ، لا آلو المودَّةَ جاهداً ، لأسماءَ ، فاصنع بي الذي أنتَ صانعٌ ٢

## أردت رشاده

وخلِّ ، كنتُ عَيْنَ النَّصْحِ منه ، إذا نظرتُ ، ومستمعاً مُطِيعاً  
أطافَ بِغِيَّةٍ ، فَنَهَيْتُ عنها ، وقلتُ له : أرى أمراً شنيعاً  
أردتُ رِشادَهُ جُهدي ، فلمَّا أُنِي وعصى ، أتليناها جميعاً

١ ابن سريج : مغن مشهور كان معاصراً لعمر .

٢ لا آلو المودة : اي لا اقصر فيها .

## غياب صديق

قال في أبي المسهر المدري وهو جعد  
ابن مهجع ، لما أرى تخلفه عن الحج  
في إحدى السنين :

أرائحةٌ حجاجٌ عذرةٌ وجهةٌ ، ولما يروح في القوم جعدٌ بن مهجع  
خليلانٍ ، نشكو ما نلاق من الهوى ، متى ما يتقل ، أسمع ، وإن قلت ، يسمع  
ألا ليت شعري ، أي شيء أصابه ، فلي زفرات هيجن ما بين أضلعي  
فلا يبعدنك الله خلاً ، فإنني سألقى كما لاقيت في كل مصرع

## هويت الرجوع

وقال يذكر هنداً وسلمى :

يا خليلي ، قد مللت نواحي بالمصلى ، وقد سننت البقيعا  
بلغاني ديار هند وسلمى ، وارجعاني ، فقد هويت الرجوعا

---

١ شئت : ابغضت . البقيع : موضع بالمدينة .



# ف

## الى ام الربيع!

وإني لسائلٌ أمّ الربيعِ ،      قبل الوداعِ ، متاعاً طفيفاً  
متاعاً، أقومُ به للوداعِ، إنّي      أرى الدّارَ منها قدّوفاً  
فقلتُ: بِمَاجَةٍ كُلِّ نَطَقْتُ، فأق      بيلٍ ، وأرْسِلَ رسولاً لطيفاً  
الى موعِدٍ وُدٍّ لو أنّه      خلا ، لا يُرَوِّعُ فيه الطُّروفاً  
ومن عجبٍ ضَحِكْتُ إذ رأتُ      قَرِيْبَةً بِالْحَيْفِ رَكْباً وَقُوفاً  
رأتُ رجلاً شاحباً جسمه ،      مُسَارِيْ أَرْضٍ ، أطال الوجيفاءُ  
أخا سفرٍ لا يُبْجِمُ المطيَّ ،      بعدَ الكلالَةِ ، إلاّ خُفُوفاهُ  
فإمّا تَرَيْنِي كَسَانِي السَّفَارِ      لونَ السُّوَادِ ، وجسماً نحيفاً

١ قنوف : بعيدة .

٢ الطروف : الكرام الاطراف من الآباء والامهات .

٣ الحيف : موضع قرب مكة .

٤ مساري ارض : اي سائر معها . الوجيف : ضرب من سير الخيل والابل .

٥ يجم المطي : يريجها . الخفوف : العجلة وقرب الارتحال .

٦ السفار : المسافرة .

فَحُورًا كمثلِ ظبياءِ الحُرَيْفِ ،  
تَضَوَّعُ أُرْدَانُهُنَّ الْعَبِيرَ وَالرَّزْزَ  
يُهَيِّجُنَّ مِنْ بَرَدَاتِ الْقُلُوبِ  
إِذَا مَا انْقَضَى عَجَبٌ ، لَمْ يَزَلْنَ  
بَأَبْطَحِ سَهْلٍ سَقَاهِ السَّحَا  
أُخْرِجْنَ يَمِشِينَ مَشِيًّا فَطَوْفَا<sup>١</sup>  
دَ ، خَالِطَ مَسْكَأً مَدَوْفَا<sup>٢</sup>  
شَوْقًا ، إِذَا مَا ضَرَبْنَ الدُّفُوفَا<sup>٣</sup>  
يَدْعُونَ لِلَّهِوِ قَلْبًا ظَرِيفَا  
بُ ، إِمَّا رِبِيعًا ، وَإِمَّا خَرِيفَا

### ما عدلت

ولو كان يخفى الحبُّ يوماً ، خفي لنا ،  
ولكن عدمتُ الحبَّ إن كان هكذا ،  
فما استجملتُ نفسي حديثاً لغيرها ،  
ولا ذُكِرْتُ ، يا صاح ، إلاَّ وجدتها  
ولا ابصرتُ عينا في الناسِ عاشقًا ،  
فما عدلتُ في الحكم ، يا صاح ، بيتنا ،  
ولكنه ، والله ، يا حبُّ ، ما يخفى  
إِذَا مَا أَحَبَّ المرءُ ، كان له حَتْفَا  
وإن كان لِحَنًا ، ما تُحَدِّثُنَا خَلْفَاهُ  
بِوُدِّي ، وإلاَّ زادَ حُبِّي لها ضِعْفَا  
صبا صَبُوءَةً ، إلاَّ صَبُوتُها أَلْفَا  
أَفِي الْعَدْلِ مِنْهَا أَنْ نُحِبَّ ، وَأَنْ نُجْفَى؟

١ فحوراً : أي فأقصد حوراً أو فاذا ذكر . القطوف : الضيق الخطي .

٢ المدوف : المخلوط .

٣ بردات : لعله باردات .

٤ الابطح : مسيل واسع فيه دفاق الحصى .

٥ اللحن : الخطأ في الاعراب . الحائف : الرديء من القول .

## ذو ملة مستطرف

هاجَ فؤادي موقِفٌ،      ذكَّرَني ما أعرفُ  
 ممشايَ ذاتَ ليلةٍ،      والشوقُ مما يشعَفُ<sup>١</sup>  
 إذا ثلاثٌ كالدمى،      وكعبٌ، ومُسَلِفٌ<sup>٢</sup>  
 وبينهنَّ صورةٌ،      كالشمسِ حينَ تُسَدِّفُ<sup>٣</sup>  
 خوَذٌ، وقيرٌ نِصْفُها،      ونِصْفُها مُهْفَفٌ<sup>٤</sup>  
 قلتُ لها : مَنْ أنتمُ؟      لعلَّ داراً تُسَعِفُ  
 فابتسمتُ عن واضحٍ،      غرَّ الثنايا، ينطِفُه<sup>٥</sup>  
 وأومضتُ عن طرفها،      يا حسنَها، إذْ تطرِفُ!  
 وأرسلتُ فجاءني      بنانُها المُطرِفُ<sup>٦</sup>  
 أنْ بيتَ لدينا ليلةٌ،      نجيا بها ونُلْطِفُ<sup>٧</sup>

- ١ يشعف : يغشي القلب من فوقه .  
 ٢ المسلف : المرأة بلغت خمسا واربعين .  
 ٣ تسدف : تشرق وتضيء .  
 ٤ الخوذ : الشابة الحسنة الخلق والناعمة . وقير : رزين . وقوله : وقير نصفها ، اي نصفها الاسفل ، والمراد به اردافها .  
 ٥ ينطف : يسيل ماؤه .  
 ٦ البنان المطرف : البنان المخضب .  
 ٧ الطفه : بره واحسن اليه .

باتت<sup>١</sup>، ولي من بذلها،  
 فبيتٌ ليلى كَلَّه<sup>٢</sup>،  
 إخال<sup>٣</sup> ثلجاً طعمه<sup>٤</sup>،  
 لما دنا تقارب<sup>٥</sup>  
 قالت لنا، ودمعها  
 لهفي! وليس ناعفي  
 قالت: ولِمَ تسألنا،  
 والدَّارُ عنك عَرَبِيَّةٌ،  
 ونأيتنا مُستَشْرِفٌ<sup>٦</sup>  
 نحنُ حجيجٌ ضمنا،  
 قلتُ: فإني هائمٌ،  
 قالت: بل أنت مازحٌ،  
 لسنا، وإن حدثتنا،  
 ودِدْتُ لو أنكَ في  
 تَجْزِي بمثلِ وُدِّنا،  
 حَمَشُ اللَّثَاتِ، أعجف<sup>١</sup>  
 تُرَشِّفُنِي، وأرشف  
 قد خالطته قرقف<sup>٢</sup>  
 من ليلنا، ومصرف  
 وجداً علينا يذرف:  
 عليكم التلهف!<sup>٣</sup>  
 والدَّارُ عنك تصرف  
 ونأيتنا مستشرف  
 فيمن يرى، المعروف<sup>٤</sup>  
 صبَّ بكم مكلّف  
 ذو مكلة، مستطرف<sup>٥</sup>  
 يغرثنا ما تحلف  
 قولك هذا تنصف  
 قلت لها: بل أضعف

١ حمش: قليل لحم اللثات. أعجف: لطيف الشفتين.

٢ القرقف: الحمر.

٣ المعروف: الموقف بعرفات.

٤ المستطرف: الذي يطلب الجديد، ولا يثبت على حبه.

## دعاه الى هند

وقال في هند :

أفي رسمِ دارِ دارسِ أنت واقفٌ ، بقاعِ تُعَفِّيهِ الرِّيحُ العواصفُ ؟  
 بها جازتِ الشعثاءَ فالحِمةَ التي قفا مُحرضٍ كأنهنَّ صحائفُ<sup>١</sup>  
 سحا تُربِّها أرواحُها ، فكأنَّما أحالَ عليها بالرُّغامِ النَّواسِفُ<sup>٢</sup>  
 ووقفتُ بها لا مَنْ أَسْأَلُ ناطِقُ ، ولا أنا ، إن لم ينطقِ الرسمُ ، صارفُ  
 ولا أنا عمَّنْ يألفُ الربعَ ذاهلُ ، ولا التبلُّ مردودُ ، ولا القلبُ عازفُ<sup>٣</sup>  
 ولا أنا ناسٍ مجلساً زارنا به ، عِشاءً ، ثلاثٌ : كاعبان ، وناصفُ<sup>٤</sup>  
 أسيلاتُ أبدانٍ ، دقاقُ خصورُها ، وثيراتُ ما التفتُ عليه الملاحِفُ<sup>٥</sup>  
 إذا قُمنْ ، أو حاولنَ مشياً تَأطُرُ ، الى حاجةٍ ، مالتُ بهنَّ الرُّوادِفُ<sup>٦</sup>  
 نواعمُ ، لم يدريَنَّ ما عيشُ شِقْوَةٍ ، ولا هُنَّ نَمَّاتُ الحديثِ ، زعانِفُ<sup>٧</sup>

١ المحرض : المفسد .

٢ سحا : جرف . الارواح : الرياح . الرغام : التراب . النواسف : الرياح التي تنسف التراب ، اي تقتلعه .

٣ التبل : سقم القلب . عازف : منصرف تأب .

٤ الناصف : المرأة المكتنبة .

٥ اسيلات : لينات ، طويلات . الوثيرات : السمينات . الملاحف : جمع الملحفة ، وهو اللباس فوق سائر اللباس . وقوله : ما التفت عليه الملاحف ، اي الاردا ف .

٦ تَأطُرُ : تتنابأ .

٧ الزعانف : جمع الزعنفة ، وهو الرذل والرذلة .

إذا مسَّهن الرِّشْحُ، أو سَقَطُ التَّدْيِ،  
 يَقلُنَ، إذا ما كو كَبُّ غارَ: لَيْتَه،  
 لبثنا به ليلَ التَّمَامِ بِلَدَّةٍ،  
 فلما هممنا بالتفرُّقِ، أَعَجَلتْ  
 وَأصعدنَ في وعثِ الكَثِيبِ، تأوُّدًا،  
 فأتبعنَّ الطَّرْفَ، متبَّيلَ الهوى،  
 تُعَفِّي على الآثَارِ، أن تُعرفَ الحُطْيَ،  
 دعاهُ الى هِنْدٍ تَصَابٍ، ونظرةٌ،  
 سَبَّتَهُ بوَحْفٍ في العِقاَصِ، كأنَّه  
 وجيدٍ خَذولٍ بالصَّرِيمَةِ، مُغزَلٍ،  
 تَضوَعُ بالمسكِ السَّحِيقِ المِشارِفِ<sup>١</sup>  
 بِحيثُ رأيناهُ عِشاءً يُخالِفُ<sup>٢</sup>  
 نَعَمِنَا بها حتى جلا الصبَحَ كاشِفَ  
 بقايا اللُّباناتِ الدُّموعِ الذَّوارِفِ  
 كما اجتازَ في الوحلِ النعاجُ الحِوارِفِ<sup>٣</sup>  
 كأنِّي يُعانيني من الجنِّ خاطِفِ<sup>٤</sup>  
 ذبولُ ثيابٍ يُمَنِّةٍ، ومَطارِفِ<sup>٥</sup>  
 تَدُلُّ على أشياءٍ فيها مَتالِفِ  
 عناقيدُ دلائِها من الكرمِ قاطِفِ<sup>٦</sup>  
 ووجهِ حميٍّ أضرَعته المِخالِفِ<sup>٧</sup>

١ الرشح : العرق . المشارف : اعالي الارض .

٢ يخالف : يلازم ويأتي .

٣ اصعدن : رتعن . الوعث : المكان السهل الدهيس تغيب فيه الاقدام . تأوُّدًا : تثنياً .

الحوارف : التي تحني الثار .

٤ متبَّيل : سقيم ، ذاهب العقل .

٥ اليمنة : ثياب يمنية .

٦ الوحف : الشعر الكثير الاسود . العقاص : الضفائر .

٧ الخذول : الظبية التي تخلفت عن صواحبها وانفردت . الصريمة : القطعة من معظم الرمل ،

وموضع . مغزل : لها ولد الحمي : من لا يجتمل الضميم . اضرعته : اذلته . المخالف :

طرق الناس بمنى حيث يمرون ، ابي طرق الحجاج .

فكلُّ الذي قد قلتِ يومَ لقيتُكمُ ،  
وحبُّكِ داءُ للفؤادِ مُهَيِّجٌ  
ونشركِ شافٍ للذي بي من الجوى ،  
وقربكُ ، إنْ فاربتِ ، للشَّمْلِ جامعٌ ،  
فإنْ راجعتهُ في التراسلِ ، لم يزلْ  
وإنْ عاتبتهُ مرةً ، كان قلبه  
فكلُّ الذي قد قلتِ ، كان ادِّكاره  
أثيبِي ابنةَ المكِنِيِّ عنه بغيره ،  
على أنَّها قالتْ لأسماءَ : سلِّمي ،  
أرى الدارَ قد شطَّتْ بنا عن نوالكم ،  
فقلتُ : أجل ، لا شكَّ قد نبَّأتْ به  
فقالَتْ لها : قولي : أَلستِ بزائِرٍ  
على حذرِ الأعداءِ ، للقلبِ شاغِفِ  
سَفاهاً ، إذا ناحَ الحمامُ الهواتِفِ  
وذكرُكُ مُلتدِّبٌ ، على القلبِ طارِفِ  
وإنْ بنيتِ يوماً ، بانَ من أنا آلفِ  
له من أعاجيبِ الحديثِ طرائفِ  
لها صَلعُه حتى تعودَ العواصِفِ  
على القلبِ قَرِحاً ، ينكأُ القلبُ ، قارِفِ  
وعنكِ ، سقائِكِ الغادياتِ الروادِفِ  
عليه ، وقولي : حقٌّ ما أنتِ خائِفِ  
نوى عُربِيه ، فانظرُ لأيِّ تساعِفِ  
ظبِاءِ جَرَّتْ ، فاعتافِ من هو عائِفِ  
بلادي ، وإنْ قلتِ هناكَ المعارِفِ

١ السفاه في الجمل .

٢ نشرك : رائحتك المتضوعة . الطارف : الطريف ، اي الجديد المستحدث .

٣ ضلعه : ميله وهواه .

٤ قارف : قاشر القروح .

٥ الروادف : اي السحب المتراكبة .

٦ اعتاف العائف : نظر الى مرور الطير والظباء عن يمينه او عن يساره فتشاهم او تفاهل

بحسب مرورها .

كجأ لو ملكنا أن نزور بلادكم، فَعَلْنَا ، ولم تَكُنْ عَلَيْنَا التَّكَالِيفُ  
 فَقُلْتُ لَهَا : قَوْلِي لَهَا : قُلْ عِنْدَنَا لَنَا جِشْمُ الظُّلْمَاءِ فِيمَا نُضَادِفُ  
 وَنُضِي إِلَيْكَ الْعَيْسَ ، شَاكِيَةَ الْوَجِي مِمَّا تُتْلِقِي ، رَوَاعِفُ  
 بَرَاهِنُ نُضِي وَالتَّهْجُرُ كُلَّمَا تَوَقَّدَ مَسْمُومٌ مِنَ الْيَوْمِ صَائِفُ  
 تَحْتَرَّ عَنْهُنَّ الْعِرَائِكُ ، بَعْدَمَا بَدَأْنَ ، وَهِنَّ الْمُقْفِرَاتُ الْعَلَائِفُ  
 وَإِنِّي زَعِيمٌ أَنْ تَقْرَبَ فِتِيَةَ الْيَكِ مُعِيدَاتُ السَّفَارِ ، عَوَاطِفُ

- 
- ١ نص العيس : رفعها في السير . العيس : الابل . الوجي : الحفا او اشد منه . رواعف :  
 سائلة دماً :  
 ٢ التهجر : السير في نصف النهار عند اشتداد الحر .  
 ٣ تحسر البعير : ذهب رهل لحمه من الركوب بعد سمنه وكثرة شحمه . العرائك : جمع  
 العريكة ، وهي السنام . المقفرات : المنفردات وحدها . العلائف : النوق تعلقها ولا  
 ترسلها الى الرعي .  
 ٤ زعيم : كليل . السفار : المسافرة .



## مشيي قطوف

لقد أرسلتُ حوَّلاً ، قلباً ، يرى جافياً ، وهو خبَّ لطيف<sup>١</sup>  
الينا عشاءً بأن قفنا لنا نُسكَم ، فإنَّ وقوفاً طفيف<sup>٢</sup>  
فقلتُ لها : البيتُ أخلى لنا ، فإنَّ مقامَ الفيجاجِ الحُتوف<sup>٣</sup>  
فقلتُ : صدقتُ ، ولكنني أخافُ العُداةَ ، ومشئي قُطوف<sup>٤</sup>

## هجاء

وقال في هجو أحدكم :

أفتيني ، إن كنتَ ثِقفاً شاعراً ، عن فتى أعوج ، أعمى ، مُخْتَلِف<sup>٣</sup>  
سَيِّئِ السَّحْنَةِ ، كابٍ لونه ، مثلِ عودِ الحِرْوَعِ الباليِ القَصِيف<sup>٤</sup>

١ حوَّل : شديد الاحتيال . قلب : بصير بتقلب الامور . الحب : المخادع .

٢ القطوف : المني الضيق الخطو .

٣ ثِقفاً : حاذقاً فطناً .

٤ كابٍ لونه : كمد اللون متغيره كأنما علته غبرة .

## موقف فراق

وهذه الايات تروى أيضاً  
للحرث بن خالد. (الاعاني)

بانَ الحليطُ ، وبينهم سَعَفُ ، والدارُ أحياناً بهم قَدَفُ<sup>١</sup>  
 ما عودُوكَ بناي دارِهِمُ ، قُرْبَ الجوارِ ، فقيم تلتَهفُ؟  
 ولقد تَرى أن لا يُذَلِّلَها أن الفؤادَ بذكرِها كَلِفُ  
 زعموا بأنَّ البينَ بعدَ غدٍ ، فالقلبُ مِمَّا أزمعوا يَجِفُ<sup>٢</sup>  
 لم أنسَ موقفنا وموقفها ، لَتَراجُعِ ، ولَحَيِّئُنَا يقفُ  
 نشكو وتشكو بعضَ ما وجدتُ ، كلُّ ، لوشكِ البينِ ، معترفُ  
 ومقالها ودموعها سُجُمٌ : أقليلُ حنينك حين تنصرفُ  
 عتاً ، إذا دارُ بكم نَزحتُ ودعا لأخرى قلبك الطَّرِفُ<sup>٣</sup>  
 حلفوا ، لقد قطعوا بينهم ، وحلفتُ أَلْفاً مثلما حلفوا

١ قَدَفُ : بعيدة .

٢ يَجِفُ : يضطرب ويخفق .

٣ الطرف : الذي لا يثبت على حب امرأة .

## فلما تواقفنا

لقد عُبِّتُ في رسمٍ أجدُّ زمانه  
 عشيةً قالت : قد أشادَ بسرِّنا  
 لنا ، دارسٍ ، ما كانَ غيرُ التَّواقفِ  
 وسرِّكمُ مجرى الدُّموعِ الذَّوارفِ  
 فنقلتُ لها : إنِّي أرى بكم التَّوى  
 عنوجاً ، متى نرجو اقترابَ المخالفِ<sup>١</sup>  
 فلما تواقفنا ، تحيَّرَ حولها  
 نواعمُ كالغزلانِ ، بيضُ السَّوالفِ<sup>٢</sup>  
 وثيراتُ أعجازٍ ، دقاقُ خصورها ،  
 طويلاتُ أعناقٍ ، ثقالُ الرِّوادفِ<sup>٣</sup>  
 يَطْفَنَ بها مثلَ الدُّمى بينَ سافرٍ  
 إلينا ، ومُستحيِّ رأنا ، فصارفٍ<sup>٤</sup>  
 وجاءت بتَّباعٍ لها بينَ مُنكيرٍ  
 لِمَوْقِفِنا ، لو يَستطيعُ ، وعارفٍ

- 
- ١ النوج : الذي يجذب الشيء ليرده على عقبيه . المخالف : الطرق .  
 ٢ تحيير : دار واجتمع . السوالف : جمع السالفة ، وهي ناحية مقدم العنق من لدن معلق  
 القرط الى الترقوة .  
 ٣ وثيرات : سمينات .  
 ٤ صارف ، من صرفه : اي رده .

## ذات حسن

ذاتُ حسنٍ ، إنَّ تغبَّ شمسُ الضحى ، فلنا من وجهها عنها خلفُ  
أجمعَ الناسُ على تفضيلِها ، وهوامُ في سوى هذا اختلفُ

## شمس تطوف

وطافت بنا شمسُ عِشاءٍ ، ومن رأى من الناسِ شمساً بالعِشاءِ تطوفُ  
أبو أمِّها أوفى قریشٍ بدمَّةٍ ، وأعمامُها ، إمَّا نسبت ، ثَقِيفُ ١

## سرب في زقاق

فلم ترَ عيني مثلَ سِربٍ رأيتُه ، خرجنَ علينا من زقاقِ ابنِ واقفِ

---

١ ثَقِيف : قبيلة من اهل الطائف .

٧

أنت يا بكر

ولقد قلتُ، يوم بانوا، لبكرٍ : أنت، يا بكرُ، سُقْتْنَا ذَا الْمَسَاقَا  
أنتَ قَرَّبْتَنِي إِلَى الْحَيِّنِ حَتَّى حَمَلَ الْقَلْبُ مِنْهُمْ مَا أَطَاقَا  
ولقد قلتُ: لَا أَبَا لَكَ، دَعْنِي، إِنَّ حَتْفِي فِي أَنْ أَزُورَ الرَّفَاقَا  
إِنَّ قَصْرِي أَنْ يُشْعَرَ الْقَلْبُ سُفَا مَا، مِنْ سُلَيْمِي، مُخَاصِرًا، وَاسْتِيَاقَا  
قَدْ أَرَانَا، وَلَوْ أُسْرُ بَأَنْ تَجِ مَعَ دَارٍ، وَلَا نُبَالِي الْفِرَاقَا  
ثُمَّ وَلَّوْا، وَمَا قَرَابَةُ مَنْ حَلَّ بِنَجْدٍ مِمَّنْ يَحُلُّ الْعِرَاقَا؟

١ قصري : غايقي . يشعر : يلزق به .

## وكيف طلابي عراقية ؟

أَلَمْ تَسْأَلِ الرَّبَّ أَنْ يَنْطِقَا ،      بَقَرْنَ الْمَنَازِلَ ، قَدْ أَخْلَقَا ١ ؟  
 دِيَارُ الَّتِي تَبَسَّتْ عَقْلَهُ ،      فِيهَا لَيْتَهُ غَيْرَهَا عُلَّقَا !  
 وَكَيْفَ طِلَابِي عِرَاقِيَّةً ،      وَقَدْ جَاوَزْتَ عَيْرُهَا الْحَرْنِقَا ٢  
 تَوَّمْتُ الْحُدَاةَ بِهَا مَنْزِلًا ،      مِنَ الطَّفِّ ، ذَا بَهْجَةٍ مُونِقَا ٣  
 وَكَيْفَ طِلَابِيكَ إِلَّا الصَّبَا ،      وَعَرَبَ النَّوَى ، بِلَدِّ مُسْحِقَا ٤  
 وَلَوْ أَنَّهُ ، إِذْ دَعَا الصَّبَا      إِلَيْهَا ، أَبِي ، لَمْ يَكُنْ آخِرَقَا ٥  
 وَلَكِنَّهُ قَرَّبْتَهُ الْمُنَى ،      وَسَيَقَ إِلَى الْحَيْنِ ، فَاسْتَوْسِقَا ٦

- 
- ١ القرن : اسفل الرمل ، والجبل الصغير ، واعي الجبل . وبلدة عند الطائف .  
 ٢ العير : القافلة . الحرثق : موضع .  
 ٣ الطف : موضع قرب الكوفة ، وما اشرف من ارض العرب على ريف العراق .  
 ٤ العرب : الغربة . مسحق : مبعده .  
 ٥ اخرق : احرق . لا يحسن التصرف .  
 ٦ استوسق : اجتمع ، اي كما يجتمع الابل لتساق .

## خيال أم حقيقة ؟

ألم خيال من سلمي ، فأرقا ، هُدوءاً ، ولم يطرق هنالك مطرقاً<sup>١</sup>  
 ألم ببطحاء الكديد ، وصحبي هجود ، فزاد القلب حزنًا ، وشوقاً<sup>٢</sup>  
 فقلت لها : أهلاً بكم ، إذ طرقتم ، فقد زرت صبا ، يا قُتيل ، مؤرقاً<sup>٣</sup>  
 فباتت تعاطيني عذاباً ، حسبتها ، من الطيب ، مسكاً ، أو رحيقاً معتقاً<sup>٤</sup>  
 فبيت قريو العين آخر ليلتي ، الأعب فيها واضح الجيد أعنقاه<sup>٥</sup>  
 فيتنا بتلك الحال ، إذ صاح ناطق ، وبين معروف الصباح ، فصدقا

- 
- ١ هُدوءاً : اي حين هدأ الليل . يطرق : يأتي ليلاً .  
 ٢ الكديد : ماء بين الحرمين ، والبطن الواسع من الارض .  
 ٣ قتيلة : علم امرأة .  
 ٤ عذاباً : اي اتياباً عذاباً . الرحيق : الحمر .  
 ٥ الاعنق : الطويل العنق .

## مثل عين المعانق

منع التَّوَمَ ذِكْرَةٌ ،      من حَيْبِ مَفَارِقِ  
نازح الدَّارِ عن دِيَارِكِ      والقلبُ شَائِقِي  
سالكاتٍ عن البَلَاطِ ،      سراعِ التَّوَاهِقِ<sup>١</sup>  
فيهمُ بَحْتُرِيَّةٌ ،      مثلُ عَيْنِ المَعَانِقِ<sup>٢</sup>  
نَوَّيْ أُمَّ خَالِدِ ،      قَبْلَ بَيْنِ الصَّفَائِقِ<sup>٣</sup>  
إِنَّ قَلْبِي إِخَالُهُ      عنكمُ غَيْرَ عَائِقِ

١ النوايق : عظام في السيقان ، كني بها عن سرعة سير الابل .

٢ بحترية : نسبة الى بختر وهو بطن من طيء .

٣ الصفائق : الحوادث .



## على ظهر الطريق

حج عبد الملك بن مروان فلقبه عمر فقال  
عبد الملك: يا فاسق. فقال: بئست التحية  
يا ابن العم على طول الشحط. قال: يا  
فاسق، أما أنت الغائل؟

أحبُّ حبَّ عبلة كلِّ صِهْرٍ ، علمتُ به لعبلة ، أو صديقِ  
ولولا أنْ تُعَنِّقَنِي قريشٌ ، وقولُ النَّاصِحِ الأَدْنَى الشَّقِيقِ  
لقلتُ ، إذا التَّقَيْنَا : قَبِّلِينِي ، ولو كُنَّا على ظهرِ الطَّرِيقِ !  
فما قلبُ ابنِ عبدِ الله فيها ، بصاحٍ في الحياةِ ، ولا مُفِيقِ !

---

١ عبد الله : والد عمر .

## اشتياق لا حب

فلما التقينا، واطمأنت بنا النوى،  
 أخذت بكفسي كفها، فوضعتها  
 فقالت لأتراب لها، حين أيقنت  
 فقلن: أتبكي عين من ليس موجعا،  
 فقالت: أرى هذا اشتياقا، وإنما  
 فقلن: شهدنا أن ذا ليس كاذبا،  
 فقلن لكي يخليتنا، فترقرقت  
 فقالت: أما ترحمني، لا تدعني  
 فقلن: اسكني عنا، فغير مطاعة،  
 فقالت: فلا ترحن ذا السّور، إنني

وغيب عنا من نخاف ونشفق  
 على كبيد، من خشية البين تخفق  
 بما قد ألقى: إن ذا ليس يصدق  
 كئيبا، ومن هو ساهر الليل يارق؟  
 دعا دمع ذي القلب الحليّ التثوق  
 ولكتفه فيما يقول مُصدّق  
 مدامع عينيها، فظلت تدفق  
 لديه، وهو فيما علمتن أخرق  
 لهو بك منا، فاعلمي ذلك، أرفق  
 أخاف، ورب الناس منه، وأفرق

١ الاخرق: من لا يحسن التصرف.

## قدر الحب بيننا

وقال يذكر نعماً :

أَيُّهَا الْقَلْبُ ، مَا أُرَاكَ تَفِيْقُ ، طَالَمَا قَدْ تَعَلَّقْتِكَ الْعَلُوقُ<sup>١</sup>  
 هَلْ لَكَ الْيَوْمَ ، أَنْ نَأْتِيَ أُمُّ بَكْرٍ ، وَتَوَلَّيْتُ ، إِلَى عَزَائِهِ طَرِيقُ ؟  
 مَنْ يَكُنْ مِنْ هَوَى حَبِيبٍ قَرِيبًا ، فَأَنَا التَّزَاحُ ، الْبَعِيدُ ، السَّحِيقُ<sup>٢</sup>  
 قُدِّرَ الْحُبُّ بَيْنَنَا ، فَالْتَقَيْنَا ، وَكَلَلْنَا إِلَى اللَّقَاءِ مَشُوقُ  
 فَالْتَقَيْنَا ، وَلَمْ نَخَفْ مَا لَقَيْنَا ، لَيْلَةَ الْحَيْفِ ، وَالْمُنَى قَدْ تَسُوقُ  
 وَجَرَى بَيْنَنَا ، فَجَدُّدٌ وَصَلًا ، حَوْلًا ، قَاتِبُ اللِّسَانِ ، رَفِيقُ<sup>٣</sup>  
 لَا تَنْظُرِي أَنْ التَّرَاسُلَ وَالْبَدَلَ ، بِكُلِّ النِّسَاءِ ، عِنْدِي ، يَلِيقُ  
 إِنَّ مِنْهُنَّ لِلْكَرَامَةِ أَهْلًا ، وَالَّذِي بَيْنَهُنَّ بَوْنٌ سَحِيقُ

١ تعلقتك : احبتك . العلوق : ما يعلق بالانسان ، والمرأة التي لا تحب غير زوجها ،  
والداهية .

٢ السحيق : البعيد .

٣ حول : شديد الحيلة . القلب : الذي يحسن قلب الامور .

## يذكرني الدهر

وقال يذكر هنداً :

أهـاجـك ربـعٌ عـفا مُـخـلِقٌ؟ نـعـمَ ، فـفـؤـادـي مُـسـتـعـلِقٌ<sup>١</sup>  
لـذِـكـرـةٍ مـنْ قـد نـأتْ دـارُهـ ، فـقـلـي ، فـي رـهـنـه ، مـوـثِقٌ  
يـذـكـرُني الدَّهـرُ ما قـد مـضَى مـن العـيـشِ ، فـالـعـيـنُ تـغـرُ وـرِقُ  
لـيـالـي أهـلـي ، وأهـلُ الـتي دـمـوعـي بـذـكـراهمُ تـسـبِقُ  
خـلـيـطـانِ ، مـحـضـرُنا وـاحـدٌ ، فـجـبـلُ المـودَّةِ لا يـخـلِقُ  
لـنا ولفـنـدٍ ، بـجـنِّبِ الغـمِ م ، مـبـدئُ ، و مـتـزـلنا مـوئـيقُ<sup>٢</sup>  
فـإنْ يـكُ ذاكَ الزـمـانُ انـقـضَى ، فـجـبـلُكَ مـنْ حـبـلِها مُـطـلِقُ  
فـقـد عـشْتُ فـيـما مـضَى لـاهـيـاً ، والـوـصـالُ بـنا يـعـلِقُ

١ مخلق : ملبس البلي .

٢ الغميم : وادٍ بين الحرمين على مرحلتين من مكة . المبدئى : مكان النزول في البادية .

## حييت من طلل

قل للمنازلِ من أثيلةٍ ، تنطقِ  
 بالجزعِ جزعِ القرنِ ، لما تَخَلَقِ : ١  
 حَيَّيتِ من طَلَلِ تقادمَ عهدِهِ ،  
 وسقيتِ من صَوْبِ الربيعِ المُعْدِقِ  
 لتَدَكَّرِ الزمنِ الذي قد فاتنا ،  
 أَيَّامَ نبتعثُ الرسولَ ، ونلتقي  
 إذ أنتِ رُوْدٌ في الشبابِ ، غريرةٌ ،  
 غراءُ ، خَوْدٌ كالغزالِ الأخرقِ ٢  
 دَرَمًا المرافقِ ، طيَّبَ أروانها ،  
 حشوُ الحقيبةِ ، بادنُ المَتَنَطِّقِ ٣  
 لِأشياءَ أحسنُ من أثيلةٍ إذ بدتْ ،  
 وقد احزَّألتْ عيرُها لِتَفَرِّقِ ٤  
 وإذا رنتْ ، نظَرَ التزيفِ ، بعينها ،  
 فَعَرَفْتُ حاجتها ، وإن لم تنطقِ ٥

- 
- ١ اثيلة: علم امرأة. الجزع: منعطف الوادي ووسطه. وبلدة عن يمين الطائف واخرى عن شمالها. القرن: جبل مطل على عرفات. وبلدة عند الطائف او اسم الوادي كله.  
 ٢ الرود: الشابة الحسنة. الغريرة: التي لم تجرب الامور. الخود: الشابة الحسنة الخلق او الناعمة. الاخرق: الغزال الخائف.  
 ٣ الدرماء: التي وارى اللحم عظمها حتى لم يبين له حجم. حشو الحقيبة: اى ثقيلة الردف. المتنطق: مكان النطاق الذي تشد به المرأة وسطها.  
 ٤ احزألت: ارتفعت في السير. العير: القافلة.  
 ٥ التزيف: المحوم والسكران.

## فيا ويح قلبي !

وقال يذكر هنداً :

فيا ويح قلبي ، ما يستفيقُ من ذكرِ هندی ، وما انْ يُفِيقاً  
 جعلتُ طريقي على بابِكُم ، وما كان بابِكُم لي طريقاً  
 صرمتُ الأفاربَ من أجلكم وصافيتُ من لم يكن لي صديقاً  
 وواددتُ أهلَ مودّاتِها ، وعاصيتُ فيها النصيحَ الشفيقاً

## حلفت يميناً

وقال يذكرها :

ألا يا بكرُ ، قد طرقتُ خيالُ هاجَ لي الأرقا  
 أجازَ البيدَ مُعترضاً ، فَعَرَضَ الوادِ ، فالشَّفَقا<sup>٢</sup>  
 لهندي ، إنْ ذِكرتَها ترى من شيمتي نخلقا  
 ولو عَلِمْتَ ، وخيرُ الـ علمُ للانسانِ ما صدقا  
 بأنْ بها حديثَ النَّفْسِ والأشعارَ إنْ نطقا  
 وحبباً راضياً للقلْبِ ، لم أخلِطُ به مَلَقا

١ ما يستفيق : ما يكف . يفيق : يرجع الى الصحة او ترجع الصحة اليه .

٢ اجاز : جاز الشفق : الناحية ، او هو موضع .

فما من مُعْزِلٍ أَدَّ ، ماءً ، تُرْجِي شادناً خَرِقاً ١  
 بأحسنَ مقلَّةَ منها ، إذا برزت ، ولا عُنُقاً  
 غداةَ غَدَتِ تُوَدُّعُنَا ، وقد أزمعتُ مُنْطَلَقاً  
 ترى إنسانَ مقلتِها ، بدمعِ العينِ ، قد شَرِقاً  
 وقد حلفتُ يميناً بَرًّا ٢ ، بِمِجَلٍّ مَن خَلَقَا :  
 لقد عَلَّقْتُ من عمري حبالاً ، مثلها عَلِقَا !

### عبث نعم

كانت نعمٌ استقبلت عمر بن أبي ربيعة في المسجد  
 الحرام وفي يدها خَلُوقٌ فسحت به ثوبه  
 ومضت وهي تضحك ، فقال عمر :

أَدْخَلَ اللهُ ، ربُّ موسى وعيسى ، جَنَّةَ الخُلْدِ مَن مَلَاني خَلُوقاً ٣  
 مَسَحَّتْهُ من كَفِّها بِقَمِيصِي ، حينَ طَافَتْ بِالبيتِ ، مَسِحاً رَفِيقاً  
 غَضِبَتْ أَنْ نَظَرْتُ نَحْوَ نِساءِ ، لَيْسَ يَعْرِفَنِي ، سَلَكنَ الطَرِيقاً  
 وَأرى بَيْنَها وَبَيْنَ نِساءِ ، كُنْتُ أَهْذي بِهِنَّ ، بَوناً سَحيقاً

١ المغزل : الظبية لها ولد . ادماء : بياض . ترجي : تسوق . شادناً : ظيباً صغيراً . الخرق :  
 ولد الظبية الضعيف القوالم .

٢ مجل من خلق : اي بالبيت الحرام .

٣ ملاني : ملاني . الخلوق : ضرب من الطيب .

## بانوا بنعم

إنَّ الخليطَ الذينَ كنتَ بهم صَبًّا دَعَوَا للفراقِ ، فانطلقوا  
 عصاهمُ من شتيتِ أمرهم يومَ الملا مُستطيبةً شقيقاً<sup>١</sup>  
 استربَعوا ساعةً ، فأزعجهمُ سيارَةَ تُسحِقُ النوى ، قلِقاً<sup>٢</sup>  
 أتبعهمُ مقلّةً مدامعها منها بماءِ الشؤونِ تَسْتَبِقُ<sup>٣</sup>  
 تُحسبُ مطروفةً ، وما طرقتُ ، إنسانها من دموعها شَرِقْ  
 بانوا بنعمهم ، فليستُ ناسيها ، ما اهتزَّ في عُصْنِ أَيْكَةِ ورق  
 آلفةً للهِجَالِ واضحةً ، بالعنبرِ الوردِ جِلْدُهَا عَمِيقُ  
 الطَّبِيّ فيه من خَلْقِهَا سَبَبُهُ : النحرُ ، والمقلتانِ ، والعُنُقُ  
 من عوهجِ فردةٍ أطاعَ لها ، بمدفعِ السَّيْلِ ، نافعُ أنقِ<sup>٤</sup>  
 شيعها مُطلقاً ، وجادَ لها منابتَ البقلِ كوكبُ غَدِقِ<sup>٥</sup>

١ الملا : الصحراء ، او موضع . الشقيق : جمع الشقة ، وهي السفر البعيد ، والناحية يقصدها المسافر .

٢ السيارة : القافلة . تُسحِقُ : تبعد .

٣ الشؤون : جمع شأن ، وهو مجرى الدمع الى العين .

٤ مطروفة : اي اصيبت عينها بشيء فدمعت .

٥ الهجال : اي الحدور . العنبر : طيب . الورد : الاحمر .

٦ العوهج : الطيبة الطويلة العنق . النافع : الماء الناجع .



يُجْهِدُهَا الْمَشْيُ الْقَرِيبَ، كَمَا  
 وَيَا لَهَا خُلَّةً تُوَافِقُنَا، أَوْ صَفْقَةً، بِالذَّيَارِ، تَنْصَفُقُ<sup>٢</sup>  
 تُعْطِي قَلِيلًا نَزْرًا إِذَا سُئِلَتْ، وَالْبِخْلُ فِيهَا سَجِيَّةٌ خُلِقَ  
 فَقَدْ أَرَانَا، وَالذَّارُ جَامِعَةٌ، وَلَيْسَ فِي صَفْوِ عَيْشِنَا رَنْقٌ<sup>٣</sup>

### وعضت على إبهامها

لَعَمْرِي، لَوْ أَبْصَرْتَنِي يَوْمَ بَنَمْتُ، وَعَيْنِي بِجَارِي دَمْعَهَا تَتَرَقَّرُ  
 وَكَيْفَ غَدَاةَ الْبَيْنِ وَجَدِي، وَكَيْفَ إِذْ نَأَتْ دَارُكُمْ، عَنْ شِدَّةِ الْوَجْدِ آرَقَ  
 لِأَيَقَنْتَ أَنَّ الْقَلْبَ عَانَ بِذِكْرِكُمْ، وَأَنْتِي رَهِينٌ فِي حَبَالِكِ، مَوْثَقٌ  
 فَصَدَّتْ صُدُودَ الرَّثْمِ، ثُمَّ تَبَسَّمْتَ، وَقَالَتْ لِتَرْبِيئِهَا: اسْمَعَا، لَيْسَ يَرْفَقُ!  
 فَقَالَتْ لَهَا إِحْدَاهُمَا: هُوَ مُحْسِنٌ، وَأَنْتِ بِهِ، فِيمَا تَرَى الْعَيْنُ، أَخْرَقَ؛  
 وَقَالَتْ لَهَا الْأُخْرَى: ارْجِعِيهِ بِمَا اشْتَهَى، فَإِنَّ هَوَاهُ يَمِينٌ حِينَ يَنْطِقُ

١ الوعث: المكان السهل الدهس تغيب فيه الاقدام. المصعب: الفحل من الابل يصعب  
 ركوبه. لثق: مبتل.

٢ الصفقة: البيعة، تصفق بها اليد على اليد للموافقة.

٣ رنق: كدر.

٤ الاخرق: من لا يحسن التصرف، والمراد: وانت اخرق منه.

سَفَعْنَ إِلَيْهَا ، حِينَ أَبْصَرَ عَبْرَتِي ،  
 وَقَلْبِي ، حِذَارَ الْعَيْنِ ، مِنْهُمْ مُشْفِق  
 فَلَمَّا تَقَضَى اللَّيْلُ ، قَالَتْ فَتَاتُهَا :  
 أَرَى قَبْلَ أَنْ يَسْتَيْقِظَ الْحَيُّ أَرْفَقُ ١  
 وَعَضَّتْ عَلَى إِبْهَامِهَا وَتَنَكَّبَتْ ٢  
 قَرِيبًا ، وَقَالَتْ : إِنَّ شَرَّكَ مُلْحَقُ ٢  
 بُيْنُ هَوَى مَنَّا ، وَتُبْدِي شَمَائِلًا ،  
 وَوَجْهًا لَهُ مِنْ بَهْجَةِ الْحَسَنِ رَوْنَق  
 فَأَلْفَتْ لَهَا مِنْ خَالِصِ الْوُدِّ وَالْهَوَى  
 جَدِيدًا ، عَلَى سَحْطِ النَّوَى لَيْسَ يَخْلَقُ ٣  
 لَدَى عَاشِقٍ أَحْمَى لَهَا مِنْ فَوَادِهِ  
 عَلَى مَسْرَحِ ذِي صَفْوَةٍ ، لَا يُرَنِّقُ ٤  
 حَلَاهَا الْهَوَى مِنْهُ ، فَلَيْسَ لْغَيْرِهَا  
 بِه مِنْ هَوَاهُ ، حَيْثُ نَحَى ، مُعَلِّقُ ٥  
 تَكَادُ غَدَاةَ الْبَيْنِ تَنْطِقُ عَيْنُهُ  
 بَعْبَرَتِهِ ، لَوْ كَانَتِ الْعَيْنُ تَنْطِقُ

- 
- ١ ارفق : ارفق به ، اي استمين بالطف في صرفه .  
 ٢ تنكبت : تنحت وعدلت عنه .  
 ٣ الفت : وجدت . الشحط : البعد . يخلق : يبلى .  
 ٤ احى : جعل لها حى لا يقرب . يرنق : يكدر .  
 ٥ حلاها : اعطاها . نحى : اي نحى غيرها .

## وممشى فتاة

كان عمر وخالد القسري يمشان ، فاذا هما  
بهندي وأسماء اللتين يشب بهما عمر تماشيان  
فقصدا اليها ، ثم جلسا معها ملياً ، فأخذتهم  
السهاء ومُطروا فقال عمر :

أفي رسم دارٍ دمعك المترقِّقُ  
بمحيثُ النقى جمعٌ ، وأقصى مُحسَّرِ ،  
ذكرتُ به ما قد مضى ، وتذكَّرِ  
لياليَ من دهرٍ ، إذ الحيُّ جيرةٌ ،  
مقاماً لنا ، عندَ العشاءِ ، ومجاساً  
وممشى فتاةٍ بالكِساءِ تَكُنُّنَا  
يَبْلُ أعالى الثوبِ قَطْرٌ ، وتحتَه  
فأحسنُ شيءٍ بَدءُ أوَّلِ ليلينا ،  
سَفاهاً ، وما استنطاقُ ما ليسَ يَنطِقُ ؟  
معالمُه كادتُ ، على البعدِ ، تَخْلُقُ  
حبيباً ، ورسمَ الدارِ مما يُشَوِّقُ  
وإذ هو مأهولُ الحَمِيلَةِ ، مُونِقُ  
به ، لم يُكدِّرُه علينا مُعَوِّقُ  
به تحتَ عينِ برقها يتأَلِّقُ  
شعاعٌ بدا يُعشي العيونَ ، ويُشرقُ  
وآخرُه حزمٌ ، إذا تفرَّقُ

١ محسر : بطن قرب المزدلفة .

٢ العين : السحاب والمطر .

## ليت شعري

أَيْهَا الْبَاكِرُ الْمُرِيدُ فِرَاقِي ،      بَعْدَمَا هِجَيْتَ بِالْحَدِيثِ اسْتِنَابِي  
 لَيْتَ شَعْرِي ، غَدَاةَ بَانَوَا ، وَفِيهِمْ      صُورَةُ الشَّمْسِ ، أَيْنَ يُرْجَى التَّلَاقِي ؟  
 جَزَعٌ يَعْتَرِيكَ ، يَا قَلْبُ ، مِنْهَا ،      إِنَّ يَحْتَشُّوا جِمَالَهُمْ لِانْطِلَاقِ  
 قَدْ شَفِينَا النَّفُوسَ ، إِنَّ كَانَ يَشْفِي      مِنْ هَوَاهَا عِنَاقُهَا وَاعْتِنَابِي  
 حِينَ كَفَّتْ دُمُوعَهَا ، ثُمَّ قَالَتْ :      أَرِفَ الْبَيْنُ ، وَانْطِلَاقُ الرَّفَاقِ  
 إِنَّ قَلْبِي لَفِيكُمْ الْيَوْمَ رَهْنٌ      لَشِقَائِي ، وَحُبِّ أَهْلِ الْعِرَاقِ

## سنة الحب

وقال يذكر هنداً :

أَرَانِي وَهِنْدًا ، أَكْثَرَ النَّاسِ قَالَةً      عَلَيْنَا ، وَقَوْلُ النَّاسِ بِالْمَرْءِ مُلْحَقُ  
 تَكَنَّنِيهَا نِسْوَانُهَا ، وَيَلُومُنِي      صَحَابِي ، وَكُلُّهُ ، مَا اسْتَطَاعَ ، مُعَوَّقُ  
 فَنَحْنُ ، عَلَى بَغْيِ الْوُشَاةِ وَسَعِيهِمْ ،      هَوَانًا جَمِيعٌ ، أَمْرُنَا حَيْثُ يُصْفَقُ ١  
 فَإِنَّ نَحْنُ جَمِنَا سُنَّةً لَمْ تَكُنْ مَضَتْ ،      فَنَحْنُ إِذَا مِمَّا يَقُولُونَ آخِرُق ٢

١ يصفق : اي تصفق به اليد على اليد للوفاقية ، وأصله في المباينة .

٢ آخرق : الكذب .

وإن كان أمراً سنّه الناسُ قبلنا ، ففيمَ مقالِ الناسِ فينا : تفرّقوا ؟  
 أحقّاً بأن لم تهو غايتهُ فتى ، وأنّ أناساً لم يُحبّوا ويعشقوا ؟  
 فمن ذا الذي ، إن جمّت ما أمروا به ، يبيتُ بهمٍ آخرَ الليلِ يارّق ؟  
 وإنّ التي نهينها عن وصالنا تبيتُ ، إذا اشتاقتُ إلينا ، تُشوّق  
 فإنّا لمحقوقون أن لا يرُدّنا أقاويلُ ، ما سدّوا علينا ، وألصقوا

### تعلق هذا القلب

ألا قاتل الله الهوى حيثُ أخلقا ، فما إن ترى إلّا مشوباً بمدّقا ١  
 فما من مُحبٍّ يستزيدُ حبيبه ، يُعاتبه في الودِّ ، إلّا تفرّقا  
 تعلقَ هذا القلبُ للحُبِّ معلقا غزالأ ، تحلّى عقدَ درٍ وبارقا  
 من الأدم ، تعطو بالعشي وبالضحى ، من الضالِ غَضّاً ، ناعمَ النبتِ ، مُورقا ٢  
 أوفُ لأظلالِ الكناسِ وللثرى ، إذا ما لُعبُ الشمسِ بالصيفِ أشرقا ٣

١ ممدق : غير مخلص .

٢ الادم : الظباء البيض . تعطو : تتناول . الضال : شجر .

٣ الكناس : بيت الظبي .

## كتمان!

وقال يذكر نعماً :

يا ليلةً نامها الحئيُّ من الحُزنِ ، ونومي مُسهِّدٌ أرقُ  
 أرقبُ نجماً ، كأنَّ آخره ، بعد السماكين ، لؤلؤهُ نَسَقُ<sup>١</sup>  
 يا نَعْمُ ، لا أخلفُ الصديقَ ، ولا يطمعُ في الوشاةِ إن نَطَقوا  
 لا والذي أحرمَ العبادُ له ، بكلِّ فجحٍّ من حِجَّةٍ رُفِقُ<sup>٢</sup>  
 والبدنِ إنْ نَزَعَتْ أجِلَّتْها ، بالحيفِ ، يغشي نَجورَها العَلَقُ<sup>٣</sup>  
 ما باتَ عندي سرٌّ أضمَّنَه ، إلا وفي الصِّدرِ دونه غَلَقُ

١ الساكن : نجان ، وهما الاعزل والرامح .

٢ احرم : قصد البيت الحرام .

٣ البدن : الابل والبقر التي تهدي الى مكة ليضحى بها في الحج ، وهي معطوفة على « والذي » يقسم بها . الاجلة : جمع جل ، وهو ما تلبسه الدابة لتصان به . الحيف : موضع قوب مكة . العلق : الدم .

## امكثي ما شئت

وقال يذكر هنداً :

ألم تسأل الأطلالَ والمنزلَ الحَلَقَى ،      بـيرُقةِ أعواءٍ ، فيخبرَ ، إن نَطَقَ ١ ؟  
ذَكَرْتُ بِهِ هِنداً ، وظَلْتُ كَأَنِّي      أخو نشوةٍ ، لاقى الحوانيتَ ، فاغْتَبَقَ ٢  
وموقِفَها وَهناً عَلينا ، ودمعُها      سريعٌ ، إذا كَفَّتْ تَحدُّرَه ، اتَّسَقَ  
وموقِفَ أترابِها ، إذ رأيتني ،      بكَيْنَ ، وأبدنَ المعاصمَ ، والحَدَقَ  
رأيتَها سَجَواً ، فعبُجْنَ لَشجَواها      جميعاً ، وأقلَّتِنَ التَّنازُعَ والتَّزِقَ ٣  
إذِ الجبلُ موصولٌ وإذُ وُدُّنا مَعاً ،      جميعاً ، وإذ تعطي التراسلَ والمَلَقَ  
وقلنَ : امكثي ما شئتِ ، لا من أماننا      نخافُ ، ولا نخشى من الآخرِ اللِّحَقِ

١ الخلق : البالي . برقة اعواء : موضع .

٢ اغتبق : شرب الخمر مساء .

٣ اقلن : اهلكن ، ولله اقلن .

## إذا ما زينب ذكرت

وقال يذكر زينب  
بنت موسى الجمحية :

ألا يا بكرُ، قد طرقا خيالُ هاجَ لي الأرقا  
 بزینب ، إنَّها همِّي ، فكيف بجبَلِها خَلَقًا ١؟  
 حَدَلَجَةٌ ، إذا انصرفتْ ، أَلِفْتُ السُّهْدَ والأرَقَا ٢  
 حَدَلَجَةٌ ، إذا انصرفتْ ، رَأَيْتَ وشاحَهَا قَلِقَا  
 وسافاً تَمْلَأُ الخَلِخَا لَ ، فيه تراه مُخْتَنِقَا  
 إذا ما زينبُ ذُكِرَتْ ، سَكَبْتُ الدَّمْعَ مُتَسِقَا  
 كأنَّ سحابةً ، تَهْمِي بماءٍ ، حُمِلَتْ غَدَقَا ٣

## ديب الهوى

لقد دَبَّ الهوى لكِ في فؤادي ، ديبَ دمِ الحياةِ الى العُروِقِ

١ خلق : بلي .

٢ الخدلجة: المرأة الممتلئة الذراعين والساقين .

٣ الغدق : الماء الكثير .



# ك

## لا تطيعي الوشاة

حدّثيني ، وأنتِ غيرُ كذوبٍ ، أتُحِبِّينَنِي ، جَعَلْتِ فِدَاكِ ؟  
واصدّقيني ، فإنّ قلبي رهينٌ ، ما يُطِيقُ الكلامَ فيمن سواكِ  
كلّما لاحَ ، أو تغوّرَ نجمٌ ، صدعَ القلبَ ذكرُكمْ ، فبكاكِ  
قد تمّنتِ في العتابِ فراقِي ، فلقد نلتِ ، يا ثوريًا ، مُنَاكِ  
لا تطيعي الوشاةَ فيما أرادوا ، يا ثوريًا ، ولا الذي ينهاك  
كم فتىً ماجدِ الخلاقِ ، عَفٍّ ، يتمنّى في مجلسٍ أن يراك  
حالَ من دونِ ذاكِ ما قدّرَ اللهُ بِحَقِّكِ ، فما يُطِيقُ لقاكِ

## أبيها العاتب

أبيها العاتبُ الذي رام هجري ، وبيعادي ، وما علمتُ بذكا  
أَلقتلي أراكَ أَعرضَ عَنِّي ، أم بِيعادُ ، أم جفوةٌ ، فكفاكا !  
قد بَوَيْتَ العظامَ والجِسمَ مِنِّي ، وهوانا مُوافِقُ لهواكا  
قد بَلينا ، وما تجودُ بشيءٍ ، ويح نفسي ، يا حِبُّ ، ما أجفاكا !  
أنتَ في القولِ عازفٌ ، من هوى النَفِّ ، سِ إلينا ، في الطَّرْفِ حين نراكا  
وإذا ما ذُكِرْتَ ، راعكَ ذِكري ، وكثيرٌ يروَعُنا ذِكرُنا  
وإذا ما سمعتَ إسمًا كإسمي ، ليَ بالدَّمعِ أَخضَلتَ عيناكا  
وإذا ما وُشِيَ اليكَ بنا الواشو ، نَ ، صدقتَ ظالمًا مِن أُناسِنا  
سَلَّ مِني اللِّسانُ إن كنتُ أهوى من بني آدمَ ، الغداةَ ، سواكا

١ عازف : زاهد .

## تبدلنا سوالك

وقال يذكر اسماء :

أرسلت أسماء : إننا قد تبدلنا سواكا  
بدلاً ، فاستغن عتاً بدلاً ، يُعني غناكا<sup>١</sup>  
لن ترى أسماء ، حتى تَبْلُغَ النُّجْمَ يداكا  
فاجتنبني ، وأطيعنُ ناصحَ الجيبِ نهاكا<sup>٢</sup>  
إنَّ في الدارِ رجالاً ، كلُّهم يهوى رداكا  
لا تَلْمُني ، واجتنبني ، أنتَ ما سدَّيتَ ذاكا<sup>٣</sup>

---

١ يعني غناك : اي ينوب منابك .

٢ الجيب : تقوية القميص ، وناصح الجيب : اي ناصح الصدر والقلب .

٣ سدى : اصلح واحسن .

## عتاب هند

وقال بذكر هندآ :

أرسلتُ هندُ اليَنا رسولاً ، عاتباً : أنْ ما لنا لا نراكا ؟  
فيمَ قد أجمعتَ عتاً صُدوداً ، أَرَدْتَ الصَّرْمَ ، أمْ ما عداكا ؟  
إن تكن حاولتَ غيظي بهجري ، فلقد أذرتَ ما قد كفاكا  
كاذباً ، قد يعلمُ اللهُ ربي أنِّي لم أجنُ ما كُتِبهُ ذاكَا  
وَألَّبِي داعياً إن دعاني ، وتَصامَمَ عامِداً ، إن دعاكا  
وأكذبَ كاشحاً إن أتاني ، وتُصدِّقُ كاشحاً ، إن أتاكَا  
إن في الأرضِ مساحاً عريضاً ، ومَناديحَ كثيرًا سِواكا  
غيرَ أنِّي ، فاعلمنْ ذاكَ حقاً ، لا أرى النعمةَ ، حتى أراكَا  
قلتُ : مهما تجدي بي ، فإنِّي أظهرُ الوُدَّ لكم فوقَ ذاكَا  
أنتَ همِّي ، وأحاديثُ نفسي ، ما تغيَّبتَ ، وإذْ ما أراكَا

١ المناديح : جمع مندوحة ، وهي السعة وما اتسع من الارض .

## منحت هواي صفوا

ألا يا سلمم قد شحطت نواك، فلا وصلٌ لغانيةٍ سواك<sup>١</sup>  
 ولا حُبَّ لَدَيَّ، ولا تصافٍ لغيرك، ما علا قدمي شراكي<sup>٢</sup>  
 لقد ما طلعتني، يا حيبٌ، عصراً، فليت الله بالحبِّ ابتلاك!  
 لتلقني بعض ما ألقى ووجدي، ولا والله، ما أهوى رداك  
 ولكن قد منحت هواي صفواً، فليت الله يمنحني هواك!  
 وليت العاذلات، غداةً بينتكم، وأظهرن الملامة لي، فإداك!  
 وليت مُحَبَّرِي بالصَّرم منكم، علانيةً، نَعاني، إذ نَعاك  
 فأتبعه، لكي تُجزين وُدِّي، وما سلمى تُجازيني بذاك

١ شحطت : بعدت .

٢ الشراك : سير النعل .

## هيهات !

أنكرت ، من بعدِ عرفانِكَ ، منازلَ كانتْ لجيرانِكَ  
 منازلَ بيضاءَ ، كانتْ تكوْنُ بسرِّ هواكْ ، وإعلانِكَ  
 تريدُ رضاكْ ، إذا ما خلَّوْهُ ، نَ ، طِلابَ هواكْ وعصيانِكَ  
 وإنْ شئتْ عاطتْكَ ، أو داعبتْ لِعوبِ على كلِّ أحيانِكَ  
 تُريكْ أحيانينَ عَرْضِيَّةً ، وحيناً تُرى دونَ إمانِكَ  
 إذا ما تضاغتْ ، ألفتِهَا صناعاً ، بتسليْلِ أضعانِكَ<sup>٢</sup>  
 وكنتْ ، وكانتْ ، وكان الزَّمانُ ، فأحسنْ بها ، وبأزمانِكَ !  
 لياليَ ، أنتَ لها موطينٌ ، وإذْ هي أفضلُ أوطانِكَ  
 وإذْ هي شأنكْ تُعنى به ، وإذْ غيرها ليسَ مِن شأنِكَ  
 وإذْ هي تَربُّكَ تَربُّ الصِّفاءِ ، وخِديكْ من دونِ أخدانِكَ  
 وإذْ كلُّ مرعى رَعتهُ السَّراةُ ، وإنْ طابَ ، ليسَ كَسعدانِكَ<sup>٣</sup>

١ عرضية : عجزية وصعوبة . امانك : اضعافك .

٢ صناعاً : حاذقة . بتسليْلِ : باخراج .

٣ السراة : مواضع فيها قرى وزروع وكلاً ، ومنها الطائف . السعدان : نبت من افضل مراعي الابل ، ومنه قولهم : مرعى ، ولا كالسعدان .

نُخزَمَاكَ مَوْنَقَةً ظِلِّهَا وَقُرْيَانَهُمْ دُونَ قُرْيَانِكَ  
 فِدْبٌ لَهَا وَلَكَ الْكَاشِحُونَ، فَحَلَّوْا حِمَالًا أَقْرَانِكَ  
 لَجِجْتَ، وَلَجِجْتَ، وَكَانَ الـ لِمَجَاجٍ فِيهِ قَطِيعَةٌ مُخْلِصَانِكَ  
 وَأَظْهَرْتَ هِجْرَانَهَا ظَالِمًا، وَلَمْ تَكُ أَهْلًا لِهِجْرَانِكَ  
 أَدْنَيْتَهَا، ثُمَّ جَانِبَتَهَا، فَسَوْفَ تَرَى غَيْبٌ إِدْفَانِكَ  
 أَظْنُكَ تَحْسَبُهَا فِي الْوَدَادِ مُرَاجِعَةً بَعْدَ عَهْدَانِكَ  
 فَهِيَاتِ، هِيَاتِ، حَتَّى الْمَمَاتِ، تِ، بِهَمِّكَ مِنْهَا، وَأَحْزَانِكَ!

### بعض لومي

أَيُّهَا الْعَاتِبُ الْمَكْتَرُّ فِيهَا؛ بَعْضَ لُومِي، فَمَا بَلَّغْتَ مُنَاكَ!  
 لَمْ يَكُنْ مِنْ عَتَابِنَا بِسَبِيلٍ، فَتَرَى أَنَّ مَا عَنَانَا عَنَّاكَ  
 عِنْدَ غَيْرِي فَايَغِ النَّقِيصَةَ فِيهَا، إِنَّ رَأْيِي لَا يَسْتَقِيدُ لَذَاكَ

١ القرىان : منافع الماء ومجاريه .

٢ الاقران : الجبال .

٣ الخلصان : المخلصون .

٤ عهدانك : ضمانك .

٥ بعض لومي : اي اقل بعض لومي .

٦ يستقيد : يتقاد ويخضع .

## ان هوانا هواك

تقول، غداةَ التقيْنَا، الرَّبَّابُ : أيا ذا، أَفَلتَ أَفولَ السَّمَاكِ ١  
وكفَّتْ سوابقَ من عَبْرَةٍ، كما ارفضُ نَظْمٌ ضعيفُ السَّلَاكِ ٢  
فقلتُ لها: من يُطِيعُ بالصِّديقِ أَعْدَاءَهُ، يَجْتَنِبُهُ كَذَاكَ  
أَغْرَكَ أَنِي عَصَيْتُ المَلَا مَ فِيكِ، وَأَن هوانا هواك  
ولم أَرَ لي لَذَّةً في الحِياةِ، تَلتذُّها العِينُ، حتَّى أراكِ  
وكانَ من الذنْبِ لي عِنْدَكُم مُكْرَمَتِي، واتَّباعِي رِضَاكَ  
فليتَ الذي لامَ مِن أَجْلِكُم، وفي أَن تَزارِي، بِرِغْمٍ، وقَاكَ  
هُومَ الحِياةِ، وأَسقامِها، وَإِن كانَ حَتفاً جَهِيزاً، فَذاكِ!

١ السماك : نجم .

٢ ارفض : انتثر . نظم : عقد . السلاك : اي الاسلاك .



## اخلاص

أيُّها العاتبُ الذي رام هجري ، وبعادي ، وما علمتُ بذاكا  
قلتَ : أنتَ المَلُولُ في غيرِ شيءٍ ، بئسَ ما قُلتَ ، ليسَ ذاكَ كذاكا  
زعموا أنِّي بغيرِكَ صَبَّ ، جعلَ اللهُ مِنِّي أَحِبُّ فِداكا  
فلو أنَّ الذي عَتِبتَ عليه خيَّرَ الناسَ واحداً ، ما عداكا  
ولو استطاعَ أن يقيمَكَ المنايا ، غيرَ عَبْنٍ ، بنفسِهِ ، لو قساكا  
ولو اقسَمْتَ لا يُكَلِّمُ حتى عُمرِ نوحٍ بعيشِهِ ، ما عصاكا  
وارضَ عني ، جَعِلْتُ أَفديكَ ، إني ، والعزيرِ الجليلِ ، أهوى رضاكا

---

١ عداك : جاوزك .

# ل

## زائرة

زارنا زورهُ سُرِرْتُ بِهِ ، لَيْتَ ذَاكَ الزُّورَ لَمْ يَعْجَلْ ١  
إِذْ أَنَا لَيْلَةٌ وَجِيلاً مِنْ عِيونِ الحَانَةِ العُدْلِ  
وَأَنَا وَهُوَ مُنْخَرِقٌ ، وَبِغَالِ الحِيِّ لَمْ تُرْحَلْ ٢  
يَا أَبَا الحِطَّابِ هَلْ لَكُمْ مِنْ رَسولٍ ناصِحٍ يُوسِّلُ  
بِالَّذِي أَخْفِي وَأَكْتُمُهُ ، مِنْ جَمِيعِ النَّاسِ لَمْ أَقْبَلْ  
فَأَذَاقْتَنِي ، عَلَيَّ مَهَلٌ ، طَيِّبَ الأَنْبِيابِ ، لَمْ يَشْعَلْ ٣  
نَحْسَبُ الرَّاحَ الذِّكْيَ بِهِ وَسُلافاً الرَّاحِ وَالسَّلْسَلَ

---

١ الزور : الزائر .

٢ منخرق : مسرع .

٣ لم يشعل : لم تتراكب استانه .

## حجر المغيظ

قد زادَ قلبي حَزَنًا      رسمٌ وربَّعٌ مُحْوِلٌ<sup>١</sup>  
 ربَّعٌ لهنديٍّ مُقْفِرٌ،      قد كانَ حيناً يُؤْهَلُ  
 ما إنْ به من أهله      إلاَّ الظِّباءُ الحُذَلُ<sup>٢</sup>  
 قد كنتُ فيهم ناعباً،      ألهو بهم، وأجدَلُ  
 أيَّامَ هندٍ، والهوى      مِنَّا لهنديٍّ يُبْدَلُ  
 فحالَ دهرٍ دونها،      دهرٌ، لعمري، مُعْضِلُ  
 بيتنا، وقلبي مُشْفِقٌ،      من صرَّمِ هنديٍّ أوجَلُ  
 إذْ أرسلتُ في خُفْيَةٍ،      إنَّ المُحِيبَ المُرسِلُ  
 تقولُ هندٌ: اتِّبنا،      فقلتُ: لا، لا أفعلُ  
 واللهِ لا آتيكُمُ،      حتَّى يزورَ الأوَّلُ!<sup>٣</sup>  
 عن حبِّكُمُ، يا هندُ، ما      عمَّرتُ حيًّا، أغفَلُ!

١ محول : ات عليه احوال ، اي سنون ، بعد خلوه من سكانه .

٢ الحذل : التي تركت صواحبها ، وانفردت ترعى .

٣ يزور الاول : اي من مضى من الامم الخالية .

## وقوفاً بها صحبي

أَلَمْ تَرْبَعْ عَلَى الطَّائِلِ ، وَمَعْنَى الْحَيِّ كَالْحَلَلِ ١  
 تُعَفِّي رَسْمَهُ الْأَرْوَاحُ ، مِنْ صَبَأٍ ، وَمَنْ شَمَلَ ٢  
 وَأَنْدَاءُ تَبَاكِرُهُ ، وَجَوْنٌ ٣ وَكَيفُ السَّبِيلِ ٤  
 لَهْنِدٍ ، إِنْ هِنْدًا حُبُّهَا قَدْ كَانَ مِنْ سَغَلِي ٤  
 لِيَالِي ، تَسْتِي عَقْلِي ، بِوَحْفٍ وَارِدٍ ، جَثَلٌ ٤  
 وَعَيْنِي مُغْزَلٍ ، حَوْرَاءُ ، لَمْ تُكْنَحَلْ ، مِنْ الْخُذَلِ ٥  
 فَلَمَّا أَنْ عَرَفْتُ الدَّارَ ، عَجْتُ لِرَسْمِهَا جَمَلِي ٤  
 وَقَلْتُ لِصُحْبِي : عُوجُوا ، فَعَاجُوا هِزَّةً ٦ الْإِبِلِ ٦  
 وَقَالُوا : قِفْ ، وَلَا تَعْجَلْ ، وَإِنْ كُنَّا عَلَى عَجَلٍ ٦  
 قَدِيلٌ فِي هَوَاكَ الْيَوْمَ مَا نَلْقَى مِنَ الْعَمَلِ !

- ١ الخلل : جمع الخلة ، وهي كل جلدة منقوشة ، وبطانة يغشى بها جفن السيف ، والمراد انه بقية رسم ظاهر .
- ٢ صبأ ، هزها ضرورة : وهي ربح الصبا .
- ٣ الجون : الأسود ، والمراد به السحاب . السبل : المطر .
- ٤ الوحف : الشعر الكثير الاسود . الوارد : الشعر الطويل المسترسل . جثل : كثير ملتف لين ، وحركت التاء للشعر .
- ٥ المغزل : الظبية لها ولد . من الخذل : اي من الظباء التي خذلت صواحبها وانفردت ترعى ، جمع خذول .
- ٦ الهزة : نوع من سير الابل .

## رسالة ليلي

لقد أرسلت في السرِّ ليلي بأن أقيم، ولا تنأنا، إنَّ التَّجَنُّبَ أَمْثَلُ  
لعلَّ العيونَ الرامقاتِ لودِّنا، تُكذِّبُ عَنَّا، أو تنام، فتَغْفُلُ  
أناسٌ أَمِنَّا، فَبَشُّوا حديثنا، فلمَّا قصرنا السَّيرَ عنهم، تقوُّلوا  
فقلتُ، وقد ضاقتُ عليَّ بِرُحْمِهَا، فالعينُ تهملُ :  
سأجتنبُ الدَّارَ التي أنتمُ بها، ولكنَّ طرفي نحوكم سوفَ يَعْدِلُ  
ألم تعلمي أنِّي، فهل ذلك نافعٌ لذيكَ، وما أخفي من الوجدِ أفضلُ  
أرى مُستقيمَ الطَّرْفِ ما أمَّ نحوكم، فإنَّ أمَّ طرفي غيركم، فهو أحْوَلُ

## طبييات !

جری ناصحٌ بالوُدِّ بيني وبينها ، فقرَّبني يومَ الحِصَابِ الى قَتلي<sup>١</sup>  
 فطارت بِجَدِّ من فؤادي ، وقارنت قريبتُها حَبْلَ الصِّفَاءِ الى حَبلي<sup>٢</sup>  
 فما أنسَ مِلاشِياءِ لا أنسَ موقفي ، وموقفَها يوماً بقارعةِ النَّخْلِ<sup>٣</sup>  
 فلمَّا توافقنا عرفتُ الذي بها ، كمثلِ الذي بي ، حَدَّ وَك النَّعْلِ بالنَّعْلِ  
 فعاجتُ بِأَمْثالِ الطُّبَّاءِ نواعمِ ، الى موقفِ بَيْنِ الحِجَّونِ الى النَّخْلِ ؛  
 فقالت لِأُتْرَابِ لها سَبَهَ الدُّمى ، أَطْلَنَ التَّمَنِّيَّ والوقوفَ على سُعْلي  
 وقالتُ لهنَّ : ارجِعْنَ شَيْئاً ، لعلَّنا نُعَاتِبُ هذا ، أو يُراجِعَ في وصل  
 فقلنَّ لها : هذا عِشَاءٌ ، وأهلُّنا قَريبٌ ، أَلَمَّا تَسَامِي مَرَكِبِ البَغْلِ ؟  
 فقالت : فما سَتُّنَّ ، قُلْنَ لها : انزلي ، فللأَرْضِ خَيْرٌ من وقوفِ على رِحل  
 وقُومِنَ إليها كالدُّمى ، فاكتَنَفَنَها ، وكلُّهُ يَفْدِي بِالْمودَّةِ والأهل  
 نَجْمٌ دراريٌّ تَكْتَفِنَنَّ صُورَةَ من البدرِ وافِتْ ، غيرُ هُوجٍ ولا نُكَلِ<sup>٤</sup>

١ الحِصَاب : موضع الجارِ بيني .

٢ الحد : متمي الشيء ، ومن كل شيء حدته .

٣ مِلاشِياء : من الاشياء .

٤ الحِجَّون : جبل بمِغَلَّةِ مَكَّة .

٥ نُكَل : ضَعاف ، جِبناء .

فسَلِّمْتُ، واستأنستُ خيفةً أن يرى  
 فقالت، وأرختُ جانبَ السِّترِ : إنَّما  
 فقلتُ لها : ما بي لهم من ترقُّبٍ ،  
 فلمَّا اقتصرنا دونهنَّ حديثنا ،  
 عرفنَ الذي تهوى ، فقلنَ لها : انذاني ،  
 فقالت : فلا تلبثنَّ ، قلنَ : تحدُّثي ،  
 فقمينَ ، وقد أفهمنَ ذا اللُّبِّ أنَّما  
 وباتتْ تَمُجُّ المِسكَ في فيِّ غادةً ،  
 تُقلِّبُ عَيْنِي ظبيةً تَرْتَعِي الحَلِي ،  
 وتفتُرُ عن كالأقحوانِ بروضةٍ  
 أهيمُ بها في كلِّ مُنْسَى ومُصْبَحٍ ،

عدوٌّ مكاني ، أو يرى كاشحٌ فعلي  
 معي فتحدُّثُ ، غيرَ ذي رِقَبَةِ أهلي  
 ولكنَّ سرِّي ليسَ يجمِلُهُ مثلي  
 وهُنَّ طبيباتٌ بحاجةِ ذي التَّبَلِ ١  
 نطفُ ساعةٍ في طيبِ ليلٍ ، وفي سهل  
 أتيناكِ ، وانسبنَ انسيابَ مها الرِّملِ  
 فَعَلنَ الذي يَفْعَلنَ من ذلكَ ، من أجلي  
 بعيدةٌ مهوى القُرطِ ، صامتةٌ الحَجَلِ ٢  
 وتحنو على رخصِ الشوى ، أُعْيِدُ ، طفلُ ٣  
 جلتُهُ الصِّبا ، والمستَهيلُ من الويلِ  
 وأكثرُ دعواها إذا خَدِرتُ رجلي ٤

١ التبل : سقم القلب وذهابه .

٢ بعيدة مهوى القُرط : كناية عن طول العنق . الحجل : الخالخال ، وصامتة الحجل : كناية عن سمن ساقها .

٣ الحلي : الرطب من النبات . الشوى : الاطراف . والمراد برخص الشوى : ولد الظبية الصغير . الاغيد : المائل العنق واللين الناعم . الطفل : الرخص الناعم .

٤ من عاداتهم اذا خدرت رجل احدكم دعا باسم احب الناس اليه ليزول الخدر .

## هيات هيات !

أشِرُّ ، يا ابن عمي ، في سلامة ما ترى ، وتبديها لتسلبني عني  
 على حين لاح الشيب ، واستنكر الصبا ، وراجعي حلمي ، وأقصرتُ عن جبلي  
 وآلتُ كما آلَ المُجْرَبُ ، بعدما صحوتُ ، وملَّ العاذلاتُ من العذل  
 وأبديتُ عِصياناً لهنَّ ، سببتني ، وألقينَ من يأسٍ على غاري جبلي  
 وأقبلنَ عِشِينَ الهُوَيْنَا عِشَّةً ، يُقَتِّلُنَّ مَنْ يرمينَ بالحدقِ النُّجْلُ  
 غرائبُ من حَيِّينَ شَتَى لِقِينِنِي ، على حالةٍ ، ما خافَ من مثلها مثلي  
 فسَلَّمْنَ تسليمًا ضعيفًا ، وأعينُ نَحَازِرُهَا من أهْلِهِنَّ ، ومن أهلي  
 وقلنَ : لو أنَّ اللهَ شاءَ لَقَيْتَنَا ، على غيرِ هذا ، من مقامٍ ومن سُغْلٍ  
 إذاً لبئسناكَ الأحاديثُ ، واشتفتُ نفوسُ ، ولكنَّ المقامَ على رجلٍ !  
 وقلنَ : متى بعد العِشَّةِ نلتقي لميعادِنَا؟ هيات ، هيات ، للوصل !

١ القى جبلة على غاربه : أي تركه وشأنه .

٢ المقام على رجل : أي إن الأمر الذي قمن له شديد حازب .



## موقف حائر

أَلَمْ يُسَلِّني نَأْيُ المزارِ صَبابتي الى أمِّ عبد الله ، والنأْيُ قد يُسَلِّي؟  
من المُرْعَداتِ الطَّرْفِ ، تنفُذُ عَينُها الى نحو حَيزومِ المَجْرَبِ ، ذي العقلِ  
فلا هي لانتُ بعضِ لَينٍ يُصيرُها إلينا ، ولا أبَدتُ لنا جانبَ البُخْلِ

## ذاك ظني

قالها حينما قضت فاطمة بنت عبد الملك  
حجها وارتحلت ، وكان الحجاج توعدده  
ان ذكرها في شعره او عرض باسمها :

كدتُ يومَ الرَّحيلِ أَفْضي حياقي ، ليتني متُّ قبلَ يومِ الرَّحيلِ  
لا أَطيقُ الكلامَ ، من شدَّةِ الوجِ دِ ، ودمعِي يسيلُ كلَّ مَسيلِ  
ذرفتُ عَينُها ، ففاضتُ دموعي ، وكلانا يلقي بِلَبِّ أَصيلِ  
لو حَلَّتْ خُلَّتِي ، أَصَبْتُ نوالاً ، أو حَدِيثاً يَشفي مع التنويلِ  
ولقد قالت الحبيبةُ : لولا كثرةُ الناسِ ، جُدْتُ بالتقبيلِ  
ليسَ طَعَمُ الكافورِ والمِسكِ شِيباً ، ثمَّ عَلا بالراحِ والزنجبيلِ<sup>٢</sup>

١ الحيزوم : ما اكتنف الحلقوم من جانب الصدر وطلع الفؤاد .

٢ شيب : خلط . عل : سقي مرة بعد اخرى .

حينَ تَتَّابُهَا ، بِأَطْيَبَ مِنْ فِيهَا طُرُوقًا ، إِنْ شئتَ ، أَوْ بِالْمَقِيلِ ١  
 ذَاكَ ظَنِّي ، وَلَمْ أَذُقْ طَعْمَ فِيهَا ، لَا ، وَمَا فِي الْكِتَابِ مِنْ تَنْزِيلِ  
 وَبَفَرَعٍ ، مُحَدَّثُهُ ، كَالْمَثَانِي ، عُلَّ بِالْمَسْكِ ، فَهُوَ مِثْلُ السِّدِيلِ ٢  
 رُبْعَةً ، أَوْ فَوْقَ ذَاكَ قَلِيلًا ، وَنَوْؤُمُ الضُّحَى ، وَحَقُّ كَسُولِ  
 لَا يَزَالُ الْخَلْخَالُ ، فَوْقَ الْحَشَايَا ، مِثْلَ أَثْنَاءِ حَيَّةٍ مَقْتُولِ ٣  
 زَانَ مَا تَحْتَ كَعْبِهَا قَدَمَاهَا ، حِينَ تَمشي ، وَالْكَعْبُ غَيْرُ نَبِيلِ ٤

### في النفس حاجة

سِرُّ قَلِيلًا ، وَلَا تَلْمُنِي ، خَلِيلِي ، لَوْدَاعِ الرَّبَابِ قَبْلَ الرَّحِيلِ  
 إِنْ فِي النَّفْسِ حَاجَةٌ مَا تَقْضَى ، مَا دَعَا فِي الْعَصُونِ دَاعِي هَدِيلِ ٥  
 إِنْ طَرَفِي دَلَّ الْفَوَادَ عَلَيْهَا ، فَفَوَادِي كَالْهَامِّ الْمَقْتُولِ

- 
- ١ الطروق : الاتيان بالليل . المقيل : نومة نصف النهار .
  - ٢ الفرع : الشعر ، والباء للقسمة . المثاني : من اوتار العود . السديل : ما اسبل على الهودج ، وستر حجلة المرأة .
  - ٣ الحشايا : جمع الحشية ، وهي الفراش المحشو . اثناء : طيات . وقوله : حية مقتول ، لان الخلخال لا يتحرك ولا يُسمع له صوت لسمن سابقا .
  - ٤ الكعب : العظم الناشز فوق القدم والناشزان عن جانبيها . نبيل : عظيم .
  - ٥ داعي هديل : اي حمام يدعو هديله ، اي فرخه .

## ذكر القلب

ذَكَرَ القلبُ ذِكْرَةً      من حبيبٍ مُزايِلِ  
 ماجدُهُ قد صَبَا بِكُمْ،      والصَّبِي غيرُ طَائِلِ<sup>١</sup>  
 مَسْتَمِرٌّ لِطِيَّةٍ،      سَالِكُهُ فِي الغَوَائِلِ<sup>٢</sup>  
 وَلقد خَفْتُ خُلَّةً،      لستُ مِنْهَا بَوَائِلِ<sup>٣</sup>  
 إِنْ نَأَتْكُمْ ديارَنَا،      والتَّبَاسُ الجَبَائِلِ  
 وَصرْمَتِ مُشَيِّعًا،      وَوُدُّهُ غيرُ زَائِلِ  
 أَحَدَثَ الصَّرْمَ بَيْنَنَا،      إِذْ بَدَأَ، قولُ قَائِلِ  
 إِذْ بَدَتْ بَيْنَ نِسْوَةٍ      جازِئَاتٍ، عَقَائِلِ<sup>٤</sup>

١ غير طائل : غير مفيد ولا ذو قيمة .

٢ الطية : الحاجة والقصد .

٣ الوائل : الناجي .

٤ الجازئات : البقر الوحشية التي تجتريء بالرطب عن الماء . عقائل : كرائم .

## وأخو الود مرسل

وقال في زينب بنت موسى الجمحية :

هاجَ ذا القلبَ منزلُ،	دارسُ الآي، مُحولُ <sup>١</sup>
غَيَّرَتْ آيَةَ الصَّبَا،	وجَنُوبُ، وشمألُ
ولقد كانَ أهلاً،	فيه ظيُّ مُبتلُ <sup>٢</sup>
طَيِّبُ النَّشْرِ، واضحُ،	أخورُ العينِ، أكحلُ
فلئنَ بانَ أهلُه،	فبِما كانَ يؤهَلُ
قد أرانا بعبطِ،	فيه نلهو، ونجدلُ
بيجوارِ خرائدِ،	ذاك، والودُّ يُبذلُ
إذ فؤادي بزِينِ،	أمَّ يعلى، موكلُ
وهي فينا، فلا تُبالِه،	تُلحى، وتُعذَلُ
قبلَ أنَ يستفزَّها	قولُ واشٍ يُحمَلُ
حينَ أرسلتُ تهلاً،	وأخو الودُّ مرسلُ <sup>٣</sup>

١ الآي : العلامات . محول : اتت عليه احوال ، اي سنون .

٢ المبتل : الجميل ، والذي لم يركب بعض لحمه بعضاً او في اعضائه استرسال .

٣ تهلاً : اي من لا يعرف ، او هو اسم امرأة .

باعْتِذارٍ مِنْ سُخْطِها ،      عَلَّ أَسْماءَ تَقْبَلُ  
 فَاتْتَنِي ، بِما هَوَيْتُ ،      مِنْ القَوْلِ ، تَهَلَّلُ  
 حِينَ قالَتْ : تَقولُ      زَيْنَبُ : إِنَّا سَنفَعُلُ  
 أَنَا مِنْ ذاكِ آيسُ ،      غَيْرَ أَنِّي أُعَلِّلُ  
 وَأَخِ يَسْتَحْشِنِي ،      وَيُنَادِي ، وَيَبْذُلُ  
 كَلِّمًا قالَ لي : انْطَلِقْ ،      قلتُ : إِرْبَعُ ، سَأفَعُلُ

---

١ اربع : قف وانتظر ، وكف .

## الى العاذل

يا أيُّها العاذلُ في حُبِّها ، لستَ مُطاعاً ، أيُّها العاذلُ  
 أنتَ صحيحٌ من جوى حُبِّها ، وحُبُّها لي سَقَمٌ داخلُ  
 إنَّ الذي لاقيتُ من حُبِّها ، لم يلقَه حافٍ ولا ناعلُ  
 الموتُ خيرٌ من حياةٍ كذا ، لا أنا موصولٌ ، ولا ذاهلُ  
 لمَّا أتاني قائلٌ بالذي أكره ، ممَّا يُخبِرُ السائلُ  
 قلتُ وعيني مُسْبِلٌ دمعها ، كالدرُّ من أرجائها هاملٍ :  
 يا ليتني متُّ ، ومات الهوى ، ومات ، قبلَ الملتقى ، واصلُ  
 يا دارُ أمستِ دارساً رسمها ، وحشاً قفاراً ما بها أهلُ<sup>٢</sup>  
 قد جرَّتِ الرِّيحُ بها ذيلها ، واستنَّ في أطلالها الوابلُ<sup>٣</sup>

١ الذاهل : الناسي والسالي .

٢ قفاراً : بالجمع على اعتبار جهات الدار .

٣ استن : انصب .

## لا نلومك فيه

يذكر الثريا :

مرحباً ، ثم مرحباً بالتي قالت ، غداة الوداع يوم الرحيل  
 للثرياً : قولي له أنت همي ، ومنى النفس خالياً ، وخليلي<sup>١</sup>  
 فالتقيناً ، فرحبت ، ثم قالت : عمرك الله ، اتنا في المقييل<sup>٢</sup>  
 في خلاء ، كما يرينك عندي ، فيصدقنني ، فذاك قبيلي !  
 لم يرعن عند ذلك ، وقد جئت لميعادهن ، إلا دخولي  
 قلن : هذا الذي نلومك فيه ؟ لا تحجني من قولنا بقتيل<sup>٣</sup>  
 فصليه ، فلن تلامي عليه ، فهو أهل الصفاء والتنويل  
 قالت : انصتن ، واستمعن مقالي ، لست أرضى من خلتي بقليل  
 قد صفا العيش ، والمعيري عندي ، حبذا هو من صاحب خليل<sup>٤</sup>

١ خالياً : اي واقعاً في موضع خال لا يزاحم فيه .  
 ٢ المقييل : نومة نصف النهار .  
 ٣ بقتيل : بقليل .  
 ٤ المعيري : عمر ، منسوب الى جده المعيرة .

## تحت برد هند

تصابي، وما بعضُ التصابي بطائلٍ ، وعاودَ من هندٍ جوًى غيرُ زائلٍ  
 كما نكستَ هياءً، أحدثِ ردعها بيمسْتَنْقِعِ ، أعراضه للهواملِ<sup>١</sup>  
 عشيّةَ قالتْ: صدّعتْ عُربةَ النوى، فما مِن لقاءٍ بيننا دون قابلٍ<sup>٢</sup>  
 وما أنسَ مِلْأشياءٍ، لا أنسَ مجلساً، لنا مرةً، منها يقرنُ المنازلِ<sup>٣</sup>  
 بنخلةٍ، بين النخلتينِ، تكيننا من العينِ، خوفَ العينِ، بُردَ المراحلِ<sup>٤</sup>

## فمت كمداً يا قلب

قلُّ الذي هوى تفرّقَ بيننا بحبَلٍ ودادي: أيّ ذلك يفعلُ؟  
 فويلُ أمّها أمنيّةً، لو تفهّمتْ معانيها، أو كانتِ اللُّبُّ تُعْمِلُ  
 أعْيظي نمتْ أم أرادتْ فراقها اليّ، فلا حاشايّ، بل أنا أقبل

- 
- ١ الهياء: الناقة المصابة بالهيام، وهو داء يصيب الابل من ماء تشربه مستنقعا. ودعها: تاطيخها. الهوامل: الابل المتروكة ليلاً ونهاراً.  
 ٢ قابل: أي العام القابل.  
 ٣ القرن: بلدة عند الطائف، أو اسم الوادي كله.  
 ٤ تكنا: تسترنا. العين الأولى: السحاب والمطر. العين الثانية: الباصرة. أي تسترنا ببردها من المطر مخافة أن يرى الناس ابتلال ثيابنا. المراحل: جمع مرجل، وهو برد يني.



أُؤْمِنُ ، فَادَعُ اللَّهَ يَجْمَعُ بَيْنَنَا ،  
وَدِدْنَا ، وَنُعْطِي مَا يَجُودُ ، لَوْ أَنَّهُ  
فَلَسْتُ بِنَاسٍ ، مَا حَيَّيْتُ ، مَقَالِهَا  
لَقَدْ غَنَيْتُ نَفْسِي ، وَأَنْتَ بِهَمِّهَا ،  
أَرَاكَ تُسَوِّئِي بِنِ لَسْتُ مِثْلَهُ ،  
وَلَوْ كُنْتُ صَبَابًا بِي كَمَا أَنَا صَبَابَةٌ ،  
فَقُلْتُ لَهَا قَوْلَ امْرِئٍ مِتْحَفِظٍ ،  
أَبِينِي لَنَا ، إِنْ كَانَ هَذَا تَجْنِثَبًا ،  
وَإِنْ كَانَ إِنْكَارًا لِأَمْرِ كَرِهْتَهُ ،  
وَقَدْ عَلِمْتُ ، إِذْ بَاعَدْتَنِي تَجْنِثَبًا ،  
هَنِيئًا لِقَلْبٍ ، كُنْتُ أَحْسَبُ أَنَّهُ ،  
فَمَتَّ كَمَدًا ، يَا قَلْبُ ، أَوْ عِشْ ، فَانْمَا  
بِحَبَلٍ شَدِيدِ الْعَقْدِ ، لَا يَتَحَلَّلُ  
لَنَا رَائِمٌ ، حَتَّى يُوَوِّبَ الْمُخْتَلُ ١  
لَنَا ، لَيْلَةَ الْبَطْحَاءِ ، وَالدَّمْعُ هِيمِيلُ :  
فَقَدْ جَعَلْتُ ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ ، تَذَهَلُ  
وَاللَّحْفِظِ أَهْلٌ ، وَالصَّبَابَةُ مَنْزِلُ  
أَطَعْتُ ، وَلَكِنِّي أَجِيدُ ، وَتَهْزِلُ  
تَجَلَّدَ عَمْدًا ، وَهُوَ لِلصُّلْحِ أَشْكَلُ : ٢  
لِصَرْمٍ ، فَتَصْرِيحُ الصَّرِيمَةِ أَجْمَلُ  
فَرَابِكَ أَنْتِي تَائِبٌ مُتَنَصِّلُ  
فَدَتِ نَفْسَهَا نَفْسِي ، عَلَى مَنْ تُعَوَّلُ  
إِذَا شَاءَ ، سَالٍ عَنكَ ، أَوْ مِتَبَدَّلُ  
رَأَيْتُكَ بِالْجَافِي الْبَخِيلِ مُوَكَكِّلُ ٣

١ رَائِمٌ : حَبْ أَلُوفٍ . الْمُخْتَلُ : أَيِ الْمُخْتَلِ الشَّاعِرِ الْيَشْكُرِي الشَّاعِرِ ، قِيلَ إِنْ النَّمَانَ لَمَّا عَرَفَ  
عِلَاقَتَهُ بِزَوْجَتِهِ الْمُتَجَرِّدَةِ ، سَعَى فِي أَهْلَاكِهِ ، فَبِعَثَهُ فِي أَمْرِ فَلَمْ يَرْجِعْ مِنْهُ ، فَضَرَبَ الْمَثَلَ  
بِأَيَابِهِ لِاسْتِعْمَادِ وَقُوعِ الشَّيْءِ .  
٢ أَشْكَلُ : أَيِ أَكْثَرِ التَّنَاسُلِ .  
٣ مُوَكَكِّلُ : فِي الْبَيْتِ أَقْوَاءُ .

## قالت والدموع بعينها

أتاني كتابٌ منك فيه تعتبُ عليّ، وإسراعٌ، هُديتِ الى عذلي!  
 فعزيتُ نفسي، ثمّ مالَ بي الهوى، وقبلي قَادَ الحُبُّ من كان ذا تبَلٍ<sup>١</sup>  
 فقلتُ: إذا كافاتُ مَنْ هو مذنبٌ، مُسيءٌ، بما أسدى اليّ، فما فضلي؟  
 لما أرتجى حلمي، إذا أنا لم أعدُ عليكِ، ولم يُجمَعْ لجهلكمُ جهنلي  
 فلا تقتليني، إن رأيتِ صابتي اليك، فأني لا يجلُّ لكم قتلي  
 وقلتُ لها: والله، ما زلتُ طائعاً لكم، سامعاً في رجوعِ قولٍ، وفي فعل  
 فما أنسَ من وُدِّ تقادمِ عهدِهِ، فلستُ بناسٍ، ما هدّتْ قدمي نعلي  
 عشيّةَ قالتُ، والدموعُ بعينها: هنيئاً لقلبٍ، عنك لم يُسلِه مُسلي  
 لقد كان في إقراضِك الوُدَّ غيرَنا، وفعلِك ناهٍ لي، لو أنّ معي عقلي  
 فهذا الذي في غيرِ ذنبٍ علمته صنيعكُ بي، حتى كأني أخو ذحلٍ<sup>٢</sup>  
 هل الصّرمُ إلاّ مُسلمي، إن صرمتني، الى سقمٍ، ما عشتُ، أو بالغتُ قتلي  
 سأملكُ نفسي ما استطعتُ، فإن تصيل أصلك، وإن تصرّمَ حبالك من حبلي  
 أكنّ كالذي أسدى الي غيرِ شاكرٍ يداً، لم يُثبِّ فيها بحمدٍ ولا بذل

١ التبل: سقم القلب.

٢ الذحل: الثأر والعداوة والحقد.

## فَجَعَتْنَا ام بَشَر

فَجَعَتْنَا أُمَّ بَيْشِرٍ ،      بعدَ قُرْبٍ ، باحْتِمَالِ ١  
 بَيْنَمَا نَحْنُ جَمِيعًا      جِيرَةٌ ، فِي خَيْرِ حَالِ  
 إِذْ سَمِعْنَا مِنْ مَنَادٍ :      أَنْ تَهَيَّؤُوا لَارْتِحَالِ  
 فَزِعُوا لِلْبَيْنِ ، لَمَّا      نَزَلُوا بُزْلَ الْجِمَالِ ٢  
 وَبِغَالًا مُلْجَمَاتٍ ،      جَنَّبُوهَا بِالْجِلَالِ  
 فَاسْتَقَلُّوا ، وَدَمُوعِي      قَدْ أَرَبَّتْ بَانْهَمَالِ ٣  
 مِنْ هَوَى نَحْوِ لَعُوبٍ ،      غَادَةً مِثْلَ الْهَلَالِ  
 أَشْبَهَ الْخَلْقِ جَمِيعًا ،      حِينَ تَبْدُو ، بِالْمِثَالِ  
 إِنَّمَا أَلْوَتْ بَعْقَلِي      بعدَ حِلْمٍ وَاكْتِهَالِ ٤  
 حِينَ لَاحَ الشَّيْبُ مِنِّي      فِي شَوَاتِي ، وَقَدَايِ ٥  
 أَيُّهَا النَّاصِحُ ، قَبْلِي      فُتِنْتُ شَمِطُ الرَّجَالِ ٦  
 فَفَوَّادِي فِي هَوَاهَا      هَائِمٌ أُخْرَى اللَّيَالِي ٧

- ١ الاحتمال : الحمل على الدواب للانتقال من دار الى دار .  
 ٢ فزعوا : هبوا . البزل : الابل المسنة .  
 ٣ استقلوا : ارتحلوا . اربت : زادت .  
 ٤ الوت بعقلي : ذهبت به .  
 ٥ الشواة : جلدة قحف الرأس . القذال : جماع مؤخر الرأس .  
 ٦ الشمط : جمع اشمط ، وهو الذي خالط الشيب رأسه .  
 ٧ اخرى الليالي : أبدأ .

## عند سرحتي مالك

في أسماء

أرسلتُ ، لما عيلَ صبري الى  
أذكرُ أن لا بُدَّ من مجلسٍ ،  
أبشُّكم فيه جوى شفتي ،  
فابتسمت عن نيرٍ واضحٍ ،  
كأقحوان الرَّمَلِ في جائزٍ ،  
ثمَّ دعتُ ، من عَجَبٍ ، أختها  
يسومني ، مُعْتَدِرًا ، مجلساً ،  
فأرسلتُ أروى ، وقالتُ لها :  
إئتني بالله ، وقولي له :  
وواعديه سرحتي مالك ،  
أسماء ، والصَّبُّ بأن يُرسِلًا ،  
يكونُ عن سامرٍ كم معزلاً  
حُمَلتُه من حُبِّكم ، مُثَقِلاً  
مُفَلِّجٍ ، عَذْبٍ ، إذا قُبِلاً  
أو كسنا البرقِ إذا هَلَّلاً  
هنداً ، فقالتُ : عُمَرُ أرسلا  
كانه يأمنُ أن نبخلاً  
من قبلِ أن ترضى ، وأن تقبلا ؛  
والله ، لا يفعلُه ، ثمَّ لا  
أو الرُّبِّي دونهما ، مَنزلاً

١ مفلج : متباهد ما بين أسنانه .

٢ الجائر : المكان اذا طال نبتة وارتفع .

٣ يسومني : يكلفني .

٤ أروى : اسم جاريتها .

٥ السرحة : الشجرة .

وليأتِ إنْ جاءَ على بغلةٍ ، إني أخاف المَهْرَ أنْ يَصْهَلَا  
لَمَّا التَّقِينَا ، رَحَبَّتْ تَرْبُهَا هُنْدٌ ، وَقَالَتْ : قُلِّبًا ، حَوْلَا  
وَأَعْرَضَتْ مِنْ غَيْرِ مَا بَغِضَةٍ ، لِكَاشِحٍ لَمْ يَأَلُ أَنْ يَمُجُّسَلَا  
بَلَّغَهَا كِذْبًا ، وَلَمْ يَأَلْهَا غَشًّا ، وَشَرُّ النَّاسِ مَنْ حَمَلَا<sup>٣</sup>

### مواثيق

ألا إني عشيّة دارِ زيدٍ ، على عَجَلٍ أَرَدْتُ بَأَنْ أَقُولَا :  
أنيلي قبلَ وَشِكِّ البينِ ، إني أرى مكثي بأَرْضِكُمْ قليلا  
فهزّتْ رَأْسَهَا عَجَبًا ، وَقَالَتْ : عَذْرُوكَ ، لَوْ تَرَى مِنْهُمْ عَفْوَلَا  
ولكنْ ليسَ يُعْرَفُ لي خُرُوجٌ ، ولا تَسْطِيعُ في سِرِّ دَخُولَا  
هَلْمٌ ، فَأَعْطَيْتِي وَاسْتَرَضِ مِنْي مَوَائِقًا ، على أَنْ لا تَحْوَلَا  
وَأَنْ نَزَعِي الأمانَةَ ما نَأَيْتُنَا ، وَنُعْمِلَ في تَجَاوُرِنَا الرِّسُولَا  
فقلتُ لها : وَدِدْتُ ، وَلَيْتَ أَنِي وَجَدْتُ إلى لِقَائِكُمْ سَبِيلَا

١ القلب : الذي يحسن قلب الامر . الحول : الشديد الحيلة .  
٢ الكاشح : الضمر العداوة . لم يأل : لم يقصر . يحل : يكيد ويمكر .  
٣ حمل : أغرى .

## يا ام نوفل !

يا أمّ نوفلَ ، فُكّيتي عانياً مَثَلتُ<sup>١</sup> به قَرِيبَةً ، أو هو هالكٌ عَجَلًا  
 كما دَعوتُ التي قامت بقرِّ قَرِّها ، تمشي كمشي ضعيفٍ خرَّ فأنجدلًا<sup>٢</sup>  
 فوجتِ المسكَ بجثاً ليس يخلطه إلا سحيقٌ من الكافورِ قد نُخلًا  
 والزَّنَجَبِيلُ معَ التفاحِ تحسبُه ، من طيب ريقها ، قد خالطَ العسلا  
 يا طيبَ طعمِ ثناياها وريقها ، إذا استقلَّ عمودُ الصَّبْحِ ، فاعتدلا<sup>٣</sup>  
 مجاجةُ المسكِ ، لا تُثقلِي شمانئها ، تزدادُ عندي إذا ما ماحِلٌ مَحَلًا<sup>٤</sup>  
 لو كان يُجِبُّ طيبُ النَشْرِ ذاكِ كَلَفٍ ، لكنتُ من طيب ريبها الذي يُخَبِّلا<sup>٥</sup>  
 لها من الرُحْمِ عيناها وسننئها ، ونخوةُ السَّابِقِ المختالِ إذ صَهَلًا<sup>٦</sup>  
 مطلتِ دَينِي ، وأنتِ اليومِ مُوسِرَةٌ ، أَحسِبُ بها من غريمِ مُوسِرٍ مَطَلًا !  
 مطلتِه سنَةٌ حَولاً ، مُجَرَّمَةٌ ، وبعضَ أُخرى ، تَجَنَّبِي الذنَبَ والعِلَلًا<sup>٧</sup>

١ العاني : الاسير . مثلت : نكثت .

٢ القرقر : لباس المرأة .

٣ استقل : ارتفع .

٤ ثقلِي : تبغض . محل : كاد ومكر .

٥ النشر : الرائحة المنتشرة . الريا : الرائحة .

٦ سننئها : اي طبيعته ، او صورته .

٧ مجرمة : تامة . تجني : اي تتجنين ، تدّعين عليه ذنباً لم يفعله .

## بين جود وبخل

خليلي<sup>١</sup>، عوجا، نسأل اليوم منزلا،  
 بفرع النبيت<sup>٢</sup>، فالشرى خف أهله،  
 ضرائر<sup>٣</sup> أوطن<sup>٤</sup> العراص<sup>٥</sup>، كأنما  
 ديار التي قامت الى السجف<sup>٦</sup> غدوة<sup>٧</sup>،  
 أرادت، فلم تسطيع كلاما، فأومات<sup>٨</sup>  
 بأن بيت عسى أن يستر الليل<sup>٩</sup> مجلسا  
 فوطنت<sup>١٠</sup> نفسي للمبيت<sup>١١</sup>، فولجوا  
 وقالت لتربيتها<sup>١٢</sup>: اعلمنا أن زائرا<sup>١٣</sup>،  
 فقولا له إن جاء: أهلا ومرحبا<sup>١٤</sup>،  
 فراجعناها<sup>١٥</sup>: أن نعم، فتممي<sup>١٦</sup>  
 ولا تعجلي أن تهدأ العين<sup>١٧</sup>، واتركي<sup>١٨</sup>  
 أبي بالبراق<sup>١٩</sup> العفر<sup>٢٠</sup> أن يتحو<sup>٢١</sup>  
 وبُدل<sup>٢٢</sup> أرواحا جنوبا<sup>٢٣</sup> وشمالا<sup>٢٤</sup>  
 أجلن<sup>٢٥</sup> على ما غادر الحي<sup>٢٦</sup> منخلا<sup>٢٧</sup>  
 لتنكا<sup>٢٨</sup> قلبا كان قيدا<sup>٢٩</sup> مقتلا<sup>٣٠</sup>  
 إلي<sup>٣١</sup>، ولم تأمن<sup>٣٢</sup> رسولا<sup>٣٣</sup> فترسلا<sup>٣٤</sup>  
 لنا، أو تنام<sup>٣٥</sup> العين<sup>٣٦</sup> عنا<sup>٣٧</sup>، فتغفلا<sup>٣٨</sup>  
 لي<sup>٣٩</sup> الربص<sup>٤٠</sup> الأعلى<sup>٤١</sup> مطيا<sup>٤٢</sup> وأرحلا<sup>٤٣</sup>  
 على رقبته<sup>٤٤</sup>، آتيكما<sup>٤٥</sup> متغفلا<sup>٤٦</sup>،  
 ولينا<sup>٤٧</sup> له، كي يطمنن<sup>٤٨</sup>، وسهلا<sup>٤٩</sup>  
 لنا منزلا<sup>٥٠</sup> عن سامر<sup>٥١</sup> الحي<sup>٥٢</sup> معزلا<sup>٥٣</sup>  
 رقبيا<sup>٥٤</sup> بأبواب<sup>٥٥</sup> البيوت<sup>٥٦</sup> موكلا<sup>٥٧</sup>

١ خف أهله : رحلوا . الأرواح : الرياح .

٢ الضرائر : اي الرياح ، كل ربح ضرة للاخرى . اوطن : اقم . العراص : جمع عرصة ،

وهي كل بقعة بين الدور واسعة ليس فيها بناء .

٣ الربص : كل ما يؤوى اليه من بيت ونحوه .

٤ الرقبة : التحفظ والحوف .

فبیتہ افاتیہا ، فلا ہی ترعوی  
وأکثرِ مہا من أن ترى بعضَ شدّةٍ ،  
فلم أرَ مأتياً يؤمّلُ بذلّہ ،  
وأمنعَ للشيءِ الذي لا یضیرہا ،  
إذا طمعتْ ، عادتْ الى غيرِ مطمعٍ .

لجودٍ ، ولا تُبدي إباءً ، فنبخلاً  
وتُبدي مواعيدَ المني والتعكلاً  
إذا سُئِلتْ ، أبدى إباءً ، وأجلاً  
وأسبى لذي الحِلْمِ الذي قد تذكلاً  
بجودٍ ، وتأبى النفسُ أن تتحللاً<sup>٢</sup>

### هذا أبو الخطاب

عوجاً نُجِيّ الطلّلَ المَحْوِلاً ، والرّبْعَ من أسماء ، والمنزلاً<sup>٣</sup>  
ومجلسَ النّسوة بعد الكرى ، أمينٌ فيه الأبطحَ الأسهلاً  
بجانِبِ البوّابةِ ، لم يعدّه تقادّم العہدِ بأنْ يُوهلاً ؛  
إيَّايَ ، لا إيَّاكما هيّجَ المنزُ زلُّ للشوقِ ، فلا تعجلاً  
إنْ كنتما خلدوينِ من حاجتي ، ال يومَ ، فإنّ الحقّ أنْ تُجملاً  
ذكَرني المنزلُ ما غبتا عنه ، فعوجاً ساعةً وأسألاً

١ افاتيها : اي اسائلها .

٢ تحلل في يمينه : استنتى شيئاً فيها .

٣ المحول : انت عليه احوال ، اي سنون .

٤ البوابة : الفلاة .



إن يُصْبِحَ المنزلُ من أهله وحشاً مغاني رسميه ، مُنَحِلًا<sup>١</sup>  
 فقد أراه ، وبه رَربٌ مثلُ المِها ، يقرو المِلا المُبْقِلًا<sup>٢</sup>  
 أَيَّامَ أسماءُ به شادن ، حودٌ ، تُراعي رِشاً أكحلًا<sup>٣</sup>  
 قالت لِتِربينِ لها عندها : هل تعرفانِ الرَّجُلَ المُقْبِلًا ؟  
 قالت فتاةٌ ، عندها ، مُعَصِرٌ ، تُديرُ حورَوين ، لم تَخْذُلًا :<sup>٤</sup>  
 هذا أبو الحطَّابِ ، قالت : نَعَمْ ، قد جاءَ من نهوى ، وما أغفلا

### نفس لا تتحلل

رأى عمر لُبابة بنت عبد الله بن عباس تطوف  
 باليت ، وهي أحسن خلق الله ، فكاد يذهب  
 عقله فسأل عنها فأخبر بنسبها فقال :

ودَّعْ لُبابةَ قبلَ أن تترَحَّلًا ، وأسأل ، فإنَّ قليلَه أن تَسْأَلَا  
 أمكُث ، بعمرِك ، ليلةً ، وتأنَّها ، فلعلَّ ما بَخِلتْ به أن يُبذَلَا<sup>٥</sup>

١ المغاني : المنازل .

٢ ررب : اي سرب من النساء . يقرو : يقصد . المِلا : الصحراء . المِقل : الذي زكا نبتة .

٣ الشادن : الظبي . الحود : الشابة الحسنة ، والناعمة . الرِشأ : الظبي اذا قوي ومشى مع امه .

٤ المعصر : المرأة بلغت شبابها وادركت . حوراوين : اي عيتين حوراوين ، والحور :

شدة بياض العين وسوادها مع استدارة الحدقة ورقة الجفون .

٥ تأنَّها : تثبتها .

قال : ائتمِرْ ما سئمتَ ، غيرَ مُنازَعٍ ،      فيما هَوَيْتَ ، فَإِنَّا لَن نَعَجَلَا  
 لَسْنَا نَبَالِي حِينَ تُدْرِكُ حَاجَةً ،      ما بَات ، أَوْ تَطْلُ المَطِيُّ مُعَقَلَا  
 فَجَزِي بِأَيْدٍ ، كُنْتَ تَبْدُلُهَا لَنَا ،      حَقٌّ عَلَيْنَا ، وَاجِبٌ أَنْ نَفْعَلَا !  
 حَتَّى إِذَا مَا اللَّيْلُ جَنَّ ظِلَامُهُ ،      وَرَقَبْتُ غَفْلَةَ كَاشِحٍ أَنْ يَمْحَلَا<sup>٢</sup>  
 وَاسْتَكْحَحَ النَّوْمُ الَّذِينَ نَخَافُهُمْ ،      وَرَمَى الكَرِي بِوَالِبِهِمْ ، فَتَخَبَلَا  
 خَرَجَتْ تَأْطُرُ فِي الثِّيَابِ ، كَانَتْهَا      أَيْمٌ يَسِيبُ عَلَى كَثِيبٍ أَهْيَلَا<sup>٣</sup>  
 فَجَلَا القِنَاعُ سَحَابَةً مَشْهُورَةً ،      غُرَاءَ ، تُعْشِي الطَّرْفَ أَنْ يَتَأَمَلَا  
 سَلِمْتُ حِينَ لَقَيْتُهَا ، فَتَهَلَّلْتُ      لِتَحِيَّتِي ، لَمَّا رَأَتْنِي مُقْبَلَا  
 فَلَبِثْتُ أَرْقِيهَا بِمَا لَوْ عَاقَلْتُ      يُرْقِي بِهِ ، مَا اسْطَاعَ أَلَا يَنْزِلَا  
 تَدْنُو فَتَطْمِئِعُ ، ثُمَّ تَمْنَعُ بَدَلَهَا      نَفْسٌ أَبَتْ بِالْجُودِ أَنْ تَتَحَلَّلَا<sup>٤</sup>

١ قال : على تذكير المؤنث .

٢ يحل : يكيد ويمكر .

٣ تأطر : تتثنى . الايم : الحية . يميب : ينساب . أهيل : منهال رهله .

٤ ان تحلل : اي ان تتحلل من يمينها مستتية شيئاً تبدله .

## وصايا الى سكينه

أرقتُ ولم آرق لسقمِ أصابني ،  
 إذا خفقتُ منه نجومٌ ، فحلقتُ ،  
 فلما مضتُ من أوّل الليلِ هجعةً ،  
 دخلتُ على خوفٍ ، فأرقتُ كاعباً ،  
 فهبتُ تطيع الصوت ، نشوى من الكرى ،  
 فعضتُ على الإبهام منها مخافةً  
 فهلا ، إذا استيقنتُ أنك داخلٌ ،  
 فنقصرَ عنّا عينَ مَنْ هو كاشحٌ ،  
 فقلتُ : دعاني حبُّكم ، فأجبتُه  
 فلما أفضنا في الهوى نستئثمه ،  
 شكوتُ اليها الحبَّ أعلنُ بعضه ،  
 فقلتُ : صلي من قد اسرتِ فؤاده ،  
 أراقبُ ليلاً ما يزولُ طويلاً  
 تبينتُ من تالي النجومِ رعباً  
 وأيقنتُ من حسّ العيونِ غفولاً  
 هضم الحشا ، ريباً العظامِ ، كسولاً  
 كمغنتُ الرياحِ المُدامِ شمولاً  
 عليّ ، وقالت : قد عجبتُ دخولا  
 دسستُ الينا في الخلاءِ رسولاً  
 وتأتي ، ولا نخشى عليك دليلاً  
 إليك . فقلتُ : بل خلقتُ عجولاً  
 وعاد لنا صعبُ الحديثِ ذلولاً  
 وأخفيتُ منه في الفؤادِ غليلاً  
 وعادلهُ فيكِ التصوحُ عدولاً

١ تالي النجوم : باقيها وآخرها .

٢ المغنتُ : شارب الخمر مساء . الشمول : الخمر المبردة بريح الشمال .

فصدت ، وقالت : ما تزال مُتَيِّمًا ، « سك » وإن كنت الصحيح قتيلا  
صدود شَموسٍ ، ثم لانت ، وقرّبتْ  
قدّرتْ على ما عندنا من مودّةٍ ،  
لقد حلّيتك العينُ أولَ نظرةٍ ،  
فأصبحتَ همًّا للفؤادِ ، ومُنِيَّةً ،  
أميرًا على ما شئتَ منّي ، مُسلِّطًا ،  
فقلت لها : يا سَكْنِ إنّي لسائلٌ  
سألتُ بأن تعصي بنا قولَ كاشعٍ ،  
وأن لا تزالِ النَّفسُ منكِ مضيّفةً  
وأن تُكرمي يوماً ، إذا ما أتاكُمُ  
وأن تحفظي بالغيبِ سرّي ، وتمنحي

« سك » وإن كنت الصحيح قتيلا  
الي ، وقالت لي : سألت قتيلا !  
ودائم وصل ، إن وجدت وصولا  
وأعطيت مني ، يا ابن عمّ ، قبولا  
وظلّا من النعمى عليّ ظليلا  
فَسَلْ ، فلك الرحمنُ يمنحُ سُولا  
سؤالَ كريمٍ ، ما سألتُ ، جميلا  
وإن كان ذا قُرْبى لَكُمْ ، ودخيلا  
عليّ ، وتُبدي ، إن هلكتُ ، عويلا  
رسولٌ ، لشجورٍ ، مُقصرًا ومُطيلا  
جليسك طرفًا ، في الملام ، كليلا

١ سك : كذا في الاصل .

٢ سكن : مرخم سكنة ، مكبر سكينه ، علم امرأة .

٣ مضيّفة : مشفقة ، محاذرة .

٤ الشجور : الحاجة .

## وداع الثريا

وقال حين ودّع الثريا راحلة عنه الى  
زوجها سهيل بن عبد العزيز بن مروان  
في مصر وقد وقف ينظر اليهم وهم  
يرحلون ثم اتبعهم بصره حتى غابوا...

يا صاحبي ، قفا نستخير الطللا  
فقال لي الربيع ، لما أن وقفتُ به :  
وخادعتك النوى ، حتى رأيتهمُ  
لما وقفنا نُحْيِيهم ، وقد صرختُ  
قامت تراءى لحين ساقه قدره ،  
بفاحم مكرع ، سود غداؤه ،  
عن بعض مَنْ حلّه بالامس : ما فعلا ؟  
إنّ الحليط أجدهُ البين ، فاحتملا  
في الفجر ، يحثُّ حادي غيرهم زجلا  
هو اتفُ البين ، فاستولت بهم أصلا  
وقد نرى أنّها لن تسبق الأجلا  
تثني على المتن منه وارداً ، جثلاه

- 
- ١ احتمل : حل على الدواب اشياءه للانتقال من دار الى دار .
  - ٢ العير : القافلة . زجلاً : مصوتاً .
  - ٣ الاصل : جمع الاصيل ، وهو العشي .
  - ٤ الحين : المحنة .
  - ٥ مكرع : مطيب . الوارد : الشعر الطويل المسترسل . الجنل : الكثير المتف ، وحررت  
الناء للشعر .

ومقلتني نعجة أدماء، أسلمها  
ونير الثبت، عذب باردٍ خصير،  
كان إسفنطة شيبت بذي شيم،  
والعنبر الأكاف المسحوق خالطه،  
تشفي الضجيع به وهنأ عوارضها،  
قالت على رقبته يوماً لجارها :  
وهل لي اليوم من أختٍ مواسيةٍ  
فجاوبتها حصانٌ غيرُ فاحشةٍ :  
إقنني حياءك في سترٍ، وفي كرمٍ ،  
أحوى المدامع، طاوي الكشح، قدخذلا  
كالأقحوان، عذابٍ طعمه، رتلا  
من صوبٍ أزرق، هبت رجه شملاً  
والزنجبيل، وراح الشام، والعسلا  
إذا تغور هذا النجم، واعتدلا  
ما تأمرين؟ فإن القلب قد تبىلا  
منكن، أشكو إليها بعض ما عيلا  
يرجع قول، وأمر لم يكن خطيلاً  
فلست أول انثى علقت رجلاً

- ١ النعجة : البقرة الوحشية . الأدماء : البيضاء . أحوى المدامع : أي أسود العيون ، والمراد به زوج البقرة الوحشية . طاوي الكشح : أي ضامر الحاصرة . خذل : ترك صاحبه وانفرد برعى متوحداً .
- ٢ الحصر : البارد ، والمراد ثغرها . رتل الثغر : أي تناسقت الأسنان ، وابتضت وكثر بريقها .
- ٣ الاسفنطة : الحمرة . شيبت : خلطت . الشيم : البرد ، والمراد ماء ذو برودة . أزرق : صاف ، أي من صوب مطر صاف . شملاً : شاملاً .
- ٤ الأكاف : ما كان لونه بين السواد والحمرة .
- ٥ وهنأ : ليلاً . عوارضها : أي أنيابها . تغور : انحدرت إلى الغروب . والمراد أن فيها لا يتغير طعمه عندما تخلف الأفواه في أواخر الليل .
- ٦ على رقبة : على حذر . تبل القلب : أصيب .
- ٧ الحطل : الكلام الفاسد .

لا تظْهري حُبّه ، حتّى أراجعه ،  
 صدّت بِعاداً ، وقالت للّتي معها :  
 وحدّثيه بما حدّثتِ ، واستمعي  
 حتّى يرى أنّ ما قال الوشاة له  
 وعرفيه به كالهزل ، واحتفظي  
 فإنّ عهدي به ، والله يحفظه ،  
 لو عندنا اغتیب أو نيلت نقيصته ،  
 قلت : اسمعي ، فلقد أبلغت في لطفٍ ،  
 هذا أرادت به مجّلاً لنعذرّها ،  
 ما سُمّي القلب إلاّ من تقلّبه ،  
 أمّا الحديث الذي قالت آتيت به ،  
 ما إنّ أطعت بها بالغيب ، قد علمت ،  
 إنّي لأرجعه فيها بسخّطه ،

إنّي سأكفيكّه ، إنّ لم أمّت عَجلاً  
 بالله لوميه في بعض الذي فعلا  
 ماذا يقول ، ولا تعنيّ به جدّلاً  
 فينا ، لديه الينا كُله نُقلاً  
 في غير معتبة أنّ تغضبي الرّجلاً  
 وإنّ أتى الذّنّب ، بمن يكره العَدلاً  
 ما أبّ مُعتابه من عندنا جدّلاً  
 وليس يخفى على ذي اللّبّ من هزلاً  
 وقد نرى أنّها لن تعدم العِللاً  
 ولا الفؤاد فؤاداً غير أنّ عقلاً  
 فما عنيت به ، إذ جاءني ، حولاً  
 مقالة الكاشح الواشي إذا محلاً  
 وقد أتاني يُرجّي طاعتي نفلاً

١ الحول : جمع حيلة .

٢ محل : مكر وكاد .

٣ النفل : الغنيمة والهبة .

## لا أخون الخليل

جُنّ قلبي، فقلتُ: يا قلب، مهلاً، لا تُبدّلْ بالحلمِ والعزمِ جهلاً!  
 حلفتُ أنْ ما أتأها يقينٌ، قلتُ: لا تخلفني، فديتُك، كلاً!  
 أسألُ اللهَ مَنْ بَدَاكَ بصَرْمٍ، أن يري في الحياةِ، ما عاش، ذلاً  
 فاتَّقِي اللهَ، واقبلي العذرَ مِنِّي، وتجاوِبي عن بعضِ ما كان زلاً  
 لم أرَحِّبْ بأن سَخِطتِ، ولكن مرحباً، إن رضيتِ عَنَّا، وأهلاً  
 إنَّ وجهاً أبصرته ليلةَ البدرِ، عليه ابنتي الجمالُ، وحلاً  
 وجهكِ الوجهُ لوْ به تُسألُ المُرزنُ، من الحسنِ والجمالِ، استهلاً<sup>١</sup>  
 وأسبيلِ من الوجوهِ نضيرِ، دقّ فيه حُسنُ الجمالِ، وجلاً  
 إنني بالسلامِ منكِ لراضٍ، وأرى ذاكَ من نوالِكِ جزلاً  
 لا أخونُ الخليلَ، ما عشتُ، حتّى يُنقلَ البحرُ بالغرَابيلِ نقلاً  
 ثمّ قالتُ: لا تُعلِّمَنّ بسرِّي، يا ابن عمي، أقسمتُ! قلتُ: أجلُ، لا  
 إن أكنّ قد سأيتُكُم، فلكِ العتّةُ بي، وهانَ الذي سألتِ، وقللاً<sup>٢</sup>

١ استهمل : امطر ، واشتد انصبا به .

٢ سأيتكم : لعله سأوتكم ، اي سؤتكم ، على القلب المكاني . العتي : اعطاء الرضى .



من أراد الفجور في الودِّ منّا ، ضربَ اللهُ في ذراعَيْهِ غُلًّا<sup>١</sup>  
حدّثني ، فدتك نفسي وأهلي ، أتُجَبِّئَنِي كجَبِّكَ عدلاً؟<sup>٢</sup>  
إنَّ في الصَّرمِ راحةً من عناءٍ ، ونعمَ في الجوابِ ، أحسنُ من لا

## حي المنازل

حيّ المنازلَ أضحي رسمها مثلاً ، إربَعُ نُسائِلُها ، لا بأسَ أنْ تسلا<sup>٣</sup>  
عن التي لم يرَ الرائي كصورتها إنسيَةً وطئتُ سهلاً ، ولا جبلاً  
بيضاء جازئةً ، نضحُ العبيرِ بها ، ممكورة الخلقِ بمنْ يألَفُ الحَجَلا؛

١ الغل : القيد .

٢ كجبك : أي كحي اياك . عدلاً : مثلاً مما دلاً .

٣ مثلاً : أي حديثاً يُتحدث به . اربع : قف .

٤ جازئة : مهارة . الممكورة : المدججة الخلق ، والمستديرة الساقين . الحجل : جمع حجلة ، وهي كالفبة أو الخدر .

## ولى الشباب

هل تعرف اليوم رسم الدار والطللا، كما عرفت بجفن الصيقل الحللا؟  
 دار لمروة؛ إذ أهلي وأهلهم بالكانسية، نعى اللهو والغزلا  
 أمسى شبابك غنا الغض قد رحلا، ولاح في الرأس شيب حل فاشتعلا  
 إن الشباب الذي كُتبا نزن به، ولئى ولم نقض من لذاته أملا  
 ولئى الشباب حميداً غير مرتجع، واستبدل الرأس مني شراً ما بدلا  
 شيب تفرع أبكاني مواضح، أضحى، وحال سواد الرأس، فانتقلا  
 ليت الشباب بنا حلت رواحله، وأصبح الشيب غنا اليوم منتقلا  
 أودى الشباب، وأمسى الموت يخلقه، لا مرحباً بمحل الشيب إذ نزلا  
 ما بال عرسى، قد طالت مطالتي، أمست تجسسى علي الذنب والعلا

- 
- ١ الجفن : غمد السيف . الصيقل : صانع السيوف . الحلال : جمع الحلة ، وهي بطانة يغشى بها جفن السيف، شبه بها الطلال الذي لم يبق من آثاره الا رسوم كغشاء الغمد .  
 ٢ مروة : امرأة . الكانسية : موضع .  
 ٣ نزن : نتمهم .  
 ٤ رواحله : ركائبه .  
 ٥ عرسى : زوجي . تجسسى : اي ترميني بذنب لم افعله .

## فراق الثريا

يتشوق الى الثريا عندما نقلها  
زوجها سهيل الى الشام :

يا خليلي ، سائلا الأطلالا      بالبُئيينِ ، إنْ أُجزنَ سؤالا<sup>١</sup>  
وسفاه ، لولا الصباية ، حبسي ،      في رسوم الديار ، ركباً عجلا  
بعدا اوحشت من آل الثريا ،      وأجدت فيها النعاج الظلالا<sup>٢</sup>  
يفرح القلب إنْ رآك ، وتستع      برُ عيني ، إذا أردت احتمالاً<sup>٣</sup>  
ولئن كان ينفع القرب ، ما أز      دادُ ، فيما أراك ، إلاً خبالا  
غير أنِّي ما دُمت جالسةً عند      دي ، سأهو ما لم تُريدي زيالا<sup>٤</sup>  
فإذا ما انصرفت ، لم أرَ للعيد      شِ التذاذاً ، ولا لشيءٍ جمالا  
أنتِ عيشي ، نعم ، ورؤيتك الخُلا      دُ ، وكنتِ الحديث والأشغالا  
حُلتِ دونَ الفؤادِ ، والتذكِ القلا      بُ ، وخلصتِ لكِ النساءُ الوصالا

١ البليين : موضع .

٢ النعاج : البقر الوحشية ، اي سكتها النعاج بعد رحيل اهلها .

٣ تستعبر : تدمع . احتمالاً : انتقالاً من دار الى دار .

٤ الزبال : الفراق .

وتخلقت لي خلائق أعطت  
أيها العاذلي ، أقل عتاي ،  
إن ما قلت ، والذي عبت منها ،  
لا تعبتني ، فلن أطبعك فيها ،  
فيم ، بالله ، تقتلين محباً  
ولعمري ، لأن همت بقتلي ،  
حدّثني عن هجركم ووصالي ،  
فاحكمي بيننا ، وقولي بعدل ،  
ليتني ميت يوم ألتئم فاهها ،  
إذ تمسّيت أنثي لك بعل ،  
وبنو الحارث بن ذهل تبسّيتي  
ك قبادي ، فما ملكت احتمالاً  
لم أطع في وصالها العذّالاً  
لم يزدّها في العين إلاّ جلالاً  
لم أجد للوشاة فيها مقالاً  
لك ، بالوصل مخلصاً ، بدّالاً  
لبيما قد قتلت قبلي الرجالاً  
أحرماً ترينه ، أم حلالاً ؟  
هل جزاء المحب إلاّ الوصالاً  
إذ خشنا ، في منظر ، أهوالاً  
آه ، بل ليتني بجذك خالاً !  
في ذرى المجد فرعها فاستطالاً

## الحبيبة الرمداء

إِنَّ أَهْوَى الْعِبَادِ شَخْصاً إِلَيْنَا ، وَأَلَذَّ الْعِبَادِ نَعْمَماً ، وَدَلَّأً  
 لِمَلَّتِي بِالْبَلَاطِ أَمَسْتُ تَشَكُّي ، رَمِداً ، لَيْتَهُ بَعِينِي حَلَا<sup>١</sup>  
 أُرْسَلْتُ نَحْوِي الرَّسُولَ لَأَ لَسْتُ أُسْطِيعُ لِلرَّسُولِ ، وَاقْبَتُ  
 رَجَعْتُهُ إِلَيَّ لَمَّا أَتَاهَا ، وَبِأَيْمَانِهَا عَلَيَّ تَأَلَّى<sup>٢</sup>  
 قَالَ : أَمَسْتُ عَلَيْكَ عِبْدَةٌ غَضْبِي ، عَزَّ مِنْهَا الْغَدَاةَ ذَاكَ ، وَجَلَّأً  
 قُلْتُ : فِيمَ الْبُكَاءِ وَالْحَزْنِ ؟ قَالَتْ : لِمَلَّتِي قَدِ عَلِقْتُ دُونَ الْمُصَلَّى  
 وَبَلَّغْنَا ، وَاللَّهِ ، وَصَلُّكَ أُخْرَى ، بَعْدَ عَهْدٍ ، فَقُلْتُ : يَا عَبْدَ ، كَلَّا<sup>٣</sup>  
 لَا ، وَقَبْرِ النَّبِيِّ ، يَا عَبْدَ ، وَالْحَيْجِّ ، وَمَنْ كَانَ مُحْرِمًا ، وَمُحَلًّا  
 مَا عَلَى الْأَرْضِ مَنْ أَحَبُّ سِوَاكُمْ ، مِنْ جَمِيعِ النِّسَاءِ ، قَالَتْ : فَهَلَّا  
 قُلْتُ لَمَّا دَخَلْتَ هَذَا ، وَلَكِنْ غَابَ لَمَّا دَخَلْتَ هَذَا ، وَضَلَّأً

١ البلاط : موضع بالمدينة بين المسجد والسوق مبلط .

٢ تألَّى : أقسم .

٣ بلغنا : سكنت العين ضرورة ، وهي محركة .

## حبذا تلك الحمول!

١ إنَّ الحبيبَ تَرَوَّحْتَ أَثْقَالَهُ، أصلاً، فدمعك دائمٌ إسباله١  
 قد راحَ في تلكَ الحمولِ عشيَّةً شخصٌ، يسرُّكَ حسنُه وجمالُه٢  
 شخصٌ غضيبُ الطرفِ، مضطربُ الحشا، عَبلُ المدملِجِ، مُشْبَعٌ خَلخالُه٣  
 فاقنَ الحياءَ، فقد بَكَيْتَ بِعَوْلَةٍ، لو كان ينفَعُ باكيًّا إعواله  
 يا حبِّذا تلكَ الحمُولِ، وحبِّذا شخصٌ هُناكَ، وحبِّذا أمثاله١!

---

١ تروحت : راحت . أصلاً : جمع اصيل ، وهو العشي .  
 ٢ الحمول : الهوادج ، أو الأبل عليها الهوادج .  
 ٣ عبل : ضخم . المدملج : موضع الدمليج في العضد .

## صيد

وقال يذكر نعماً من بني جمح :

يا نَعْمُ ، قد طالت بماطقتي ، إن كان ينفعُ عاشقاً مَطْلُكُ  
 كان الشِّفاءَ لنا ومُنَيْتَنَا منك ، الحدِيثُ ، فغالنا غَيْلَهُ  
 فَفَدَيْتُ من أَسْفَى بروَيْتِهِ ، وأبى ، وكانَ كَثِيرَةً عِلْلُهُ  
 ظيُّ تَزْيِنُهُ عوارضُهُ ، والعينُ زَيْنَ لَحْظِهَا كَحَلِّهَا<sup>١</sup>  
 ولو أنها برزتْ لِمُنْتَصِبِ ، قَسَّ ، طويل اللّيلِ ، يبتهلُهُ  
 سيّارِ أرضٍ لا أنيسَ بها ، فيها شريعتهُ ، ومبتقلُهُ<sup>٢</sup>  
 لصبا وألقى عنه بُرُوسَهُ ، وسعى ، وأهونُ سعيهِ رَمْلُهُ<sup>٣</sup>  
 حتّى يُعاينَهَا مُعاينَةً ، غَزِلاً ، وحقُّ لِقَسَمِهِمْ غَزْلُهُ  
 كَمَا نُؤمِّلُ أن نفوزَ به ، فيمن نؤمِّلُهُ ، ونختلِّهُ<sup>٤</sup>  
 حتّى أتيحَ لِظَبِينَا رجلٌ ، من أهلِ مَكَّةَ زانَهُ حَلْلُهُ  
 يغدو عليه الحُرُّ يسحبُهُ ، ويروحُ في عَصَبِ وَيَبْدِلُهُ<sup>٥</sup>

١ العوارض : صفحة العنق وجانباً الوجه .

٢ المبتقل : المرعى .

٣ الرمل : الهرولة .

٤ نختلته : نختدعه لصيده .

٥ العصب : برد يني .

فرمى ، فأقصدها بِرَمِيَّتِهِ ، ورنا ، فَمَهَّدَ لِلْفَتَى أَجَلَهُ ١  
 قالت لِقِينَاتٍ يَطْفُنَ بِهَا حولي ، ودمعي دائمٌ سَبَلُهُ :  
 أَنْتُنَّ زَيْنَتُنَّ فُرَقْتَنَا ، وَلِكُلِّ صَاحِبِ زِينَةٍ عَمَلُهُ  
 لا تُعْجِلَاهُ أَنْ يُسَائِلَنَا ، إِنْ كَانَ شَفَّ فَوَادَهُ ثِقَلُهُ  
 فَفَدَيْتُ حَامِلَهُ وَحَاضِرَهُ ، وَفَدَيْتُ مَا يَسْمُو بِهِ جَمَلُهُ !  
 وَفَدَيْتُ مَنْ كَانَتْ مَسَاكِنُهُ بِالسَّهْلِ ، أَوْ مُسْتَوْعِرٌ جَبَلُهُ !

### بان الخليط

إِنَّ الْخَلِيظَ أَجْدٌ ، فَاحْتَمَلَا ، وَأَرَادَ غَيْظَكَ بِالَّذِي فَعَلَا ١  
 قَدْ كُنْتُ أَمَلُ طَوْلَ مَكْشِهِمْ ، وَالنَّفْسُ مِمَّا تَأْمَلُ الْأَمَلَا  
 فَإِذَا الْبَعَالُ تَشَدُّ وَاقْفَةٌ ، وَإِذَا الْخُدَاةُ قَدْ اعْتَبُوا الْإِيْلَا ٣  
 فَهِنَاكَ كَادَ الْحُبُّ يَقْتُلُنِي ، لَوْ كَانَ حُبٌّ قَبْلَهُ قَتَلَا  
 إِنَّ الَّذِينَ رَجَوْتُ مَكْشِهِمْ ، قَدْ أَجْمَعُوا لِلْبَيْنِ مُحْتَمَلَا

١ اقصدھا : اصابھا .

٢ اجد : حان ان يجد . احتمل : حمل اشياءه للانتقال من دار الى دار .

٣ اعتبوا الابل : روضوها للركوب .



## غزل وفخر

خليلي<sup>١</sup>، مُرّاً بي على رسمِ مَنزَلِ ، وربعٍ لشنباءِ ابنةِ الخيرِ ، مُحَوَّلِ<sup>١</sup>  
 أتى دونَه عصرٌ ، فأخى برسَمِهِ خَلُوجانَ ، من رِيحِ جَنُوبِ ، وشمالِ<sup>٢</sup>  
 سرا جِلِّ ضاحيِ جلدهِ مُلتَقاهما ، ومَرَّ صَبّاً بالمُورِ ، هوجاءَ مُحَمِّلِ<sup>٣</sup>  
 وبُدِّلَ بعدَ الحِيِّ عِيناً سوا كَنّا ، وخبِطَ نَعامٍ بالأماعزِ هُمِّلِ<sup>٤</sup>  
 بما قد أرى شنباءَ حيناً تَحَلُّهُ ، وأترابها ، في ناضِرِ النَّبْتِ مُبَقِّلِ<sup>٥</sup>  
 أعاليَ تصطادُ الفؤادَ نساؤُهُم ، بعينَي خذولِ ، مُونِقِ الجُهمِّ ، مُطْفِلِ<sup>٥</sup>

١ شنباء : باردة الاسنان في رقة وعدوبة وماء . او هو علم امرأة هنا . محول : اتت عليه احوال ، اي سنون .

٢ خلوجان : جنوبان ، محركان ، شاغلان .

٣ سرا : كشف . الجل : البساط والكساء ونحوه . ضاحي جلده : اي ما برز منه للشمس . والمراد ان ملتقى الريحين كشف غطاء التراب عن وجه الطلال . المور : الغبار المتردد والتراب تثيره الريح . المحمل : اي التي تنزل المطر ، من قولهم امرأة محمل ، اي ينزل لبنها من غير مطر . او هي بمعنى محملة ، اي معينة على الحمل ، والمراد انها تعين الجنوب والشمال على حمل التراب .

٤ العين : البقر الوحشي . الخيط : الجماعة من النعام . الاماعز : الاراضي الصلبة .  
 ٥ خذول : بقرة وحشية خذلت صواحبها ، وانفردت ترعى . الجهم : العظام الكثيرة اللحم ، جمع اجهم وجهاء . يقال امرأة جهاء العظام ، من الصفات المحمودة . مطفل : لها ولد ، وتستحسن عينا البقرة الوحشية اذا كان لها ولد لما في نظراتها من العطف والحنان .

وَوَحْفٍ يُنْسَى فِي الْعِقَاصِ ، كَأَنَّهُ      دَوَانِي قُطُوفٍ ، أَوْ أَنَابِبُ عُصَلٍ<sup>١</sup>  
 تَنْضِلُ مَدَارِهَا خِلَالَ فِرْعَوِيَّهَا ،      إِذَا أُرْسَلَتْهَا ، أَوْ كَذَا غَيْرُ مُرْسَلٍ<sup>٢</sup>  
 وَتَنْكَلُ عَنْ غُرِّ ، شَتِيَتْ نَبَاتُهُ ،      عِذَابٍ ثَنَائِيَّاهُ ، لَذِيذِ الْمُقْبَلِ<sup>٣</sup>  
 كَمَثَلِ أَقَاحِي الرَّمْلِ ، يَجْلُو مَتُونَهُ      سَقُوطُ نَدَى ، مِنْ آخِرِ اللَّيْلِ ، مُخْضِلٍ  
 إِذَا ابْتَسَمَتْ ، قَلْتَ انْكَلالُ عِمَامَةٍ ،      خَفَا بِرَقِّهَا فِي عَارِضٍ مُتَهَلِّلٍ<sup>٤</sup>  
 كَأَنَّ سَحِيقَ الْمِسْكِ خَالَطَ طَعْمَهُ ،      وَرِيحَ الْخِزَامِيِّ فِي جَدِيدِ الْقَرَنَفُلِ  
 بِصَهْبَاءَ ، دَرِيَاقِ الْمُدَامِ ، كَأَنَّهَا ،      إِذَا مَا صَفَا رَاوُوقُهَا ، مَاءُ مَفْصَلِ<sup>٥</sup>  
 وَتَمَشِي عَلَى بَرْدِيَّتَيْنِ ، غَدَاهُمَا      يَهَامِيمُ أَنْهَارٍ ، بِأَبْطَحِ مُسْهَلِ<sup>٦</sup>  
 مِنْ الْحُورِ ، مِخْمَاصُ ، كَأَنَّ وَسَاحِهَا      بَعْسَلُوجِ غَابٍ ، بَيْنَ غَيْلٍ وَجَدُولِ<sup>٧</sup>

- ١ الوحف : الشعر الكثير الاسود . العقاص : الضفائر . العنصل : البصل البري . ولعله انابيش  
 عنصل كما قال امرؤ القيس . والانابيش جمع انبوش ، وهو اصل البقل المنبوش المقتلع بعروقه .  
 ٢ المداري : جمع مدرى وهو المشط او نحوه .  
 ٣ تنكل : تضحك .  
 ٤ انكلال : ابتسام . خفا : لمع البرق . العارض : السحاب . متهلل : متلألئ .  
 ٥ الدرناق : الخمر . الراووق : ناجود الخمر الذي ترووق به . المفصل : ما بين الجباين من  
 رمل ورضراض ، ويصفو ماؤه .  
 ٦ البردية : واحدة البردي ، وهو نبات كالقصب كان قدماء المصريين يستخدمون قشره للكتابة .  
 وتشبهه ساق المرأة بالبردية في رخوصتها وانتصابها . اليهاميم : اي السيول . مسهل : نازل  
 من الجبل الى السهل .  
 ٧ مخاص : ضامرة البطن . العساوج : الغصن الاخضر الناعم ، والمراد به القامة . الغيل :  
 الماء الجاري على وجه الارض .

قليلة 'إزعاج الحديث ، يروعها  
 نَوْمُ الضحى، مكمورة الخلق، عادة،  
 فأمتت أحاديث الفؤادِ وهمة،  
 وقد هاجني منها على النأي دمنة<sup>١</sup>  
 أرادت، فلم تَسْطِيعْ كلاماً ، فأومات  
 فقلت لأصحابي : اربعوا بعض ساعةٍ  
 قليلاً ، فقالوا : إن أمرَك طاعة<sup>٢</sup>،  
 لك اليوم حتى الليل، إن شئت، فأتهم<sup>٣</sup>،  
 فإتأ على أن نُسَعِفَ النَّفْسَ بالهوى  
 ونصُّ المطايا في رضاك وجبسها  
 تعالي الضحى، لم تَتَنَطَّقْ عن تفضُّل<sup>١</sup>  
 هضم الحشا، حُسَانَةُ الْمُتَجَمَّلِ<sup>٢</sup>  
 وإن كان منها قد غدا لم يُنْوَلْ  
 لها بقُدَيْدٍ، دون نَعْفِ الْمُشْكَلِ<sup>٣</sup>  
 إلينا، ونصت جيدَ أحورٍ مُغْزَلٍ،  
 عليّ، وعُوجُوا من سَوَاهِمِ ذُبُلٍ<sup>٤</sup>  
 لِمَا تشتهي فاقض الهوى، وتأمّل  
 وصدُرُ غدي، أو كَلُّهُ، غيرَ مُعْجَلِ  
 حِرَاصٍ، فما حاولتَ من ذلك، فافعل  
 لك اليومَ مبدول<sup>٥</sup>، ولكن تجمّل<sup>٦</sup>

١ يروعها تعالي الضحى : لأنها كسول تحب النوم فاذا تعالت شمس الضحى هبت من نومها مرتاعة لمضي قسم من الفهار وهي نائمة . لم تنتطق عن تفضل : اي لا تقوم بكرة وتلبس نطاق الخدم في المنزل لانها لا تحتاج الى ذلك ولديها خدم يقمن بخدمتها .

٢ مكمورة الخلق : مدجة الخلق .

٣ قديد : وادٍ وموضع . النصف : ما انحدر من حزونة الجبل وارتفع من منحدر الوادي . المشال : جبل يهبط منه الى قديد .

٤ نصت : رفعت . مغزل : ظلية لها ولد .

٥ اربعوا علي : اي قفوا وانتظروا . عاج البعير : عطف رأسه بالزام . السواهم : النوق الضوامر .

٦ نص المطايا : رفعها في السير . تجمل : تصبر .

فلما رأيتُ الحبسَ في رسم منزلٍ  
 فقلتُ لهم : سيروا ، فإنَّ لقاءَها  
 فما ذكره شبناءً ، والدارُ عَزْبَةٌ ،  
 وإنَّ تَناءً ، تَحْدُثُ للفؤادِ زمانةٌ ،  
 وإنَّ يَحْضُرُ الواشي ، تُطِعُهُ ، وإنَّ يَنْقُلُ  
 وإنَّ تَعْدُ ، لا تحفيل ، وإنَّ تَدْنُ ، لا تَصِلُ ،  
 وإنَّ تَلْتَمِسُ منَّا المودَّةَ ، نُعْطِها ،  
 فقد طال ، لو تبكي الى مُتَجَوِّدٍ ،  
 أفيق ، إنَّما تبكي الى مُتَمَنِّعٍ ،  
 فقد كاد يسلو القلبُ عنها ، ومن يَطْلُ  
 على أنَّه إنَّ يَلْقَها بعدَ عَيْبَةٍ ،  
 فإنَّكَ لو تدرينَ أنَّ رُبَّ فتيمةٍ

سفاهاً ، وجهلاً بالفؤادِ الموكَّلِ<sup>١</sup>  
 تَوافِي الحَجِيجِ ، بعدَ حَوْلٍ مُكَمَّلِ  
 عَنُوجٍ ، وإنَّ يُجْمَعُ يَضْرُ وَيُنْحَلُ<sup>٢</sup>  
 وإنَّ تَقْتَرِبُ ، تَعْدُ العَوادي وتَسْغَلُ<sup>٣</sup>  
 بها كاشحٌ عِندي ، يُجَبُّ ، ثمَّ يُعْزَلُ  
 وإنَّ تَناءً ، لا نَصِيرُ ، وإنَّ تَدْنُ أَجْدَلُ  
 وإنَّ تَلْتَمِسُ منَّا لَدَيْها ، تَعَلَّلُ  
 بُكَاءَ الى شبناءً ، يا قلبُ ، فاحْتَلُّ  
 من البخلِ ، مألوسِ الحليقةِ ، حَوْلُ<sup>٥</sup>  
 عليه التنايُ والتباعدُ ، يَذْهَلُ  
 يَعْدُ لك داءً عائدٌ ، غيرُ مُرْسَلِ  
 عُجالي ، ولولا انتِ لم أتعجَّلِ

- 
- ١ الحبس : اي حبس المطي وهو وقفها . الموكل : الذي وكل همه بشخص او امر .  
 ٢ غربة : بعيدة . عنوج : جنوب .  
 ٣ الزمانة : العاهة .  
 ٤ متجود : متكف الجود .  
 ٥ مألوس الحليقة : متغيرها ، مخطئ الرأي . الحَوْل : شديد الحيلة .

منعشهم التعريس ، حتى بدا لهم  
ينصون بالمومة خوصاً ، كأنها  
دقاقاً براها السير ، منها منعل  
وأضحوا جميعاً تعرف العين فيهم  
على هدم جعد الثرى ، ذي مسافة ،  
ترى جيف الحيتان فيه كأنها  
إرادة أن ألك ، يا أثل ، والهوى  
فبعض البعاد ، يا أثيل ، فإنني  
أبي لي عري أن أضام ، وصارم  
مقيم ، ياذن الله ، ليس ببارح ،

قوارب معروف ، من الصبح ، منجل ١  
شرائح يُنع ، أو سراء مُعطل ٢  
السريح ، وواقٍ من حفى لم يُنعل ٣  
ككري النوم ، مسترخي العمام مُيل ٤  
مخوف الردى ، عاري البنائق ، مهمل ٥  
حسام على ماء حديث ، منهل  
كذلك حمال الفقى كل محمل  
تروك الهوى ، عن الهوان بمعزل ٦  
حسام ، وعز من حديث وأول  
مكان الثرى ، قاهر كل منزل

١ منجل : مرسل .

٢ ينصون : يستخرجون أقصى ما عند مطاياهم من السير . المومة : الفلاة . الخوص : الأبل  
والخيل الغائرة العيون . الشرائح : القطع ، جمع قطعة . الينع : شجر عظيم . السراء :  
شجر . المعطل : الموات من الأرض .

٣ السريح : سير يخصف به النعل .

٤ الكري : الناعس . ميل : بدل من العمام .

٥ الهدم : المنزل وكل ما تهدم . جعد الثرى : أي ندي الثرى من المطر . ورويت جعد ،  
وهو القليل الخير . عاري البنائق : أي واسع منفرج .

٦ بعض البعاد : أي أقلّي بعض البعاد .

أَفَرَّتْ مَعَدَّةُ أَنْتَنَا خَيْرُهَا جَدِّي ، اطَّالِبْ عُرْفِي ، أَوْ لَضَيْفٍ مُحَمَّلٍ ١  
مَقَاوِيلُ بِالْمَعْرُوفِ ، خُرْسٌ عَنِ الْحَنِي ، قُضَاةٌ بِفَصْلِ الْحَقِّ ، فِي كُلِّ مَحْفِلٍ  
أَخُوهُمْ إِلَى حِصْنٍ مَنِيعٍ ، وَجَارُهُمْ بَعَلِيَاءِ عَزِيٍّ ، لَيْسَ بِالْمُتَدَلِّلِ  
وَفِينَا إِذَا مَا حَادِثُ الدَّهْرِ أَجْحَفَتْ نَوَائِبُهُ ، وَالِدَّهْرُ جَمُّ التَّنْقُلِ ،  
لِذِي الْغُرْمِ أَعْوَانٌ ، وَبِالْحَقِّ قَائِلٌ ، وَلِلْحَقِّ تَبَاعٌ ، وَلِلْحَرْبِ مُصْطَلٌ  
وَلِلْخَيْرِ كَسَابٌ ، وَلِلْمَجْدِ رَافِعٌ ، وَلِلْحَمْدِ أَعْوَانٌ ، وَلِلْخَيْلِ مُعْتَلٌ  
نُبِيحٌ حُصُونٍ مِنْ نُعَادِي ، وَحِصْنُنَا أَشْمٌ مَنِيعٌ ، حَزْنُهُ لَمْ يُسَهِّلْ  
نَقُودٌ ذَلِيلًا مِنْ نُعَادِي ، وَقَرْمُنَا أَبِي الْقِيَادِ ، مُصْعَبٌ لَمْ يُدَلِّلْ ٢  
نُفْلَلُ أَنْيَابَ الْعَدُوِّ ، وَنَابُنَا حَدِيدٌ ، شَدِيدٌ ، رَوْقُهُ لَمْ يُفْلَلْ ٣  
أَوْلَيْكَ آبَائِي ، وَعَزِيٌّ ، وَمَعْقِلِي إِلَيْهِمْ ، أَتَيْلَ ، فَاسْأَلِي أَيَّ مَعْقِلٍ !

١ الجدى : العطاء .

٢ القرم : السيد . المصعب : الفحل الذي يصعب ركوبه .

٣ روقه : قرنه .

## لا يرتوي

وقال يذكر سعدى :

خليلي عوجا بنا ساعة ، نحي الرُّسومَ ، ونؤي الطَّلَلُ  
 ونبك وهل يرجعن البُكا علينا زماناً لنا قد تَوَلَّ ١  
 ليالي سعدى لنا خلة ، توأصل في ودنا من نَصِلُ  
 وتجلو كمزنة غيثٍ ، لها غفائرُ تكسو البطاحَ التَّفَلَّ ٢  
 إذا ما مَشَتْ بين أتوابها ، كمثل الأراخِ يطأَنَ الوَحَلُ ٣  
 كأن سوابلَ مصيوفةٍ أقامَ بها كلُّ وحشٍ هَمَلُ ٤  
 سوافرُ قد زاننُ العبيو ، مع المسكِ ، مغتباتُ الطَّفَلُ ٥  
 ففاجأني غيرَ ذي غِرَّةٍ ، شديدَ الفقارةِ بعدَ التَّهَلَّ ٦  
 فحيَّيتُهنَّ ، وحيَّيتُني ، وعزَّ الفراقُ علينا وجَلَّ

١ تول : اي تولى .

٢ الغفائر : جمع غفارة وهي السحابة فوق السحابة . النقل : العطية .

٣ الأراخ : بقر الوحش .

٤ المصيوفة : الأرض اصابها مطر الصيف .

٥ الطفل : آخر العشي عند الغروب .

٦ الفقارة : الفقر . النهل : اول الشرب دون الري .

## سَمُونَا وَمَا سَمُونَا

سائلا الرَّبَّعَ بالبُلِّيِّ، وَقولَا : هَجَّتْ شوقًا لَنَا، الغدَاةُ، طويلا  
 أَيْنَ حَيٍّ حَلْثُوكَ، إِذْ أَنْتَ حَيٌّ فوفِّ بهم، أَهْلُهُ، أَرَاكَ جَمِيلًا؟  
 قَالُوا : سَارُوا بِأَجْمَعٍ، فَاسْتَقَلُّوا، وَبرغمي، لو اسْتَطَعْتُ سَيِّلا<sup>١</sup>  
 سَمُونَا وَمَا سَمُونَا مُقَامًا، وَأَرَادُوا دِمَاةً وَسَهولًا  
 ذَاكَ مَعْنَى مِنْ آلِ هِنْدٍ، وَهِنْدُهُ قمرته فؤَادُهُ المتبَوِّلا<sup>٢</sup>  
 إِذْ تَبَدَّتْ لَنَا، فَأَبَدَتْ أَثِينًا، حَالِكًا لَوْنُهُ، وَجيدًا أُسَيْلا<sup>٣</sup>  
 وَشَتِينًا كَالْأَقْحَوَانِ عِيَابًا، لَمْ يُعَادِرْ بِهِ الزَّمَانَ فلولًا<sup>٤</sup>

١ استقلوا : رحلوا .

٢ قمرته : سلبته . المتبول : الفؤاد الذي اصابه الحب بسقم .

٣ أثيناً : اي شعراً كثيراً .

٤ شتيناً : اي ثغراً شتياً .



## مهلاً!

عَلِقَ النَّوَارَ فُوَادُهُ جَهْلًا ،      وَصَبَا ، فَلَمْ تَتْرَكَ لَهُ عَقْلًا  
وَتَعَرَّضْتَ لِي فِي الْمَسِيرِ ،      أَمْسَى الْفُوَادُ يَرَى لَهَا شَكْلًا  
مَا ظَنَيْتُهُ مِنْ وَحْشٍ ذِي بَقْرٍ ،      تَغْدُو بِسِقْطِ صَرِيمَةٍ طِفْلًا  
بِالذِّمَّةِ مِنْهَا ، إِذْ تَقُولُ لَنَا ،      وَأَرَدْتُ كَشْفَ قَنَاعِهَا : مَهْلًا!  
دَعْنَا ، فَإِنَّكَ لَا مُكَارَمَةَ      تَجْزِي ، وَلَسْتَ بِوَاصِلِ حَبْلًا  
وَعَلَيْكَ مِنْ تَبَلِ الْفُوَادِ ، وَإِنْ      أَمْسَى لِقَلْبِكَ ذِكْرُهُ شُغْلًا  
فَأَجِبْتَهَا : إِنَّ الْمَحَبَّ مُكَلِّفٌ ،      فَذَرِي الْعِتَابَ ، وَأَحْدِثِي بَدْلًا<sup>٢</sup>

١ ذو بقر: وادي بين أخيلة حمى الربذة . السقط : حيث انقطع معظم الرمل ورق . الصريمة:

القطعة من معظم الرمل .

٢ صدر البيت مختلف الوزن .

## عج قليلا!

وقال في هند :

حيّ ربعاً أقوى ، ورسماً مُجَيْلاً ، وعِراساً أَمَسْتُ لهنديّ مُثولاً  
فَعَفَا الدَّهْرُ والزَّمانُ عليها ، وَأَجالتُ بها الرِّياحُ ذِيولاً  
لستُ أنسى منها ، عَشِيَّةَ رُحنا ، قولها : عَجُّ عليّ منك قليلاً!  
أَقضِ من لَدَّتِي ، وأَعهدُ ، إنِّي لا أرى ذا الصُّدودِ منك جَميلاً<sup>٢</sup>  
وأَجِبنِي ، وأنتَ أوجدُ شيءٍ ، ولكِ الوُدُّ خالِصاً مبدولاً  
ولكِ الوُدُّ دائماً ما بقينا ، قاطعاً بعدُ ، كنتَ لي ، أو وِصولاً  
ما تَحَرَّيتُ إذْ عَصَيْتُ ، ولكن قلتُ ما قلتُ ، فاعلمنْ ، تَعديلاً  
فاقبِلِ اليَوْمَ ما أتاكَ بِشكرٍ ، لا تَكُونَنَّ لِلخَليلِ مَلولاً

---

١ أقوى : أقرر . مجيلاً : متغيراً . العراس : جمع عرصة وهي الفسحة امام الدار ليس فيها بناء . مثولاً : مصدر بمعنى اسم الفاعل ، اي مائلة ، بمعنى زائلة عن موضعها .  
٢ اعهد : اي ارعى العهد واحفظه .

## قبتان

قدم عمر الكوفة فنزل على عبد الله  
ابن هلال وكان له قبتان حاذقتان  
فسمعها عمر فقال في ذلك :

يا أهل بابل ما نَفِسْتُ عليكم، من عيشِكُمْ، إلا ثلاثَ خِلالِ ١  
ماءَ الفراتِ، وطيبَ ليلٍ باردٍ، وسَمَاعَ مُنشَدَتينِ لابنِ هلالِ

## هنالك !

سَقَى سِدْرَتَيَ أَجِيادَ، فالدَّومةَ التي الى الدَّارِ، صوبُ السَّاكِبِ المُتَهَلِّلِ ٢  
فلو كنتُ بالدَّارِ التي مَهَبَطَ الصِّفا سَلِمْتُ، إذا ما غابَ عَنِّي مُعَلِّي  
هنالك لو أَنِّي مَرِضْتُ، لعادني كرامٌ، ومن لا يأتِ مِنْهُنَّ يُرْسِلِ

١ نفس عليه : حسده .

٢ السدرة : شجرة النبق . اجياد : موضع . الدومة : شجرة النبق والمقل ، والشجرة الضخمة .

## أشهد الله

وقال في حميدة جارية ابن ماجه:

حملَ القلبُ منُ حميدةً ثِقلاً ، إنَّ في ذلكَ للفؤادِ لشُعلاً  
إنَّ فعلتُ الذي سألتَ فقولي ، حمدٌ ، خيراً ، وأتبعي القولَ فعلاً  
وصليني ، فأشهدُ اللهَ إنِّي لستُ أَصفي سواكُ ، ما عشتُ ، وصلاً

## وكنت بوصلها جدلاً

وقال يذكر نساء:

خليلي ، اربعا ، وسلا      بمعنى الحي قد مثلاً  
بأعلى الوادِ ، عند البئرِ ،      هيَّجَ عِبرةً سَبَلاً<sup>٢</sup>  
وقد تغنى به نعيمٌ ،      وكنتُ بوصلها جدلاً<sup>٣</sup>  
ليالي لا نحبُّ لنا ،      بعيش قد مضى ، بدلاً  
وتهوانا ونهواها ،      ونعصي قولَ مَنْ عدلاً  
وترسِلُ في مُلاطفةٍ ،      ونُعَمِّلُ نحوها الرُّسُلاً

١ مثل : زال عن موضعه .

٢ السبل : المطر .

٣ تغنى : تقيم .

## هذا القلب

إِعْتَادَ هَذَا الْقَلْبِ بِلِبَالِهِ ، إِذْ قُرَّبَتْ لِلْبَيْنِ أَجْمَالُهُ  
خَوْذٌ ، إِذَا قَامَتْ إِلَى خِدْرِهَا ، قَامَتْ قَطُوفُ الْمَشِيِّ ، مِكَسَالُهُ  
تَفْتَرُهُ عَنْ ذِي أُشْرٍ بَارِدٍ ، عَذْبٍ ، إِذَا مَا ذِيقَ سِلْسَالُهُ<sup>١</sup>

## مقتل حسناء

قتل مُصْعَبُ بْنُ الزَّبِيرِ عَمْرَةَ  
زوجة المختار بن أبي عبيد ،  
فقال في ذلك عمر :

إِنَّ مِنْ أَكْبَرِ الْكِبَائِرِ عِنْدِي قَتْلَ بِيضَاءَ حُرَّةٍ عَطْبُولٍ<sup>٢</sup>  
قَتَلْتِ بَاطِلًا ، عَلَى غَيْرِ ذَنْبٍ ، إِنَّ اللَّهَ دَرَّهَا مِنْ قَتِيلٍ  
كُتِبَ الْقَتْلُ وَالْقِتَالُ عَلَيْنَا ، وَعَلَى الْغَانِيَاتِ جَرُّ الذِّيُولِ

١ الاشر : تحزير الاسنان ورقتها .

٢ العطبول : المرأة الفتيمة الجميلة الممتلئة الطويلة العنق .

## ترويح عاشق

قال عندما قفى لاني المسهر  
العذري حاجته وزوجه من حبيته:

كفيتُ أخِي العُدْرِيَّ ما كان نابه ، وإني لأعباء النوائب حَمَّالُ  
أما استَحَسَّنتْ منِّي المكارمُ والعلي ، إذا طَرِحَتْ ، أنِّي لما لي بَدَّالُ ؟

## سعدى

ديارٌ لسُعدى ، إذ سَعَادُ جِدايةٌ ، من الأدمِ ، خُمُصانُ الحشى ، غيرُ حَنْشَلِ ١  
هجانُ البياضِ أُشْرِبَتْ لَوْنُ صُفْرَةٍ ، عقيلةٌ جوٌّ عازبٍ ، لم يُحَلَّلِ ٢  
إذا هي لم تستكِ بَعُودِ أَرَاكَةِ ، تُسُخِّلَ ، فاستاكت به ، عودُ إسحِلِ ٣

- 
- ١ الجداية : الطيبة . الادم : البيض من الغزلان . خمصان الحشى : ضامرة البطن . الحنشل :  
المرأة الضخمة المسترخية البطن .  
٢ الهجان : البياض . الجو : داخل البيت . العازب : البعيد الذي لم يبرح . لم يحلل : لم يحلل  
بحال مرعاه فيكدر .  
٣ الاراك : شجر من الحمض تتخذ منه المساويك . تسخّل : اختير . الاسحل : شجر  
يستاك به .

## نعاج الملا

قلتُ، إذ أقبلت وزهرُ تهادي : كنعاج الملا تعسّفنَ رملاً  
قد تنقّبنَ بالحرير ، وأبديتِ - نَ عيوناً حُور المدامعِ ، نُجلاً

## حذراً عليها

نزلت بمكة من قبائل نوفلٍ ، ونزلتُ خلفَ البئر ، أبعده منزلٍ  
حذراً عليها من مقالة كاشحٍ ، ذرِبِ اللّسانِ ، يقول ما لم نفعل<sup>٢</sup>

---

١ النعاج : المها . الملا : الفلاة .

٢ ذرِبِ اللسان : سليط اللسان .



## تشكى الكميت

بذكر الثريا بعدما اخبره بعضهم كذباً انها  
ماتت وكانت مريضة، فذهب بنهب الارض ركضاً  
حتى وصل اليها فوجدها سالمة . وقالت له :  
انا امرت بما أخبروك، لاختبر مالي عندك .

تشكى الكميتُ الجَرْمِيَّ لما جَهدتهُ ، وبَيَّنَ لو يسطيعُ أن يتكلمَ ١  
فقلتُ له : إن ألقَ العينِ قُرَّةً ، فهانَ علينا أن تكيلَ وتسأما  
عدمتُ إذاً وفَرِي ، وفارقتُ مهجتي ، لئن لم أقبلُ قرناً ، إذا اللهُ سَلِّماً ٢  
لذلك أدني ، دونَ خيلي ، رباطهُ ، وأوصي به ان لا يُهانَ ويكرَما

١ الكميت : الفرس الاحمر الضارب الى السواد .

٢ وفري : مالي . اقل قرناً : اي اقله قرناً ، بمعنى لا ابيعه ، من اقال البيع فسحبه ، او بمعنى سقاه ، من اقاله ، سقاه نصف النهار .



فما راعهم إلا الأغرُّ كأنَّه      عُقابٌ هَوَّتْ، مُنْقِضَةٌ قَدْرَاتِ دَمَا  
فقلتُ لهم: كيف الثريَّا، هبِلْتُمْ،      فقالوا: ستدري ما نكِرْنَا، وتعلما  
هنالك فانزل، فاسترح، فإذا بدت      ثويَّاك في أترابها الحورِ كالدُّمى  
يُردنَ احتيازَ السرِّ منك، فلا تبسح،      بما لم تكن عنه لدينا مُجمِّجا<sup>٢</sup>

---

١ هبِلْتُمْ: تكلتُم.

٢ المجمع: الذي لا يبين كلامه، والذي يخفي الشيء في صدره.

## فيا لك ليلاً

ألا يا لَقَوِي للهِوى المتَقَسِّمِ ، وللقلبِ ، في ظلماءِ سكرتِه ، العَمِي  
ولِلحَيْنِ أَنَّى ساقني ، فأناحي لأحبِّلها ، من بينِ مُشرٍ ومُعَدِمِ  
أقادَ دمي بكرُّ على غيرِ ظَنَّةٍ ، ولم يتأثَّمْ قاتلاً غيرَ مُنْعِمِ ١  
فقلت لبكرٍ عاجباً : أتجلَّدتْ ، لك الخيْرُ ، أم لا تَطْمَعُ الصيْدَ أسهَمي؟  
وما ذاكَ إلاَّ تعلمُ التَّفَسُّهُ أَنَّهُ ، الى مثلها يصبو فؤادُ المتيسِّمِ  
ولمَّني لها من فرعِ فِهْرِ بنِ مالِكِ ، ذراهُ ، وفرعِ المجدِ للمتوسِّمِ ٢  
على أَنها قالتْ له : لست نائلاً لنا ظَنَّةً ، إلاَّ لِقَاءَ بومِ  
وقلت لبكرٍ ، حينَ رُحنا عشيَّةً : عن السرِّ لا تَقْصُرْ ، ولا تتقدِّمِ  
لعلي سَتْنَبِيْنِي الجوارِي مَنْ التي رأتَ عندها قلبي ، فلم تتألِّمِ  
فليتَ مِنِّي لم تجمعِ العامَ بيننا ، ولم يكُ لي حجٌّ ولم نتكلِّمِ !  
وليتَ التي عاصيتُ فيها عواذلي ، لها قبيلتُ عقلاً ، ولم تحتملْ دمي ٣  
فرحنا بقصرِ نَتَقِي العينَ والرياءَ ، وقولِ العدوِّ الكاشحِ المتتمِّمِ ٤  
وفي العينِ مرجوسٌ ، وآخرُ يُتَّقَى ، فيا لك أمراً بينِ بؤسٍ وأنعمِ !

١ اقاد دمي : اي اباحه قصاصاً .

٢ فهر بن مالك : قبيلة من قريش .

٣ العقل : الدية .

٤ القصر : اختلاط الظلام .

فلما اكفهر الليل، قالت لخيرد  
 نواعم قُبِّ، بُدْنِ، صُمْتِ البرى،  
 رواجح اكفال تباهين، قولها  
 لقد خَلَجَتْ عيني، وأحسب أنها  
 فقلن لها: أمنيّةٌ أو مُزاحمةٌ  
 فقالت لمن: اذهبن - : آمِرنا معاً  
 أمامك من يرعى الطريق، فأرسلت  
 وقالت لها: إمضي، فكوفي أمامنا  
 فقامت، ولم تفعل، ونامت فلم تُطيق،  
 تمين، غير أن قدأومأت، فعمدنّها،  
 فلما التقينا، باح كل بسرّه،  
 فيا لك ليلاً بيت فيه مُوسداً،  
 وأسقى بعذب بارد الرقيق واضح،  
 كواعب، في ريط، وعصب مسهم<sup>١</sup>  
 ويملان عين الناظر المتوسم<sup>٢</sup>  
 لديهن مقبول على كل مزعم:  
 لقرب أبي الخطاب، ذلك مزعمي  
 أردت بها غيب الحديث المرجم<sup>٣</sup>  
 لأمرِك مجنوب، تبوع فقدمي  
 فتاة حصاناً عذبة المتبسّم  
 لحفظ الذي نخشى، ولا تتكلمي  
 فقلن لها: قومي، فقامت ولم لم  
 كشارب مكنون الشراب المُختم،  
 وأبدى لها مني الشرور تبسّمي  
 إذا شئت بعد النوم، أكرم معصم  
 لذيذ الثنايا، طيب المتسّم<sup>٤</sup>

١ الريط : الثياب الرقيقة اللينة . العصب : ضرب من البرود . المسهم : البرد المخطط .

٢ قب : ضامرات البطون . البرى : الخلاخل ، وإذا كانت الخلاخل صامته ، دل ذلك على غلاظة الساق ، وهو محمود عندهم .

٣ الحديث المرجم : الذي لا يوقف على حقيقته .

٤ عمدنها : اسندنها .

## هنيئاً لكم قتلي

وقال في هند :

ألا قل لهندي : إحرَجِي وتَأْتِي ، ولا تقتليني ، لا يحِلُّ لكم دمي<sup>١</sup>  
 وحُلِّي جبال السَّحَرِ عن قلبِ عاشقٍ<sup>٢</sup> ، ولا تستحقي قتلَ مُسلمٍ<sup>٣</sup>  
 فأنتِ ، وبيتِ الله ، همِّي ومنيتي ، وكبيرُ مُنانا من فصيحٍ وأعجمِ  
 فواللهِ ، ما أحببتُ حُبَكَ أَيَّماً ، ولا ذاتَ بعلٍ ، يا هُنَيْدَةُ ، فاعلمي  
 فصدتُ ، وقالت : كاذبٌ ! وتجهَّمتُ ، فنفسي فداءُ المُعرضِ المُتَجَهِّمِ  
 فقالت ، وصدتُ : ما تزالُ مُتَيْمِماً ، صبوباً بنجدٍ ، ذا هوًى منقَسَمِ<sup>٣</sup>  
 ولما التقينا بالثَّيْبَةِ ، أومضتُ ، مخافةَ عينِ الكاشحِ المُتَنَمِّمِ<sup>٤</sup>  
 أشارتُ بطرفِ العينِ خشيةَ أهلِها ، إشارةَ محزونٍ ، ولم تتكلمِ  
 فأيقنتُ أنَّ الطَّرْفَ قد قال : مرحباً ، وأهلاً ، وسهلاً بالحبيبِ المُتَيْمِ !  
 فأبرزتُ طرفي نحوها بتحيَّةٍ ، وقلتُ لها قولَ امرئٍ غيرِ مُفجَمِ

١ احرَجِي ، امر من حرج : اثم وضاق صدره . تأتم : تاب من الاثم .

٢ لا تستحقي : اي لا تدخري للآخرة .

٣ صبوباً : صبياً .

٤ اومضت : سارقت النظر .

وَإِنِّي لَأُذْرِي، كُلَّمَا هَاجَ ذَكَرُكُمْ،  
 وَأَنْقَادُ طَوْعاً لِلَّذِي أَنْتَ أَهْلُهُ،  
 أَلَامٌ عَلَى حُبِّي كَأَنِّي سَنَنْتُهُ،  
 وَقَالَتْ: أَطَعْتَ الْكَاشِحِينَ، وَمَنْ يُطِيعُ  
 وَصَرَّمَتْ حَبْلَ الْوَدِّ مِنْ وَدِّكَ الَّذِي  
 فَقُلْتُ: اسْمَعِي، يَا هِنْدُ، ثُمَّ تَفَهَّمِي  
 لَقَدْ مَاتَ سِرِّي، وَاسْتَقَامَتْ مَوَدَّتِي،  
 فَإِنْ تَقْتَلِي فِي غَيْرِ ذَنْبٍ، أَقُلُّ لَكُمْ  
 هَنِئِئاً لَكُمْ قَتْلِي، وَصَفْوُ مَوَدَّتِي،  
 دَمَوْعاً أَغَصَّتْ لَهْجَتِي بِتَكْلَمِكُمْ،  
 عَلَى غِلْظَةٍ مِنْكُمْ لَنَا، وَتَجْهَمِكُمْ  
 وَقَدْ سُنَّ هَذَا الْحَبُّ مِنْ قَبْلِ جُرْهُمِ<sup>١</sup>  
 مَقَالَةَ وَاشِ كَاذِبِ الْقَوْلِ، يَنْدَمُ  
 حَبَاكَ بِمَحْضِ الْوَدِّ قَبْلَ التَّفَهِّمِ<sup>٢</sup>  
 مَقَالَةَ مَحْزُونٍ، بِحُبِّكَ مَعْرَمُ  
 وَلَمْ يَنْشَرْحْ بِالْقَوْلِ، يَا حَبِيبَتِي، فَمِي<sup>٣</sup>  
 مَقَالَةَ مَظْلُومٍ، مَشُوقٍ مُتَيِّْمٍ:  
 فَقَدْ سَيِّطَ مِنْ لِحْمِي، هَوَاكِ، وَمِنْ دَمِي<sup>٤</sup>

- 
- ١ جرم : قبيلة عربية بائدة .  
 ٢ ودك : محبك .  
 ٣ حبي : محبوبتي .  
 ٤ سيط : خلط .

## أم الحكم

لِمَنْ الدَّارُ كخَطِّ القَلَمِ ، لم يُغَيِّرْ رَسْمَهَا طَوْلُ القِدَمِ  
صاحِ ، إِنِّي شَفَقْتُ طَوْلَ السَّقَمِ ، وصَبَا القَلْبُ الى أُمِّ الحَكَمِ  
وصبا القَلْبُ الى بَهْنَانَةٍ ، مثلِ قَرْنِ الشَّمْسِ يَدُو فِي الظُّلَمِ  
ما رَأَتْ عَيْنُهَا ، فيما تَرَى ، شَبَهًا فِي أَهْلِ حِلِّ وَحَرَمِ  
وطَرِيٍّ ، حَسَنٍ تَقْوِيئُهُ ، زَانِهَا ذاكِ ، وَعَرْنَيْنِ أَشَمِّ  
وبشغْرِ واضِحِ أُنْيَابِهِ ، طَيِّبِ الرِّيْحِ ، جَمِيلِ المُبْتَسَمِ

١ بهنائة : طيبة النفس . قرن الشمس : اول شعاعها .

٢ العرنين : الانف .

## ديني ودينك واحد

يذكر كلنا :

من عاشقٍ ، كَلِيفِ الفؤادِ ، مُتَيِّمٍ  
ويبوح بالسرِّ المصونِ ، وبالهوى  
كي لا تَشُكَّ على التجنُّبِ أُنْهَى  
أخذتُ من القلبِ العميدِ بقوةٍ ،  
وتمكَّنتُ في النَّفْسِ حيثُ تمكَّنتُ  
ولقد قرأتُ كتابها ، ففهمتهُ ،  
عجمتُ عليه بكفِّها وبنانها  
ومشى الرسولُ بحاجَةٍ مكتومةٍ ،  
في غفلةٍ مِمَّنْ نَحَازِرُ قولهُ ،  
ديني ودينكِ ، يا كَلَيْتِيْمِ ، واحدٌ ،  
يُهدِي السلامَ الى المليحةِ كُنْثِمِ  
يدري ، لِيُعَلِّمَهَا بما لم تَعْلَمِ  
عندي بمنزلةِ المُحِبِّ المُكْرَمِ  
ومن الوصالِ بمتنِ حَبْلِ مُبْرَمِ  
نفسُ المُحِبِّ من الحبيبِ المُغْرَمِ  
لو كانَ غيرَ كتابها لم أفهم  
من ماءِ مقلتها ، بغيرِ المُعْجَمِ  
لولا ملاحهٌ بعضها ، لم تُكْتَمِ  
وسوادِ ليلٍ ، ذي دواجٍ ، مُظْلَمِ  
تَرفِيزُ ، وقيتِكِ ، ديننا ، او نُسْلَمِ

١ العميد : العاشق الذي هذه العشق .

٢ عجمت عايه : نقطته ، ومنه الحروف المعجمة ، اي الحروف المنقطه ، بخلاف الحروف المهملة . والمعجم هنا مصدر بمعنى الاعجام .

## وهن المسلمات الظوالم

بذكر هندآ :

رأيتُ بجنبِ الحَيْفِ هنداَ ، فراقني لها جِيدُ ريمٍ زَيْنَتُهُ الصَّرَامُ<sup>١</sup>  
 وذو أُشْرٍ عَذْبٌ ، كأنَّ نباتَه جَنَى أَقْحوانٍ ، نبتُه متناعم<sup>٢</sup>  
 نظرتُ اليها بالمُحَصَّبِ من مينيَ ، ولي نظرتُ ، لولا التَحْرِجُ ، عارِم<sup>٣</sup>  
 فقلتُ : أشمسُ ، أمْ مصابيحُ بيعةٍ بَدَتْ لكَ تحتَ السَّجْفِ ، أم أنتِ حالمٌ؟  
 مهففةٌ غراءُ ، صِفْرٌ وشاحها ، وفي المِرْطِ منها أهيلٌ مُتراكم<sup>٤</sup>  
 بعيدةٌ مهوى القُرْطِ ، إمَّا لَتَنوْفَلٌ أبوها ، وإمَّا عبدُ شمسٍ ، وهاشم<sup>٥</sup>  
 ومدٌّ عليها السَّجْفِ يومَ لقيتُها ، على عَجَلٍ ، تَباعُها والحوادم  
 فلم استطعُها غيرَ أَنْ قد بدا لنا ، عشيَّةَ راحَتِ ، كَفَتْها والمعاصم  
 معاصمٌ لم تضربْ على البهَمِ بالصَّحَى عصاها ، ووجهه لم تلحُه السَّمَامُ<sup>٦</sup>

١ الصرائم : جمع الصريمة وهي الرملة المنصرمة من الرمال ذات الشجر .

٢ الاشر : تخزير الاسنان ورقتها وبياضها .

٣ المحصب : موضع رمي الجمار بمنى . التحرج : خوف الاثم . العارم : البطر الفاسد .

٤ صفر وشاحها : اي ضامرة الحصر . المرط : الكساء . اهيل متراكم : اي كتيب رمل ينهال ، واراد به ردفها .

٥ بعيدة مهوى القرط : اي طوية العنق . اسماء العلم : من اشراف بطون قویش .

٦ البهم : اولاد الضأن والمعز والبقر ، والمراد انها ليست براعية لهواشي . لم تلحه : لم تغيره . السمام : الرياح الحارة . والمراد انها مخدرة متنعمة .



نضير<sup>١</sup> ، ترى فيه أساريع مائه ، صبيح<sup>٢</sup> ، تُغاديه الأَكْفُ النواعم<sup>١</sup>  
 إذا ما دعت أتوابها ، فاكتشفنَّها تمايلن<sup>٣</sup> ، أو مالت بهن<sup>٢</sup> المآكم<sup>٢</sup>  
 طلبن الصبي ، حتى إذا ما أصبهن<sup>٣</sup> ، نزعن<sup>٣</sup> ، وهن<sup>٣</sup> المُسَلِّماتُ الطوالم<sup>٣</sup>  
 فذكرتُها داءً قديماً مُخامِراً ، تقطع<sup>٤</sup> منه ، إن ذكرن<sup>٤</sup> ، الحيازم<sup>٤</sup>  
 وقربك لا يُجدي علي<sup>٥</sup> ، ونأيكم<sup>٥</sup> جوى داخل<sup>٥</sup> في القلب ، يا هند<sup>٥</sup> ، لازم<sup>٥</sup>  
 فإن بنت<sup>٥</sup> ، كدرت<sup>٥</sup> العاش<sup>٥</sup> صبا<sup>٥</sup> ، وإن تصقي<sup>٥</sup> ، فالقلب<sup>٥</sup> حيران<sup>٥</sup> هائم<sup>٥</sup>  
 وقد زعمت<sup>٦</sup> أن<sup>٦</sup> الذي وجدت<sup>٦</sup> بنا مقم<sup>٦</sup> لنا في أسود<sup>٦</sup> القلب<sup>٦</sup> ، دائم<sup>٦</sup>

- 
- ١ أساريع مائه : طرائق مائه . الاكف النواعم : اي اكف جواريا اللواتي يزينها .  
 ٢ المآكم : اي الارداق .  
 ٣ نزعن : اي نزعن عن الصبي ، تركته واتتهن عنه .  
 ٤ الحيازم : الصدور . ووجه الكلام : تقطع الحيازم منه ان ذكرته .  
 ٥ تصقي : تقربي .  
 ٦ ان الذي وجدت بنا : اي ان حبها لنا .

## فقالته وهزت رأسها

وقال يذكر هنداً وبنى ابن عتيق  
عن لومه له في حبها ويسأله الطب  
فبدله على أساء :

أقلّ الملام ، يا عتيق ، فإنني  
فقضّ ملامي، واطلبِ الطّبِّ، إنني  
فقال : عليك اليومَ أسماء ، إنَّها  
فقلتُ لأسماءَ اشتكاءً ، وأخضلتُ  
أبيني لنا ، كيفَ السبيلُ إلى التي  
فقالته ، وهزتُ رأسها : لو أطعتنا ،  
ولكن دعت لِليحِينَ عِينُ مريضةً ،  
وكنتَ تبوعاً للهوى ، مُصْحِباً له ،  
تُكلِّفُ أفراسَ الصَّبِيِّ تَعَباً له ،  
ووكَّلتَ أفراسَ الصَّبِيِّ بِطلابِها ،

بهتدٍ ، طوالَ الدهرِ ، حرَّانُ هائمُ  
أسِرُّ جوِّي من حُبِّها ، فهو رازمُ<sup>١</sup>  
أطبُّ بهذا ، والمُباطِنُ عالمُ<sup>٢</sup>  
مساربَ عينيّ الدُموعِ السواجم :  
نأتُ غرْبَةَ عَنَّاها ما تُلائمُ ؟  
تجسَّبَتْها أيامَ قلبك سالم  
فظاوعتْها عمداً كأنك حالم  
إذا أعجبتكِ الآنساتُ النواعم  
ولستَ تبالي أن تلومَ اللوائِم  
زماناً ، فقد هانت عليك الملاموم

١ رازم : ثابت مقيم .

٢ المباطن : المسارر الصافي .

وعَلَّقْتَهَا أَيامَ قَلْبِكَ مَوْثِقٌ      لديها ، فدعها الآن ، إذ أنتَ سالم  
 فقلتُ لها : أنتى سَلِمْتُ ، وحبُّها      جَوِّى لِبَنَاتِ القَلْبِ ، يا أَسْمَ ، لازم  
 وَأَنْتِ سَلَوْتُ القَلْبَ عَنَّا ، وَقَدْ سَبَا      فَوَادِيَّ مِنْهَا ، ذُو غَدَائِرَ فَاحِم  
 وَجِيدٌ غَزَالٍ فَائِقُ الدَّرِّ حَلِيئُهُ ،      وَرِخْصٌ لَطِيفٌ ، وَاضِحُ اللُّونِ ، نَاعِم

## ان ينسنا الموت

بذكر هندا :

يا من لقلبٍ دَنَفٍ مَغْرَمٍ ،      هامَ الى هِنْدٍ ، ولم يَظْلِمِ  
 هامَ الى رَمِّ هَظِيمِ الحِشَا ،      عَذَبِ الثَّنَايَا ، طَيِّبِ المَبْسِمِ  
 كالشَّمْسِ بالأَسْعَدِ ، إِذْ أَشْرَقَتْ ،      فِي يَوْمِ دَجْنٍ ، بَارِدٍ ، مُقَمِّمِ  
 لم أَحْسَبِ الشَّمْسَ بَلِيلٍ بَدَتْ      قَبْلِي ، لذي لِحْمٍ ، ولا ذِي دَمِ  
 قَالَتْ ، وَقَدْ جَدَّ رَحِيلُهَا ،      وَالعَيْنُ إِذْ تَطْرَفُ بِهَا ، تَسْجُمِ :  
 إِنْ يَنْسِنَا المَوْتَ ، وَيُوذِّنُ لَنَا ،      نَلْقَاكَ ، إِنْ عُمِّرْتَ ، بِالمَوْسِمِ  
 ان لم تَحُلْ ، أو تَكُ ذَا مَيْلَةٍ ،      يَصْرِفُكَ الأَدْنَى عَنِ الأَقْدَمِ  
 قلتُ لها : بل أنتِ مُعْتَلَّةٌ      فِي الوَصْلِ ، يا هِنْدُ ، لَسْكَي تَصْرِمِي

١ الاسمد : اي بروج السعد . دجن : غيم ومطر .

## قولا لها ، وقولا له

أَلِمَّا بِذَاتِ الْخَالِ ، فَاسْتَطَلَعَا لَنَا  
 وَقَوْلَا لَهَا : إِنَّ النُّوْيَ أَجْنِيْبَةٌ  
 شَطُوْنٌ ۖ بَاهُوَاءٍ نَرَىٰ أَنْ قَرِيْبَنَا  
 وَقَوْلَا لَهَا : لَا تَقْبَلِي قَوْلَ كَاشِحٍ ،  
 وَقَوْلَا لَهَا : لَمْ يُسَلِّنَا النَّأْيَ عَنْكُمْ ،  
 وَقَوْلَا لَهَا : مَا فِي الْعِبَادِ كَرِيْمَةٌ  
 وَقَوْلَا لَهَا : لَا تَسْمَعِيَنَّ لِكَاشِحٍ  
 وَقَوْلَا لَهَا : لَمْ أَجِنِ ذَنْبًا ، فَتَعْتَبِي  
 فَقَالَا لَهَا ، فَارْفُضِي فَيْضَ دُمُوْعِيهَا ،  
 تَحْدَثِي غَضْنَ الْبَانَ لِأَنْتِ فَرُوْعُهُ ،  
 فَلَمَّا رَأَتْ عَيْنِي عَلَيْهَا ، تَهَلَّتْ ،  
 عَلَى الْعَهْدِ ، بَاقِي وُدِّهَا أَمْ تَصْرَمَا  
 بِنَا ، وَبِكُمْ ، قَدْ خَفْتُ أَنْ تَتَمَمَا  
 وَقَرِيْبِكُمْ ، إِنْ يَشْهَدُ النَّاسُ مُوسِمًا  
 وَقَوْلِي لَهُ إِنْ زَلَّ : أَنْفُكَ أُرْغِمَا !  
 وَلَا قَوْلٌ وَاشٍ كَاذِبٍ إِنْ تَنَمَّمَا  
 أَعَزَّ عَلَيْنَا مِنْكَ طُرًّا ، وَأَكْرَمَا  
 مَقَالًا ، وَإِنْ أَسَدَىٰ لَدَيْكَ وَالْحَمَا  
 عَلِيٌّ بِحَقِّ ، بَلْ عَتَبْتَ تَجَرُّمًا ٢  
 كَمَا أَسْلَمَ السَّلْكُ الْجُمَانَ الْمُنْتَظَّمَا  
 وَجَادَتْ عَلَيْهِ دِيْمَةٌ ، ثُمَّ أُرْهَمَا ٣  
 مَخَافَةَ أَنْ يَنْهَلَ كَرْهًا ، تَبَسَّمَا ٤

١ شطون : بعيدة .

٢ التجرم : نسبة الجرم الى انسان وهو بريء منه .

٣ ارهم : اصيب بخطر ضعيف دائم .

٤ اي تهلت تبسماً مخافة ان ينهل دمها كرهاً .

وقالت لأختيها: اذهبا في حفيظة<sup>١</sup> ،  
 وقولا له : والله ما الماء للصدى  
 وقولا له : ما شاع قول مُحَرَّشٍ<sup>٢</sup>  
 وقولا له : إن تَجَنَّ ذنباً أَعُدَّهُ<sup>٣</sup>  
 فقلت : اذهبا قولالها : أنت هَمُّه ،  
 إِذَا بِنْتِ ، بانة نعمة العيش والهوى ،  
 يرى نعمة الدنيا احتواها لنفسه ،  
 فلم تفضلينا في هوى ، غير أننا  
 فزورا أبا الخطَّابِ سِرّاً ، وسلماً  
 بأشهى الينا من لقائك ، فاعلماً<sup>١</sup>  
 لدي ، ولا رامَ الرضا ، أو ترَعَمًا<sup>٢</sup>  
 من العرفِ إن رامَ الوشاةُ التكلُّماً<sup>٣</sup>  
 وكبيرُ مُناهٍ من فصيحٍ وأعجما  
 وإن قرُبتِ دارُ بكم فكأنما  
 يرى اليأسَ غيباً ، واقترابك مغناً  
 نرى ودنا أبقى بقاءً ، وأدوماً

١ فاعلماً : على حذف نون التوكيد .

٢ ترغم : تقضب .

٣ العرف : المعروف .

## آخر عهده بالرباب

وآخرُ عهدي بالربابِ مقالها ، لنا ليلةَ البطحاءِ ، والدَّمعُ يسْجُمُ :  
 طربتَ ، وطاوعتَ الوشاةَ ، وبيدَّتْ شمائلُ من وجدٍ ، فقيم التجرُّمُ ١ ؟  
 هلُمَّ فأخبرني بذنبي ، أَعترِفُ بعُتْباكِ ، أو أَعرفُ إذا كيف أُصرَمُ ٢  
 فإنْ كان في ذنبِ اليك اجترمتُهُ ، تعمَّدتُهُ عمداً ، فنفسِي ألومُ  
 وإنْ كان شيئاً قاله لك كاشحُ ، كما شاءَ يُسديهِ عليّ ، ويُلحِمُ  
 فصدَّقْتَهُ ، لم أستطع أن أرُدَّهُ ، ولم أملكِ الأعداءَ أن يتكلَّموا  
 فقلتُ ، وكانت حُجَّةً وافقتُ بها من الحقِّ عندي بعضَ ما كنت أعلمُ :  
 صدقتُ ، ومن يعلم فيكتمُ شهادةً على نفسه أو غيره ، فهو أظلمُ  
 فأما الذي فيه عتبتُ ، فأنفقه لأنفك في صرْمِ الخلائق أرغم  
 فعُتْباك منِّي أنِّي غير عائدٍ ، وأقسمُ بالرحمنِ لا نتكلَّم  
 وقلتُ لها : لو يسلكُ الناسُ وادياً وتَنحِينِ نحو الشرقِ عمَّا تيمَّموا  
 لكلفني قلبي أتابعك ، إنَّني بذكرائك ، أُخرى الدهر ، صبُّ مقيم ٣  
 أرى ما يلي نجداً إذا ما حلكتِهِ ، جميلاً ، وأهوى الغورِ ، إن تَتَّهَمُوا ٤

١ التجرم : ادعاء الجرم على شخص وان لم يجرم .

٢ العتي : اعطاء الرضى .

٣ اخرى الدهر : مدى الدهر .

٤ تهم : جاء تهامة .

## أبوء بذنبي

يلومونني في غير ذنبٍ جنيتُهُ ، وغيري ، في كلِّ الذي كان ، ألومُ  
 أمِنتُ أناساً أنتمُ تأمنونهم ، فزادوا علينا في الحديثِ وأوهموا  
 وقالوا لنا ما لم نقلُ ، ثم أكثروا علينا ، وباحوا بالذي كنتُ أكتمُ  
 وقد كُحِلتْ عيني القذى لفراقكم ، وعادَ لها تهتانها فهي تسجُمُ  
 فلا تصرميني ، إن ترَيتني أحبُّكم ، أبوءُ بذنبي ، إنني أنا أظلمُ<sup>١</sup>  
 منعمةً ، لو دبَّ ذرٌّ بجسمها ، لكان ديبُ الذرِّ في الجسمِ يكلمُ<sup>٢</sup>  
 أليسَ كثيراً أن نكونَ ببلدةٍ ، كلانا بها ثاوٍ ، ولا نتكلَّمُ ؟

## ديباجة الحرم

ذهبت ولم تلمِّمِ بديباجةِ الحرمِ ، وقد كنتَ منها في عناءٍ وفي سقمٍ<sup>٣</sup>  
 جُنِدتَ بها ، لما سمعتَ بذكرها ، وقد كنتَ مجنوناً بجاراتها القدمُ

١ أبوء بذنبي : اعترف به .

٢ يكلم : يجرح .

٣ ديباجة الحرم : زيتته ، وكنتي بها عن المرأة التي يجيها .

## فكن صخرة!

هجرت الحبيب اليوم من غير ما اجترم ،  
 أظعت الوشاة الكاشحين ، ومن يُطِيعُ  
 أتاني رسولٌ ، كنتُ أحسبُ أنَّه  
 فلماً تبائننا الحديثَ ، وبيئتُ  
 تبيِّنَ لي أنَّ المُحرِّشَ كاذبٌ ،  
 يُصرِّمُ بظلمِ حبله من خليله ،  
 وقلتُ لها لما خشيتُ لِحاجةٍ :  
 ظلمتُ ، ولم تُعتبِ ، وكان رسولُها  
 فلم أرَ لومَ النفسِ بعد الذي مضى ،  
 إذا أنتَ لم تعشقِ ، ولم تتبعِ الهوى ،  
 وقطعتِ من ذي ودِّكِ الجبلَ ، فانصرمُ  
 مقالةً واشٍ ، يقرعِ السنَّ من ندمِ  
 شقيقٍ علينا ، ناصحٌ كالذي زعمُ  
 سرائره عن بعضِ ما كانَ قد كتمُ  
 ومن يُطِيعِ الواشينَ أو زعمَ من زعمِ  
 وشيكاً ، ويجذِمُ قوَّةَ الجبلِ ما جَدمُ  
 فعندي لكِ العُتْبَى على رَغمِ مَنْ رَغمِ  
 إليكِ سريعاً بالرضا لكِ ، إذْ ظلمُ  
 وبعد الذي آلتُ وآليتُ من قسَمِ  
 فكن صخرةً بالحِجرِ من حِجرِ أصمُ

١ وشيكاً : سريعاً . قوَّة الجبل : طاقته .

٢ لم تعتب : لم تعط الرضى .

٣ الحجر : ديار ثمود ، وما حواه الحطم المدار بالكعبة من جانب الشمال .



## خليلي !

بذكر نعماً :

خليلي، عُوْجا، نَبِكِ شَجْوَأَ عَلَى رَسْمِ ،  
 خليلي، ما كانت تُصَابُ مَقَاتِلِي ،  
 خليلي، حتى لُفَّ حَبْلِي بِخَادِعِ  
 خليلي، إِنْ بَاعَدْتُ لَانَتْ، وَإِنْ أَلِنْتُ  
 خليلي، إِنْ الْحُبُّ أَحْسَبُ قَاتِلِي ،  
 خليلي، مَنْ يَكْلَفُ بِأَخْرَ كَالَّذِي  
 خليلي، بَعْضَ اللُّومِ، لَا تَرَحَّلَا بِهِ  
 خليلي، مَا حَبِّبْتُ كَحَبِّبِ أَحِبُّهُ ،  
 خليلي، قَدْ أَعْيَا الْعِزَاءُ، فَخَفَّفَا ،  
 خليلي، مُنَّا لَا تَكُونَا مَعَ الْعَدَى ،  
 خليلي، لَوْ يُرْقَى خَلِيلُهُ مِنَ الْهَوَى ،  
 عفا بينَ وادٍ للعشيرة، فالْحَزْمِ  
 ولا غُرَّتِي، حتى وقعتُ على نَعْمِ ١  
 مُوقَسِي إِذَا يُرْمَى، صَيودِ إِذَا يُرْمَى  
 تُبَاعِدُ، فما تُرْجَى لِحَرْبٍ ولا سِلْمِ  
 فِقَاضِ عَلَى نَفْسِي، كما قد برى عَظْمِي  
 كَلَفْتُ بِهِ، يَدْمُلُ فُوَاداً عَلَى سُقْمِ  
 رَفِيقَكُما، حَتَّى تَقُولَا عَلَى عِلْمِ ٢  
 ولاداءُ ذِي حُبِّ كَدَائِي، ولا هَمِّي ٣  
 ولا تُبَدِّيا لومي، فيُنْبِيكُما جِسمِي  
 وما اللُّومُ بِالْمُسْتَلِي فُوَادِي مِنَ الْغَمِّ  
 رُقَيْتُ بما يُدْنِي التَّوَارَ مِنَ الْعِصْمِ ٤

١ غزتي : غفلتي .

٢ بعض اللوم : اقلا بعض اللوم .

٣ الحُبُّ : المحبوب .

٤ التوار : المرأة النفور من الريبة . من العزم : اي من اللواتي يصعب الوصول اليهن .

## عديه دلجة الركب

دعاني الى أسماء عن غير موعدي  
 فلما التقينا شفَّ بُرْدٌ مُحَقَّقٌ  
 وقلن لها والعين حولك جمَّةٌ،  
 أيجفى لنا وللمغيبي مجلسٌ،  
 بنا وبه فاربعن، نعهدُ مسلماً،  
 فقلن: عديه دلجة الركب، إنه  
 صروفُ منايا كان وفقاً حِمامها  
 عن الشمس، جلى يوم دجنٍ غمامها<sup>١</sup>  
 ومثلك بادٍ، مُستثارٌ مقامها:  
 فإنَّ النَّوى كانت قليلاً لِمَامِها<sup>٢</sup>  
 عسى أن يُقضَى من نفوسٍ سقامها  
 سيسترنا من عينِ أرضٍ ظلامها<sup>٣</sup>

١ المحقق: المحكم النسج من الثياب. جلى: كشف. الدجن: الغيم والمطر. الغمام: السحاب  
 الابيض .

٢ لمامها: زيارتها غباً .

٣ الدلجة: السير من اول الليل .

## قسمة راحة

بِوَجْرَةَ أَطْلَالُ تَعَفَّتْ رَسُومُهَا ، وَأَفْفَرَ مِنْ بَعْدِ الْأَيْسِ قَدِيمُهَا<sup>١</sup>  
 تَلُوحُ عَلَى طُولِ الزَّمَانِ عِرَاصُهَا ، كَمَا لَاحَ فِي كَفِّ الْفَتَاةِ وَشُومُهَا  
 وَقَفْتُ بِهَا ، وَالْعَيْنُ شَامِلَةُ الْقَدَى ، كَعَيْنِ طَرِيفٍ مَا يَجِفُّ سُجُومُهَا  
 فَذَلِكَ هَاجَ الشُّوقَ مِنْ أُمَّ نَوْقَلٍ ، وَذَكَرَى لِنَفْسٍ جَمَلَةً مَا تَرِيْمُهَا<sup>٢</sup>  
 فَقَدْ أَدْرَكَتْ عِنْدِي مِنَ الْوَدِّ فَوْقَ مَا تَمَّتْ بِغَيْبٍ ، أَوْ تَمَّتْ حَمِيمُهَا  
 وَإِنْ قَاسَمْتُ فِي وُدِّهِ ، ذَهَبَتْ بِهِ جَمِيعًا ، وَلَمْ يَرْجِعْ بِشَيْءٍ قَسِيمُهَا

١ وجرة : موضع بين مكة والبصرة اربعون ميلاً ما فيها منزل .

٢ تريما : تبرحها .

## عند امير شتوم

أباكرة<sup>١</sup> في الظاعنين رميم<sup>١</sup> ، ولم يُشَفَ متبول<sup>١</sup> الفؤادِ ، سقيم<sup>١</sup> ؟  
 أم اتعدَدَ الحيُّ الرِّواحَ ، فإنِّي لِكُلِّ الذي ينوي الامير<sup>٢</sup> ووجوم<sup>٢</sup>  
 فراحوا ، وراحت<sup>٢</sup> ، واستمرت<sup>٢</sup> كأنها  
 مِبْتَلَةٌ ، صفراءُ ، مهضومة الحشا ،  
 قد اعتدلت<sup>٣</sup> ، فالنصفُ من غصنِ بانية<sup>٣</sup> ،  
 مُنْعَمَةٌ ، أهدي لها الجيدَ شادين<sup>٤</sup> ،  
 تراخت بها دار<sup>٥</sup> ، وأصبحت العدى  
 رميم<sup>٦</sup> التي قالت لجاراات بيتها :  
 ضَمِنْتُ لَكُمْ أَنْ لا يزالَ كأنه<sup>٦</sup> ،  
 وقالت لأتراب<sup>٧</sup> لها سببه<sup>٧</sup> الدثمي ،  
 غداها سرور<sup>٣</sup> دائم<sup>٣</sup> ، ونعيم<sup>٣</sup>  
 ونصف<sup>٤</sup> كتيب<sup>٤</sup> لبدهته<sup>٤</sup> سجوم<sup>٤</sup> ،  
 وأهدت<sup>٤</sup> لها العينَ القتولَ بقوم<sup>٤</sup> ،  
 لديها ، كما شاؤوا ، وقال نَموم<sup>٦</sup>  
 ضَمِنْتُ لَكُمْ أَنْ لا يزالَ يهيم<sup>٦</sup>  
 لطيف<sup>٦</sup> خيال<sup>٦</sup> من رميم<sup>٦</sup> ، غريم<sup>٦</sup>  
 تنكبن<sup>٧</sup> شيئاً ، والدموع<sup>٧</sup> سُجوم<sup>٧</sup>

١ رميم : علم امرأة .

٢ وجوم : ساكت على غيظ .

٣ المبتلة : الجميلة .

٤ نصف كتيب : اي ردفا . لبدهته سجوم : اي لبده المطر .

٥ الشادن : الظي الذي قوي واستغنى عن امه . البقوم : الظبية .

٦ تراخت بها دار : اي تباعدت .

٧ تنكبن : تجنبن وتباعدن .

وَلِلْفَتِيَةِ : انْحَاذُوا قَلِيلًا ، فَإِنَّهُ  
 وَقَالَتْ لَهْنٌ : اربَعْنَ شَيْئًا ، لَعَلَّنِي ،  
 فَقَالَتْ : نَرَى مُسْتَنْكَرًا أَنْ تَزُورَنَا ،  
 وَأَنْتَ عَلَيْنَا إِنْ نَأَيْتَ ، وَإِنْ دَنْتَ  
 فَقُلْتُ لَهَا : وُدِّي وَتَكْرَمِي لَكُمْ ،  
 وَلَمْ أُنْسَ مَا قَالَتْ ، وَإِنْ شَطَّتِ النَّوَى  
 عَشِيَّةَ رُحْنَا مِلْغَمِيمٍ وَصَحْبِي  
 فَقُلْتُ لِأَصْحَابِي : انْفُذُوا ، إِنْ مَوْعِدًا  
 لَنَا فِي أُمُورٍ قَدْ خَلَوْنَ ظُلُومٍ  
 وَإِنْ لَامَنِي فِيمَا ارْتَأَيْتُ ، مُلِيمًا  
 وَتَشْرِيفُ مِمَّ شَانَا إِلَيْكَ عَظِيمًا !  
 بِكَ الدَّارُ ، فَاعْلَمْ ، يَا ابْنَ عَمِّ ، كَرِيمٍ  
 عَلَى كُلِّ مَا أَصْفِيكَ ، مِنْكَ طُغُومٍ  
 بِهَا ، وَأَمِيرٌ مَا يَزَالُ سَتُومٍ  
 تَخْبُ بِهَمِّ عَيْسٍ ، لَهْنٌ رَسِيمٌ  
 لَكُمْ مَرٌّ ، وَلِيُوبِغَ عَلِيٌّ حَكِيمٌ

- 
- ١ اربعن : قفن وانتظرن . المليم : الذي يأتي ما يلام عليه .  
 ٢ ملغميم : اي من الغميم ، وهو وادي بين الحرمين على مرحلتين من مكة . الرسيم : تأخير  
 اخفاف الابل في الارض وهي سائرة .  
 ٣ مر : موضع وهو مر الظهران . يربع : يقف ويتنظر .

## اخت بني تميم

اقول لصاحبي ، ومثل ما بي ، شكاهُ المرءُ ذو الوجدِ الأليمِ  
 الى الأخوينِ مثلِهِما ، إذا ما تأوَّبَهُ مُورِّقَةُ الهُومِ ١  
 لِحَيْتِي والبلاءِ لقيتُ ظَهْرًا ، بِأعلى النقعِ ، أختَ بني تميمِ  
 فلمَّا أن بَدَا للعينِ منها أسيلُ الخدِّ ، في حَلقِ عيمِ  
 وعينا جَوْذِرٍ خَرِقٍ ، وثغرُ كمثلِ الأَفحوانِ ، وجيدُ ريمِ ٢  
 حنا أترابُها دوني عليها ، حنوءُ العائداتِ على سقيمِ  
 عقائلُ لم يَعِشْنَ بعيشِ بؤسِ ، ولكنْ بالفضارةِ والنَّعيمِ

١ تأوَّبَهُ : عاوده .

٢ الجَوْذِرُ : ولد البقرة الوحشية . الخرق : الضعيف القوائم من اولاد الظباء ، او البقر الوحشي .

## بيان النظر

يذكر هنداً :

يا صاح ، قل للرَّبِّعِ : هل يتكلَّمُ ، فَيُبِينُ عَمَّا سِيلَ ، أو يستعجمُ  
 فتنى مطيَّتهُ عليّ ، وقال لي : إِسْأَلُ ، وكيف يُبِينُ رَسْمَ أَعْجَمِ  
 درجت عليه العاصفاتُ ، فقد عَمَّتْ آيَاتُهُ ، إِلا ثلاثٌ جُسْمِ ١  
 عَجَبْتُ القُلُوصَ به ، وعَرَّجَ صُحُفِي ، وكَفَفْتُ عُرْبَ دَمُوعِ عَيْنِ تَسْجُمِ ٢  
 أَدَمُ الطَّبَّاءِ به تراعي خِلْفَةً ، وسَخَّالِهَا ، في رَسْمِهِ ، تتبَعُمُ ٣  
 وثني صابغة قلبيه ، بعد البلي ، ورقاءُ ظَلَّتْ في الغُصُونِ تَرَنَّمُ ٤  
 عَرِدَتْ علي فَنَنِي ، فأسعدَ شَجَوَهَا ، وَرَقٌ يُجَبِّنُ ، كما استجاب الماتَمُ ٥  
 هل عَيْشُنَا بِمَنِي يَعودُ كعهدنا ، إِذْ لا نُرَاعُ ، ولا يُطَاعُ اللُّؤْمُ  
 أَيَّامَ هِنْدُ لا تُطِيعُ مُحَرَّسًا ، خَطِلَ المَقَالِ ، وسِرُّنَا لا يُعْلَمُ ٦

١ ثلاث جُثْم : اي حجارة الموقد .

٢ القلوص : الناقة . الغرب : مسيل الدمع .

٣ آدم الطباء : الطباء البيض . الخلفة : اختلاف الوحوش مقبلة مدبرة . السخال : اي اولاد  
 الطباء . تتبعم : تصوت .

٤ الوراق : الحمامة .

٥ أسعد : ساعد في النواح او التفريد . الشجو : الشوط من البكاء ، يقال : بكت الحمامة شجوها .

٦ الخطل : الفاسد القول .

وعشيّةٌ حُبِسَتْ ، فلم تفتحْ فمًا ،  
 نظرتُ إليك ، وذو شَبامٍ دونها ،  
 فأبانَ رَجْعُ الطَّرْفِ : أن لا ترحلنْ ،  
 فلعلَّ غِيبَ اللَّيْلِ يسترُ مجلسًا ،  
 فأتيتُ أمشي ، بعدما نامَ العِدي ،  
 فإذا مهاةٌ ، في مها ، بجَميلةٍ ،  
 حَيَّيْنِهَا ، فتَبَسَّمتْ ، فكانَها ،  
 وتضوَعَتْ مِسْكَأً ، وسُرَّ فؤادُها ،  
 فَعَنَيْتُ جَدْلانًا ، وقد جَدَلتْ بنا ،  
 ثم انصرفتُ ، وكان آخرَ قولِها

بكلامِها ، من كاشحٍ يتنمُّ<sup>١</sup>  
 نظرًا يكادُ بسرِّها يتكلَّمُ<sup>٢</sup>  
 حتَّى يَجُنَّ النَّاسَ ليلٌ مظلمٌ  
 فيه يودِّعُ عاشقٌ ، ويُسلِّمُ<sup>٣</sup>  
 وأجنَّتْهُمُ للنومِ جَونٌ أدهمٌ<sup>٤</sup>  
 أدمٌ ، أطاعَ لَهْنٌ وادٍ مُلحِمٌ<sup>٥</sup>  
 عند التَّبَسُّمِ ، مُزَنَةٌ تَبَسُّمُ  
 فسروورها بادٍ لمن يتوسَّمُ  
 نبغي بذلك رَغَمَ من يترغَّمُ<sup>٥</sup>  
 أن سوفَ يجمعنا إليك الموسِمُ

١ حبست : تعذر عليها الكلام .

٢ ذو شَبام : جيل .

٣ اجنهم : سترهم . الجون : الاسود ، والمراد به الظلام .

٤ ادم : بيض ، نعت مها . الملحم : الزرع الذي اللحم ، اي صار فيه الحب .

٥ غنيت : اقت . يترغم : يتغضب .



## ماذا أرد على فتى ؟

قلُ للمنازلِ بالكديدِ : تكلِّمي ،  
 لَعِبْتِ بِبِجْدَتِهَا الرِّيحُ ، وتارةً  
 دارَ التي صادتُ فؤادكُ ، إذْ بدتُ  
 قالت لآنسةٍ رداحٍ عندها ،  
 هذا الذي منحَ الحسانَ فؤادهُ ،  
 قالت : نعم ، فتنكبي بي ، إنَّه  
 فبعثتُ جاريتي ، فقلتُ لها : اذهبي ،  
 قولي : يقول : تحويي في عاشقٍ ،  
 فكُئي رهيئتهُ ، فإن لم تفعلِي ،  
 دَرَسَتْ وعهدُ جديدها لم يقدِّمِ ١  
 تعادُها ديمٌ بأسحَمَ مُرهِمِ ٢  
 بالحَيِّفِ ، لمَّا التفَّ أهلُ الموسمِ ٣  
 كالرَّحْمِ في عقَدِ الكُثيبِ الأيِّمِ : ٤  
 وشَرِ كنههُ في مُخَّه والأعظمِ ؟  
 ذَرِبُ اللسانِ ، إخالهُ لم يُسَلِّمِ ٥  
 فاشكي إليها ما علمتِ ، وسلِّمي  
 كلفِ بكم ، حتى المماتِ متيِّمِ ٦  
 فابكي على قتلِ ابنِ عمِّك ، واسلمي

١ الكديد : ماء بين الحرمين .

٢ الاسحَم : اي الغمام الاسود . المرهم : المطر مطراً ضعيفاً دائماً .

٣ الحيف : موضع قرب مكة . الموسم : اي موسم الحج .

٤ الرداح : الثقيلة الاوراك . العقْد : ما تمقَّد من الرمل وتراكم . الايِّم : الاملس من الحجارة ، والجبل الصعب .

٥ تنكبي بي : اي حيدي بي وتجنبي . ذرب اللسان : سلبط اللسان .

٦ تحويي : تحوفي من الاثم .

ويقول إنك قد علمتِ بأنكُم  
فتبسّمتِ عجباً ، وقالت : حقّه  
علمي به ، واللهُ يغفرُ ذنبه ،  
طرفُ ينازعه الى الأدنى الهوى ،  
وتغاطستِ عما بنا ، ولقد ترى  
قالت لها : ماذا أردُ على فتيّ ،  
قالت : أقولُ له بأنك مازحُ  
قالت لها : بل قد أردتِ بعباده ،  
أصبحتمُ ، يا بشرُ ، أوجهَ ذي دم<sup>١</sup>  
أن لا يُعلّمنا بما لم نعلم  
فيما بدا لي ذو هوى مُتقسّم<sup>٢</sup>  
وبيتُ خلةَ ذي الوصالِ الأقدم<sup>٣</sup>  
أن قد تخلّلتِ الفؤادَ بأسهم<sup>٣</sup>  
أقصّدتِه بعفافيةٍ وتكرّم؟  
كليفُ بكلِّ مُغورٍ ومتمهم<sup>٤</sup>  
لما عرفتِ بأن ملكتي ، فتسمي

١ بشر : مرخم بشرة ، علم امرأة .

٢ الطرف : الذي لا يثبت على حبه ، بل يطلب الجديد . بيت : يقطع . الخلة : الصداقة  
المختصة لا خلل فيها .

٣ تغاطست : تغافتت .

٤ مغور ومتمهم : اي من يأتي القور ومن يأتي تهامة من النساء .

## أنت الاميرة

باسمِ الإلهِ ، نَجِيَّةً لِمُنِيَّتِمِ ، تُهْدِي إِلَى حَسَنِ الْقَوَامِ مُكْرَمِ .  
 وصحيفةٌ ضَمِنْتُهَا بِأَمَانَةٍ ، عِنْدَ الرَّحِيلِ ، إِلَيْكَ ، أُمَّ الْهَيْثَمِ  
 فِيهَا التَّحِيَّةُ ، وَالسَّلَامُ ، وَرَحْمَةٌ ، حَفَّ الدُّمُوعُ كِتَابَهَا بِالْمُعْجَمِ ١  
 مِنْ عَاشِقٍ كَلَّفَ يَبُوءُ بِذَنْبِهِ ، صَبَّ الْفُؤَادِ ، مُعَاقِبٍ لَمْ يَظْلِمِ ٢  
 بَادِي الصَّبَابَةِ ، قَدْ ذَهَبَتْ بِعَقْلِهِ ، كَلَّفَ بِحُبِّكَ ، يَا عُثَيْمِ ، مُتَيْمِ ٣  
 يَشْكُو إِلَيْكَ بِعَبْرَةٍ وَبَعْوَلَةٍ ، وَيَقُولُ : أَمَّا إِذْ مَلَلْتِ ، فَأَنْعَمِي  
 لَا تَقْتُلِينِي ، يَا عُثَيْمِ ، فَإِنِّي أَخَشَى عَلَيْكَ عِقَابَ رَبِّكَ فِي دَمِي  
 إِنْ لَمْ يَكُنْ لَكَ رَحْمَةٌ وَتَعَطُّفٌ ، فَتَحَرَّجِي مِنْ قَتْلِنَا أَنْ تَأْتِمِي  
 لَمْ يُخْطِ سَهْمُكَ إِذْ رَمَيْتِ مَقَاتِلِي ، وَتَطِيشُ عُنُقِ ، إِذَا رَمَيْتُكَ ، أَسْهَمِي  
 وَوَجَدْتُ حَوْضَ الْحَبِّ ، حِينَ وَرَدْتُهُ ، مُرَّةَ الْمَذَاقَةِ ، طَعْمُهُ كَالْعَلَقَمِ  
 لَا وَالَّذِي بَعَثَ النَّبِيَّ مُحَمَّدًا ، بِالنُّشُورِ ، وَالْإِسْلَامِ دِينَ الْقَيِّمِ  
 وَبِمَا أَهَلَّ بِهِ الْحَجِيجُ وَكَبَّرُوا ، عِنْدَ الْمَقَامِ ، وَرُكْنَ بَيْتِ الْمُحَرَّمِ  
 وَالْمَسْجِدِ الْأَقْصَى الْمُبَارَكِ حَوْلَتِهِ ، وَالطُّورِ ، حِلْفَةَ صَادِقٍ لَمْ يَأْتِمِ  
 مَا خَفْتُ عَهْدَكَ ، يَا عُثَيْمِ ، وَلَا هَفَا قَلْبِي إِلَى وَصْلِ لَغَيْرِكَ ، فَاعْلَمِي

١ بالمعجم : أي بالتثقيط كحروف المعجم .

٢ يَبُوءُ : يَعْتَرِفُ بِذَنْبِهِ .

٣ عُثَيْمِ : مَرْخَمِ عُثَيْمَةَ ، عِلْمِ امْرَأَةٍ .

فكفي أسيراً ، يا عُثَيْمَ ، فإنه  
ورعى الأمانة في المغيب ، ولم يخُنْ  
أحصيتُ خمسة أشهرٍ معدودة ،  
هذي ثمانية تَهْلُ وتنقضي ،  
مكثَ الرسولُ لديكم ، حتى إذا  
لم يأتني لكم بخطٌّ واحدٍ ،  
وحرمتني ردَّ السَّلامِ ، وما أرى  
إن كنتِ عاتبةً عليّ ، فأهلُ ما  
أنتِ الأميرةُ ، فاسمعي لقاتلي ،  
إني أتوبُ اليك توبةً مذبٍ ،  
حتى أنالَ رضاك ، حيث عَلِمْتُهُ ،  
وأعوذُ منك بكِ الغداةَ لتصفحي  
إن تقبلي عُذري ، فليستُ بعائِدٍ ،  
لو كفيّ اليمنى سأتك ، قطعْتُها ،

خَلَطَ الحياءَ بعفّةٍ وتكرّم  
عَيْبَ الصّدِيقِ ، وذاك فِعْلُ المسلم  
وثلاثةً ، من بعدها ، لم تُوهَمَ  
عاجتُ فيها سُقْمَ صَبٍّ مُغرَمٍ  
قَدِمَ الرّسولُ ، وليتَه لم يقدّم  
يشفي غليلَ فؤادي المتقسّم  
ردَّ السَّلامِ على الكريمِ بمحرّم  
أن تُعتبي فيما عتبتِ ، وتُكرمي<sup>١</sup>  
وتفهمي من بعض ما لم تفهمي  
يخشى العقوبة من ملكٍ مُنعمٍ  
بطريفِ مالي والتلديدِ الأقدم  
عمّا جنيتُ من الذنوبِ ، وترحمي  
حتى تُغادرَ في المقابرِ أعظمي  
ولذقتُ بعدَ رضاك عيشَ الأجدم<sup>٢</sup>

١ لم توهم : لم تسقط من الحساب .

٢ ان تعتي : ان تنالي الرضى .

٣ سأتك : ساءتك . الاجزم : المقطوع اليد .

## ذكريتني الديار

ذكريتني الديارُ شوقاً قديماً ، بين حَيْصٍ ، وبين أعلى يسوماً<sup>١</sup>  
 بالشليل الذي أتى عن يميني قد تعفّت إلا ثلاثاً جنوماً<sup>٢</sup>  
 وقلبياً مُسحَّجاً أوطن العرصة فرداً أبي بها أن يرماً<sup>٣</sup>  
 وعِراضاً تُذري الرياحُ عليها ذا بروقٍ جوناً أجشٌ هزيماءُ  
 ودُعاءَ الحمامِ تدعو هديلاً ، بين غُصْنَيْنِ ، هاج قلباً سقيماً  
 عَرِداً ، فاستمعتُ للصوتِ ، فانهدتُ دموعي ، حتى ظَلَلْتُ كظيماً  
 عُجْتُ فيه ، وقلتُ للركب : عوجوا ، ودموع العينين تُذري سُجوماً  
 فثَنُوا هزّةً المَطِيِّ ، وقالوا : كيف نرجو من عَرِصَةٍ تكليماً ؟  
 ومقاماً قُمنا به ، نتقي العيّن ، لهونا به ، وذقنا النّعما

١ خيص ويسوم : موضعان .

٢ الشليل : بلد ، وبحرى الماء في الوادي . ثلاثاً جنوماً : حجارة الموقد .

٣ اوطنن : اتخذ المكان وطناً العرصة : ساحة امام البيت ليس فيها بناء . يبرح : يبرح .

٤ العراض : جمع عرصة . ذا بروق : اي سحاباً ذا بروق . الجون : الاسود . الاجش :

الغليظ الصوت ، ويريد به الرعد . هزيماء : مصوتاً .

٥ الهديل : فرخ الحمام .

٦ الكظيم : المكروب .

من لَدُنْ فَحْمَةِ الْعِشَاءِ إِلَى أَنْ  
 وَقَمِيرُهُ بَدَأَ ابْنَ خَمْسٍ وَعَشْرٍ  
 ثُمَّ قَالَتْ ، وَدَمْعُهَا يَغْسِلُ الْكُحْلَ  
 لَا يَكُونُ آخِرَ الْعَهْدِ هَذَا ،  
 ثُمَّ قَالَتْ لِتَرْبِهَا : إِنَّ قَلْبِي  
 رُبَّ لَيْلٍ ، سَمَرْتُ فِيهِ ، قَصِيرٍ ،  
 ثُمَّ أَحْيَيْتُهُ أَنْزَعُ فِيهِ  
 بَاتَ وَهَنًا يَمِجُّ فِي فِيٍّ مِسْكَأً ،  
 ثُمَّ إِنَّ الصَّبَاحَ دَلَّ عَلَيْنَا ،  
 لَاحَ وَرَدُّ يَسُوقُ جَوْنًا بِيهَا  
 رَيْنَ ، لَهُ قَالَتِ الْفَتَاتَانِ : قُومَا  
 لَ مَرَارًا ، يُخَالُ دُرًّا نَظِيمًا :  
 يَا ابْنَ عَمِّي ، وَلَا تُطِيعَنَّ نَمُومَا  
 مِنْ هَوَاهُ أَمْسَى مُصَابًا كَلِيمَا  
 وَرَفِيقٍ قَدْ كَانَ كَفْوًا كَرِيمَا  
 شَادِنًا ، أَحُورًا ، أَعْنُ ، رَخِيمًا  
 شَابَ ثَلْجًا ، وَعَاتَقًا مَخْتُومًا  
 إِذْ رَأَيْنَا مِنَ الصَّبَاحِ نَجُومًا

١ ورد : اي صبح . الجون : الاسود .

٢ الاغن : ما كان في صوته غنة ، وهي خروج الصوت من الحياشيم كصوت الظبي .

٣ العاتق : الحمرة القديمة الطيبة .

٤ نجومًا : ظهورًا .

## اذكري !

بذكر الثريا :

يا ثرياً الفؤادِ ، رُدِّي السَّلاما ، وصلينا ، ولا تَبْتُئِي الزَّماما  
واذكري ليلةَ المَطَارِفِ والوَبْلِ ، وإرسالنا إِلَيْكَ الغلاما<sup>١</sup>  
بجدِيثِ ، إن أنتِ لم تقبلِيهِ ، لم أَنَاذِعْكِ ، ما حِيَتْ ، الكلاما  
واذكري مجلساً ، لدى جانبِ الـ قصرِ ، عَشِيّاً ، ومَقْسَمِي أَقسامِ  
في لِيالٍ مِنْهُنَّ لَيْلَةٌ باتتْ ، ناقتي والهأ ، تَجْرُ الزَّماما<sup>٢</sup>  
يغسِلُ القَطْرُ رَحْلَهَا ، لا أَبالي ، أن تَبُلَّ السَّماءُ عَضْباً حُساما  
إن تَكُونِي نَزَحَتْ ، أو قَدَمَ الـ عهدُ ، فما زایلَ الودادُ العِظاما  
من يَكُنْ ناسِياً ، فلم أَنسَ مِنْها ، وهي تَذْري لذاكَ دمعاً سِجاما  
يَوْمَ قالَتْ ، ودمعُها يَغسِلُ الكُحْمَ لَ : أَرَدتَ الغداةَ مِثْما انصراما  
حُلَّتْ عن عَهْدِنا ، وطاوعتْ حُساداً ، قديمًا كانوا عَلَيْكَ رِغاماً<sup>٣</sup>  
قلتُ : لم تُصْرَمِي ، ولم نُطِيعِ الوا شي ، وقد زِدْتِ ذا الفؤادَ غراما

١ ليلة المطارف والوبل : اي ليلة كان واياها مجتمعين فامطرتهما السماء ، فجعلنا المطرف  
ستراً لهما .

٢ والهأ : حائرة .

٣ الرغام : العداوة والمغاضبة .

## ان الوشاة كثير

إِنِّي أَتْتَنِي شَكْوَى لَا أَسْرَُّ بِهَا ، وَذَرَوْ قَوْلِي ، وَلَمْ نَحْشَ الَّذِي نَجْمَا<sup>١</sup>  
 حَتَّى تَبْدِي ، وَلَمْ أَعْلَمْ بِقَائِلِهِ ، وَقَدْ أَكُونُ بِمَا حَاوَلْتَهُ فَهَيْمَا<sup>٢</sup>  
 لَا يَرَعُهُمُ اللَّهُ أَنْفَاءً أَنْتِ حَامِلُهُ ، بَلْ أَنْفَ شَانِيكِ ، فَيَأْسُرُكُمْ ، رَغْمًا<sup>٣</sup>  
 إِنْ كَانَ غَاظَكَ شَيْءٌ لَسْتُ أَعْلَمُهُ ، مَنْي ، فَهَذِي يَمِينِي بِالرِّضَا سَلْمًا<sup>٤</sup>  
 مَا تَشْتَهِيْنَ فَإِنِّي الْيَوْمَ فَاعِلُهُ ، وَالْقَلْبُ صَبٌّ ، فَمَا جَشَمْتَهُ جَشِيمًا<sup>٥</sup>  
 لَا تَرْجِعِينِي إِلَى مَنْ لَيْسَ يَرْحَمُنِي ، فَدَاكِ مِنْ تَبْغِضِيْنَ الْحَتْفَ وَالسَّقْمَا<sup>٥</sup>  
 إِنَّ الْوُشَاةَ كَثِيرٌ ، إِنْ أَطْعَمْتَهُمْ ، لَا يَرْقُبُونَ بِنَا إِلَّا ، وَلَا ذِمَمَاءُ<sup>٥</sup>  
 إِنْ كُنْتَ أُمَّمْتُ سَخِطًا عَامِدًا لَكُمْ ، فَلَا أَرْحَتُ إِذَا أَهَلًا ، وَلَا نَعْمًا!<sup>٥</sup>  
 أَوْ كُنْتَ أَحْبَبْتَ حُبًّا مِثْلَ حُبِّكُمْ ، فَلَا أَقْلَتُ إِذَا نَعَلِي لِي الْقَدَمَا

- 
- ١ الذرو : اطارة الشيء من ذراه ، او من ذراه هو بنفسه طار وذهب . نجم : ظهر .  
 ٢ شانيك : مبعضك .  
 ٣ سلمًا : استسلامًا واذعانا .  
 ٤ الال : العهد .  
 ٥ ارحت : آويت . النعم : الابل .



## رسول حازم

عاودَ القلبُ ، يا لِقومي ، سُقمًا ، يومَ أبدأتُ لنا قَرِيبَةً صَرَمًا  
 صَرَمَتْنِي ، وما اجتمعتُ اليها ، غيرَ أَني أَرعى المودَّةَ ، جُرْمًا  
 حُرَّةً من نساءِ عبدِ منافٍ ، جمعتُ مَنْطِقًا ، وعقلًا ، وجسما  
 عَمَّها خالُها ، وإنَّ عُدَّ يومًا ، كان خالًا لها ، إذا عُدَّ عَمًّا  
 صرمتني ، واللهِ ، في غيرِ ذنبٍ ، ربِّ موسى ، أميرةُ القلبِ ، ظلما  
 قلتُ ، لما أَتاني القولُ زورًا : لیتَ شعري مَنْ صاغَ ذا ، ثمَّ نَمَّا  
 كيفَ أسلو ، وكيفَ أصبرُ عنها ، يا لِقومي ، وحُبُّها كان غُرْمًا  
 لیتَ شعري ، يا بکرُ ، هل كان هذا ، أم يراهُ الإلهُ بالغيبِ رَجْمًا؟<sup>١</sup>  
 قال : مَهلاً ، فلا تَظُنَّنَّ هذا ، عَمْرَكَ اللهُ ، ما قتلناه عِلْمًا<sup>٢</sup>  
 قلتُ : إذهبُ ، ولا تَلبَّثْ لشيءٍ ، واستمعُ ، واعلمِ الذي كان نَمًّا  
 فمضى نحوها ، بعقلٍ ، وحزمٍ ، واحتيالٍ ، ونُصْحِ حُبٍّ ، فلمَّا  
 جاءها قال : ما الذي كان بعدي ، حدِّثيني ، فقد تحمَّلتِ إثمًا<sup>٣</sup>

١ في البيت تقديم وتأخير ، ووجه الكلام : والله رب موسى في غير ذنب .

٢ الرجم : التكلم بالظن .

٣ قتلناه علمًا : أي اختبرناه حق الخبره .

أصْرَمَتِ الَّذِي دَعَاهُ هَوَاكُمُ ، وَبِرَى لِحْمَهُ ، فَلَمْ يُبْقِ لِحْمًا ؟  
فَاسْتُفْزِزْتُمْ لِقَوْلِهِ ، ثُمَّ قَالَتْ : لَا وَرَبِّي ، يَا بَكْرُ ، مَا كَانَ مِمَّا  
قِيلَ حَرْفٌ ، فَلَا تُتْرَاعَنَنَّ مِنْهُ ، بَلْ نَزَى وَصَلَهُ ، وَرَبِّي ، مِمَّا  
لَعَنَ اللَّهُ مِنْ تَقْوَالٍ هَذَا ، وَثَنِي مِنْ وَشَى بِلَعْنِي ، وَهَمَّا  
لِسُوءِ الصَّدِيقِ بِالصَّرْمِ مِمَّا ، زَيْدَ أَنْفِ الْعِدَاةِ بِالْوَصْلِ رَغْمًا

---

١ مما : على الاكتفاء ، اي مما نطلبه ونرغب فيه .

## انت في الجوهر المهذب

يا خليلي، عادني اليوم سُقْمِي، فبرى داؤه، لِحَيْنِي، عظمي  
 لِمُصِرِّ أَصْرٍ، واستكبرَ اليومَ، وظنَّ الصُّدُودَ ليسَ بظلمِ  
 صدِّ عمداً، فباءَ، إذ صدَّ عني، يا خليلي، بائمه، وبإثمي<sup>١</sup>  
 إنَّ تجودي، أو تبخلي، فبجهدِ أنت من واصلٍ لنا، لا تُدَمِّي  
 أو تقولي: ما زلتَ في الشَّعرِ، حتى بُحِتَ للناسِ غيرَ أنْ لم تُسَمِّ  
 فالْمَحَلُّ الذي حَلَلْتِ به، والحُسْنُ من أبدى عليكِ ما كنتِ أكمي<sup>٢</sup>  
 بيتكِ البيتُ، تَسْقِفِينَ عليه، وعلى صالحِ الخلائقِ ينمي  
 أنتِ في الجوهرِ المَهْدَبِ، من تيمٍ ذرى المجدِ، بين خالٍ وعم<sup>٣</sup>

١ باء بالاثم : احتمله .

٢ اكمي : استر .

٣ تيم : بطن من قريش .

## وصف البادي منها

وقال في نعم :

طال ليلي ، واعتادني اليوم سُقْمُ ، وأصابتُ مَقَاتِلَ القلبِ نَعْمُ  
 قصَدْتُ نحوَ مَقْتَلِي بِسَهَامٍ ، نافذاتٍ ، وما تَبَيَّنَ كَلِمُ<sup>١</sup>  
 حُرَّةُ الوجهِ ، والشَّمائلِ ، والجوهرِ ، تكليمُها ، لَمَنْ نالَ ، غَنَمُ  
 وحديثٍ بمثلِه تُنزَلُ العُصْمُ ، رخيِمٍ ، يشوبُ ذلكَ حِلْمُ<sup>٢</sup>  
 سلبَ القلبَ دَلْها ، ونقيُّ<sup>٣</sup> مثلُ جيدِ الغزالِ يعلوه نَظْمُ  
 ونبيلٍ<sup>٤</sup> ، عَبلُ الروادِفِ ، كالأقور من الرَّمْلِ قد تلبَّدَ ، فَعَمُ<sup>٥</sup>  
 ووُضِي<sup>٦</sup> كالشَّمسِ ، بين سحابٍ ، رائِحِ مقصرِ العشيَّةِ ، فَحَمُ<sup>٧</sup>  
 وشَتيتٍ<sup>٨</sup> أحوى المراكزِ ، عذبٍ ، ما له في جميعِ ما ذيقَ طَعْمُ<sup>٩</sup>  
 طَفَلَةٌ<sup>١٠</sup> كالمهابةِ ، ليس لمن عابَ ، اذا تُذَكِّرُ المعايِبُ ، وَضَمُ<sup>١١</sup>

١ كلم : جرح .

٢ العصم : اي ان الوحش التي تمتص بالجمال او الادغال ينزلها سماع حديثها .

٣ النبيل : الضخم السمين . العبل : السمين . القور : التل او الكتيب . فعم : ممتلئ .

٤ مقصر العشيَّة : اي العشاء الاخير .

٥ شتيت : ثغر افلج . احوى المراكز : اي احمر الشفة الى السواد .

٦ الطفلة : الناعمة .

هكذا وصف ما بدا لي منها ، ليس لي بالذي تغيب علم  
غير أني أرى الثياب ملاءً في يفاع ، يزين ذلك جسم  
إن تجودي ، أو تبخلي ، فبحمد ، لست ، يا نعم ، فيهما من يدّم

## رغماً لوأشينا

يذكر نعماً :

أقلبي البعاد ، أم بكر ، فأنما  
فوالله ، ما للعيش ، ما لم الأفيكم ،  
وما لي صبر عنكم ، قد علمتم ،  
فقولي لوأشينا كما كنت قائلًا  
كلانا أراد الصرم ما استطاع جاهداً ،  
ألم تعلمي ما كنت آليت فيكم ،  
قصارى الحروب أن تعود إلى سلم  
وما للهوى ، إذ ما تزارين ، من طعم  
ولا لك عنا من عزاء ، ولا عزم  
لوأشيكُم : رغماً ، عصيت على رغبم !  
فأعيا قريباً م السباحة والصرم<sup>٢</sup>  
وأقسمت لا تخلين ذاكرة باسمي

١ اليفاع : التل أو الكتيب ، و اراد به ردفها .

٢ م السباحة : اي من السباحة .

## يا ليلي !

يا ليلةً ، قطع الصّباحُ نعيمَها ، عُددي عليّ ، فقد أصبَتِ صميمي  
ما إن رأيتُ ، ولا سمعتُ كليلَةَ ، في غيرِ سوءٍ عندَ بيتِ حكيم  
مثلَ التي نكبتُ فؤادي نكبةً ، تركتُ حليماً ، وهو غيرُ حليم  
يا ليل ، يا ذاتَ البهاءِ لأهلها ، إنّي ظلمتُ ، ولتِ غيرُ مُليم  
ولقد ذكرتكِ ، يا هبّةُ ، بعدَ ما ذهب الكرى بمُجالسي ونديمي  
فعليكِ ، يا ليلي ، السّلامُ تحيّةً ، عدَد النّجومِ ، وقلّ من تسليمي

---

١ المليم : الذي يأتي ما يلام عليه .

## لا ونعم

طالَ ليلى لِسرى طيفِ ألم ، فنفى التّوم ، وأجداني السّقم  
 طيفُ ريم ، شطّه أوطانه ، فهي لم تدن ، وليست بأمم<sup>١</sup>  
 من رسول ناصح ، يُخبرنا عن مُحِبّ مستهامٍ قد كتم  
 حبه ، حتّى تلبى جسّمه ، وبراؤه طولُ أحزانٍ ، وهَم  
 ذاك من يبخل عني بالذي ، لو به جاد ، شفاني من سقم  
 كلّمنا ساء لثّه خيراً ، أبنى ، وبلاءٍ شدّ ظهراً ، واعتصم<sup>٢</sup>  
 لِحْ فيما بيننا قولاً : بلا ، ليت لا من قالها ، نال الصّم  
 ولو أنّي كان ما أطلبه عندنا يطلبه ، قلت : نعم  
 وأراه كلّ يومٍ يجتني عِللاً ، في غيرِ جرمٍ يُجترَم  
 ظنّها بي ظنُّ سوءٍ فاحش ، وبها ظنّي عفافٌ وكرم  
 وإذا قال مقالاً ، جئتُه ، وإذا قلتُ ، تابى وظلم  
 كيف هذا يستوي في حكمه ، أنّه برّ ، وأني مُتهم  
 قد تراضيناه عدلاً بيننا ، وجعلناه أميراً ، وحكّم

١ شطه : شق عليه وظلمه . أمم : قريّة .

٢ بلاه : أي لا ضد نعم .

فعلية الآن أن يُنصِفنا، ويُجِدُّ اليومَ ما كانَ صَرمَ  
 أو يَرُدُّ الحُكْمَ عنه بالرَّضى، فعلينا حكمهُ فيما احتكم  
 وله الحُكْمُ على رِغمِ العِدَى، لا نبالي سُخْطَ مَنْ فيه رِغمُ

### ما زلت اصطاده

وقَفَّ برِبعٍ أنساكهُ قِدَمُهُ، جَرَتْ به الرِّيحُ، فامحى عَلمُهُ  
 وقفتُ بالرُّبعِ، كي أسألَهُ، لو استطاعَ الكلامَ لم أَرِمُهُ<sup>٢</sup>  
 رُبْعٌ لِرِخصِ البنانِ مُخْتَضِبٍ، طوبى لِمَنْ باتَ، وهو يَلتَشِمُهُ  
 ما زلتُ أصطادهُ، وأخْتَلُهُ، يوماً، وأدنو له وأكْتَمِيهِ  
 حتى تركتُ الحِيبَ، وامقنا، يتابنا ماشياً به قَدَمُهُ<sup>٣</sup>  
 يطوفُ بالبيتِ ما يفارقه، قد شقَّه حُبُّنا فما يَرِمُهُ<sup>٤</sup>  
 ما كنتُ أَرعى المَخاضَ قد علموا، ولا أنيخُ البعيرَ أختَطِمُهُ<sup>٥</sup>

١ رِغمُ : ذل عن كره .

٢ ارِمه : ابرحه . سكنت الهاء فقلت حركتها الى الميم قبلها .

٣ وامقنا : محبنا .

٤ يرمه : يبرحه ، ووجه الكلام يرمه لانه غير مجزوم .

٥ المخاض : الحوامل من النوق . اختطم : جعل الزمام في انف البعير . والمراد انه ليس

باعرابي راعي ابل .



## فلهونا الليل

هل عرفتَ اليومَ من      شنباءَ بالتَّعْفِ رسوماً ١؟  
 غيَّرتَها كلُّ ريحٍ      تَدْرُ الثَّرْبَ مُسياً ٢  
 حَرَجَفًا تُذْري عليها      أسحماً جَوناً هزيماً ٣  
 ولقد ذكَّرتني الرَّبْعُ      شووناً لن تَريمًا ٤  
 يومَ أبَدتْ بِجَنوبِ      الحَيْفِ رِفَافاً وسياه  
 وستيتاً بارداً ، تحسَ      بهُ دُرّاً نظيماً  
 ثمَّ قالتْ ، وهي تُذْري      دمعَ عينيها سُجوماً  
 للشَّريِّا : قد أبى ه      ذا المُعْنَى أن يدوماً  
 أخبريه بالذي أك      قى ، فإن كان مقيماً  
 فليَعدنا موعداً ، لا      نتَّقِي فيه نسوماً

- ١ شنباء : علم امرأة . النعف : ما انحدر من حزونة الجبل وارتفع من منحدر الوادي ،  
ومن الرملة مقدمها وما استرق منها ، او هو اسم موضع هنا .
- ٢ مسيماً : ممرآ ، اسم فاعل من امر .
- ٣ حرجفاً : ريحاً باردة شديدة الهبوب ، وهي مفعول ممرآ . عليها : اي على الرسوم .  
اسحماً : اسود ، اي سحاب اسود . الجون : الاسود . الهزيم : الذي له صوت يردد .
- ٤ تريم : تبرح .
- ٥ رفافاً : اي وجهاً متلاًثماً .

وليكن ذلك إذا ما  
 برزت بين ثلاث،  
 قمرٌ بدرٌ تبدى  
 قلت: أهلاً بكم من  
 فأذاقتني لذيذاً  
 شابه شهده وثلج،  
 ثم أبدت، إذ سلبت  
 فلهونا الليل، حتى  
 قلن: قد نادى المنادي،  
 قمن يزوجين غزلاً،  
 ولقد قضيت حاجاتي،

انتصف الليل بهما  
 كلمها تقرو الصريماً  
 باهراً، يُعشي النجوم  
 زور زرن كريماً  
 خلتها راحاً ختماً  
 نفعاً قلباً كاسماً  
 المرط، مبيصاً هضماً  
 هجم الصبح هجوماً  
 وبدا الصبح، فقوماً!  
 فاتر الطرف، رخياً  
 ولاقت النعماً

١ تقرو: تقصد. الصريم: القطعة من معظم الرمل.  
 ٢ المرط: الكساء. هضماً: أي بطناً أو كشحاً هضماً.  
 ٣ المنادي: المؤذن.

## شل شانيك !

أيها العاذلُ الذي لسيحٌ في الهج ر ، علامَ الذي فعلتَ، وميماً؟  
 فيمَ هجري، وفيمَ تَجَمَعُ ظلمي وصدوداً، ولِمَ عتبتَ، وعمماً؟  
 أدلاً، لتستزيدَ مُحِبِّياً، أم ببعاداً، فتسعر القلبَ همماً؟  
 أيما أن تكونَ، كان هوَّى منك، فزادَ الإلهُ فيه، وتمماً  
 أم عدوٌّ يمشي بزورٍ وإفكٍ، كاشحٌ دبٌ بالنميمة لماً  
 يُلفِ عهداً نقضتهُ بعدَ وأي، وأساءَ الذي وشى، وأذَمَّأ  
 زعموا أنِّي لغيرك سِلْمٌ، سَلَّ شانيك، لا أحاشي، ووصماً!٢  
 فاتقِ الله في المغيبِ، فيإني حافظٌ للمغيبِ ذلك، معنماً  
 ليس يُفتاتُ ذو المودَّةِ عندي، ويرى الكاشحون أنفاً أشمماً٣  
 قد رضينا، وإن قضيتَ بجورٍ، فاقبلي قولَ كاشحٍ، أثلَ، أمأء

- 
- ١ الوأي : الوعد والضمان . اذم بهم : تهاون او تركهم مذمومين .  
 ٢ شانيك : ميفضك . لا احاشي : اي لا احاشي احدآ .  
 ٣ يفتات : اي يفتأت عليه ، وهو ان يفعل الشيء دون امره .  
 ٤ أثلة : علم امرأة .

## صب زل

يذكر نعماً :

أرقتُ ، وآبني همّي ، لنأيِ الدارِ من نُعمِـ  
فأقصرَ عاذلُ عني ، وملُّ ممرّضي سُقمي  
أموتُ لهجرها حزناً ، ويحلو عندها صرّمي  
فبئسَ ثوابُ ذاتِ الوُ ، دّ ، تجزيه ابنةُ العمِّ  
ويومَ الشرّمي قد هاجتُ دموعاً وكفّ السّجّم<sup>١</sup>  
غداةَ جلتُ ، على عجلٍ ، شتيتاً باردَ الظلم<sup>٢</sup>  
وقالت لفتاةٍ ، عندَ ها ، حوراءَ كالرثم :  
أهو ، يا أختِ ، باللهِ ، ال ذي لم يكننِ عنِ إسمي ؟  
ولم يُجازنا بالودِّ ، أحفى بي ، ولم يكنم<sup>٣</sup>  
فقالَتْ رجوعَ ما قالت : نعم يخفيه عن علم<sup>٤</sup>

١ الشري : موضع .

٢ شتيتاً : ثغراً مفاجئاً . الظلم : ماء الاسنان وبريقها .

٣ احفى بي : ازرى بي . يكمي : يكتّم .

٤ يخفيه : يظهره .

فجئت، فقلت: صبّ زلّ  
 وقد أذنبتُ ذنباً، فاصف  
 فقالت: لا، فقلت: فلم  
 إن أقررتُ بالذنبِ،  
 زويتِ العُرفَ، والنائلَ  
 من واشٍ، أخي إثم  
 حي، باللهِ، عن ظلمي  
 أرقّتِ دمي بلا جُرم؟  
 حبّ قد يرى جسمي  
 عمداً، غيرَ ذي رُحما

### اتقي الله!

قلتُ بالحَيْفِ مرّةً،  
 قلن، باللهِ، للتي  
 إقبلي العذرَ من فتى،  
 لم يَخُنْكَ الودادُ، لا،  
 لم تبوئينِ بآئمه،  
 إتقي الله في فتى  
 لجوارٍ نواعم:  
 سمعتُ قولَ ظالم  
 صادقٍ، غيرِ آثم  
 لا وربّ المواسم<sup>٢</sup>  
 نائياً، غيرَ واغم<sup>٣</sup>  
 ماجدٍ، أختَ هاشم

١ زويت: نحيت وابتعدت. العرف: المعروف. النائل: العطاء. الرحم: الرحمة. او هي بكسر الراء، أي القرابة.

٢ المواسم: أي مواسم الحج والعيد.

٣ تبوئين بآئمه: تتحملينه. الواغم: القاهر والحاقد. والذي يخبر صاحبه بشيء لا عن يقين.

## اورثتني داء

في اساء :

أخطأتِ ، انتِ بدأتِ بالصَّرمِ ، وابتعتِ منِّي الهجرَ بالسَّلمِ  
 وزعمتِ أنِّي قد ظلمتُكُمُ ، وأنتِ بدأتِ بالظلمِ  
 وسمعتِ بي قولَ الوشاةِ ، بلا ذنبِ أتيتُ به ، ولا جُرمِ  
 إلا صبايةَ عاشقٍ لكمُ ، أورثته سُقماً على سُقمِ  
 قد كنتِ أحسبني جليداً عنكمُ ، فاذا فؤادي غيرُ ذي عزمِ  
 ما كنتِ أحسبُ أنَّ حبّاً قاتلي حتى بُليتُ بما يرى جسمي<sup>٢</sup>  
 أورثتني داءً أخاميره ، أسماءُ ، بزَّ اللِّحمِ عن عظمي<sup>٣</sup>  
 لو كنتِ أنتِ قسمتِ ذلكِ له مني عليه ، لَجُرَّتِ في القسَمِ  
 لكنَّ ربي كانَ قدَّرَهُ ، فقضاءُ ربِّي أفضلُ الحُكْمِ

١ الصدر مختلف وزنه .

٢ الصدر مختلف وزنه .

٣ بز : سلب .

## اصوم اذا تصوم

يشب بسعدى بنت  
عبد الرحمن بن عوف:

ألا تجزي، عُشيمة، ودَّصَبٍ،      بذكرِكٍ لا ينام، ولا يُنيمُ  
لصبٍ، زاده حبًّا ووجداً      بكم، سَعْدَى، ملامةً مَنْ يَلومُ  
كريمٍ، لم تُعَيِّرْهُ اللَّيالي،      فتُدْهِلْهُ، ولا عهدٌ قديمُ  
تودِّعُ من نساءِ الحَيِّ طُرّاً،      فأَمسى خالصاً بكمُ يهيمُ  
وَأَمسى مُدْنَفاً قد ماتَ وجداً،      بِسُعداهُ، وأَبْلَتْهُ المومُ  
امينُ ما يَجونُ له صديقاً،      إِذا وَلى، له خُلُقُ كَرِيمُ  
وإني حينَ يُفشى سرُّ هاذِ،      لسرِّي حافظٌ، أبدأ، كنومُ  
كَلِفْتُ بها خدلجةً خريداً،      مُنعمَةً، لها دلٌّ. رَهِيمُ<sup>١</sup>  
إذا احتفلت عُشيمةُ، قلتُ: شمسُ،      وإن عَطَلْتَ عُشيمةُ، قلتُ: رِيمُ<sup>٢</sup>  
ها وجهٌ يُضيءُ كضوءِ بدرٍ،      عتيقُ اللّونِ، بأشْرهُ النعيمِ<sup>٣</sup>

١ الخدلجة : المرأة المتلثة الذراعين والساقين . الحريد : البكر لم تمس ، او الحفرة الطويلة السكونت الحافضة الصوت المنسورة .

٢ احتفلت : تزينت وتحلت . عطلت : اي لم تضع الحلي في عنقها . قلت ريم : اي قلت عنق ريم لا يتحلى .

٣ العتيق : الكريم والجميل والخالص من خيار الشيء .

إذا الحبُّ المبرِّحُ بادَ يوماً ، فَحَبُّكَ عندنا ، ابدأ ، مقيم  
 أصوم ، إذا تصومُ عَشِيمَ نَفْسِي ، وَأَفْطِرُ حينَ تَفْطِرُ لا أصوم  
 قليلُ رضاكَ يُحَمِّدُ عندَ نَفْسِي ، وَسُخْطُكَ عندنا حَدَثٌ عظيم

## اسأليه

وقال يذكر نِعْمًا :

قد أصاب القلبَ من نَعْمٍ      سُقْمٌ داءٍ ، ليس كالسُقْمِ  
 إنَّ نِعْمًا أَقْصَدَتْ رجلاً ،      آمناً بالخَيْفِ ، إذ ترمي  
 بثتيتٍ نبتته ، رَتِيلِ ،      طيب الأنياب والطَّعْمِ  
 ويوحفٍ مائلٍ ، رَجَلِ ،      كعناقيدٍ من الكَرَمِ  
 عرَّضتَ يوماً لجارتِها ،      وهي لا تبوح لي باسم :  
 إسأليه ، ثَمَّتَ استمعي      أيُّنا أحقُّ بالظلم ؟  
 وافهمي عَنَّا تحاورنا ،      واحكمي ، رضيتُ بالحُكْمِ  
 وانشديه ، هل أتيتُ له      سَخَطًا مني على علم ؟  
 يأتِكُمُ منه بِحُجَّتِهِ ،      فإله العُتْبَى ، ولا أحمي °

١ أقصدته : أصابته بسهما فقتلته . الخيف : موضع قرب مكة .

٢ الرتل : الثغر الشديد البياض الكثير الماء ، الحسن الاتساق .

٣ الوحف : الشعر الكثير الاسود . الرجل : الشعر بين السبوة والجمودة .

٤ انشديه : اي قولي له نشدتك الله ، اي سألتك الله .

٥ العتبي : الرضى . لا احمي : لا امنع .



## سارِب وصلك

بذكر نعماً :

أوقفت من طللٍ على رسمٍ ،      بلوى العقيقِ يلوح كالوشم<sup>١</sup> ؟  
 أقوى وأقفرَ بعدَ ساكنه ،      غيرَ الثعامِ يرود ، والأذم<sup>٢</sup>  
 فوقفتُ من طربِ أسائِلُهُ ،      والدمعُ مني بيِّنُ السَّجَمِ  
 وذكرتُ نعماً ، اذوقفتُ به ،      وبكيت من طربِ الى نَعَمِ  
 يا نَعَمُ ، آتبه أسائِلُهُ ،      فيزيدني سُقماً على سُقَمِ  
 ما بالُ سهمِكِ ليس يُخطِني ،      ويطيش عنك ، حزيمةً ، سهمي<sup>٣</sup> ؟  
 يا نَعَمُ ، ما لاقيتُ بعدكمُ      لمجالسِ اللذاتِ من طَعَمِ  
 أمّا النهار ، فأنت ما شجني ،      والليلُ أنت طوائفِ العِلْمِ<sup>٤</sup>  
 لا تُظهري سِرِّي ، فانَّ حديثكم      في مِحصَنٍ أنأى من النجمِ<sup>٥</sup>  
 إني رأيتُ الحبَّ ينقصُهُ      طولُ الزمانِ ، وحبُّكمُ ينمي  
 سأربُ وصلكِ ، إنَّ مننتِ به ،      في المنخِ ، يا سَكْنِي ، وفي العظمِ<sup>٦</sup>

١ اللوى : ما التوى من الرمل . العقيق : الوادي وكل مسيل شقه ماء السيل ، وموضع بالمدينة ، وآخر بالطائف .

٢ أقوى : أقفر . الادم : البيض من الظباء .

٣ حزيمة : علم امرأة كنى بها عن نعم .

٤ ما شجني : ما زائده .

٥ الصدر مختلف الوزن . المحصن : القفل .

٦ ارب : اجمع واملك . سكني : علم امرأة كنى بها عن نعم .

## أيني!

يذكر نعمًا :

أبيني اليوم ، يا نَعْمُ ، أوَصَلُ منك ، أم صَرَمُ  
فإنَّ يَكُ صَرَمَ عاتبةٍ ، فقد نفى وهو سلم  
تلومك في الهوى نَعْمُ ، وليس لها به علم  
صحيحٌ ، لو رأى نَعْمًا ، حُامر جسمه سُقم  
جَلتْ نَعْمٌ على عجلٍ ، ببطن مني ، وهم حُرْم  
أسيلاً ، ليس فيه لنا ظرٍ عيبٌ ، ولا كَلِمٌ<sup>١</sup>

## فيا ليت!

فيا ليت أني ، حين تدنو مني ، شممتُ الذي ما بين عينيكِ والقم  
وليت طهوري كان ريقكِ كلته ، وليت حَنوطي من مُشاشِكِ والدم<sup>٢</sup>  
وليت سليمي في الممات ضجيعتي ، هنالك ، أم في جنَّةٍ ، أم جهنم<sup>٣</sup>

١ أسيلاً : مفعول جلت ، أي خدأً أسيلاً . كلم : جرح .

٢ المشاش : جمع مشاشة ، وهو رأس العظم الممكن المضع .

٣ هنالك : أي في القبر .

## آل المغيرة

وفتيان صدق، حسان الو جوه، لا يجدون لشيء ألم  
من آل المغيرة، لا يشهدون، عند المجازر، لحم الوضم<sup>١</sup>

### من يقتل النفس

وقد كتب بها الى كاتم بنت سعد المخزومية  
وذلك بعد ان عاتبته على شعر قاله في غيرها :

من عاشقٍ صبَّ يُسِرُّ الهوى ، قد شقَّه الوجدُ الى كلِّثم  
رأتكِ عيني ، فدعاني الهوى اليكِ لِلحَيْنِ ، ولم أعلم  
قتلتنا ، يا جَبْدًا أنتمُ ، في غير ما نُجْرِمُ ، ولا ما تم  
واللهُ قد أنزل في وحيه مَبَيَّنًا في آيهِ المُحْكَمِ :  
من يقتل النفسَ كذا ظالمًا ، ولم يُقِدْها نفسَه يَظْلِمُ<sup>٢</sup>  
وأنتِ ثأري ، فتلافيني دمي ، ثمَّ اجعليه نعمةً ، تُنعمي  
وحكمتي عدلاً يَكنُنُ بيننا ، أو أنتِ فيما بيننا فاحكمتي  
وجالسيني مجلساً واحداً ، من غير ما عارٍ ، ولا محرَّم  
وخبَّريني ما الذي عندكم ، باللهِ ، في قتل امرئٍ مسلمٍ ؟

١ آل المغيرة: قوم الشاعر. المجازر: جمع مجزر، وهو المكان تُذبح فيه الابل والشاة. الوضم: ما وقيت به اللحم عن الارض من خشب او حصير. والمراد انهم اشراف ليسوا بجزارين.  
٢ لم يقدها نفسه: اي لم يقتل نفسه قصاصاً لها.

## خالط اللحم والدم

يشب بكم :

كفى حزنًا أن تجمع الدارُ شملنا ، وأمسي قريباً لا أزوركِ كلنا  
دعي القلب لا يزددُ خبالاً مع الذي به منك ، أوداوي جواه المكنما  
ومن كان لا يعدو هواه لسانه ، فقد حل في قلبي هواك ، وخيما  
وليس بتزويق اللسانِ وصوغه ، ولكنه قد خالط اللحم والدم

## منزل بالخييف

رث حبل الوُدِّ ، وانصرما ، من حبيب هاج لي سقما  
كدت أقضي ، إذ رأيت له منزلاً بالخييف قد طسما<sup>١</sup>  
لا ترى إلا الرمادَ به ، ومغاني القدرِ ، والحسما<sup>٢</sup>  
ومخطئ الشؤي ، مر به مدفِعُ للسيل ، فانهدما<sup>٣</sup>

١ طسم : انطمس وبلي .

٢ مغاني القدر : اي الموقد . اللحم : القحمة .

٣ النؤي : حفرة حول الخيمة تمنع دخول الماء إليها .

## ما بال قلبك ؟

ما بال قلبك لا يزال يهيجهُ      ذكرٌ، عواقبُ غيِّهنَّ سقامُ  
ذكرُ التي طرفتكَ بين ركائبِ ،      تمشي بيميزهرها ، وأنتَ حرامُ  
أتريد قتلَكَ ، أم جزاءَ مودَّةٍ ؟      إنَّ الرفيقَ له عليك ذمام  
قد ساقني قدرٌ وحينٌ غالبٌ      منها ، وصرْفُ مَنِيَّةٍ ، وحِمام  
قد كنت أغنى في السفاهة والصِّبا ،      عجباً لما تأتي به الأيامُ !  
والآن أعذِرُها ، وأعلمُ أنما      سُبُلُ الضَّلالةِ والهدى أقسام  
إن تعدُّ دارُكم ، أو زُرْكم ، وإن أمتُ ،      فعليكِ مني رحمةٌ وسلامُ !<sup>٣</sup>

١ المزهري : العود ، آلة الطرب المعروفة . وانت حرام : أي محرم في مكة .

٢ اغنى : اقيم .

٣ تعدو : تجاوز ، أي ان تجاوزنا داركم .

## سلام قاتل

يا ذا الذي في الحبِّ يلحى ، أما تخشى عقابَ اللهِ فينا ، أما  
تعلمُ أنَّ الحبَّ دائٍ ، أما واللهِ ، لو حُمِّلتَ منهُ كما  
حُمِّلتُ ، من حبِّ رخيِّ ، لَمَّا لُمْتَ على الحبِّ ، فدعني وما  
أطلبُ ، إني لست أدري بما قُتِلْتُ إلاَّ أنَّني بينَما  
أنا ببابِ القصرِ ، في بعضِ ما أطلبُ من قصرِهِمْ ، إذ رمى  
سِبهُ غزالٍ بسهامٍ ، فما أخطأ سهامُهُ ، ولكنَّما  
عيناهُ سهامِ لهُ ، كلِّما أرادَ قتلي بهما ، سلِّما

## نخلتنا الوادي

أيا نخلتني وادي بوانة ، حبذا ، إذا نام حراسُ النخيلِ ، جناكنا<sup>٢</sup>  
فطيبكما أربى على النخل بهجةً ، وزاد على طول الفتاءِ فتناكنا<sup>٣</sup>

١ الرخيي : العطوف والمحب .

٢ بوانة : هضبة وراء ينبع .

٣ الفتاء : الفتوة .

## قلدوها التمائم

صاح ، هل لُئمتَ ظالماً ، فانظرِ اليومَ لائماً  
هل ترى مثلَ ظبيةٍ ، قلِّدوها التمائماً؟<sup>١</sup>

## الغزال الاجم

بذكر سكينه :

إنَّ طيفَ الحِبالِ ، حينَ ألمَّا ، هاجَ لي ذِكرةً ، وأحدثَ همًّا  
جدِّدي الوصلَ يا سكينَ ، وجودي لِـمُحِبِّ ، فراقُه قد أحَمَّا<sup>٢</sup>  
إنَّ تُنيلي ، أعشُّ بخيرٍ ، وإن لم تبذُلي الوُدَّ ، متُّ بالهمِّ غمًّا  
ليس دونَ الحياةِ والموتِ إلا ، أن يردُّوا جِمالَهُم ، فترَمَّا  
ولقد قلتُ مُخفياً لغريضي : هل ترى ذلكَ الغزالَ الأجمًا؟<sup>٣</sup>  
هل ترى مثله من الناسِ شخصاً ، أكملَ الناسِ صورةً ، وأتمًّا؟

١ التمائم : التماويد، جمع تيممة .

٢ احم : دنا .

٣ الغريضي : المغني المشهور في صدر الاسلام . الاجم : الذي لا قرون له .

## ويلتا!

ثمّ نبّهتُها ، فمدّتْ كعاباً طفلةً ، ما تُبينُ رجَعَ الكلامِ ١  
ساعةً ، ثمّ انّما لي قالتُ : ويلتا ، قد عجلتْ ، يا ابن الكرامِ!

## يعلم الله

مَنْ رسولي الى الثريّا ، فإني ضافني لهم ، واعتراني الغومُ  
يَعْلَمُ اللهُ أَنِّي مُسْتَهَامٌ بهواكم ، وَأَنْتِي مَرْحُومٌ

## حسروا

حسروا الوجوه بأذرعٍ ومعاصمٍ ، ورنوا بنُجُلٍ للقلوب كسوالمِ ٢  
حسروا الأكمة عن سواعدِ فضّةٍ ، فكأنّما انتصبتْ مُتونَ صوارمِ ٣

---

١ فدت كعاباً: أي فسطت من نفسها كعاباً. الكعاب: الفتاة التي نهد ثدياها. الطفلة: الناعمة.  
٢ حسروا: كشفوا. كوالم: جوارح.  
٣ الاكمة: الاكمام.



## يا اهل البقيع!

يا راكباً نحو المدينة جَسْرَةً ، أجداً ، تلاعبُ حَلَقَةً وزِماماً<sup>١</sup>  
 إقْرأ على أهلِ البقيعِ ، من امرئٍ كَمِيدٍ ، على أهلِ البقيعِ ، سلاماً!  
 كم غيبوا فيه كريماً ماجداً ، شهماً ، ومُقتَبَلِ الشَّبابِ غلاماً<sup>٢</sup>  
 ونفيسَةً في أهلِها ، مَرَجُوتَةً ، جمعتُ صباحةَ صورةٍ ، وتاماً

## لم انم

نام صَحْبِي ، ولم أنمَ ، من خيالٍ بنا أَلَمَ<sup>٣</sup>  
 طاف بالركبِ موهناً ، بينَ خاخٍ إلى إضَمِّ<sup>٤</sup>  
 ثمَّ تَبَهَّتْ صاحِباً ، طيَّبَ الحَيمِ ، والشَّيْمِ<sup>٥</sup>  
 أُرِيحِيّاً مَساعِداً ، غيرَ نَكْسٍ ، ولا بَرَمِ<sup>٦</sup>  
 قلتُ : يا بَكَرُ ، شَفَنِي لَاعِجُ الحُبِّ والأَلَمِ  
 إئتِ هندا ، فقل لها : ليلةَ الحَيفِ ذِي سَلَمِ

- ١ الجسرة : الناقة القوية . الاجد : الناقة القوية الموثقة الخلق . الحلقة : الخبل .
- ٢ البقيع ، ويقال له بقيع الفرقد : موضع بظاهر المدينة فيه قبور اهلها ، كان به شجر الفرقد ، فذهب وبقي اسمه .
- ٣ موهناً : ليلاً . خاخ وضم : موضعان .
- ٤ الحيم : الاصل .
- ٥ النكس : الضعيف المقصر عن غاية الكرم . البرم : الضجير .
- ٦ ليلة الحيف : اي اذكري ليلة الحيف . ذي سلم : موضع .

# ن

## تعال فزرنا

أشارتُ الينا بالبنان نحيّةً ، فرَدَّ عليها مثلَ ذلك بنانُ  
 فقالتُ ، وأهلُ الخيفِ قد حان منهمُ خفوفٌ ، وما يُبدي المقالُ لسانُ :<sup>١</sup>  
 نوّى غربةً ، قد كنتُ أيقنتُ أنّها ، وجدكُ ، فيها عن نواكِ شيطانِ<sup>٢</sup>  
 تعالُ ، فزُرنا زورةً قبلَ بيننا ، فقد غابَ عنّا من نخافُ ، جبانُ  
 فقلتُ لها : خيرُ اللّقاءِ ببلدِ من الأرضِ ، لا يُخشى بها الحدّانُ  
 نكذبُ منْ قد ظنّ أنّنا سنلتقي ، ونأمنُ منْ في صدره سنّانُ<sup>٣</sup>  
 سنمكثُ عنهم ليلةً ، ثمّ موعِدُ لكم ، بعدَ أُخرى ليلتين ، عدانُ<sup>٤</sup>

١ خفوف : اي رحيل .

٢ غربة : بعيدة . جدك : حظك ، الواو للقسم . شيطان : من شطنه ، اي خالفه عن نيته  
 ووجهه .

٣ الشنان : البغض .

٤ عدان : موضع .

ويبدي الهوى ركب هداة<sup>١</sup>، وأينق<sup>٢</sup> بهن<sup>٣</sup> علينا ، في رضاك<sup>٤</sup> ، هوان  
سلامية<sup>٥</sup> كالجن<sup>٦</sup> أو أرحبية<sup>٧</sup> علائف<sup>٨</sup> أمثال<sup>٩</sup> السمام<sup>١٠</sup> هيجان<sup>١١</sup>  
معيدات<sup>١٢</sup> حبس<sup>١٣</sup> عند كل<sup>١٤</sup> لبانة<sup>١٥</sup> ، مقيدة<sup>١٦</sup> ، قُب<sup>١٧</sup> البطون<sup>١٨</sup> ، سمان<sup>١٩</sup>  
لهن<sup>٢٠</sup> ، فلا يُنكر<sup>٢١</sup> نه<sup>٢٢</sup> كلما<sup>٢٣</sup> دعا هوى<sup>٢٤</sup> ، من أمارات<sup>٢٥</sup> الشقاء<sup>٢٦</sup> عِنان<sup>٢٧</sup>  
فلما<sup>٢٨</sup> هبطنا<sup>٢٩</sup> من غفار<sup>٣٠</sup> ، وعيبت<sup>٣١</sup> أثارت<sup>٣٢</sup> لنا<sup>٣٣</sup> ناراً<sup>٣٤</sup> أتى<sup>٣٥</sup> دون<sup>٣٦</sup> ضوءها<sup>٣٧</sup> ،  
فقلت<sup>٣٨</sup> : الحقوا<sup>٣٩</sup> بالحي<sup>٤٠</sup> قبل<sup>٤١</sup> منامهم<sup>٤٢</sup> ، سبدو<sup>٤٣</sup> لنا<sup>٤٤</sup> ، ممّا<sup>٤٥</sup> نريد<sup>٤٦</sup> ، بيان<sup>٤٧</sup>  
لدين<sup>٤٨</sup> ، فيما<sup>٤٩</sup> قد<sup>٥٠</sup> يرين<sup>٥١</sup> ، حنان<sup>٥٢</sup> : فقد<sup>٥٣</sup> حان<sup>٥٤</sup> منه<sup>٥٥</sup> أن<sup>٥٦</sup> يجيء<sup>٥٧</sup> أوان<sup>٥٨</sup>  
فجاءت<sup>٥٩</sup> تهادى<sup>٦٠</sup> كالمهاة<sup>٦١</sup> ، وحوّلها<sup>٦٢</sup> مناصف<sup>٦٣</sup> أمثال<sup>٦٤</sup> الظباء<sup>٦٥</sup> ، حسان<sup>٦٦</sup>  
فلما<sup>٦٧</sup> التقينا<sup>٦٨</sup> ، باح<sup>٦٩</sup> كل<sup>٧٠</sup> بسر<sup>٧١</sup> ، مع<sup>٧٢</sup> العلم<sup>٧٣</sup> أن<sup>٧٤</sup> ليس<sup>٧٥</sup> الحديث<sup>٧٦</sup> يُخّان<sup>٧٧</sup>  
فت<sup>٧٨</sup> مبيتاً<sup>٧٩</sup> ليس<sup>٨٠</sup> مثل<sup>٨١</sup> مكاننا<sup>٨٢</sup> ، لِمَن<sup>٨٣</sup> لذ<sup>٨٤</sup> ، إن<sup>٨٥</sup> خاف<sup>٨٦</sup> العيون<sup>٨٧</sup> ، مكان<sup>٨٨</sup>

- ١ سلامية : صفة لاينق ، وكذلك ارحبية . العلائف : الابل تعلقها ولا ترسلها الى المرعى .  
السمام : ضرب من الطير . الهجان : الحيار من الابل .  
٢ قب البطون : ضامرة البطون .  
٣ غفار : قبيلة ، او هو موضع . الطخية : الظلمة .  
٤ المتان : جمع متن ومتمة ، وهو ما صلب من الارض وارتفع .  
٥ مناصف : خادمت ، واحدها منصفة .

الى مُسْتَرَادٍ مِنْ كَثِيبٍ وَرَوْضَةٍ ،      سَتِرْنَا بِهَا ،      إِنَّ الْمُعَانَ مُعَانَ  
 فَلَمَّا تَقَصَّى اللَّيْلُ إِلَّا أَقْلَهُ ،      هَبِينَا ،      وَنَادَى بِالرَّحِيلِ سِنَانٌ ١  
 وَرَجَعْنَا ،      وَلَمْ يَنْشُرْ عَلَيْنَا حَدِيثَنَا      عَدُوٌّ ،      وَلَمْ تَنْطِقْ بِهِ شَفْتَانٌ ٢  
 وَقَالَتْ ،      وَدَمَعُ الْعَيْنِ يَجْرِي ،      كَمَا جَرَى      سَرِيعًا ،      مِنَ السَّلَكِ الضَّعِيفِ ،      جُبَانَ :  
 أَلْحَقْتُ أَنْ الْيَوْمَ أَنْ لِقَاءَ كَمْ      تَنْظُرُ حَوْلٍ ،      بَعْدَ ذَلِكَ زَمَانَ

### فسرفني اهلي

في زينب بنت موسى الجمحية :

طربت ،      وَهَاجَتِكَ الْمَنَازِلُ مِنْ جَفْنٍ ،      أَلَا رُبَّمَا يَعْتَادُكَ الشُّوقُ بِالْحُزْنِ ٣  
 مَرَرْتُ عَلَى أَطْلَالِ زَيْنَبَ بَعْدَهَا ،      فَأَعَوْلْتُهَا ،      لَوْ كَانَ إِعْوَالُهَا يُغْنِي  
 وَقَدْ أَرَسَلْتُ فِي السَّرِّ :      أَنْ قَدْ فَضَحْتَنِي ،      وَقَدْ بُوِّحَتْ بِاسْمِي فِي النَّسِيبِ ،      وَلَمْ تَكُنْ  
 فَسَرَفْنِي أَهْلِي وَجُلُّ عَشِيرَتِي ،      فَإِنْ كَانَ يَهْنِكُ الَّذِي جِئْتُ ،      فَلْيَهْنِئْ  
 أَضَعْتُ الَّذِي قَدْ كَانَ فِي السَّرِّ بَيْنَنَا ،      وَسُرُّكَ عِنْدِي كَانَ فِي أَحْصَنِ الْحِصْنِ

١ سنان : علم رجل .

٢ شفتان : كذا في الاصل .

٣ جفن : موضع بالطائف .

٤ سرفني : نسبي الى السرف ضد الاعتدال .

## فوالله ما أدري

وقال في عائشة بنت طلحة :

لقد عرضت لي بالمُحَصَّبِ من ميني ، مع الحليج ، شمسٌ سترت بيان<sup>١</sup>  
بدا لي منها معصمٌ يومَ جمرت ، وكفَّ خضيبُ زينتِ ببنان<sup>٢</sup>  
فلما التقينا بالثنية ، سلمت ، ونازعني البغلُ اللعين عني<sup>٣</sup>  
فوالله ما أدري ، وإني لحاسبٌ ، بسبعٍ رميتُ الجمرَ ، أم بئان  
فقلتُ لها : عوجي ، فقد كان منزلي خصبٌ ، لكم ناهٍ عن الحدان  
فعبجنا ، فعاجت ساعةً ، فتكلمتُ ، فظلتُ لها العينان تبتران<sup>٤</sup>

- 
- ١ بيان : اي شوب ميني .
  - ٢ جمرت : اي رمت الجمار ميني .
  - ٣ الثنية : العقبة او طريقها .
  - ٤ تبتران : اي تستبقان بالدموع .

## كذب الرسول

في نعم :

يا ربّ، إنك قد علمتَ بأنّها أهوى عبادك كلّهم إنسانا  
والذّهم نِعْمٌ إلينا واحداً، وأحبُّ من نأتي، ومن حيّانا  
فاجزِ المحبِّ نحيّةً، واجزِ الذي يبغى قطعةَ حُبّه، هيجرانا  
آمين، يا ذا العرشِ، فاسمع، واستجبْ لما نقولُ، ولا تُخبِّبْ دُعانا  
حُمِّلْتُ من حُبِّك ثِقلاً فادحاً، والحبُّ يُحدِثُ للفتى أحزانا  
لو تبدّلين لنا دلالك، لم نُرِدْ غيرَ الدّلالِ، وكان ذلك كفانا  
وأطعتِ في عواذلاً حَمَلْنَكُم، وعَصَيْتُ فيكَ الأهلَ والإخوانا  
أنبئتُ أنك، إذْ أتاكِ كتابنا، أعرضتِ عندَ قِراتِكَ العُنوانا  
ونبذتِه كالعودِ، حينَ رأيتِه، فاشتدَّ ذاكَ عليّ منك، وسانا  
وأخذتِه بعد الصدودِ تكررُها، وأشعتِ عندَ قِراتِه عِصيانا  
قالت: لقد كذبَ الرسولُ، فقدتُه! أبقولِ زورٍ يرتجي إحسانا؟  
كذبَ الرسولُ، فسل معادةً، هكذا كانَ الحديثُ، ولا تكنِ عجلانا<sup>٣</sup>

١ قرأتك : اي قراءتك .

٢ وسانا : وساءنا .

٣ معادة : علم امرأة .

بل جاءني ، فقرأته مُتَهَلِّلاً  
 قد قلتُ ، حين رأيتُه : لو أنه  
 أرسلتَ أكذبَ من مشى وأمنه ،  
 ما إن ظلمتُ بما فعلتُ ، وإنما  
 وصرمتُ حبلك ، إذ صرمتُ ، لأنني  
 هذا ، وذنبتُ قبلَ ذاكَ جنيتَه ،  
 صرحتَ فيه ، وما كتمتَ مجاهراً  
 قلتُ : اسمعي لا تعجلي بقطيعةٍ ،  
 إنَّ المبلِّغَكِ الحديثَ لكاذبٌ ،  
 لا تجمعي صرمي وهجري باطلاً ،  
 أنتي لمن واددتُه ووصلتُه  
 أصلُ الصديقِ ، إذا أراد واصلنا ،  
 إن صدَّ عني كنتُ أكرمَ مُعرضٍ ،  
 لا مُفشيئاً ، عندَ القطيعةِ ، سره ،  
 وجهي ، وبعدَ تهليلِ أبكانا  
 يا بشرَ منه سوى نصيرةَ جاناً  
 من ليس يكتُمُ سرَّنا أعدانا  
 يجزي العطيَّةَ من أرابَ وخانا  
 أخبرتُ أنكَ قد هويتَ سوانا  
 سلِّ الفؤادَ ، ومثلُه سلاتنا  
 بالقولِ إنَّك لا تريدُ لقانا  
 باللهِ ، أحلفُ صادقاً أيما  
 يسعى ليقطعَ بيننا الأقراناً<sup>٢</sup>  
 ونفهمي ، واستيقني استيقانا  
 أُلقيتُ لا مدقاً ، ولا مثاناً<sup>٣</sup>  
 وأصدُّ مثلَ صدوده أحياناً  
 ووجدتُ عنه مرحلاً ومكاناً  
 بل حافظُ من ذاكَ ما استرعانا<sup>٤</sup>

١ بشر : مرخم بشره ، علم امرأة . نصيرة : اسم الرسول .

٢ الاقران : الحبال .

٣ المذق : غير المخلص .

٤ استرعانا : طلب منا رعايته .

## يا قلب ما لك !

أَلَسِمَ بِجُورٍ فِي الصَّفَاحِ حَسَانِ ، هَيَّجَنَ مِنْكَ رَوَائِعَ الْأَحْزَانِ ١  
 بِيضٍ أَوْانِسَ قَدْ أَصْبَنَ مَقَاتِلِي ، يَشْبَهُنَّ تُلْعَ شَوَادِنِ الْغَزْلَانِ ٢  
 وَاذْكَرْ لَسَنَ جَوَى بِنَفْسِكَ دَاخِلًا ، قَدْ هَاضَ عَظْمِي حَرُّهُ ، وَبِرَائِي  
 فَكَأَنَّ قَلْبَكَ ، يَوْمَ جِئْتَ مُودِعًا ، بَدَلَاهُنَّ ، وَرُبَّمَا أَضْيَانِي  
 وَكَكَلِفْتُ مِنْهِنَّ الْعِدَّةَ بِعَادَةٍ ، مَجْدُولَةٌ ، مُجَدِّلَتٌ كَجَدَلِ عِنَانِ ٣  
 ثَقَلْتُ عَجِيزَتِهَا ، فَرَاثَ قِيَامُهَا ، وَمَشَتْ كَمَشِي الشَّارِبِ النَّشْوَانِ ٤  
 نَظَرْتُ إِلَيْكَ بِمَقَلَّتِي يَعْفُورَةَ ، نَظَرَ الرَّيْبِ الشَّادِنِ الْوَسْنَانِ ٥  
 وَلَهَا مَحَلٌّ طَيِّبٌ تَقْرُو بِهِ ، بَقْلَ التَّلَاعِ بِمَجَافَتِي عَمَّانِ ٦  
 يَا قَلْبَ مَا لَكَ لَا تَرَالُ مُوَكَّلًا ، تَهْدِي بَهْدٍ عِنْدَ حِينِ أَوَانِ  
 مَا إِنْ أَشَدْتُ بِذِكْرِهَا ، لَكِنَّهُ غَلِبَ الْعِزَاءُ ، وَبُحْتُ بِالْكَتْمَانِ  
 لَوْ كُنْتُ ، إِذْ أَدْنَفْتُ مِنْ كَلْفِهَا ، يَوْمًا ، أَصَبْتُ حَدِيثَهَا ، لَشَفَانِي ٧

١ الصفاح : جبال تتاخم نعلان . الروائع : التي تروع الفؤاد .

٢ التلع : جمع الاتلع ، وهو ذو العنق الطويل . الشوادن : جمع شادن ، وهو الظي الذي قوي واستغنى عن امه .

٣ مجدولة : اي مجدولة الساق .

٤ راث : بطوؤ .

٥ اليعفورة : الضبية .

٦ تقرو : تقصد . التلاع : جمع تلعة ، وهي ما ارتفع من الارض .

٧ ادنفت : ثقل علي المرض .



وكان كافوراً ومسكاً خالصاً  
 وجلت بشيرةُ سنةٍ مشهورةٍ  
 عبقها بالحبيب والأردان<sup>١</sup>  
 دون الأراك، وراهن الحوذان<sup>٢</sup>  
 وهي القتول، ودُميمة الرهبان  
 من حسنها، شمس الضحى،

## غاب بيانه

قال يذكر هنداً :

ذكر البلاط، وكل ساكن قرية  
 ثم التقينا بالمحصب غدوةً،  
 بعد الهدوء، تهبجه أوطانه<sup>٣</sup>  
 والقلب يخلجه لها أشطانه<sup>٤</sup>  
 قالت لأتواب لها شبه الدمي :  
 قد غاب عن عمر، الغداة، بيانه  
 ما لي أراه لا يسدُّ حجةً،  
 حتى يسدّها له أعوانه  
 مثل الذي أبصرت يوم لقيتها  
 عي الخطيب به، وكل لسانه  
 أسعرت نفسك حب هند، فالهوى،  
 حتى تلبس فوقه أكفانه  
 هند، وهند لا تزال بجيلة،  
 والقلب يسعره لها أشجانته

١ الجيب : طوق القميص .

٢ السنة : الوجه ، او دائرة الوجه . الاراك : شجر تتخذ منه المساويك . الراهن : الدائم  
 والثابت . الحوذان : نبت .

٣ البلاط : موضع مباط بالمدينة بين المسجد والسوق .

٤ المحصب : موضع رمي الجار بنى . الاشطان : الحبال الطويلة يسقى بها . والمراد اهواء  
 القلب وموداته .

## هائم العقل

يذكر هنداً :

صاح ، إن الملام ، في حبّ جميل ، كادَ يُقضي الغداةَ منك مكاني  
فانظرِ اليومَ بعضَ من كنت تهوى ، فانجُ من شأنه ، ودعني وشاني  
فبحسبي أتّي بذكره هنيئاً ، هائمُ العقلِ ، دائمُ الأحرانِ  
وإذا جئتُها لأشكو إليها ، بعضَ ما شفتني ، وما قد شجاني  
هبتُها ، وازدهي من الحبِّ عقلي ، وعصاني بذات نفسي لساني  
ونسيتُ الذي جمعتُ من القولِ ، لدَيْها ، وغابَ عني بياني

---

١ ازدهي : استخف .

## يا ليتما شعري !

ألا حيّ التي قامت ، على خوفٍ ، تُحيّينا  
ففاضت عبّرةٌ منها ، فكادَ الدّمُ يُبكِينا  
لئن شطّت بها دارُ ، غنّوجٌ بالهوى حيناً  
لقد كُنّا نؤاثيرها ، وقد كانت تؤاثيرنا  
فلا قربٌ لها يشفي ، وليس البعدُ يُسلينا  
وقد قالت لتربّيتها ، ورجعُ القولِ يعيننا :  
ألا ، يا ليتما شعري ، وما قد كانَ يَمِيننا  
اموفٍ بالذي قال ، وما قد كان يُعطينا؟  
فقالَتِ تربّتها : ظنّني به أن سوفَ يَجزينا  
ويعصبي قولَ من ينهى ، ومَن يعدّله فينا  
كما نَعصي إليه ، عندَ جِدِّ القولِ ، ناهينا

١ غنّوج : جاذبة .

## ليت حظي

في عائشة بنت طلحة :

من لقلبٍ أُمسى حزيناً ، مُعَتَّى ، مستكيناً ، قد شفهُ ما أجنأ  
 إثرَ شخصٍ ، نفسي فدت ذلك شخصاً ، نازحَ الدارِ بالمدينةِ عناً  
 أن أراه ، والله يعلم ، يوماً ، منتهى رَغبتي ، وما أتمنى  
 ليت حظِّي كطرفَةِ العينِ منها ، وكثيرٍ منها القليلُ المهْتَمَّا  
 أو حَدِيثِ على خِلاءِ يُسَلِّي ما أجنُّ الضميرُ منها ومثما  
 أنرى نعمةً ، نراها علينا منك ، يوماً قبلَ المماتِ ، ومثما  
 خَبَرينا بما كتبتِ إلينا ، أهو الحقُّ ، أم تهزأتِ مِنَّا  
 ما نرى راكباً يُخَبِّرُ عنكم ، أو يُريدُ الحجازَ إلا حزنًا  
 ثم ما نمتُ بعدكم من منامٍ ، منذُ فارقتُ أرضكم ، مُطمئِنًا  
 ثم ما تُذَكِّرِنَ للقلبِ ، إلا زِيدَ شوقاً إليكم ، واستُجِنًا  
 ذاكَ أنِّي ذكرتُ قبلكِ يوماً ، يا صفى الفؤادِ لا تنسيَنَّا !

١ المعنى : المتعب المذبذبة . اجن : ستر .

## عذبي اذن

وغيض الطرف، مكسال الضحى، أحور المقلة، كالرَّيمِ الأغن<sup>١</sup>  
 مرَّ بي في نفرٍ يحفُّنَه، مثلما حَفَّ النَّصارى بالوثنِ  
 راعني منظره لما بدأ، ربُّما أرتاعُ بالشيءِ الحَسَنِ  
 قلتُ: مَنْ هذا؟ فقالت: بعضُ منْ  
 بعضُ من كانَ أسيراً زمنًا، ثمَّ أضحى لهواكم قد مَجَن  
 قلتُ: حقًّا ذا؟ فقالتُ قولةً، أورثتُ في القلبِ همًّا وشجنَ :  
 يشهدُ اللهُ على حبِّي لكم، ودموعي شاهدٌ لي، وحرزَن  
 قلتُ: يا سيدي، عذبتني! قالتُ: اللهمَّ عذِّبني إذنْ

١ غيض الطرف : فاطر الطرف . مكسال الضحى : اي نؤوم الضحى لتنعما . الاغن :  
الذي يخرج صوته من خياشيمه ، يقال ظي اغن .

## أيها العاتب

أيها العاتبُ الذي رامَ هجري، وابتداني بهجره، والتجني  
أبعلمٍ أتيتَ ما جئتَ منِّي، عمركَ الله، سادراً، أم بيظن<sup>١</sup>  
ولو أن الذي عرضتَ علينا، كان من عند غيركم، لم يرُعني  
أنتِ كنتِ المنى ورويتك الخلد، فقرري عيناً به، واطمئني  
واعلمي أن ذا من الأمرِ حق، قسمةً حازها لك الله مني  
فلقد نلتِ من فؤادي محلاً، لو تمنيتِ زاداً فوق التمني

---

١ السادر : الذي لا يهتم ولا يبالي ما صنع .

## نواعم البقار

أَجَدَّ غَدَاً لِبَيْنِهِمُ الْقَطِينُ<sup>١</sup> ، وفاتتنا بهم دارُ سَطُونِ<sup>١</sup>  
تبعْتُهُمْ بِطَرْفِ الْعَيْنِ ، حتى أتى من دونِهِمْ خَرَقٌ بَطِينِ<sup>٢</sup>  
فَظَلَّ الْوَجْدُ يُسْعِرُنِي ، كأني أخو رِبْعٍ يُورِّقُ<sup>٣</sup> ، أو طعِينِ<sup>٣</sup>  
يَقُولُ مُجَالِدٌ لَمَّا رَأَى ، يراجِعُنِي الْكَلَامَ ، فما أُبِينُ<sup>٤</sup> :  
أَحَقًّا أَنْ حَيًّا سَوْفَ يَقْضِي ، وقد كثرتُ بصاحِبِ الظَّنُونِ  
تَقَرُّبُنِي ، وليس تَشْكُ أَنِي ، عدا فيهنَّ ، بي الدَّاءُ الدَّفِينِ  
إلى أن ذرَّ قَرْنَ الشَّمْسِ ، حتى تَغِيبَ لَوْدَنَا مِنْهُمْ<sup>٥</sup> . حَيُونَ ؛  
أَقُولُ لِصَاحِبِي ضَحَى : أَنخَلُ<sup>٥</sup> ، بدا لكما بَعْمُرَةَ أَم سَفِينِ ؟  
أَمِ الْأَظْعَانُ يَرْفَعُهُنَّ رَبْعُ<sup>٥</sup> من الرِّقْرَاقِ ، جالَ بها الحَرُونَ<sup>٥</sup>  
على البَعْغَلَاتِ أَمْثالُ<sup>٥</sup> وحوورُ<sup>٥</sup> ، كمثل نواعمِ البُقَّارِ ، عِينِ<sup>٦</sup>  
نواعمُ ، لم يُجَالِطُهُنَّ بُؤْسُ<sup>٥</sup> ، ولم يُخَلِّطُ<sup>٥</sup> بِنَعْمَتِيهِنَّ هُونُ

- 
- ١ القطين : السكان . الشطون : البعيدة .
  - ٢ الخرق : القفر والارض الواسعة تتخرق فيها الرياح . البطين : العظيم البطن .
  - ٣ الربع : الحمى الدورية .
  - ٤ حيون : جمع حين بمعنى الوقت ، وهو جمع لم نجده في كتب اللغة .
  - ٥ الربع : النعش . الرقراق : السراب المتفرق .
  - ٦ امثال : اشباه . البقار : جمع بقرة ، والمراد البقر الوحشي . العين : الواسعات العيون .

## سوف آتى زائراً

وقال في عائشة بنت طلحة عند  
منصرفها من الحج الى المدينة :

إنَّ مَنْ تَهَوَّى مَعَ الْفَجْرِ طَعَنُ ،      لِكَلْهَوَى وَالْقَلْبِ مُتَبَاعُ الْوَطَنِ  
 بَانَتِ الشَّمْسُ ، وَكَانَتْ كَلَّمَا      ذُكِرَتْ لِلْقَلْبِ ، عَاوَدَتْ دَدَنُ ١  
 نَظَرْتُ عَيْنِي إِلَيْهَا نَظْرَةً ،      مَهْبِطَ الْحُجَّاجِ مِنْ بَطْنِ يَمَنِ  
 مَوْهِنًا ، تَمَشَّى بِهَا بَغْلَتُهَا ،      فِي عَثَانِينَ مِنَ الْحِجِّ ، تُكَنَّ ٢  
 فَرَأَاهَا الْقَلْبُ لَا شَكْلَ لَهَا ،      رُبَّمَا يُعْجَبُ بِالشَّيْءِ الْحَسَنِ  
 قَلْتُ : قَدْ صَدَّتْ ، فَمَاذَا عِنْدَكُمْ ؟      أَحْسَنُ النَّاسِ لِقَلْبٍ مُرْتَهَنِ  
 وَلَئِنْ أُمْسَتِ نَوَاهَا غَرْبَةً ،      لَا تَوَاتِينِي ، وَليستْ مِنْ وَطَنِ ٣  
 فَلَقِدِمًا قَرَّبْتَنِي نَظْرَتِي      لِعَنَاءِ ، آخِرِ الدَّهْرِ ، مُعَنِ ٤  
 ثُمَّ قَالَتْ : بَلْ لِمَنْ أَبْغَضَكُمْ      شِقْوَةُ الْعَيْشِ ، وَتَكْلِيفُ الْحَزَنِ  
 بَلْ كَرِيمٌ ، عَلَّقَتْهُ نَفْسُهُ      بِكَرِيمٍ ، لَوْ يُرَى أَوْ لَوْ يُدَنَّ

١ الددن : اللهو واللعب .

٢ العثانين : اوائل الشيء . التكنن : جمع ثكنة ، وهي مجتمع الجنود ، وهنا مجتمع الحجاج .

٣ غربة : بعيدة .

٤ آخر الدهر : طوال الدهر . المعن : المحبوس بالعنان .



سوف آتي زائراً أرضكم ، بيقين ، فاعلميه ، غير ظن  
فأجابت : هذه أمنيّة ، ليت أنا نشترها بثمن  
وهي ، إن شئت ، تسير نحونا ، لو تريد الوصل ، أو تُعقلُ عن  
نصك العيسَ الينا ، أربعاً ، تملكُ العينَ ، إذا العاني وهنّ ١

### هجرنا كل فاحشة

قد هاج قلبك بعد السلوة الوطن ، والشوق يُحدِثُه للنّازح الشّجنُ  
من كان يسأل عنّا أين منزلنا ، فالأقحوانةُ منّا منزلٌ قمنّ ٢  
وما لدارٍ عفت من بعد ساكنها ، وما لعيشٍ بها ، إذ ذاكُم ، ثمن  
إذ الجمارُ حرّى من يُسرُّ به ، والحجُّ قدماً به معروفُ الثّكن ٣  
إذ نلبسُ العيشَ صفواً لا يُكدّره جفوّ الوشاة ، ولا ينبو بنا زمن  
إذا اجتمعنا ، هجرنا كلّ فاحشة ، عند اللّقاء ، وذاكم مجلسٌ حسن  
فذاك دهرٌ مضتْ عنّا ضلّالته ، وكلُّ دهرٍ له في سيره سنن  
ليت الهوى لم يُقرّ بني اليك ، ولم أعرفك ، إذ كان حظّي منكم الحزن

١ نص العيس : استخراج ما عندها من اقصى السير . اربعاً : اي اربع ليال . العين :

اهل الدار ، والشمس ، والذهب .

٢ قن : جدير .

٣ حرى : جدير . الثكن : اي المجتمعات .

## حب القتول

هاج الفؤاد ظعائن<sup>١</sup> ، بالجزع من اعلى الحَجُونِ<sup>١</sup>  
 يُحدَى بهن<sup>٢</sup> ، وفي الظَّعَائِنِ ررب<sup>٢</sup> حور<sup>٢</sup> العيون<sup>٢</sup>  
 فيهن<sup>٣</sup> طاويا<sup>٣</sup> الحشا ، جيداء<sup>٣</sup> ، واضحة<sup>٣</sup> الجبين<sup>٣</sup>  
 بيضاء<sup>٤</sup> ، ناصعة<sup>٤</sup> البياض ، كدرة<sup>٤</sup> الصدف<sup>٤</sup> الكنين  
 في المنصب<sup>٥</sup> العالي ، وبيت<sup>٥</sup> المجد<sup>٥</sup> ، في حسب<sup>٥</sup> ودين  
 إن<sup>٦</sup> القتول<sup>٦</sup> تقتلت<sup>٦</sup> بالدل<sup>٦</sup> للقلب<sup>٦</sup> الرهين<sup>٦</sup>؛  
 حب<sup>٧</sup> القتول<sup>٧</sup> أحلها<sup>٧</sup> في القلب<sup>٧</sup> منزلة<sup>٧</sup> المكين  
 فاذا تجارب<sup>٨</sup> مرة<sup>٨</sup> ورق<sup>٨</sup> الحمام<sup>٨</sup> على الغصون  
 ذكر<sup>٩</sup> نبي<sup>٩</sup> ما قد نسيت<sup>٩</sup> من الصبابة<sup>٩</sup> بعد<sup>٩</sup> حين  
 إن<sup>١٠</sup> الحزين<sup>١٠</sup> يهبجه<sup>١٠</sup> ، بعد<sup>١٠</sup> الذهول<sup>١٠</sup> ، بسكا<sup>١٠</sup> الحزين  
 لم<sup>١١</sup> ينسني<sup>١١</sup> طول<sup>١١</sup> الزمان<sup>١١</sup> ، وما<sup>١١</sup> يمر<sup>١١</sup> من السنين  
 حب<sup>١٢</sup> القتول<sup>١٢</sup> ، ولا تزال<sup>١٢</sup> هوى<sup>١٢</sup> لنا<sup>١٢</sup> أخرى<sup>١٢</sup> المنون<sup>١٢</sup>

١ الجزع : المشرف من الارض الى جنبه طمأنينة . الحجون : جبل بملاة مكة .

٢ الررب : السرب من البقر الوجشي ، وهنا من النساء .

٣ الجيداء : الطويلة العنق .

٤ تقتلت : تثقت في مشيتا .

٥ اخرى المنون : مدي الدهر .

## هيات من امة الوهاب !

كان الحرث اخو عمر ينهاه عن قول الشعر  
 فيأبى ، فأعطاه الف دينارٍ على ان لا يقول  
 شعراً ، فأخذ المال وخرج الى اخواله بلحج  
 مخافة أن يهبجه مقامه بمكة على قول الشعر ،  
 فطرب يوماً فذكر الثريا فقال :

هيات من أمة الوهاب منزلنا ،  
 وحلّ أهلك أجياداً ، فليس لنا  
 لا دار كهم دارنا ، يا وهب ، إن تزحت  
 فلست أملكك إلا أن أقول ، إذا  
 يا وهب ، إن يك قد شطّ البيعادُ بكم ،  
 فكم وكم من حديثٍ قد خلوتُ به ،  
 وكم وكم من دلالٍ قد شُغفتُ به  
 بل ما نسيتُ ببطن الخيفِ موقفها ،  
 وقولها للثريّا يومَ ذي خشبٍ ،  
 باللهِ قولي له ، في غيرِ معتبةٍ :

إذا حلّ لنا بسيفِ البحرِ من عدنٍ ١  
 إلاّ التذكّرُ ، أو حظٌّ من البحرانِ ٢  
 نواكِ عتاً ، ولا أوطانكُم وطني  
 ذكّرت : لا يُبعِدنك اللهُ ، يا سكتي  
 وفرقَ الشّملِ منّا صرفُ ذا الزمن  
 في مسمعٍ منكم ، أو منظرٍ حسن  
 منكم ، متى يره ذو العقلِ ، يُفتتن  
 وموقفي ، وكلانا ثمّ ذو شجن  
 والدّمعُ منها على الحدّينِ ذو سنن : ٣  
 ماذا أردت بطولِ المكثِ في اليمن ؟

١ امة الوهاب : جارية الوهاب .

٢ اجياد : ارض بمكة ، او جبل بها .

٣ خشب : وادٍ بالمدينة . ذو سنن : ذو طريق وانحدار .

إن كنت حاولت دنيا، أو نعيمت بها ، فما أخذت بتركِ الحجِّ من ثمن  
 - فلو شهدتِ غداةَ البينِ عبرتنا ، لأن تغرَّدَ قُمريٌّ على فنن  
 لاستيقمتُ غيرَ ما ظننتُ بصاحبها ، وأيقنتُ أن لِحججاً ليس من وطني

### ليس حب

مِنَ رُسومِ بالياتٍ ودمنٍ عادَ لي همِّي ، وعاودتُ دَدَن<sup>١</sup>  
 يا أبا الحارثِ قلبي هائمٌ ، فأتمِرُ أمرَ رشيدٍ مؤتمنٍ  
 نظرتُ عيني إليها نظرةً ، تركتُ قلبي لديها مرتهن  
 علَّقَ القلبُ غزالاً شادناً ، يا لقومي من غزالٍ قد شدن<sup>٢</sup>  
 حسنَ الوجهِ ، نقيّاً لونه ، طيبَ النَّشْرِ ، لذيداً المَحْتَضَنِ  
 أطلبُبن لي ، صاح ، وصلأ عندة ، إن خيرَ الوصلِ ما ليسَ يُمن  
 إن حبِّي ، آلَ ليلى ، قاتلي ، ظهرَ الحُبُّ بجسمي وبطن  
 ليس حبٌّ فوقَ ما أحببته ، غيرَ أن أقتلَ نفسي ، أو أُجن  
 جعلتُ للقلبِ منِّي حُبَّها شجناً ، زادَ على كلِّ شجن  
 فإذا ما شحطتُ ، هامَ بها ، وإذا راعتُ الى الدارِ ، سَكَن<sup>٣</sup>

١ الددن : اللهو واللعب .

٢ شدن الغزال : اذا قوي واستغنى عن امه .

٣ شحطت : بعدت .

## يا نظرة!

إعتادني، بعد سلوة، حزني، طيف حبيب سري، فأرتقي  
 من ظبية بالعقيق ساكنة، قد شقني حبها وعذبني  
 وهي لنا بالوصال طيبة النف، س، وربي بها قد اغرمي  
 شطت ديار الحبيب، فاغتربت، هيات شعب الحبيب من وطني  
 علقتها شقوة، وبان بها عني ملك، فأصبحت شجني  
 فليتها في الحياة تتبعني، وعند موتي يضمها كفي  
 يا نظرة، ما نظرت، موجعة، لم أرها بعدها، ولم ترني

## منيتنا فرجاً

بانّت سليمي، وقد كانت ثواتيني، إن الأحاديث تأتيها وتأتيني  
 فقلت لما التقينا، وهي معرضة، عني، ليهنك من تدنيتي دوني!  
 منيتنا فرجاً، إن كنت صادقة، يا بنت مروة، حقاً ما تمنيني؟  
 ماذا عليك، وقد أجديته سقماً، من حضرة الموت نفسي، أن تعوديني  
 وتجعلي نطفة في القعب باردة، فتغمسي فاك فيها، ثم تسقيني  
 فهي شقائي، إذا ما كنت ذا سقم، وهي دولتي، إذا ما الداء يضمنيني

١ العقيق : موضع بالمدينة ، وآخر بالطائف .

٢ النطفة : الماء الصافي . القعب : القدح الضخم .

## كيف لي اليوم

كان ابن ابي عتيق ذكر لعمر زينب بنت موسى  
الجمحية فأطراها ، ووصف من عقلها وادبها  
وجمالها ما شغل قلب عمر وأماله اليها فقال فيها :

يا خليلي ، من ملامٍ دعاني ، وألمما الغداة بالأظعانِ  
لا تلوما في أهل زينب ، إن الـ قلب رهنٌ بآل زينب ، عان  
وهي أهلُ الصفاء والودِّ منِّي ، والسيها الهوى فلا تعدلاني  
لم تدعُ للنساء عندي نصيباً ، غيرَ ما قلتُ مازحاً بلساني  
ولعمري لَحَيْنٌ عمرو اليها يومَ ذي الشَّرِّ قادني ودعاني  
ما أرى ، ما حيتُ ، أن أذكرَ الموقفَ منها بالخيفِ ، إلاَّ شجاني  
ثمَّ قالتُ لَتِربِها ، ولأخرى ، من قطينِ مولدٍ : حدَّثاني  
كيف لي اليومَ أن أرى عُمرَ المرسلِ سرّاً في القول ، أن يلقاني؟  
قالتا : نبتغي اليه رسولاً ، ونُمتُ الحديثَ بالكتمانِ  
إنَّ قلبي بعد الذي نالَ منها ، كالمُعْتَى عن سائرِ النسوانِ ٣

١ الحين : الهلاك . عمرو : اراد به نفسه . الشري : واد بين كعبك ونعمان على ليلة من عرفة .

٢ القطين : الخدم . المولد : المولود بين العرب .

٣ المعنى : المحبوس .

## لا تلمني عتيق !

فلما بلغ ابن ابي عتيق هذا الشعر  
لام عمر وقال له : أتقول الشعر  
في ابنة عمي ؟ فقال عمر :

إني اليوم عادني احزاني ، وتذكّرتُ ميّعتي في زماني<sup>١</sup> ،  
وتذكّرتُ طيبةً أمّ رَمِّ ، هاج لي الشوقَ ذكرُها ، فشجاني  
لا تلمني عتيقُ ، حسي الذي بي ، إنَّ بي ، يا عتيقُ ، ما قد كفاني  
إنَّ دهرًا يلفُّ شملي بسعدى ، لزمانٍ يهيمُ بالاحسان  
لا تلمني ، وانتَ زيّنتها لي ، أنتَ مثلُ الشيطانِ للإنسان  
إنَّ بي داخلاً من الحبِّ قد أبلى عظامي مكنونته ، وبراني  
لو بعينتيك ، يا عتيقُ ، نظرنا ليلة السّفحِ ، قرّتِ العينان<sup>٢</sup>  
إذ بدا الكشْحُ ، والوشاحُ من الدرِّ ، وفصلٌ فيه من المرّجان  
وقلّى قلبي النساءَ سواها ، بعدما كان مغرمًا بالغواني<sup>٣</sup>  
وأرجّبي أن يجمع الدهرُ شملًا بك ، سَقِيًّا لِدَلِكُمْ من زمان !  
ليتني أستوي ، لنفسي منها ، مثلَ وُدِّي ، بساعدي وبناني  
خَلَجَتِ عيني اليمينُ بخيرٍ ، تلكَ عينُ مأمونة الخلدجان

١ الميعة : اول الشباب .

٢ السّفح : موضع وعرض الجبل .

٣ قلّي : ابغض وكره .

## اين مكاني؟

ضحكت أم نوفل، إذ رأيتني وزهيراً، وسالف بن سنان  
 عجبت إذ رأت ليداني شابوا، وقتيراً من المشيب علاني  
 إن ترينني أقصرت عن طلب الغي، وطاوعت عاذلي، إذ نهاني  
 وتركت الصبا، وأدركني الحلم، وحرمت بعض ما قد كفاني  
 ودعاني إلى الرشاد فؤاد، كان للغي مرة قد دعاني  
 وجوار مستقتلات إلى الله، و حسن كناصر الأغصان  
 قتل للرجال، يوشقن بالطر ف، حسان كخندل الغزلان<sup>٢</sup>  
 بदन، في خدالة وبهاء، طيبات الاعطاف والأردان<sup>٣</sup>  
 قد دعاني، وقد دعاهن لله و شجون، من أعجب الاشجان  
 فاهتصرنا من الحديث ثماراً، ما جنى مثلها، لعمر ك، جان  
 ذلك طوراً، وتارة أبعث القية نة، وهناً، بالمزهر الحنان<sup>٤</sup>

١ لدات الرجل : اتراه . القدير : اول الشيب .

٢ الخذل : الطباء التي خذت صواحبها وانفردت ترعى .

٣ الخدالة : امتلاء الساقين .

٤ وهناً : ليلاً . المزهر : العود، آلة الطرب .



وَأَنْصُ الْمَطِيَّ بِالرَّكْبِ ، يَطُّ لَمِنْ سِرَاعاً بَوَاكِرَ الْأَطْعَانِ ١  
 فَنَصِيدُ الْغَرِيرِ مِنْ بَقْرِ الْوَحْشِ ، وَنَلْهُو بِلَذَّةِ الْفَتْيَانِ ٢  
 فِي زَمَانٍ لَوْ كُنْتَ فِيهِ ضَجِيعِي ، غَيْرَ شَكٍّ ، عَرَفْتُ لِي عِصْيَانِي  
 وَتَقَلَّبْتُ فِي الْفِرَاشِ ، وَلَا تَعْرِفُ إِلَّا الظَّنُونَ أَيْنَ مَكَانِي

### اخطا الربيع بلادهم

أَضْحَى فَوَادِكَ غَيْرَ ذَاتِ أَوَانٍ ، بَلْ لَمْ يَرْعُكَ تَحْمَلُ الْجِيرَانِ  
 بَانُوا ، وَصَدَّعَ بَيْنَهُمْ سَعْبُ النُّوَى ، عَجَباً ، كَذَاكَ تَقَلَّبُ الْأَزْمَانِ ٣  
 أَخْطَا الرَّبِيعُ بِلَادَهُمْ ، فَتَمَيَّنُوا ، وَلِحُبِّهِمْ أَحْبَبْتُ كُلَّ يَمَانِ  
 اللَّهُ يَرْجِعُهُمْ ، وَكُلُّ مُجَلَّجِلٍ ، وَاهِي الْعِزَالِي ، مُعَلِّمِ الْأَوْطَانِ ٤  
 وَتَقْدَأَبَيْتُ ضَجِيعَ كُلِّ مُخَضَّبٍ ، رَخِصَ الْأَنَامِلِ ، طَيِّبِ الْأَرْدَانِ

١ انص المطي : استخرج ما عندها من السير .

٢ الغرير : الشاب الذي لا تجربة له . بقرة الوحش : أي النساء الحسن العيون .

٣ الشعب : التفريق والبعد .

٤ المجلجل : السحاب الذي فيه رعد . العزالي : جمع عزلاء ، وهي مصب الماء من الراوية ونحوها . يقال : حلت السحب عزاليها ، أي تدفقت أمطارها . يدعو على الديار بالمطر ، فلا يخطئها الربيع ، فتعود الحبيبة إليها . معلم الاوطان : أي مطرزا بالنبات .

عَبِيقِ الثِّيَابِ مِنَ الْعَبِيرِ، مُبْتَلٍ ١ ،  
 دَعَصٌ مِنَ الْأَنْقَاءِ ، إِنَّ هِيَ أَدْبَرَتْ ،  
 يَجْرِي عَلَيْهَا ، كُلَّمَا اغْتَسَلَتْ بِهِ ،  
 سَقِيًّا لِدَارِهِمُ الَّتِي كَانُوا بِهَا ،  
 وَلَقَدْ خَشِيتُ بِأَنْ أُلْجَّ بِهَجْرِكُمْ ،  
 بَلْ جُنَّ قَلْبُكَ أَنْ بَدَتْ لَكَ دَارُهَا  
 يَمْشِي يَمِيدُ كَمِشِيَةِ النَّشْوَانِ ١  
 أَوْ أَقْبَلَتْ ، فَكَصَعَدَةِ الْمُرَّانِ ٢  
 فَضْلُ الْحَمِيمِ يَجُولُ كَالْمُرْجَانِ ٣  
 إِذْ لَا يَزَالُ رَسُولُهُمْ يَلْقَانِي !  
 إِنَّ الْحَبِيبَ مُذَهَّلُ الْإِنْسَانِ  
 جَزَعًا ، وَكَدَّتْ تَبُوحُ بِالْكِتْمَانِ

١ المبتل : الجميل .

٢ الدعص : الكتيب من الرمل . الانقاء : جمع النقا ، وهو القطعة من الرمل تنقاد محدودبة .  
 الصعدة : القناة المستوية . المران : الرماح الصلبة اللدنة .

٣ الحميم : الماء الحار .

## أيها الكاشح

وقال في زيب بنت موسى الجمعية :

ولقد أشهدُ المُحدِّثَ ، عن دَ القصرِ ، فيه تعفُّفٌ وبيانُ  
في زمانٍ من المعيشة لَدِّي ، قد مضى عصرُه ، وهذا زمانُ  
نُجِّلُ اللَّيْلَ موعداً حين تُنسي ، ثمَّ يُخفي حديثنا الكتمانُ  
أيها الكاشحُ المُعرِّضُ بالصَّرِّ مِ ، تَوَحَّزَحْ ، فما لها المِجرانُ  
لا مُطاعٌ في آلِ زيبَ ، فارجعْ ، أو تكلمْ ، حتى يَمَلَّ اللِّسانُ  
لا صديقاً كنتَ اتَّخِذْتَ ، ولا نصَّ حُكَّ عُندي زجرٌ له ميزانُ  
فانطلقْ صاغراً ، فليس لها الصَّرِّ مٌ لدينا ، ولا إليها الهوانُ  
كيف صبري عن بعضِ نفسي ، وهل يصَّ بَرُّ عن بعضِ نفسه الانسانُ ؟

## لك الود مني

وقال في نعم :

إذا خدرت رجلي، ذكرك صادقاً،  
وإنني لتغشائي لذكرك روعة،  
وأفرحُ بالأمر الذي لا أبيضه  
وقلتُ : عسى عند اصطباري وجدته،  
فيا نعم، قلبي في الأسارى إليكم  
قدرت على نفعي وضرِّي، فأجملي،  
لك الود منِّي، ما حيتُ، مع الهوى،  
أبيتُ، فلم أسمع بها قول كاشحٍ  
وصرحتُ، إذ أدعوك، باسمك، لا أكني  
يخيفُ لها ما بين كعبي الى قرني  
يقيناً، سوى أن قد رجمتُ به ظنِّي  
لذكرتها إياي صرّت لها أذني  
رهينُ، وقد شطَّ المزارُ بكم عنِّي  
وفكسني بمن عن إساركم رهني  
هنيئاً بلا من، وقل لكم منِّي  
قديماً، فأنب، ما بدا لك، أودعني

١ القرن : الجانب الاعلى من رأس الانسان .

## الى زرقاء العينين !

سحرتني الزرقاء من مارون ، إنَّما السَّحْرُ عندَ زُرْقِ العيونِ  
 سحرتني بجيدها ، وشئتِ ، وبوجهِ ذي بهجةٍ مسنون<sup>١</sup>  
 كأفاحٍ برملةٍ ضربتَهُ ریحُ جَوٍّ بديمةٍ ودُجون<sup>٢</sup>  
 تردعُ القلبَ ذا العزاءِ ، ويُسلي بَرْدُ أنيابها رُدوعَ الحزينِ  
 وجينٍ ، وحاجبٍ لم يُصِبْهُ نَتْفُ خطٍّ ، كأنَّهُ خطُّ نُونِ  
 فرمتني ، فأقصدتني بسهمٍ ، شكَّ منِّي الفؤادَ بعدَ الوتين<sup>٣</sup>  
 ورمتها يداي منِّي بنبلٍ ، كيفَ أصطادُ عاقلاً في حصونٍ؟<sup>٤</sup>  
 تنتحيني فلا تُرى ، وترى النا سَ بصعبٍ مُمتعٍ مأمونِ  
 ذي محارِبٍ أحرزتَ أن تراها كلُّ بيضاءٍ سهلةٍ العرينين<sup>٥</sup>

- 
- ١ الشيت : الثغر المفلج . المسنون : الوجه الملمس الحسن السهل .  
 ٢ افاح : جمع افحوان . الدجون : جمع دجن وهو المطر الكثير .  
 ٣ اقصدتني : اصابتني فقتلتني . الوتين : عرق في القلب اذا انقطع مات صاحبه .  
 ٤ عاقلاً : لاجئاً .  
 ٥ المحارِب : الغرف ، جمع غرفة . العرينين : الانثى .

## علقتها ناشئاً

إِنِّي ، وَمَنْ أَحْرَمَ الْحَجِيجُ لَهُ ، وَمَوْقِفِ الْمَدْيِيِّ ، بَعْدُ ، وَالْبُدُنِ ١  
 وَالْبَيْتِ ذِي الْأَبْطَحِ الْعَتِيقِ ، وَمَا جُلِّلَ مِنْ حُرِّ عَصَبِ ذِي الْيَمَنِ ٢  
 وَالْأَشْعَثِ الطَّائِفِ الْمُهَلِّ ، وَمَا بَيْنَ الصَّفَا وَالْمَقَامِ وَالرُّكْنِ ٣  
 وَزَمْزَمِ ، وَالْجَمَارِ إِذْ رُمِيَتْ ، وَالْجَمْرَتَيْنِ اللَّتَيْنِ بِالْبَطْنِ ٤  
 وَمَا أَقْرَّ الظُّبَاءَ بِالْبَيْتِ ، وَالْوُرُوقِ ، إِذَا مَا دَعَتْ عَلَى فَنَنِ ٥  
 مَا خَنَتْ عَهْدَ الْقَتُولِ إِذْ سَحَطَتْ ، وَلَوْ أَتَوْهَا بِهِ لِتَصْرَمَنِي ٦  
 يَا عَبْدًا ، لَا أَقْدَفَنَّ بَدَاهِيَةَ مِنْكُمْ ، وَلَمْ آتِيهَا ، وَلَمْ أَخُنْ ٧  
 لَا يَكُنِ الْبِخْلُ لِي وَجُودَكُمْ يَوْمًا لَغَيْرِي ، وَأَنْتُمْ شَجْنِي

- ١ ومن : الواو للقسم . وموقف : معطوفة على ومن . المهدي : ما يهدى الى مكة من النعم  
 لتتنحر فاطلق على جميع الابل . البدن : جمع البدنة ، وهي من الابل والبقر كالاضحية  
 من الغنم تهدي الى مكة .  
 ٢ العصب : ضرب من البرود .  
 ٣ الأشعث : المغبر الرأس .  
 ٤ الجمرة : موضع رمي الجمار ، وهي ثلاث : الجمرة الاولى والوسطى ، وجمرة العقبة .  
 البطن : حركة الطاء ضرورة ، اي بطن مني .  
 ٥ اقر الضباء : اي امّنها فلا تصاد . الورق : الحمام .  
 ٦ اتوها به : اي بهذا الشيء الذي هو الحيانة .  
 ٧ ولم آتها : اي ولم ات الحيانة .

ما كانت الدارُ بالتَّلَاعِ ولا الأجرِ ، لولا القَتولُ ، من وطني<sup>١</sup>  
 يا قومُ حبُّ القَتولِ أجزضني ، وتاركي هائماً بلا دِمْنِ<sup>٢</sup>  
 قد خُطِّ في الزُّبُرِ ، فاطلبوا بدمي  
 عُلِّقْتُهَا نَاشِئاً ، وعُلِّقَتْ رَجَلاً  
 وعُلِّقْتَنِي أُحْرَى ، وعُلِّقَهَا  
 فالشُّكْلُ مِنْهَا الغدَاةُ مَخْتَلَفٌ ،  
 قد قلت ، لَمَّا سَمِعْتُ أَمْرَهُمْ :  
 إِلَيْكَ أَشْكُو الَّذِي أَصَبْتُ بِهِ ،  
 لَتُدْرِكَ النَّبْئَ لِي ، وتَنْصِرَنِي<sup>٣</sup>  
 وبعْدَ جَرِّي إِلَيْكُمْ رَسَنِي  
 ومَجْلِسِي لَيْلَةَ الحُمَيْسِ لَدَى الحِيَامِ ،  
 بَيْنَ التَّلَاعِ ، والحِصْنِ

١ التلّاع : جمع تلعة ، وهي ما ارتفع من الارض ، او هي مسيل الماء من المرتفعات الى  
 الوادي ، ولا تكون التلّاع الا في الصحاري . الاجارع : جمع الاجرع ، وهو الكتيب  
 جانب منه رمل ، وجانب حجارة . والمراد انه ليس باعرابي من سكان الصحراء ، ولكن  
 التي احبها حملته على نزولها .

٢ اجرضني : اغصني بريقي .

٣ الزبر : الكتب ، والباء مضمومة سكنت للشعر . يقديني : يقتل قاتلي . يدني : يؤدي ديتي .

٤ الشطن : الحبل .

٥ التبل : الثأر .

وليلة السبّت ، إذ رأيت لنا بالودّ ، والدّمعُ منك في سنن<sup>١</sup>  
 آثرتِ غيري عليّ ظالمةً ، الله بيني وبينكم سكني<sup>٢</sup>  
 أبعدني الله ، إذ منحتكم ، ودّي ، وأصفيكم ، وأسحفتني !

### عرفناك بالنعته

في رملة بنت عبد الله بن خلف  
 الخزاعية وهي اخت طلحة الطلحات :

أصبح القلبُ في الجبالِ رهينا ، مُقصدًا يومَ فارق الظّاعنين<sup>٣</sup>  
 عَجَلتْ حُمّةُ الفراقِ علينا برحيلٍ ، ولم نَحْف أنْ تَبِينا<sup>٤</sup>  
 لم يَرُعني إلاّ الفتاةُ ، وإلاّ دمعها في الرداءِ سَحًّا سَيناه<sup>٥</sup>  
 ولقد قلتُ يومَ مكةَ سرًّا ، قبلَ وشكِ من بينكم : نَوّلينا  
 أنتِ أهوى العبادِ قُرباً وبعداً ، لو تُنيلينَ عاشقاً محزوناً

- 
- ١ في سنن : أي في صيب .  
 ٢ السكنن : ما يُسكن اليه والرحمة .  
 ٣ مقصدًا : مصابًا مقتله .  
 ٤ الحمة : كل ما قدر وقضي .  
 ٥ سنيئًا : صيبًا .



قاده الطَّرْفُ ، يوم سرنا، الى الحَيْنِ      جِهَاراً ، ولم يَخْفَ أن يَجِينَا  
 فاذا نعبجةً تراعي نِعَاجاً ،      ومَهَّأ نُجَلَ المناظر ، عِينَا  
 فسببتني بمقلةٍ ، وبجيدٍ ،      وبوجهٍ يُضِيءُ للناظرينا  
 قلت : من أنتم ؟ فصدت ، وقالت :      أمْبِدُّهُ سؤَالِكَ العالمينا ؟<sup>٣</sup>  
 قلتُ : باللهِ ذِي الجلالةِ لَمَّا      أن تَبَلَّتِ الفؤَادَ أن تصدقينا  
 أيُّ من تَجْمَعُ المواسمُ قُولِي ،      وأبيني لنا ، ولا تكتُمينا  
 - نحنُ من ساكني العراقِ ، وكُنَّا      قبلها قاطنينَ مَكَّةَ حينَا  
 قد صدقناكَ إذ سألتَ ، فمن أَر      ت ؟ عسى أن يَجُرَّ شَأْنُ شؤُونَا ؛  
 ونرى أننَا عرفناكَ بالتَّعْ      تِ بظنِّ ، وما قتلنا يقينَا  
 بسوادِ الثَّيْتَيْنِ ، ونعتِ ،      قد نراه لناظرٍ مُسْتَيْينَا

١ ان يجين : ان يهلك .

٢ النعبجة : البقرة الوحشية . المها : جمع مائة ، وهي البقرة الوحشية . النجل : العيون الواسعة .  
 العين . بقر الوحش ، وذوات العيون السود الواسعة .

٣ امبد : اي أمقسم انت سؤالك على الناس واحداً واحداً حتى تعمهم . من ابدم المال  
 والعتاء : فرقه عليهم .

٤ قد صدقناك : اي صدقناك الخبر . عسى ان يجر شأن شؤونا : جواب لقوله لها : « عسى  
 ان يكون لذلك شأن . »

٥ قوله : وما قتلنا يقينا ، اي لم نعلم من انت علماً تاماً بل بالظن وبما بك من نعت اي صفات .

٦ قوله : ونعت قد نراه لناظر مستينا ، اي بهيئته القرشية . وكان القرشي كثير الخيلاء وفيه  
 النبوة والخلافة .

## قد رضينا

أصبحَ القلبُ بالقتولِ حزيناً ، هائمَ اللبِّ ، لو قَضَتْهُ الدُّيُونَا  
 قال : أبشِرْ ، لما أتاهَا رسولٌ ، قد رأينا منها لكَ اليومَ لينا  
 - : إن تكن بالصفاءِ ، يا صاحِ ، همتُ ، فلقد عنتِ الفؤادَ سينا  
 أرسلتُ أننا نخافُ شتاتِ ، آفكاتِ ، مِن حولنا ، وعبونا  
 إجتبنا في الأرضِ ، إن كنتَ تحشى ، إن لقيناك مرةً ، أن تحونا  
 فلكِ اللهُ والأمانةُ والميثاقُ ، ان لا نخونكم ما بقينا  
 ثمَّ أن لا يزالَ من كنتِ تهوينَ حبيباً ، ما عشتِ ، عندي مَكينا  
 ثمَّ لا تحربِ الأمانةَ عندي ، أَعْدَرُ الناسِ مَنْ يخونُ الأمانةَ  
 ثمَّ أنْ نصرفَ المناسيبَ ، حتى نتركَ الناسَ يَرجُمونَ الظُّنونا<sup>٣</sup>  
 ثمَّ أنْ أرفضَ النساءَ سواكم ، هل رضيتُم؟ قالتُ : نعمُ قد رضينا

١ شتات : اي شتات ، مبعضات . آفكات : كاذبات .

٢ تحرب : تسلب .

٣ المناسيب : الاشعار التي فيها نسيب ، اي غزل .

## ارحمينا يا نعم

إرحمينا ، يا نعمُ ، ممَّا لقينا ، وصلينا ، فأنعمي ، أو دعينا  
عنك إن تسألني ، فإدعي لك نفسي ، ثم تأتيني غير ما توغمينا  
إن خير النساء عندي وصلاً ، من تواتي بوصلها ما هوينا  
واذكري العهد والمواثيق ممَّا ، يوم آليت لا تطيعين فينا  
قول واش أتك عتاً بصرم ، أو نصيح يُريد أن تقطينا  
ويميني بمثل ذلك أني لا أصافي سواك في العالمينا  
ثم غيرت ما فعلت بفعل ، كان فيه خلاف ما تعدينا  
فلئن كنت قد غيرت بعدي ، ورضيت الغداة أن تصرمينا  
ونسيت الذي عهدت الينا ، في أمور خلون أن تعلمينا  
لا تزالين آثر الناس عندي ، فاعلمي ذلك في الهوى ما حيينا

## قُبِحت طينة الخيانة

بذكر هنداً :

حدّثنا ، قَرِيبَ ، ما تأمُرنا ، إنَّ قلبي أمسى بهندٍ رهينا  
 ما أراهُ إلاَّ سَيَقْضِي عليه ناظرُ الحُبِّ خشيّةً أن تَبِينا  
 ثمَّ قالتُ : وَدِدْتُ أَنْ شَفَاءَ لك ، يُجْمى منه الغداة ، يقينا  
 إنَّ نأتَ عُرْبَةَ بهندٍ ، فإنَّنا قد خَشِينا أن لا تُقاربَ حينا  
 فأشارتُ بأنَّ قلبي مريضٌ من هواكم ، يُجِنُّ وجداً رصينا<sup>٢</sup>  
 فالتمسُ ناصحاً قريباً من النُصْحِ حج ، لطيفاً ، لما تريدُ ، مَكِينا  
 لا يَخونُ الخليلَ شيئاً ، ولكن ربّما يُحسَبُ المطيعُ أميناً  
 فيرى فعله ، فيُسدي اليه ، وهو في ذاك بالحري أن يَخونا  
 يعلمُ الله أنه لأمينٌ ، قَبِحتُ طينة الخيانة طينا!

١ قريب : مرخم قريية ، علم امرأة .

٢ يجن : يستر .

## قضاء دين

بذكر الثريا :

لم ترَ العينَ للثريّا شبيهاً ، بِمَسِيلِ التَّلَاعِ لَمَّا التَّقِينَا<sup>١</sup>  
 أَعْمَلْتُ طَرْفَهَا إِلَيَّ ، وَقَالَتْ : حُبٌّ بِالسَّائِرِينَ زَوْرًا إِلَيْنَا<sup>٢</sup>  
 ثُمَّ قَالَتْ لِأَخْتِهَا : قَدْ ظَلَمْنَا ، إِنَّ رَجَعْنَاهُ خَائِبًا ، وَاعْتَدَيْنَا  
 وَضَرَبْنَا الْحَدِيثَ ظَهْرًا لِبَطْنٍ ، وَأَتَيْنَا مِنْ أَمْرِنَا مَا اسْتَهَيْنَا  
 فِي خَلَاءٍ مِنَ الْأَنْبَسِ ، وَأَمْنٍ ، فَشَقَيْنَا غَلِيلَهُ ، وَاسْتَقَيْنَا  
 فَلَبِثْنَا بِذَلِكَ عَشْرًا تَبَاعًا ، فَقَضَيْنَا دِيُونَنَا ، وَاقْتَضَيْنَا<sup>٣</sup>  
 كَانَ ذَا فِي مَسِيرِنَا ، وَرَجَعْنَا ، عَلِمَ اللَّهُ ، مِنْهُ مَا قَدْ نَوَيْنَا<sup>٤</sup>

١ التلاع : جمع تلعة ، وهي ما ارتفع من الارض ، ومسيل الماء .

٢ حب بالسائرين : اي ما احبهم . الزور : الزائرون .

٣ عشرًا : اي عشر ليالٍ .

٤ رجعنا : اي ارجعنا .

## ونهتني عن النساء

عاودَ القلبَ مِن تذكُرٍ جُمْلٍ ، ما يهيجُ المُتَيِّمَ المحزوناً  
 إنَّ ما أورثتُ من الحُبِّ جُمْلٌ ، كادَ يُبدي المَجْمَعَمَ المكنوناً  
 ليلةَ السبتِ ، إذْ نظرتُ إليها ، نظرةً زادتِ الفؤادَ جنوناً  
 إنَّ تَمشاكِ دونَ دارِ عَدِيٍّ ، كانَ للقلبِ فتنةً وفتوناً  
 وتراءتُ على البِلاطِ ، فلمَّا واجهتُنَا كالشمسِ تُعشي العيوناً<sup>٢</sup>  
 وجلا بُردُها ، وقد حسرتُهُ ، نورَ بدرٍ يُضيُّ للناظرينا  
 قال هَرُونَ : قِفْ ، فيا ليتَ أنِّي كنتُ طاوعتُ ساعةً هَرُونَ  
 ونهتني عن النساءِ ، وحلَّتْ منزلاً من حمى الفؤادِ مكينا  
 ثم شكَّتُ ، فليستُ أعرفُ منها مِقَّةً لي ، ولا قِلَى مُستبيناً<sup>٣</sup>  
 غيرَ أنِّي أوَمِّلُ الوصلَ منها ، أمَلَ المُرتجِي بغيبي ظنوناً

١ المجمع : المكتوم في الصدر .

٢ البلاط : موضع بالمدينة .

٣ المقَّة : المحبة . القلى : البغض .

## ان تبخلي

هل تعرفُ الدَّارَ والاطلالَ والدِّمْنَا ، زِدْنَ الفؤَادَ ، على عِلاَّتِهِ ، حَزْنَا  
 دَارًا لأَسْمَاءَ إِذْ كَانَتْ تَحِلُّ بِهَا ، وَأَنْتَ ، إِذْ ذَاكَ ، إِذْ كَانَتْ لَنَا وَطْنَا  
 لَمْ يُحِبِّ القَلْبُ شَيْئًا مِثْلَ حُبِّكُمْ ، وَلَمْ تَرَ العَيْنُ شَيْئًا بَعْدَكُمْ حَسْنَا  
 مَا إِنْ أَبَالِي ، إِذَا مَا اللهُ قَرَّبَكُمْ ، مَنْ كَانَ سَطَطًا مِنَ الأَحْبَابِ أَوْ قَطْنَا  
 فَإِنْ نَأَيْتُمْ ، أَصَابَ القَلْبَ نَأْيُكُمْ ، وَإِنْ دَنْتَ دَارُكُمْ ، كُنْتُمْ لَنَا سَكْنَا  
 إِنْ تَبْخَلِي لِأَيْسَلِي القَلْبَ بَخْلِكُمْ ، وَإِنْ تَجُودِي ، فَقَدْ عَنَيْتِنَا زَمْنَا  
 أَمْسَى الفؤَادُ بِكُمْ ، يَا هِنْدُ ، مُرْتَهِنًا ، وَأَنْتِ كُنْتِ الهَوَى ، وَالهِمَّ ، وَالْوَسْنَا  
 إِذْ تَسْتَبِيكَ بِمَقُولِ عَوَارِضِهِ ، وَمَقْلَتِي شَادِنٍ لَمْ يَعْدُ أَنْ شَدْنَا<sup>٣</sup>

١ شط : بعد . قطن : سكن .

٢ السكن : الذي يسكن اليه .

٣ العوارض : صفحة العنق وجانب الوجه . الشادن : الظبي اذا شدن ، اي قوي واستقني  
عن امه .

## أنت

قل للمنازل بالظهرانِ قد حانا  
 رُدِّي علينا بما قلنا تحيَّتْنَا ،  
 قالت : ومن أنت ، أذكر؟ قال : ذوشجنِ ،  
 قالت : فأنت الذي أرسلتَ جاريةً  
 ثمَّ أُنختَ وراءَ العِرقِ أبعرةً ،  
 ثمَّ أتيتَ تخطيَّ الركبَ مستتراً ،  
 قلتُ : نعم ، فأبيني في مُحاورةٍ ،  
 ذاكَ الزَّمانُ الذي فيه مودَّتْكُمْ ،  
 وقد مضتْ حججٌ ، من بعدُ ، أربعةً ،  
 فبتُّ ما إن أرى شيئاً أُسرُّ به ،  
 حتى إذا الركبُ ريعوا ، قمتُ مُنصرفاً ،  
 أن تنطقي فتبيني القولَ تبيانا ١  
 وحدَّثينا : متى بان الذي بانا ؟  
 قد هاجَ منه نجيبُ الحُبِّ أحزانا  
 وهنأ ، إلى الركبِ ، تُدعى أمُّ سُفيانا ؟  
 أتَيْنَ من ركبهِ الأعلى ، ورُكبانا ؟ ٢  
 حتى لقيتَ لدى البطحاءِ إنسانا ؟  
 وحدَّثيني حديثَ الركبِ من كانا  
 فقد تبدَّلَ بعدَ العهدِ أزمانا  
 وأشهرٌ ، وانتقصنا ، العامَ ، شعبانا ٣  
 إلاَّ الحديثَ ، وغمزَ الكفَّ أحيانا  
 مشيَ التزييفِ يكفُّ الدمعَ تَهتانا ،

١ الظهران : وادٍ قرب مكة يعرف بمر الظهران .

٢ العرق : موضع ، والجبل الرقيق من الرمل المستطيل مع الارض ، او المكان المرتفع .

الابرة : جمع بعير .

٣ حجج : سنون .

٤ التزييف : السكران .



## اضرب لنا اجلا!

عندما شيع فاطمة بنت محمد بن الاشعث :

قال الخليلُ: غداً تصدُّعُنا ، أو بعده ، أفلا تُشيعُنا ؟  
 أمّا الرّحيلُ فدونِ بعدِ غدٍ ، فمتى تقولُ: الدّارُ تجمَعُنا ؟  
 لتشوقنا هُندُ ، وقد قتلتُ ، علماً بأنّ البينَ فاجِعُنا<sup>١</sup>  
 عجباً لموقفها وموقفنا ، وبسمعِ تربيتها تُراجِعُنا  
 ومقالِها: سرُّ ليلةٍ معنا ، نعهدُ ، فإنّ البينَ شائِعُنا<sup>٢</sup>  
 قلتُ: العيونُ كثيرةٌ معكمُ ، وأظنُّ أنّ السّيرَ مانِعُنا  
 لا بل نزورُكم بأرضِكمُ ، فيطاعُ قائلِكُمُ وشافِعُنا  
 قالت: أشيءُ أنتَ فاعلُهُ هذا ، لعمركُ ، أم تُخادِعُنا ؟  
 باللهِ حدّثْ ما نُؤمِّلُهُ ، وصدقُ ، فإنّ الصّدقَ واسِعُنا  
 إضرب لنا أجلاً نعدُّه له ، إخلافُ موعدِهِ تقاطِعُنا

١ قتلت علماً : اي تحققت الامر .  
 ٢ نعهد : نلتقي ، او نرعى العهد .

## تقرأ السلام

أجمعت خلتي مع الهجر بيننا ، جلل الله ذلك الوجه زيننا !  
أجمعت بينها ، ولم نك منها لذة العيش والشباب قضينا  
فتولت حمولها ، واستقلت ، لم تئيل طائلاً ، ولم نقض ديننا  
فأصابت به فؤادي ، فهاجت حزننا لي ، مبرحاً كان حيننا  
ولقد قلت ، يوم مكة لما أرسلت تقرأ السلام علينا :  
أنعم الله بالرسول الذي أرسل ، والمرسل الرسالة ، عينا

---

١ الحمول : الابل عليها الهوادج . استقلت : ذهبت وارتحلت .  
٢ الحين : الهلاك والمحنة .

## تقول وليدتي

تقول وليدتي ، لَمَّا رَأَيْتِي طَرِبْتُ ، وَكُنْتُ قَدْ أَقْصَرْتُ حِينَا :  
أراك اليومَ قد أحدثتَ شوقاً ، وهاج لك الهوى داءً دفيناً  
وكنْتَ زعمتَ أنَّكَ ذو عزاءٍ ، إذا ما شئتَ ، فارقتَ القريناً  
بربِّكَ ، هلْ أتاكَ لها رسولٌ ، فشاقتك ، أمْ لقيتَ لها خديناً ؟  
فقلتُ : شكَا لي " أخٌ مُحِبٌّ " ، كبعضِ زمانينا ، إذْ تعلمينا  
فقصَّ عليَّ ما يلقى بهنيدٌ ، فذكرَ بعضَ ما كُنَّا نسينا  
وذو الشوقِ القديمِ ، وإنْ تعزَّى ، مَشوقٌ حينَ يلقى العاشقينا  
وكم من حُلَّةٍ أَعْرَضْتُ عنها ، لغيرِ قِليِّ ، وكنْتُ بها ضنيناً  
أردتُ فراقها ، وصبرتُ عنها ، ولو جُنَّ الفؤادُ بها جنوناً

## أحب شيء الينا

كان لي ، يا سفيو ، حُبُّكَ حِينًا ، كَادَ يَقْضِي عَلَيَّ لَمَّا التَقِينَا ٢  
يعلمُ اللهُ أنَّكُمْ ، لو نَأَيْتُمْ ، أَوْ قَرُبْتُمْ ، أَحَبُّ شَيْءٍ إِلَيْنَا

١ القلى : البغض .

٢ الحين : المحنة .

## استعين الله

أستعين الذي بكفَّيهِ نفعي ، ورجائي ، على التي قتلتني  
ولقد كنتُ قد عرفتُ ، وابصر تُمُ أموراً ، لو أنّها نفعتني  
قلتُ : إنّي أهوى شفا ما أُلَاقِي من خطوبٍ تتابعتُ ، فدَحَتني

## زودينا !

أحِثُّ ، إذا رأيتُ جمال سُعدى ، وأبكي ، إن رأيتُ لها قرينا  
وقد أفدَ الرّحيلُ ، فقلْ لسُعدى : لعمرُك ، خبري ما تأمرينا  
ألا ، يا ليلَ ، إن شفاءَ نفسي ، نوالك ، إن بَحَلتِ ، فزودينا

---

١ افد : دنا .

## طارق بغير دليل

أَيْهَا الطَارِقُ الَّذِي قَد عَنَانِي ،      بَعْدَمَا نَامَ سَامِرُ الرُّكْبَانِ  
زَارَ مِنْ نَارِحٍ بَغَيْرِ دَلِيلٍ ،      يَتَخَطَّى إِلَيَّ ، حَتَّى أَتَانِي

## الثريا وسهيل

أَيْهَا الْمُنْكَحُ الثَّرِيًّا سَهِيلًا ،      عَمَرَكَ اللَّهُ ، كَيْفَ يَلْتَقِيَانِ ١؟  
هِيَ شَامِيَّةٌ إِذَا مَا اسْتَقَلَّتْ ،      وَسَهِيلٌ إِذَا اسْتَقَلَّ يَمَانِ ٢

---

١ الثريا : صاحبة عمر . سهيل : رجل من اليمن تزوجها . والثريا : نجم معروف يطلع من  
جهة الشام . وسهيل : كوكب يطلع من جهة اليمن .  
٢ استقل : ارتفع .

## ما عليك ان اتمنى ؟

أصبح القلبُ مستهماً ، مُعَنَّى  
قلتُ يوماً لها وحرَّكتِ العو  
ليتي كنتُ ظهراً عودكِ يوماً ،  
فبكتُ ، ثمَّ أعرَضتُ ، ثمَّ قالتُ :  
لو تخوّفتَ جفوةً وصدوداً ،  
قلتُ لما رأيتُ : خَلِّكِ منه ،  
بفتاةٍ ، من أسوأِ الناسِ ظناً  
د ، بِمِضْرابها ، فغَنَّتْ ، وغَنَّى :  
فاذا ما احتضنتيني ، كنتُ بطنا  
من بهذا أذاك ، في اليومِ ، عنّا ؟  
ما تطلَّبتِ ذا ، لَعَمْرُكَ ، مِنَّا  
بأبي ، ما عليكِ أن أتمنَّى ؟



## لا تطع بي

عاوَدَ القلبَ بعضُ ما قد شجَاهُ ، من حبيبِ أُمسى هوانا هِوَاهُ  
يا لِقَومِي ، وكيفَ صَبِريَ عَمَّنْ لا ترى النَّفسُ طيبَ عيشِ سِوَاهِ ؟  
أرسلتُ ، إذ رأتَ بَعادي ، أن لا يقبلنَ بي مُحرَّشًا ، إن أتاهُ  
لا تُطعُ بي ، فدتكَ نَفسي ، عدوًّا ، لحديثِ علي هِوَاهِ افترَاهِ  
لا تُطعُ بي ، مَنْ لو رأني وإيَّاكَ أسيري ضَرورةً ، ما عناهِ  
واجتَنائي بيتَ الحبيبِ ، وما الحُدُكُ دُ بأشهى إليَّ مَنْ أن أراهِ  
ما ضِراري نَفسي بهجرةٍ من ليد سَ مُسيئًا ، ولا بعيدًا ثَراهِ  
دونَ أن يسمعَ المَعاذِرَ مِنِّي ، أو يُرى عاتبًا ، فعندي رضاهِ

## كن وفيًا

خانِكَ من تهوى فلا تَخُنْهُ ، وكن وفيًا ، إن سلوتَ عنه  
واسلُكُ سبيلَ وصلِهِ وصُنْهُ ، إن كانَ غدارًا ، فلا تَكُنْهُ  
عسى تباريحُ تجيُ منه ، فيرجِعَ الوصلَ ، ولم تَسِنْهُ

١ الضرار : الخلاف والفرر .

## ذكرت الشوق

بذكر هنداً :

تأوب عينه وهناً قذاها ، وداواها الطيب ، فما شفاها<sup>١</sup>  
 وأحدث قلبه خطراتِ حُبِّ ، وأحدث شوقه حُزناً عراها<sup>٢</sup>  
 لمن لا داره تدنو ، ولا قد عدت ، من دون رؤيته ، عداها  
 وشاقني المنى للقاءِ هندی ، وعرضُ الأرضِ واسعةٌ سواها  
 فلما أن بدتْ شمسٌ تجلّتْ من الأستارِ ، أبرزها دجاها  
 ذكرتُ الشوقَ والاهواءَ يوماً ، يهبج لنفسٍ متبولٍ منهاها<sup>٣</sup>  
 وكنتُ إذا رأيتُ فتاةَ ملكٍ مُنعمةً ، أربتُ بأن أراها  
 ورمتُ الوصلَ ، إنْ لهنَّ وصلًا شفاءُ النفسِ ، إنْ شيءٌ شفاها

١ تأوب عينه : عاودها . وهناً : ليلاً .

٢ عراها : ضمير النصب يعود الى العين او الى النفس المضمرة .

٣ المتبول : الذي اسقمه الحب .

٤ اربت : كلفت ، اي شغفت .



## حية لا يخشى سراها

رأى عائشة بنت طلحة تطوف بالركن تستلمه، وكانت  
أجمل أهل دهرها فبُهِتَ لما رآها، وعلمت هي أنها  
قد وقعت في نفسه، فبعثت إليه بجماعة لها تقول له:  
اتق الله ولا تقل هجرًا، فإن هذا مقام لا بد فيه  
من رأي. فقال للجماعة: أقرئها السلام وقولي لها:  
ابن عمك لا يقول إلا خيرًا، وقال:

لعائشة ابنة التميمي عندي حمى في القلب، ما يُرعى حماها  
يذكرني ابنة التميمي ظبي<sup>١</sup> يروذ بروضة سهل رباها  
فقلت له، وكاد يُراع قلبي: فلم أر قط كالיום اشتباها  
سوى حمش بساقك مستبين<sup>٢</sup>، وأن شواك لم يشبه شواها<sup>٣</sup>  
وأنتك عاطل، عار، وليست بعارية، ولا عُطل يداها<sup>٤</sup>  
وأنتك غير أفرع، وهي تدلي على المتنين أسحهم قد كساها<sup>٥</sup>  
ولو قعدت، ولم تكلف بوذ<sup>٦</sup>، سوى ما قد كلفت به، كفاها  
أظل<sup>٧</sup>، إذا أكلها، كأنني أكلتم حية غلبت رفاها  
تبيت إلي بعد النوم تسري؛ وقد أمسيت لا أخشى سراها

- ١ الحمش: دقة الساق. الشوى: الاطراف.  
٢ العاطل: المرأة التي لا تتزين بالحلي.  
٣ الافرع: الطويل الفرع، اي الشعر.

# ي

## ان قلبي لغوي

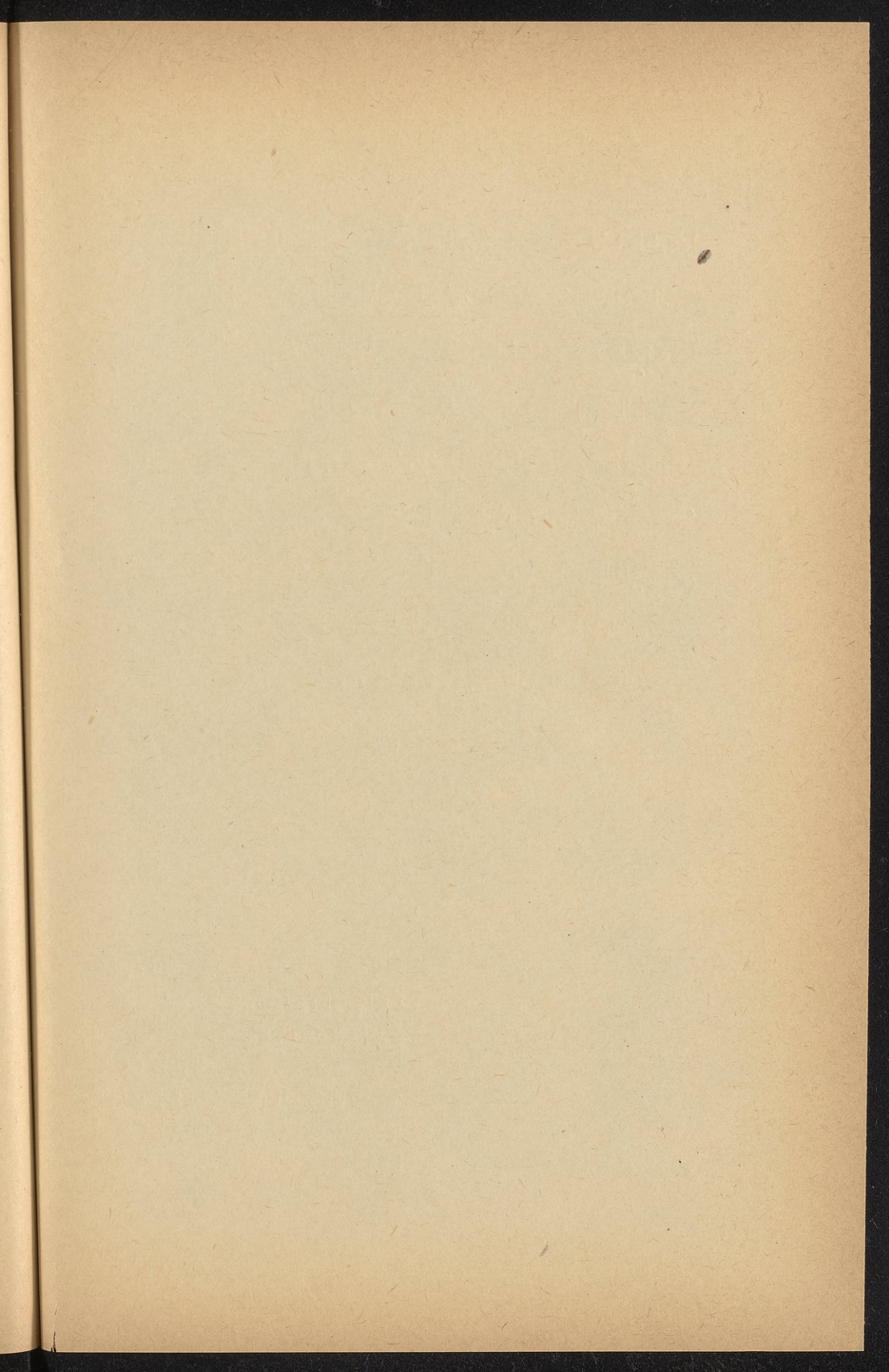
قد صبا القلبُ صِباً غيرَ دني ، وقضى الأوطارَ من أمِّ علي  
وقضى الاوطار منها ، بعدما كادت الأوطارُ أن لا تنقضي  
ودعاهُ الحَيْنُ منه التي تقطعُ الغلاتِ بالدلِّ البهي<sup>١</sup>  
فارعوى عنها بصبرٍ ، بعدما كان عنها زَمناً لا يرعوي  
كُلِّما قلتُ : تناسى ذكرَها ، راجَعَ القلبُ الذي كان نسي  
فَلِّها ، وارتاحَ لِلخَوْدِ التي تيمتُّ قلبي بذي طعمٍ شهِي  
باردِ الطَّعمِ ، شتيتِ نبتُهُ كالأفاحي ، ناعمِ النَّبتِ ثري<sup>٢</sup>

١ الغلات : جمع الغلة ، وهي العطش ، وحرارة الجوف .

٢ شتيت : اي ثغر متباعدة اسنانه . الافاحي : جمع افحوان ، وهو البابونج ، يشبه بزهره  
الاسنان . ثري : ندي .

واضحٍ ، عَذْبٍ ، إذا ما ابْتَسَمَتْ ،  
 طَيِّبِ الرِّيقِ ، إذا ما ذُقْتُهُ ،  
 وبِطَرْفٍ خَلْتُهُ ، حينَ بَدَتْ ،  
 وبِفرعٍ قد تَدَلَّى ، فاحمٍ ،  
 وبوجهٍ حَسَنٍ صورتهُ ،  
 وبجيدٍ أَعْيَدٍ ، زِينَتُهُ  
 ولها في القلبِ مَنى لوعتهُ ،  
 من يكنِ أَمسى خَلِيئاً من هَوَى ،  
 أو يكنِ أَمسى تَقِيّاً قلبُهُ ،  
 لاحَ لَوَحِ البَرَقِ في وَسْطِ الحَبِي ١  
 قلتُ : ثَلَجٌ ، شَيْبَ بَالِيسِكِ الذِّكِّي  
 طَرْفَ أُمِّ الحِشْفِ في عَرَفِ نَدِي ٢  
 كندَلِي قِنُو نخلِ المُجْتَنِي ٣  
 واضحِ السَّنَةِ ، ذي ثَعْرِ نَقِي ٤  
 خالصُ الدُّرِّ ، وياقوتُ بَهِي ٥  
 كُلُّ حينٍ ، هي في القلبِ تَجِي  
 ففؤادي ليسَ منها بيخلي  
 فلعمري إنَّ قلبي لَعغوي

- 
- ١ الحبي : السحاب .  
 ٢ الحشف : ولد الظبية . العرف : الريح الطيبة .  
 ٣ الفرع : الشعر . قنو النخل : كعنقود العنب .  
 ٤ السنة : دائرة الوجه .  
 ٥ الجيد : العنق . الاغيد : المائل والناعم .



## ديوان عمر بن ابي ربيعة

عمر بن ابي ربيعة . . . . . ٥

٤

١١ . . . . . زيارة على غير موعد  
١٤ . . . . . الشهادة المرفوضة  
١٥ . . . . . على طريق المصلى  
١٦ . . . . . قبتان والرباب  
١٧ . . . . . عاشق لا يتمزى - رحيل  
١٨ . . . . . زائر ممود  
١٩ . . . . . ليالي الحج

ب

٢١ . . . . . ذكريات  
٢٢ . . . . . فخر العاشق  
٢٥ . . . . . غيرة حسناء  
٢٦ . . . . . وقفة على طلل  
٢٧ . . . . . لهو الفاسق  
٢٨ . . . . . قلب يتسلى

٢٩	.	.	.	.	.	احدى المصائب
٣٠	.	.	.	.	.	طبة محتالة
٣٢	.	.	.	.	.	غزيرة حسناء - سلام
٣٣	.	.	.	.	.	نار الحبيب - ان جفتني
٣٤	.	.	.	.	.	ارق - في فاطمة
٣٥	.	.	.	.	.	تعفف - من لعين
٣٦	.	.	.	.	.	عتاب
٣٧	.	.	.	.	.	في عائشة بنت طلحة
٣٨	.	.	.	.	.	تحت المطر - الناصح الواشي
٤٠	.	.	.	.	.	بتنا بأثعم ليلة
٤١	.	.	.	.	.	توبة كاذبة
٤٢	.	.	.	.	.	حسان حضريات
٤٣	.	.	.	.	.	ستر الليل
٤٤	.	.	.	.	.	مروح العقل
٤٥	.	.	.	.	.	صغيرة حكيمة
٤٧	.	.	.	.	.	احدى ثلاث
٤٩	.	.	.	.	.	فما عيت جواباً
٥٠	.	.	.	.	.	أحاديث الكاشحين
٥١	.	.	.	.	.	مريض الحمى
٥٢	.	.	.	.	.	حسناه ترمي الجمار
٥٣	.	.	.	.	.	احتجاج
٥٤	.	.	.	.	.	دعاء معذب
٥٥	.	.	.	.	.	حكيم طبي
٥٦	.	.	.	.	.	احسن الناس
٥٨	.	.	.	.	.	موعد في القمراء

٥٩	.	.	.	.	رسائل ولقاء
٦٠	.	.	.	.	مقام صنوع
٦١	.	.	.	.	مبتلى يلتبس الدواء
٦٢	.	.	.	.	يا طول ليلي !
٦٣	.	.	.	.	ازهقت مهجتي !
٦٥	.	.	.	.	لا تلمني
٦٦	.	.	.	.	ارعى النجوم
٦٧	.	.	.	.	حب متبادل
٦٨	.	.	.	.	ما ماء القرات
٦٩	.	.	.	.	اعلق اخرى ؟
٧٠	.	.	.	.	عاشق واعظ
٧١	.	.	.	.	فأكره رجته خائباً
٧٢	.	.	.	.	ليت هذا الليل
٧٣	.	.	.	.	وان خدرت رجلي
٧٤	.	.	.	.	حلفة صادق
٧٥	.	.	.	.	صد وهيام
٧٦	.	.	.	.	الحب اعمى - المحب الغفور

## ت

٧٧	.	.	.	.	توبيخ !
٧٨	.	.	.	.	حسنا غاضبة
٧٩	.	.	.	.	لى عدول
٨٠	.	.	.	.	صاد قلبي اليوم ظي - لم تعانق رجلاً
٨١	.	.	.	.	موت وحياة
٨٢	.	.	.	.	هل سبيل ؟ - ومن قوله .

ث

٨٣ . . . . . حتى متى ؟

ج

٨٤ . . . . . رحيل !  
 ٨٥ . . . . . سبب حجها  
 ٨٦ . . . . . الى ربة البغلة  
 ٨٧ . . . . . بين غير محرجة

ح

٨٩ . . . . . وداع  
 ٩٠ . . . . . طائر مشؤوم  
 ٩١ . . . . . قنبل بغير سلاح  
 ٩٢ . . . . . هاجرة تسأل الود  
 ٩٣ . . . . . عاذلات لم يعشقن  
 ٩٤ . . . . . دعوة خائب

د

٩٥ . . . . . ناشد ضالته  
 ٩٨ . . . . . فراق  
 ٩٩ . . . . . لا تقضي !



١٠٠	.	.	.	.	.	اكذب الناس
١٠١	.	.	.	.	.	براءة
١٠٢	.	.	.	.	.	استرحام
١٠٣	.	.	.	.	.	كبد مصدوعة
١٠٤	.	.	.	.	.	ليلة السبت
١٠٦	.	.	.	.	.	اخلاف ومطل
١٠٧	.	.	.	.	.	ليت هنداً
١٠٩	.	.	.	.	.	حب يتجدد
١١٠	.	.	.	.	.	يوم الرحيل
١١١	.	.	.	.	.	لا تهلك أسي
١١٢	.	.	.	.	.	فاعهي الوشاة !
١١٣	.	.	.	.	.	زيارة طويلة
١١٤	.	.	.	.	.	مغتربة شقية
١١٥	.	.	.	.	.	واعدة لا تفي
١١٦	.	.	.	.	.	خطوط
١١٧	.	.	.	.	.	لم اعدل به احداً
١١٨	.	.	.	.	.	فصادتني ولم أصد !
١١٩	.	.	.	.	.	رب !
١٢٠	.	.	.	.	.	الى اللاحي
١٢١	.	.	.	.	.	ألست تعرفني ؟ - ليلة في الصحراء
١٢٢	.	.	.	.	.	كتاب ! - مؤاساة !
١٢٣	.	.	.	.	.	العقد المنظوم - ان تجودي
١٢٤	.	.	.	.	.	الى امة الواحد - منازل دارسة
١٢٥	.	.	.	.	.	دفعه - دع ذا !
١٢٦	.	.	.	.	.	يا من لقلب !

ذ

١٢٧ . . . . . حبذا

ر

١٢٨ . . . . . أمن آل نعم  
 ١٣٧ . . . . . إلى دار الحبيبة  
 ١٤١ . . . . . وقطعت قلبي  
 ١٤٢ . . . . . نصائح عاذل  
 ١٤٣ . . . . . دست الي رسولاً  
 ١٤٦ . . . . . زيارة مربية  
 ١٤٨ . . . . . بنفسي - سمعي وطرفي  
 ١٥٠ . . . . . الا فوqe عمر  
 ١٥٢ . . . . . يتذكر هنداً  
 ١٥٤ . . . . . يا ليتني مت ا  
 ١٥٥ . . . . . مقابل القمر  
 ١٥٦ . . . . . زر واحذر!  
 ١٥٨ . . . . . ولست بمقصر!  
 ١٥٩ . . . . . فبتلك أهذي  
 ١٦٢ . . . . . لا تأمن الدهر أتني  
 ١٦٤ . . . . . شمس على بغلة  
 ١٦٥ . . . . . نعمتها  
 ١٦٧ . . . . . في ظل بردين  
 ١٦٩ . . . . . حملت جنازتي! - الواشي

١٧٠	.	.	.	.	.	اياب المسافر
١٧٢	.	.	.	.	.	ليلة السرح
١٧٤	.	.	.	.	.	شعاع
١٧٥	.	.	.	.	.	معرض جواهر
١٧٦	.	.	.	.	.	خشية العيون
١٧٨	.	.	.	.	.	ليس ذلك عاراً
١٧٩	.	.	.	.	.	أبصرتها ليلة !
١٨١	.	.	.	.	.	خبرة بالنساء
١٨٢	.	.	.	.	.	حبيبة لا تهجر
١٨٣	.	.	.	.	.	اهلاً بكم من زائر
١٨٦	.	.	.	.	.	وهل يخفى القمر !
١٨٧	.	.	.	.	.	هل يدفع القدر ?
١٨٨	.	.	.	.	.	ليت ذا الحج
١٨٩	.	.	.	.	.	ما جشمتنا
١٩٠	.	.	.	.	.	من اجلها حبست ركائبنا
١٩١	.	.	.	.	.	جنون ام سحر ?
١٩٣	.	.	.	.	.	زائر لا يستتر
١٩٥	.	.	.	.	.	أم عمرو
١٩٦	.	.	.	.	.	اطلقي حيلي
١٩٧	.	.	.	.	.	طارق مكتتم
٢٠٠	.	.	.	.	.	حديث الجاريتين
٢٠٢	.	.	.	.	.	حلفت لها
٢٠٣	.	.	.	.	.	زجر الفؤاد - حول وشهر
٢٠٤	.	.	.	.	.	محب لا يقدر
٢٠٦	.	.	.	.	.	هجر

٢٠٧	.	.	.	.	.	نولي عمرا !
٢٠٨	.	.	.	.	.	لقاء
٢٠٩	.	.	.	.	.	ان الخليط رائح
٢١٠	.	.	.	.	.	ذكري الفراق
٢١٢	.	.	.	.	.	نصيحة حرة
٢١٤	.	.	.	.	.	تحت المطر
٢١٦	.	.	.	.	.	صحوة وسكرة
٢١٨	.	.	.	.	.	قراية لا سياسة
٢١٩	.	.	.	.	.	وهن صواحب الغدر - ليلة مباركة
٢٢١	.	.	.	.	.	الغدر في الرجال
٢٢٢	.	.	.	.	.	البدن الملاح - سلام !
٢٢٣	.	.	.	.	.	تحرش الرياح - وقع زواجه
٢٢٤	.	.	.	.	.	حديث الطيف - يا قلب !
٢٢٥	.	.	.	.	.	حيات الشعر - تذكرت النفس
٢٢٦	.	.	.	.	.	من أنت ؟ - الغواني والشيب
٢٢٧	.	.	.	.	.	لذة النظر - غطى هواك - عفا الله
٢٢٨	.	.	.	.	.	زواج ملو كي - بعثت وليدتي

## س

٢٢٩	.	.	.	.	.	بخيلة !
٢٣٠	.	.	.	.	.	واصبح مثلما امسي
٢٣١	.	.	.	.	.	زمت فؤادي
٢٣٢	.	.	.	.	.	في كساء واحد

## ص

٢٣٣	.	.	.	.	.	عصيان المطايا
٢٣٤	.	.	.	.	.	يا برق !
٢٣٥	.	.	.	.	.	قميصها

## ض

٢٣٦	.	.	.	.	.	الى الليل
٢٣٨	.	.	.	.	.	يا سكن !
٢٣٩	.	.	.	.	.	لا عذر لي
٢٤١	.	.	.	.	.	يعاتب بعضنا بعضاً
٢٤٢	.	.	.	.	.	عجن نحو الفتي

## ع

٢٤٣	.	.	.	.	.	خدعة !
٢٤٦	.	.	.	.	.	اخذت رداءه
٢٤٨	.	.	.	.	.	ذات الخلال
٢٤٩	.	.	.	.	.	تعقل الصغرى - قوي ضعيف
٢٥٠	.	.	.	.	.	رأي الصغرى
٢٥١	.	.	.	.	.	عتاب لابن عمه
٢٥٢	.	.	.	.	.	جزعت يا قلب !
٢٥٣	.	.	.	.	.	طمع في غير مطعم - أقبلت أخفي مشيتي
٢٥٥	.	.	.	.	.	فاسترجمت وبكت

٢٥٦	.	.	.	.	.	ذو قرابة
٢٥٧	.	.	.	.	.	ليس الخديعة من سري - رسول الى هند
٢٥٩	.	.	.	.	.	بئس ما صنعوا
٢٦٠	.	.	.	.	.	أتأمرنا بالفتيحة ! - يقول العاذلون
٢٦١	.	.	.	.	.	سألتي ...
٢٦٢	.	.	.	.	.	اذهب فاعترفهم !
٢٦٤	.	.	.	.	.	لا استطع !
٢٦٥	.	.	.	.	.	لا تذع سرنا ! - أيا رب - ارددت رشاده
٢٦٦	.	.	.	.	.	غياب صديق - هويت الرجوع

## ف

٢٦٧	.	.	.	.	.	الى ام الربيع !
٢٦٨	.	.	.	.	.	ما عدلت
٢٦٩	.	.	.	.	.	ذو ملة مستطرف
٢٧١	.	.	.	.	.	دعاء الى هند
٢٧٥	.	.	.	.	.	مشي قطوف - هجاء
٢٧٦	.	.	.	.	.	موقف فراق
٢٧٧	.	.	.	.	.	فلما توافقنا
٢٧٨	.	.	.	.	.	ذات حسن - شمس تطوف - سرب في زقاق

## ق

٢٧٩	.	.	.	.	.	انت يا بكر
٢٨٠	.	.	.	.	.	وكيف طلاي عرافية ?
٢٨١	.	.	.	.	.	خيال ام حقيقة ?

٢٨٢	.	.	.	.	مثل عين المعانق
٢٨٣	.	.	.	.	على ظهر الطريق
٢٨٤	.	.	.	.	اشتياق لا حب
٢٨٥	.	.	.	.	قدر الحب بيننا
٢٨٦	.	.	.	.	يذكرني الدهر
٢٨٧	.	.	.	.	حييت من طلل
٢٨٨	.	.	.	.	فيا وبع قلبي ! - حلفت ميمناً
٢٨٩	.	.	.	.	عبث نعم
٢٩٠	.	.	.	.	بانوا بنعم
٢٩١	.	.	.	.	وعضت على ابهامها
٢٩٣	.	.	.	.	ومشى فتاة
٢٩٤	.	.	.	.	ليت شعري -- سنة الحب
٢٩٥	.	.	.	.	تعلق هذا القلب
٢٩٦	.	.	.	.	كتيان !
٢٩٧	.	.	.	.	امكثي ما شئت
٢٩٨	.	.	.	.	اذا ما زينب ذكرت - ديب الهوى

### ك

٢٩٩	.	.	.	.	لا تطعمي الوشاة
٣٠٠	.	.	.	.	ايها العاتب
٣٠١	.	.	.	.	تبدلنا سواك
٣٠٢	.	.	.	.	عتاب هند
٣٠٣	.	.	.	.	منحت هواي صفواً
٣٠٤	.	.	.	.	هيمات !

٣٠٥	.	.	.	.	بعض لومي
٣٠٦	.	.	.	.	ان هو انا هو اك
٣٠٧	.	.	.	.	اخلاص

## ل

٣٠٨	.	.	.	.	زائرة
٣٠٩	.	.	.	.	حجر المغيظ
٣١٠	.	.	.	.	وتوقفاً بها صحي
٣١١	.	.	.	.	رسالة ليلى
٣١٢	.	.	.	.	طيبيات !
٣١٤	.	.	.	.	هيات هيات !
٣١٥	.	.	.	.	موقف حائر - ذاك ظني
٣١٦	.	.	.	.	في النفس حاجة
٣١٧	.	.	.	.	ذكر القلب
٣١٨	.	.	.	.	وأخو الود مرسل
٣٢٠	.	.	.	.	الى العاذل
٣٢١	.	.	.	.	لا تلومك فيه
٣٢٢	.	.	.	.	تحت برد هند - فمت كمدأ يا قلب
٣٢٤	.	.	.	.	قالت والدموع بعينها
٣٢٥	.	.	.	.	فجمعتنا ام بشر
٣٢٦	.	.	.	.	عند سرحتي مالك
٣٢٧	.	.	.	.	موثيق
٣٢٨	.	.	.	.	يا ام نوفل !
٣٢٩	.	.	.	.	بين جود وبخل



٣٣٠	.	.	.	.	.	هذا أبو الخطاب
٣٣١	.	.	.	.	.	نفس لا تتحلل
٣٣٣	.	.	.	.	.	وصايا الى سكينه
٣٣٥	.	.	.	.	.	وداع الثريا
٣٣٨	.	.	.	.	.	لا أخون الخليل
٣٣٩	.	.	.	.	.	حي المنازل
٣٤٠	.	.	.	.	.	ولي الشباب
٣٤١	.	.	.	.	.	فراق الثريا
٣٤٣	.	.	.	.	.	الحبيبة الرمضاء
٣٤٤	.	.	.	.	.	حبذا تلك الحمول
٣٤٥	.	.	.	.	.	صيد
٣٤٦	.	.	.	.	.	بان الخليط
٣٤٧	.	.	.	.	.	غزل وفخر
٣٥٣	.	.	.	.	.	لا يرتوي
٣٥٤	.	.	.	.	.	سئمونا وما سئمنا
٣٥٥	.	.	.	.	.	مهلاً!
٣٥٦	.	.	.	.	.	عج قليلاً!
٣٥٧	.	.	.	.	.	قيتان - هنالك!
٣٥٨	.	.	.	.	.	اشهد الله - و كنت بوصلها جذلاً
٣٥٩	.	.	.	.	.	هذا القلب - مقتل حسناء
٣٦٠	.	.	.	.	.	ترويح عاشق - سعدى
٣٦١	.	.	.	.	.	فماج الملا - حذراً عليها

٣٦٢	.	.	.	.	تشكى الكميث
٣٦٤	.	.	.	.	فيا لك ليلاً
٣٦٦	.	.	.	.	هنيئاً لكم قتلي
٣٦٨	.	.	.	.	أم الحكم
٣٦٩	.	.	.	.	ديني ودينك واحد
٣٧٠	.	.	.	.	وهن المسلمات الظواالم
٣٧٢	.	.	.	.	فقات وهزت رأسها
٣٧٣	.	.	.	.	ان ينسنا الموت
٣٧٤	.	.	.	.	قولاً لها ، وقولاً له
٣٧٦	.	.	.	.	آخر عهده بالرباب
٣٧٧	.	.	.	.	أبوء بذني - دياجة الحرم
٣٧٨	.	.	.	.	فكن صخرة!
٣٧٩	.	.	.	.	خليلي!
٣٨٠	.	.	.	.	عديه دلجة الركب
٣٨١	.	.	.	.	قسمة رابحة
٣٨٢	.	.	.	.	عند أمير شتوم
٣٨٤	.	.	.	.	أخت بني تميم
٣٨٥	.	.	.	.	بيان النظر
٣٨٧	.	.	.	.	ماذا ارد على فتى?
٣٨٩	.	.	.	.	أنت الاميرة
٣٩١	.	.	.	.	ذكرتني الديار
٣٩٣	.	.	.	.	اذكري!

٣٩٤	.	.	.	.	ان الوشاة كثير
٣٩٥	.	.	.	.	رسول حازم
٣٩٧	.	.	.	.	انت في الجوهر المهذب
٣٩٨	.	.	.	.	وصف البادي منها
٣٩٩	.	.	.	.	رغماً لو اشينا
٤٠٠	.	.	.	.	يا ليلي !
٤٠١	.	.	.	.	لا ونعم
٤٠٢	.	.	.	.	ما زلت اصطاده
٤٠٣	.	.	.	.	فلهونا الليل
٤٠٥	.	.	.	.	مثل شانيك !
٤٠٦	.	.	.	.	صب زل
٤٠٧	.	.	.	.	اتقي الله !
٤٠٨	.	.	.	.	اورثتني داه
٤٠٩	.	.	.	.	اصوم اذا تصوم
٤١٠	.	.	.	.	اسأليه
٤١١	.	.	.	.	سأرب وصلك
٤١٢	.	.	.	.	اييني ! - فيا ليت !
٤١٣	.	.	.	.	آل المغيرة - من يقتل النفس
٤١٤	.	.	.	.	خالط اللحم والدم - منزل بالحيف
٤١٥	.	.	.	.	ما بال قلبك ?
٤١٦	.	.	.	.	سلام قاتل - نخلنا الوادي
٤١٧	.	.	.	.	قلدوها التائم - الغزال الاجم
٤١٨	.	.	.	.	ويلتنا ! - يعلم الله - حسروا
٤١٩	.	.	.	.	يا اهل البقيع - لم اتم

ن

٤٢٠	.	.	.	.	تعال فزرننا
٤٢٢	.	.	.	.	فسرفني اهلي
٤٢٣	.	.	.	.	فوالله ما ادري
٤٢٤	.	.	.	.	كذب الرسول
٤٢٦	.	.	.	.	يا قلب ما لك !
٤٢٧	.	.	.	.	غاب بيانه
٤٢٨	.	.	.	.	هائم العقل
٤٢٩	.	.	.	.	يا ليتنا شعري !
٤٣٠	.	.	.	.	ليت حظي
٤٣١	.	.	.	.	عذبي اذن
٤٣٢	.	.	.	.	أيها العاتب
٤٣٣	.	.	.	.	نواعم البقار
٤٣٤	.	.	.	.	سوف آتي زائراً
٤٣٥	.	.	.	.	هجرنا كل فاحشة
٤٣٦	.	.	.	.	حب القتل
٤٣٧	.	.	.	.	هيات من امة الوهاب !
٤٣٨	.	.	.	.	ليس حب
٤٣٩	.	.	.	.	يا نظرة ! - منبتنا فرجاً
٤٤٠	.	.	.	.	كيف لي اليوم
٤٤١	.	.	.	.	لا تلمني عتيق !
٤٤٢	.	.	.	.	اين مكاني ؟
٤٤٣	.	.	.	.	اخطا الربيع بلادم
٤٤٥	.	.	.	.	ايها الكاشح

٤٤٦	.	.	.	.	لك الود مني
٤٤٧	.	.	.	.	الى زرقاء العيين ا
٤٤٨	.	.	.	.	علقتها ناشأ
٤٥٠	.	.	.	.	عرفناك بالنعث
٤٥٢	.	.	.	.	قد رضينا
٤٥٣	.	.	.	.	ارحمينا يا نعم
٤٥٤	.	.	.	.	قبحت طينة الحياة
٤٥٥	.	.	.	.	قضاء دين
٤٥٦	.	.	.	.	ونتهتي عن النساء
٤٥٧	.	.	.	.	ان تبخلي
٤٥٨	.	.	.	.	أنت
٤٥٩	.	.	.	.	اضرب لنا اجلا ا
٤٦٠	.	.	.	.	تقرأ السلام
٤٦١	.	.	.	.	تقول وليدتي - أحب شيء الينا
٤٦٢	.	.	.	.	استعين الله - زودينا ا
٤٦٣	.	.	.	.	طارق بغير دليل - الثريا وسهيل
٤٦٤	.	.	.	.	ما عليك ان اتحنى ؟

٥

٤٦٥	.	.	.	.	لا تطع لي - كن وفياً
٤٦٦	.	.	.	.	ذكرت الشوق
٤٦٧	.	.	.	.	حياة لا يحنى سراها

## ي

٤٦٨	.	.	.	.	ان قلبي لغروي
-----	---	---	---	---	---------------

## منشوراتنا الشعرية

ظهر منها :

ديوان ابن زيدون

ديوان ابن خفاجة

ديوان الخنساء

ديوان السمائل

ديوان الخطيئة

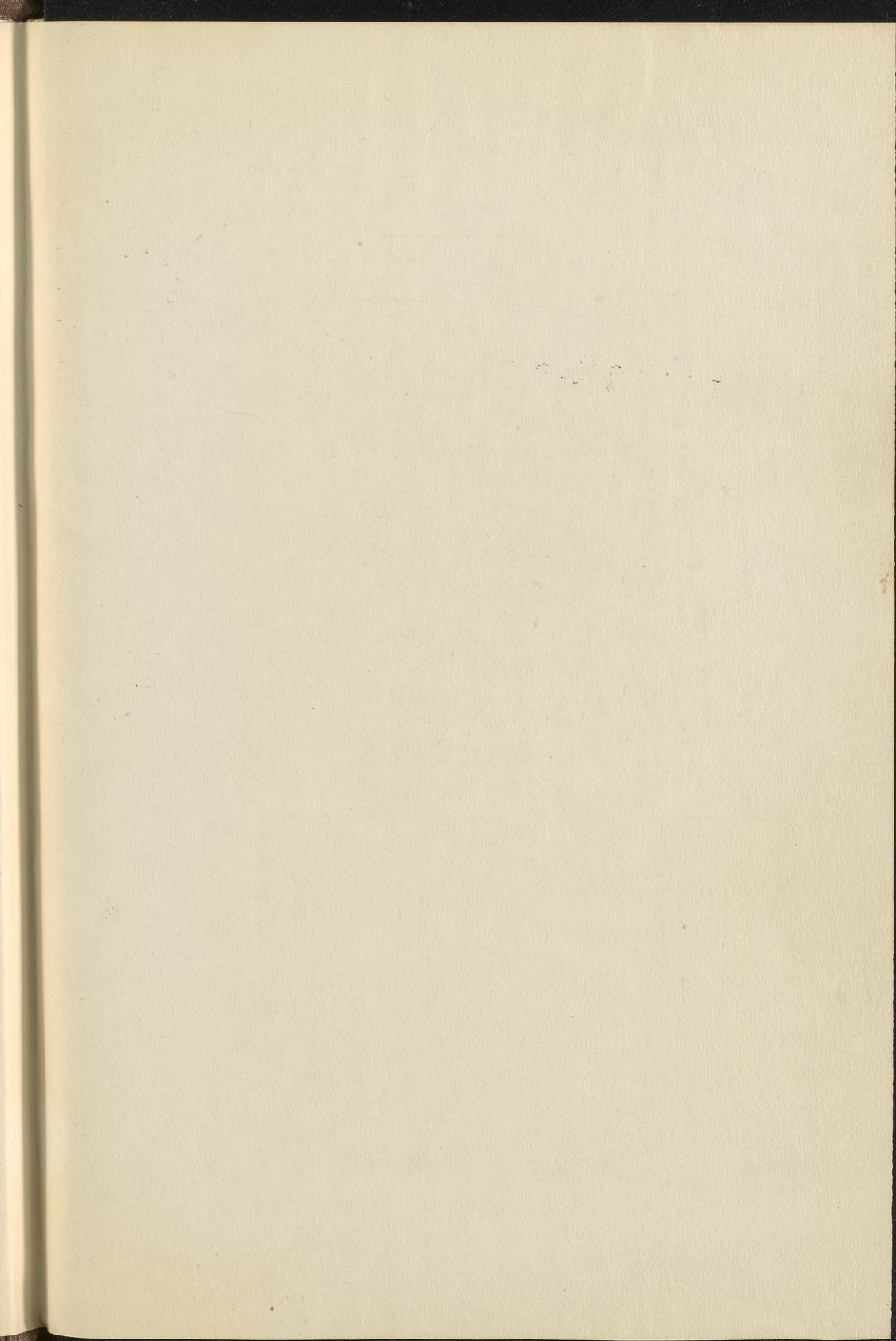
ديوان عمر بن أبي ربيعة

ديوان ابن هاني

لزوم ما لا يلزم (اللزوميات)

سقط الزند







893.7UmL/  
L 33

BOUND

AUG 7 11

COLUMBIA LIBRARIES OFFSITE



CU58881301

893.7Um11 L33

Diwan Umar ibn Abi R

**RECAP**